

المجلد الثاني

# إِتِّحَادُ مُسْلِمِ الدِّينِ عَمَلُهُ الْإِحْكَامُ

بِفَوَائِدِ

لِلْحَافِظِ

عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٦٠٠ هـ)

تَأْلِيفُ :

جَمِيلُ بْنُ صَالِحٍ الْهَافِي

إِسْتِخَارَةُ الرَّسُولِ

بِفَوَائِدِ

عَمَلِكِ الْإِحْسَانِ

اسم الكتاب: إتحاف الأنام بفوائد عمدة الأحكام.

جمعه: جميل بن صالح الهاملي.

مقاس الصفحة: ٢٤×١٧

نوع الطباعة: ملون.

عدد الصفحات: ٤٦٧

أعمال فنية: عبدالمسيحي 770914108

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ / ٢٠٢٦م

# لِقَاءُ مُسْلِمٍ لِقَاءُ

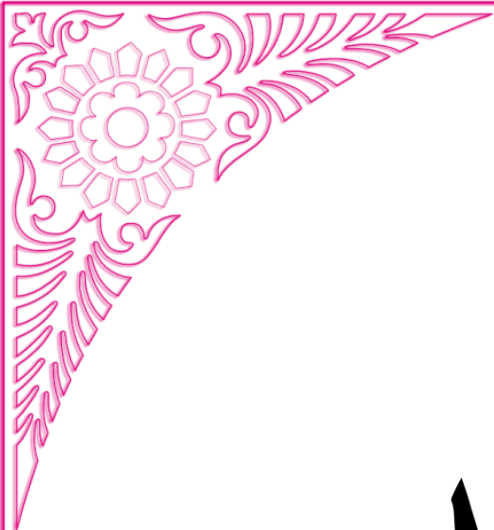
بِفَوَائِدِ

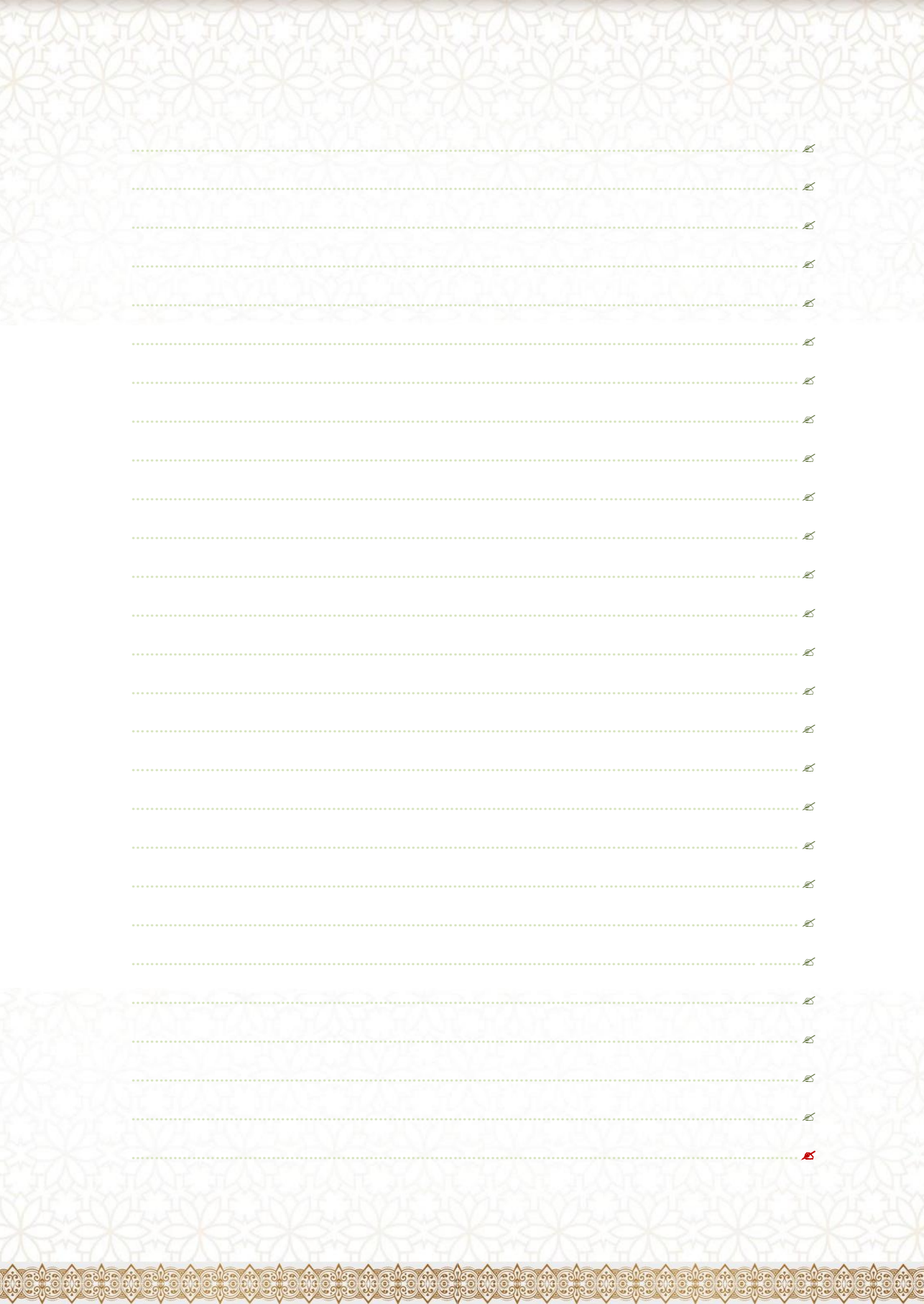
عِلْمِكَ الْأَحْكَمِ

٢

جمعه:

جَمِيلُ بْنُ صَالِحٍ الْهَامِلِيُّ







## المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تنال الغايات، أنزل كتابه تبياناً لكل شيء، وجعل سنة نبيه ﷺ مبيّنة له، ومتممة لأحكامه، ودالة على هديه القويم، فقال جل شأنه: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بعثه الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:**

فإن مدار الأحكام الشرعية العملية على نصوص الوحيين: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، ولا سيما ما صحّ منها وثبت، إذ به يُستدل في الأحكام، وعليه يبنى الفقه، ومنه يُستخرج الحلال والحرام؛ ولهذا كان العلماء في كل عصر يعتنون بجمع الأحاديث الصحيحة، وترتيبها على الأبواب الفقهية، لتكون عمدة للطلاب، وسهلة للتناول للحفاظ والمدرسين.

ومن أجل ما أُلّف في هذا الباب كتاب «عمدة الأحكام من كلام خير الأنام» للإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد جمع فيه زبدة الأحاديث العملية، مقتصرًا على ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم إلا نزرًا يسيرًا، ليكون أدنى إلى الصحة والقبول، وأقرب إلى الحفظ والضبط.



وقد أثنى العلماء على هذا الكتاب ثناءً عاطراً، واعتنوا به شرحاً وتعليقاً وحفظاً وتدریساً:

قال الإمام ابن دقيق العيد رحمته الله (ت ٧٠٢هـ): «كتاب عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني كتاب مبارك، اختصر فيه الصحيحين، ورتبه على أبواب الفقه، فصار عمدة لطالب الحديث، لا يستغني عنه المبتدئ ولا المنتهي».

وقال ابن الملقن رحمته الله (ت ٨٠٤هـ) في مقدمة شرحه: «كتاب عمدة الأحكام كتاب جليل، متين الأصل، عظيم النفع، اعتنى به العلماء قديماً وحديثاً، فهو عمدة للحافظ، ومرجع للمفتي، ومعين للمحدث والفقه».

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمته الله (ت ٨٥٢هـ): «عمدة الأحكام كتاب نافع، قد جمع فيه مؤلفه عيون الصحيحين في الأحكام، ورتبها ترتيباً حسناً، وانتفع به الطلبة، وأكثر العلماء يوصون بحفظه والاشتغال به».

وقال الشيخ عبد الله البسام رحمته الله في مقدمة شرحه: «عمدة الأحكام من أنفس كتب الحديث، صغر حجمه وعظم نفعه، لذا كان مدار التدريس في كثير من حلقات العلم، ولا يزال معتمداً في معاهد العلم الشرعي».

فاجتمع للكتاب ما لم يجتمع لغيره: صحة الأحاديث، حسن الترتيب، وجلالة المؤلف، مما جعله من أوسع الكتب انتشاراً وأكثرها بركة في بابه.



## منهجي في شرحه

- وإذ رأيت مكانة هذا السفر المبارك، فقد منَّ الله عليَّ بالاشتغال به على مدار سنوات عديدة، قراءةً وتدریسًا وتعلیمًا، ثم شرحتُه شرحًا مبسَّطًا، حرصت فيه على:
- ١- سهولة العبارة والبعد عن التعقيد، ليكون الشرح ميسورًا للمبتدئ، نافعًا للمتتهي.
  - ٢- استخراج كنوز الفوائد: فليس الحديث مقصورًا على الحكم الفقهي فقط، بل يحمل بين طيَّاته قواعد أصولية، وضوابط فقهية، وتوجيهات تربوية وإيمانية.
  - ٣- ذكر أقوال العلماء في المسألة، مع الترجيح بدليله عند الحاجة، وإيضاح مأخذ الخلاف.
  - ٤- ربط الحديث بالواقع، وإبراز أثره في حياة المسلم العملية، حتى يحيى بالسنن وتُترجم في واقع الناس.
  - ٥- بيان الحكم والعبر التي تضممتها النصوص، لتذكير القلوب وتربية النفوس.
- وقد وجدت أن أحاديث هذا الكتاب مع وجازتها، قد جمعت لبَّ الفقه، وأصول العبادات والمعاملات، حتى يكاد القارئ إذا حفظه وفهمه أن يكون قد حاز نصف الفقه أو أكثر.

## ثمرة الاشتغال بالكتاب

إن طالب العلم إذا اعتنى بحفظ هذا المتن المبارك، ثم نظر في شروحه، وفهم معانيه، كان قد وضع قدمه على طريق التفقه بالدليل، وسلك سبيل السلف الصالح في الاستدلال والاتباع.

قال الشافعي **رَحِمَهُ اللَّهُ**: «إذا صح الحديث فهو مذهبي».

ولا يصح الحديث كما هو في هذا الكتاب إلا ما أخرجه الشيخان، فكان حقاً أن يُسمى: عمدة الأحكام.

## بابُ سُجُودِ السَّهْوِ

١١٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشِيِّ - قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: وَسَمَّاها أَبُو هُرَيْرَةَ. وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. فَقَامَ إِلَى خَشْبَةِ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. وَخَرَجَتِ السَّرْعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ - وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُؤْلٌ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْسِيتَ، أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصِرْ. فَقَالَ: أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ. ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ. فَرَبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ قَالَ: فَنَبَّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ».

العِشِيُّ: الوقت ما بين زوالِ الشمسِ وغروبِها.

السَّرْعَانُ: المُسرَّعون إلى الخُروجِ.

أولاً: المحور العقدي:

١- التأكيد على صحة الصلاة حتى لو بدا فيها قصر.

٢- أن النبي ﷺ قد يصلي ركعات أقل ثم يتمها لاحقاً.

- ٣- الاعتماد على السنة النبوية في حكم الصلاة.
- ٤- أهمية إكمال الصلاة وعدم الانقطاع عنها عند الخطأ.
- ٥- تبين أن القلق على صحة الصلاة من حق المسلم.
- ٦- ضرورة الثقة برحمة الله وتيسيره للعباد.
- ٧- أن الصلاة عبادة قائمة على القبول والتكميل.
- ٨- دور الصحابة في التحقق من صحة الصلاة.
- ٩- النبي ﷺ لا ينسى صلاته ولا يقصر عمداً.
- ١٠- أهمية التشاور والتوضيح بين المسلمين في العبادات.

### ✍️ ثانياً: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ١١- جواز قصر الصلاة مؤقتاً ثم إتمامها.
- ١٢- كيفية إتمام الصلاة بعد السلام.
- ١٣- جواز السجود بعد السلام لتكميل الصلاة.
- ١٤- سنة رفع اليدين مع التكبير في الإتمام.
- ١٥- استحباب إطالة السجود في الإتمام.
- ١٦- تنظيم الصلاة في حال الخطأ أو النسيان.
- ١٧- أهمية متابعة الإمام وإتمام الصلاة خلفه.
- ١٨- جواز أن يكمل الإمام ما ترك من الصلاة.
- ١٩- كيفية التكبير بين السجدين في الإتمام.
- ٢٠- صلاة العشاء لها وقت بين زوال الشمس وغروبها.



### ثالثاً: المحور العملي:

- ٢١- الاقتداء بالنبي ﷺ في إتمام الصلاة إذا قصرها.
- ٢٢- ضرورة عدم التسرع في الحكم على الصلاة.
- ٢٣- أهمية الحرص على أداء الصلاة كاملة.
- ٢٤- تنظيم وقت الصلاة وأداء السنن بعدها.
- ٢٥- التعامل مع أخطاء الصلاة برفق وصبر.
- ٢٦- ضرورة الإشراف على الصلاة في الجماعة.
- ٢٧- التعلم من سلوك النبي ﷺ في الصلاة.
- ٢٨- أهمية وضوح طريقة الإتمام للمصلين.
- ٢٩- تعليم المسلمين كيفية التعامل مع قصر الصلاة.
- ٣٠- تقدير حرص النبي ﷺ على إتمام العبادة.

### رابعاً: المحور السلوكي:

- ٣١- ضبط النفس وعدم التسرع في الحكم.
- ٣٢- احترام مشاعر الإمام وعدم إحراجه.
- ٣٣- الإحسان في التعامل مع أخطاء الآخرين.
- ٣٤- تقبل النصيحة من الآخرين برحابة صدر.
- ٣٥- التحلي بالصبر في العبادات.
- ٣٦- التواضع في الاعتراف بالخطأ.



٣٧- التعاون بين المسلمين للحفاظ على صحة العبادات.

٣٨- حسن الأدب في النقاش والرد.

٣٩- التعامل بلطف مع الأخطاء في الجماعة.

٤٠- الحرص على إتمام الواجبات الدينية بشكل صحيح.

### ✍ خامساً: المحور الحديثي:

٤١- الحديث يوضح طريقة النبي ﷺ في إتمام الصلاة.

٤٢- أهمية نقل تفاصيل العبادات بدقة من الصحابة.

٤٣- توضيح كيفية التعامل مع خطأ في الصلاة عند الإمام.

٤٤- الحديث يؤكد سنة السجود بعد السلام للإتمام.

٤٥- وجود روايات متعددة لتفسير صلاة النبي ﷺ.

٤٦- أهمية الالتزام بالتعليمات النبوية في العبادات.

٤٧- تثبيت أن النبي ﷺ لا ينسى صلاته بل قد يقصر ويكمل.

٤٨- أهمية التواصل بين المسلمين في مسائل العبادة.

٤٩- الحديث يحث على الصبر وعدم القلق في الصلاة.

٥٠- تذكير بضرورة تعليم الناس كيفية إتمام الصلاة بشكل صحيح.

١١١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَلَمْ يَجْلِسْ. فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ: كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ. فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ».

### 📌 أولًا: المحور العقدي:

- ١- اتباع السنة في الصلاة دليل على الإيمان الصحيح.
- ٢- صلاة النبي ﷺ كلها فيها حكمة وتوجيه.
- ٣- احترام الترتيب في أفعال الصلاة يعكس النظام الإلهي.
- ٤- أهمية الالتزام بالسنة في أداء الصلاة.
- ٥- صلاة الجماعة سنة مؤكدة مع النبي وأصحابه.
- ٦- النبي ﷺ يبين كيفية أداء أركان الصلاة بالتفصيل.
- ٧- أن الجلوس والسجود في الصلاة مشروعة وليست بدعة.
- ٨- التوازن بين القيام والجلوس في الصلاة دليل على اليسر في الإسلام.
- ٩- الصلاة تتضمن أفعالاً متعددة ليست مجرد ركوع وسجود.
- ١٠- أن السجود بعد الجلوس سنة مؤكدة.

### 📌 ثانيًا: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ١١- الجلوس بين الركعتين في صلاة الظهر لا يكون إلا في الركعتين الأخيرتين.
- ١٢- عدم الجلوس في الركعتين الأوليين من الظهر جائز عند النبي ﷺ.

- ١٣- السجود بعد التشهد الأخير سنة مؤكدة.
- ١٤- يجب على الإمام أن يكبر جالسًا عند التشهد الأخير.
- ١٥- السجود قبل التسليم من السنن المؤكدة.
- ١٦- السجود سنة مضافة بعد التشهد وليس فرضًا.
- ١٧- الناس يجب أن يقلدوا الإمام في الصلاة حتى النهاية.
- ١٨- الجلوس في التشهد له توقيت خاص في الصلاة.
- ١٩- التسليم آخر أفعال الصلاة.
- ٢٠- السجود بعد التشهد يُظهر خشوع العبد.

### ثالثًا: المحور العملي:

- ٢١- الاقتداء بالنبي ﷺ في كيفية أداء الصلاة.
- ٢٢- أهمية الانتظار حتى ينهي الإمام الصلاة بالتسليم.
- ٢٣- تعلم طريقة الجلوس والسجود بعد التشهد.
- ٢٤- تحري أدق التفاصيل في الصلاة للحفاظ على صحتها.
- ٢٥- إتمام السنن مع الفروض في الصلاة.
- ٢٦- تنظيم الجماعة خلف الإمام في الصلاة.
- ٢٧- اتباع السنة في كل أفعال الصلاة يزيد من قبولها.
- ٢٨- الحذر من ترك السنن في الصلاة.
- ٢٩- تحفيز المصلين على الانتباه لطريقة أداء الصلاة.
- ٣٠- الالتزام بالترتيب الشرعي في أفعال الصلاة.

### رابعاً: المحور السلوكي:

- ٣١- الصبر على الانتظار حتى ينهي الإمام الصلاة.
- ٣٢- خشوع العبد في كل أفعال الصلاة، ليس فقط الركوع والسجود.
- ٣٣- احترام الإمام وعدم التعجل في الصلاة.
- ٣٤- الوعي بأن الصلاة عبادة كاملة تشمل الجلوس والسجود.
- ٣٥- تربية النفس على التؤدة في الصلاة.
- ٣٦- تواضع المصلين في أداء الصلاة خلف الإمام.
- ٣٧- تجنب التعجل أو التفريط في السنن.
- ٣٨- الوعي بأهمية كل حركة في الصلاة وتأثيرها الروحي.
- ٣٩- تعزيز الالتزام الجماعي بأفعال الصلاة.
- ٤٠- تدريب النفس على التأنّي والاحترام في العبادة.

### خامساً: المحور الحديثي:

- ٤١- الحديث يوضح تفاصيل مهمة في صلاة الظهر.
- ٤٢- نقل دقيق لتصرفات النبي ﷺ في الصلاة.
- ٤٣- دليل على أهمية السنن في الصلاة.
- ٤٤- تأكيد أن السجود بعد التشهد سنة عن النبي ﷺ.
- ٤٥- إيضاح أن النبي ﷺ كان يصلي خلفه الناس ويقتدون به.
- ٤٦- الحديث يوضح الفرق بين الركعتين الأولى والأخيرتين في الظهر.



٤٧- توثيق أفعال النبي ﷺ يساعد في فهم الصلاة الصحيحة.

٤٨- أهمية متابعة السنة النبوية في العبادات.

٤٩- الحديث مصدر للتعليم العملي في الصلاة.

٥٠- التشجيع على التعلم والتدبر في تفاصيل الصلاة.



## بابُ المَرُورِ بَيْنَ يَدَيِ المَصْلِي

١١٢- عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ؟ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ». قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَذْرِي: قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً.

### أولاً: المحور العقدي:

- ١- الصلاة حالة مقدسة لا يجوز التدخل فيها إلا بإذن الله.
- ٢- احترام العبادات من علامات الإيمان.
- ٣- تجنب التعريض على عبادة الله.
- ٤- الإثم مرتبط بالأفعال التي تخالف تقديس العبادة.
- ٥- العقاب مرتبط بتقليل احترام أفعال العبادات.
- ٦- حرمة الصلاة من حرمة الشريعة الإسلامية.
- ٧- أن الله يعظم العبادات ويحث على احترامها.
- ٨- غرس مفهوم القداسة في النفس تجاه العبادات.
- ٩- أهمية التوقير والتبجيل أثناء العبادة.
- ١٠- الصلاة فرصة للتواصل المباشر مع الله يجب احترامها.

## ✍️ ثانيًا: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ١١- المار بين يدي المصلي يفسد صلاته.
- ١٢- تحريم المرور أمام المصلي أثناء الصلاة.
- ١٣- الاعتبار في مكان الصلاة وترك مجال للمصلين.
- ١٤- جواز إيقاف المار تجنبًا لإثم المرور.
- ١٥- التوصية بالتوقف بدلاً من الإضرار بصلاة الآخرين.
- ١٦- التفصيل في مدة العقوبة - أربعين يومًا أو شهرًا أو سنة - دلالة على شدة الإثم.
- ١٧- ضرورة توخي الحذر في المسجد أو في أماكن الصلاة.
- ١٨- توجيه المجتمع الإسلامي لاحترام شروط الصلاة.
- ١٩- تأكيد على واجب السلوكيات الحسنة في المسجد.
- ٢٠- توضيح أن المرور بين يدي المصلي لا يفسد الصلاة بل فيه إثم على المار.

## ✍️ ثالثًا: المحور العملي:

- ٢١- الامتناع عن قطع صفوف المصلين في الصلاة.
- ٢٢- تعليم الناس آداب المسجد.
- ٢٣- تعزيز حرمة الصلاة في الأماكن العامة.
- ٢٤- توجيه الناس إلى احترام وقت الصلاة ومكانها.
- ٢٥- أهمية الانتباه لمكان سير الإنسان في المسجد.

- ٢٦- تشجيع الناس على الصبر والوقوف بدلاً من التسرع.
- ٢٧- الحذر من التأثير السلبي على عباد الآخرين.
- ٢٨- تنظيم دخول وخروج المصلين في المسجد.
- ٢٩- التوعية بضرورة مراعاة مشاعر المصلين.
- ٣٠- تطبيق قواعد الاحترام في الصلاة والمكان المقدس.

#### رابعاً: المحور السلوكي:

- ٣١- الحياء من الله في كل تصرفات الإنسان.
- ٣٢- احترام حقوق الآخرين وعبادتهم.
- ٣٣- التحلي بالصبر والتأني في المسجد.
- ٣٤- تجنب الإضرار بالآخرين في العبادات.
- ٣٥- الحرص على الستر وعدم الإخلال بالمصلين.
- ٣٦- تعلم الأدب الإسلامي في الأماكن المقدسة.
- ٣٧- التعاون بين المصلين لتأمين أجواء صلاة هادئة.
- ٣٨- حسن الخلق مع المصلين في جميع الأحوال.
- ٣٩- تعويد النفس على مراعاة مشاعر الآخرين.
- ٤٠- عدم التسرع في المرور بين المصلين.

#### خامساً: المحور التربوي:

- ٤١- غرس قيم الاحترام والهيبة في نفوس المسلمين.

- ٤٢- تدريب الأطفال والشباب على آداب الصلاة.
- ٤٣- تعزيز التربية الإسلامية في المساجد.
- ٤٤- ترسيخ الوعي الديني تجاه الأماكن المقدسة.
- ٤٥- تحفيز المجتمع على احترام السنن والأحكام الشرعية.
- ٤٦- توعية الجماعة بأهمية مراعاة بعضهم البعض.
- ٤٧- تعليم السلوكيات التي تزيد البركة في الصلاة.
- ٤٨- بناء مجتمع مترابط يحترم العبادات.
- ٤٩- الحث على التعاون بين أفراد المجتمع.
- ٥٠- غرس الخشية من الله في كل تصرف، وخاصة في المسجد.



١١٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيُدْفَعْهُ. فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ. فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

### ✍ أولاً: المحور العقدي:

- ١- الصلاة عبادة تُحاط بالحرمة والتقديس.
- ٢- حرمة اعتراض سبيل المصلي من باب العقيدة.
- ٣- الشيطان هو سبب الإفساد والتحريض على المعاصي.
- ٤- الطاعة لله في الحفاظ على حرمة الصلاة فرض.
- ٥- ضرورة التمسك بالسنة في كل جزئية من العبادة.
- ٦- الاعتداء على الصلاة نوع من العدوان على الدين.
- ٧- وجوب التصدي للشيطان ومن يفسد الصلاة.
- ٨- حماية العبادة من تدخل الشيطان ضرورة إيمانية.
- ٩- الصلاة ترفع عن المصلي شر الشيطان.
- ١٠- تكريم الصلاة هو تكريم للمصلي وربّه.

### ✍ ثانياً: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ١١- جواز دفع من يريد المرور بين يدي المصلي.
- ١٢- جواز القتال في حالة الإصرار على المعصية (المرور بين يدي المصلي).



- ١٣- تعريف ما يستره المصلي: الحائل أو ما يمنع مرور الناس أمامه.
- ١٤- حرمة قطع الصفوف في الصلاة.
- ١٥- وجوب الحفاظ على خشوع الصلاة وعدم التشويش عليها.
- ١٦- التنظيم في صفوف الصلاة وعدم ترك الفراغات.
- ١٧- عدم جواز المساس بخشوع المصلي.
- ١٨- قد يكون دفع المجتاز باليد أو بالكلام أو بأي وسيلة شرعية.
- ١٩- القتال هنا تأكيد على رفع الإثم وحماية العبادة.
- ٢٠- الاحتكام للشريعة في تنظيم الصلاة.

### ✍️ ثالثاً: المحور العملي:

- ٢١- ضرورة الحزم في حماية الصلاة.
- ٢٢- تعليم المصلين آداب الصلاة والحفاظ على صفوفها.
- ٢٣- وضع حواجز أو أعمدة تستر المصلي في المساجد.
- ٢٤- تنظيم دخول وخروج المصلين في المساجد.
- ٢٥- تجنب التسرع في المرور أمام المصلين.
- ٢٦- زيادة وعي الناس بقدسية الصلاة وأدائها.
- ٢٧- التعامل مع المعرقلين بالرفق أولاً ثم الحزم إذا استمروا.
- ٢٨- ضرورة التعاون بين المصلين للحفاظ على أجواء الصلاة.
- ٢٩- المحافظة على تنظيم الصفوف.
- ٣٠- تعزيز السلوكيات الحسنة في أماكن العبادة.

#### رابعاً: المحور السلوكي:

- ٣١- الحياء من الله في العبادة وحفظ حرمتها.
- ٣٢- الصبر والحكمة في دفع من يفسد الصلاة.
- ٣٣- احترام الآخرين وحقوقهم في الصلاة.
- ٣٤- التواضع وعدم التصرف بعنف إلا إذا دعت الحاجة.
- ٣٥- تعليم الشباب آداب الصلاة والسلوك في المسجد.
- ٣٦- تعزيز روح الجماعة والاحترام المتبادل.
- ٣٧- تجنب الخلافات والصراعات في المسجد.
- ٣٨- احترام النظام في صفوف الصلاة.
- ٣٩- الوعي بأن التصرف في المسجد له حكم ديني وأخلاقي.
- ٤٠- توجيه النفس للثبات في الحق.

#### خامساً: المحور التربوي:

- ٤١- غرس قيم الحفاظ على العبادات واحترامها.
- ٤٢- تعليم أهمية التضحية للحفاظ على الصلاة.
- ٤٣- تحفيز المجتمع على التعاون في الأمور الدينية.
- ٤٤- تدريب المصلين على كيفية التصرف مع معرقلي الصلاة.
- ٤٥- تعزيز ثقافة الالتزام بالآداب الشرعية.
- ٤٦- بناء جيل يحترم الصلاة ويصون حرمتها.

٤٧- توعية الناس بأن الصلاة ليست مجرد طقوس بل لها حرمة مقدسة.

٤٨- تشجيع الاحترام المتبادل في المسجد.

٤٩- التأكيد على أن حماية الصلاة من واجبات كل مسلم.

٥٠- غرس الخوف من الله في النفس لتجنب إفساد العبادة.

١١٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ. مَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ، فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ. وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ».

الأتان: أنثى الحمار.

ناهزت الاحتلام: قاربت البلوغ.

ترتع: ترعى.

أولنا: المحور العقدي:

١- الصلاة جماعة سنة مؤكدة.

٢- النبي ﷺ يسر في العبادات ولا يشدد على ما يزعج الناس.

٣- احترام تنظيم الصلاة من أركان الإيمان.

٤- احترام الطهارة شرط في الصلاة لكن في هذا الحديث لم يُنكر دخول عبد الله.

٥- الاعتراف بمرحلة الاحتلام كجزء من نمو الإنسان.

٦- الرحمة واليسر في التشريع الإسلامي.

٧- النبي ﷺ يقبل المسلمين وييسر عليهم.

٨- تنظيم الصفوف من السنن.

٩- الصلاة في الأماكن المفتوحة جائز ومشروع.

١٠- الإسلام يراعي الظروف الشخصية للمصلي.



## 📖 ثانياً: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ١١- جواز دخول الصلاة راكباً ثم النزول لأداء الصلاة.
- ١٢- وجوب الانتباه وعدم قطع صفوف المصلين إلا بعد الاستئذان.
- ١٣- التيسير في حالات خاصة مثل دخول الصف راكباً.
- ١٤- عدم وجود إشكال في إرسال الدابة (الأتان) في مكانها أثناء الصلاة.
- ١٥- ضرورة ترتيب الصفوف وعدم الاعتداء عليها.
- ١٦- جواز الصلاة في أماكن غير مسقوفة مثل منى.
- ١٧- دخول الصف في الصلاة شرط أساسي للحفاظ على وحدة الجماعة.
- ١٨- لا يمنع الاحتلام من أداء الصلاة في الجماعة.
- ١٩- الاستئذان في حال الحاجة جزء من آداب الصلاة.
- ٢٠- الاحترام المتبادل بين المصلين في الصف.

## 📖 ثالثاً: المحور العملي:

- ٢١- الاقتداء بسلوك عبد الله بن عباس في مراعاة صفوف الصلاة.
- ٢٢- تنظيم الحيوانات والأدوات عند الصلاة إذا اقتضى الأمر.
- ٢٣- ضرورة التنبيه أثناء دخول المسجد أو الصف حتى لا يسبب إزعاجاً.
- ٢٤- الاهتمام بسلامة الصف وعدم انقطاعه.
- ٢٥- تعليم المسلمين كيفية التعامل مع ظروف غير معتادة أثناء الصلاة.
- ٢٦- عدم التهور أو التسرع في دخول الصف.

- ٢٧- تيسير الأمور وعدم التعقيد في الصلاة.
- ٢٨- استخدام الحكمة في مراعاة المصلين الآخرين.
- ٢٩- المحافظة على الطمأنينة في الصلاة.
- ٣٠- الوعي بأهمية ترتيب الصفوف وأثرها في صحة الصلاة.

#### رابعاً: المحور السلوكي:

- ٣١- احترام الآخرين وعدم إزعاجهم أثناء الصلاة.
- ٣٢- التحلي بالأدب والهدوء في أماكن العبادة.
- ٣٣- الصبر والمرونة في المواقف غير المتوقعة.
- ٣٤- مراعاة المشاعر والأحوال النفسية للمصلين.
- ٣٥- التواضع وترك الخصام في أمور العبادة.
- ٣٦- التعاون بين أفراد الجماعة لإنجاح الصلاة.
- ٣٧- ضبط النفس وعدم إثارة الفتن في المسجد.
- ٣٨- تجنب الخلافات حول الأمور الفقهية البسيطة.
- ٣٩- تعليم الشباب آداب المسجد والصلاة.
- ٤٠- الاحترام المتبادل يحقق الطمأنينة في الجماعة.

#### خامساً: المحور التربوي:

- ٤١- غرس قيمة التيسير والرحمة في الدين.
- ٤٢- ترسيخ أهمية الجماعة والتعاون في الصلاة.

- ٤٣- تحفيز المسلمين على التعامل بالحكمة واليسر.
- ٤٤- توعية المجتمع بأهمية مراعاة الظروف الخاصة.
- ٤٥- تدريب الأجيال على حسن التعامل مع اختلاف الحالات.
- ٤٦- تعزيز روح الانضباط والاحترام في الجماعة.
- ٤٧- بناء مجتمع يسوده الود والتسامح في الأمور الدينية.
- ٤٨- تشجيع التعلم العملي من سيرة الصحابة.
- ٤٩- التأكيد على أن الدين يسر وليس عسر.
- ٥٠- غرس الخشية من الله في كل تفصيل من تفاصيل العبادة.

١١٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ - فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي، فَقَبَضْتُ رِجْلِي. فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا. وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحٌ».

### ✍️ أَوَّلًا: الفوائد الفقهية:

- ١- جواز الصلاة في المكان الضيق إذا كان يستوعب أركان الصلاة.
- ٢- جواز الصلاة أمام النائم إذا لم يشغل المصلي.
- ٣- مشروعية تنبيه المصلي لغيره عند الحاجة بلمس أو إشارة إذا لم يخلّ بالصلاة.
- ٤- جواز تحريك عضو من البدن أثناء الصلاة للحاجة.
- ٥- جواز الصلاة في البيت وإن كان ضيقًا.
- ٦- جواز صلاة الرجل في البيت خلف زوجته النائمة إذا لم تثر الشهوة.
- ٧- جواز الصلاة في موضع النوم إذا كان طاهرًا.
- ٨- عدم بطلان الصلاة بمرور أو وجود شخص أمام المصلي إذا كان ملاصقًا له ولم يمر في مسافة السترة.

- ٩- جواز استخدام الإشارة أو اللمس لإزالة المانع أثناء الصلاة.
- ١٠- إباحة اتخاذ السجود سببًا للتواصل الحسي مع من حولك عند الضرورة.

### ✍️ ثَانِيًا: الفوائد المتعلقة بالسنة النبوية وشمائل النبي ﷺ:

- ١١- رحمة النبي ﷺ بأهله وعدم إزعاجهم أثناء النوم.



- ١٢- حرصه ﷺ على صلاة الليل حتى في البيوت الضيقة.
- ١٣- دقة تعامله ﷺ مع المواقف، حيث يكتفي بلمسة لطيفة للتنبيه.
- ١٤- مراعاة النبي ﷺ لراحة أهله في وقت العبادة.
- ١٥- حسن خلقه ﷺ في التعامل مع الزوجة أثناء العبادة.
- ثالثاً: الفوائد المتعلقة بالمعاش والمعيشة في العهد النبوي:**
- ١٦- ضيق بيوت الصحابة في ذلك الزمن.
- ١٧- بساطة حياة الصحابة وخلو بيوتهم من مظاهر الترف.
- ١٨- عدم وجود مصابيح كهربائية أو إنارة متطورة في عهدهم.
- ١٩- اعتمادهم على الظلام الطبيعي في الليل.
- ٢٠- أن العبادة كانت تؤدي في أبسط الظروف المعيشية.

#### **رابعاً: الفوائد التربوية:**

- ٢١- تعويد الأهل على الصبر على مشقة العبادة.
- ٢٢- تعليم الأهل أدب التعامل مع المصلي.
- ٢٣- إدخال العبادة في الحياة اليومية للأسرة.
- ٢٤- الصبر على ضيق المكان وأداء العبادة فيه.
- ٢٥- التأسى بالنبي ﷺ في المداومة على الصلاة مهما كانت الظروف.

#### **خامساً: الفوائد اللغوية:**

- ٢٦- «عَمَزَنِي» أي: لمسني برفق للتنبيه.

٢٧- «فَقَبَضْتُ» أي: ضمنت رجلي إلى جسدي.

٢٨- «بَسَطْتُهُمَا» أي: مددتهما في وضع الراحة.

٢٩- «الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ» أسلوب يدل على مقارنة زمنية بين حالهم وحال من بعدهم.

٣٠- «لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ» دلالة على الظلام الطبيعي ليل.

### سادساً: الفوائد المتعلقة بالمرأة المسلمة:

٣١- مشاركة المرأة لزوجها أجواء العبادة.

٣٢- عدم منع الزوجة من النوم في مكان العبادة إذا كان لا يفسد الخشوع.

٣٣- حفظ المرأة لحرمة صلاة زوجها بعدم التشويش عليه.

٣٤- الصبر على ضيق المكان وحرصها على راحة الزوج.

٣٥- نقل النساء لسيرة النبي ﷺ العملية في البيوت.

### سابعاً: الفوائد الإيمانية:

٣٦- تقديم العبادة على راحة الجسد.

٣٧- الصبر على ضيق المكان وظلمة الليل.

٣٨- حب النبي ﷺ لقيام الليل رغم المشقة.

٣٩- استشعار نعمة توفر الوسائل المريحة في زمننا.

٤٠- إدراك أن البساطة لا تمنع القرب من الله.

### ثامناً: الفوائد الدعوية:

٤١- أهمية نقل تفاصيل حياة النبي ﷺ للأمة.

٤٢- تعليم الأمة بالقدوة العملية.

٤٣- بيان أن عبادة الله ممكنة في أي ظرف.

٤٤- الحث على التواضع في المعيشة.

٤٥- تذكير الناس بحال النبي ﷺ وأصحابه في الدنيا.

### تاسعاً: الفوائد المقارنة:

٤٦- الفرق بين حياة الصحابة وحياة المسلمين اليوم في السعة والراحة.

٤٧- الفرق بين وسائل الإنارة قديماً وحديثاً.

٤٨- إدراك فضل الصحابة الذين عبدوا الله في ضيق الحال.

٤٩- المقارنة بين حال بيوت النبي ﷺ وقصور الملوك.

٥٠- إدراك أن ضيق العيش لا يمنع كمال الدين.

## باب جامع

١١٦ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ».

### أولاً: الفوائد الفقهية:

- ١- استحباب صلاة تحية المسجد عند دخول المسجد.
- ٢- الأمر في الحديث للوجوب عند بعض العلماء، وللاستحباب عند جمهورهم.
- ٣- تحية المسجد ركعتان، ويجوز أكثر عند الحاجة أو الرغبة.
- ٤- لا يجلس الداخل المسجد حتى يؤدي التحية.
- ٥- يُشرع أداء التحية حتى في أوقات النهي عند كثير من العلماء لأنها من ذوات الأسباب.
- ٦- تحية المسجد ليست واجبة على من دخل لحاجة عاجلة كإنقاذ شخص أو رد السلام.
- ٧- مشروعية التحية للداخل سواء دخل للصلاة أو غيرها.
- ٨- جواز تحية المسجد في أي موضع منه وليس بالضرورة في الصفوف الأولى.
- ٩- إذا دخل والإمام في الصلاة، تكفيه متابعة الإمام عن التحية.
- ١٠- من دخل المسجد أكثر من مرة في اليوم يكفي أن يصلّيها أول دخول.



## ✍️ ثانياً: الفوائد المتعلقة بالسنة النبوية وشمائل النبي ﷺ:

- ١١- حرص النبي ﷺ على تعظيم بيوت الله.
- ١٢- حرصه على تعليم الأمة آداب المسجد.
- ١٣- اختصاره في البيان النبوي بحيث يوصل المعنى بأقل الألفاظ.
- ١٤- تقديم العبادة على الراحة والجلوس.
- ١٥- تعظيم شأن الصلاة في حياة المسلم.

## ✍️ ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ١٦- تعليم المسلم البدء بالعبادة عند دخول المسجد.
- ١٧- غرس تعظيم المسجد في نفوس المسلمين.
- ١٨- تعويد النفس على تقديم حق الله على حظ النفس.
- ١٩- تربية المسلم على الانشغال بالصلاة أولاً قبل أي عمل آخر في المسجد.
- ٢٠- تعليم الانضباط والالتزام بآداب الأماكن المقدسة.

## ✍️ رابعاً: الفوائد الإيمانية:

- ٢١- إدراك أن أول ما يليق ببيت الله هو الصلاة.
- ٢٢- تحية المسجد تذكير بعظمة الله ومكانة بيته.
- ٢٣- الصلاة أول دخول تبعث الخشوع والسكينة في القلب.
- ٢٤- شعور العبد بالانتماء الروحي إلى بيت الله.
- ٢٥- تربية القلب على ذكر الله فور دخول المسجد.

### خامساً: الفوائد الدعوية:

- ٢٦- بيان فضل الصلاة في المساجد.
- ٢٧- تعليم الداخلين الجدد للمساجد أدب الدخول.
- ٢٨- إحياء سنة قد تُهمل بين بعض المسلمين.
- ٢٩- نشر الوعي بآداب المساجد في المجتمع.
- ٣٠- دعوة الناس لاتباع سنة النبي ﷺ في كل شأن.

### سادساً: الفوائد اللغوية:

- ٣١- لفظ: «أَحَدُكُمْ» يدل على شمول الحكم لكل مسلم.
- ٣٢- «فَلَا يَجْلِسُ» صيغة نهي تدل على المنع حتى يؤدي التحية.
- ٣٣- «رَكَعَتَيْنِ» الثنية تدل على أقل ما يتحقق به التحية.
- ٣٤- استخدام «حَتَّى» غاية زمنية متصلة بالفعل السابق.
- ٣٥- لفظ: «الْمَسْجِدَ» عام يشمل كل مسجد لله.

### سابعاً: الفوائد المقارنة:

- ٣٦- الفرق بين المساجد وبيوت الدنيا في التعظيم والآداب.
- ٣٧- مقارنة حال المسلمين المحافظين على التحية بمن يتركها.
- ٣٨- إدراك أن المساجد ليست أماكن جلوس عادي بل دور عبادة.
- ٣٩- التحية في المسجد بالصلاة تختلف عن التحية بين الناس بالكلام.
- ٤٠- تقدم تحية الله على تحية البشر.

### 📌 ثامناً: الفوائد العملية:

- ٤١- يمكن أداء التحية في دقائق معدودة دون مشقة.
- ٤٢- تعطي فرصة لقراءة الفاتحة والقرآن في جو المسجد.
- ٤٣- تزيد من رصيد الحسنات مع كل دخول للمسجد.
- ٤٤- تعين على الدخول في أجواء الخشوع قبل الصلاة المكتوبة.
- ٤٥- تجعل المسلم أكثر التزاماً بالسنن العملية.

### 📌 تاسعاً: فوائد في باب أوقات النهي:

- ٤٦- بيان أن ذوات الأسباب تصلى في أوقات النهي عند كثير من أهل العلم.
- ٤٧- دخول المسجد في أوقات النهي لا يمنع أداء التحية.
- ٤٨- خلاف العلماء في حكمها في أوقات النهي يزيد من ثراء الفقه.
- ٤٩- هذه السنة العملية تدل على التيسير في الشريعة.
- ٥٠- التدرج في تعليم الداخلين الجدد الأحكام حتى يعتادوا عليها.

١١٧- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: «كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ، يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ، حَتَّى نَزَلَتْ ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ وَنُهِينَا عَنْ الْكَلَامِ».

### أولاً: الفوائد الفقهية:

- ١- تحريم الكلام في الصلاة بعد نزول آية القنوت.
- ٢- كان الكلام في الصلاة جائزاً في أول الإسلام ثم نُسخ.
- ٣- وجوب الإنصات والسكوت في الصلاة.
- ٤- الأمر في قوله: ﴿قَانِتِينَ﴾ للوجوب عند جمهور العلماء.
- ٥- القنوت هنا بمعنى السكوت والخشوع، وليس القنوت المعروف في الدعاء.
- ٦- النهي عن الكلام في الصلاة يشمل كل كلام الأدميين إلا ما أذن به الشرع.
- ٧- نسخ الحكم يدل على مرونة التشريع وتدرجه.
- ٨- وقوع النسخ في القرآن والسنة.
- ٩- تحريم الكلام في الصلاة يشمل الإمام والمأموم والمنفرد.
- ١٠- الكلام اليسير لضرورة لا يبطل الصلاة عند بعض الفقهاء.

### ثانياً: الفوائد الأصولية:

- ١١- بيان أن السنة العملية قد تُنسخ بآية من القرآن.
- ١٢- جواز بيان القرآن بالسنة والعكس.



١٣- النسخ يكون لحكم شرعي لحكمة ومصلحة.

١٤- العمل بالناسخ وترك المنسوخ من الواجبات.

١٥- معرفة أسباب النزول تعين على فهم الأحكام.

### ✍️ ثالثاً: الفوائد المتعلقة بالسنة النبوية:

١٦- حرص النبي ﷺ على تبليغ ما يُنسخ فوراً للصحابة.

١٧- سرعة استجابة الصحابة لأوامر الله ورسوله.

١٨- كون الصحابة يطبقون الأحكام فور معرفتهم بها.

١٩- تعليم النبي ﷺ أصحابه بالأمر والنهي العملي.

٢٠- وضوح التعليم النبوي وعدم الغموض فيه.

### ✍️ رابعاً: الفوائد التاريخية:

٢١- تطور أحكام الصلاة في العهد النبوي.

٢٢- معرفة أن التشريع مر بمراحل تدرجية.

٢٣- أن الصحابة كانوا يتحدثون في الصلاة لحاجة قبل النهي.

٢٤- نزول آية القنوت في المدينة بعد استقرار الصلاة.

٢٥- الصحابة كانوا في أعلى درجات الامتثال للتشريع الجديد.

### ✍️ خامساً: الفوائد التربوية:

٢٦- تعليم المسلم الانضباط عند أداء العبادة.

٢٧- وجوب ترك العادات القديمة إذا خالفت أمر الله.

٢٨- تنمية الخشوع في الصلاة بالسكوت.

٢٩- تربية النفس على ترك الانشغال بالدنيا في العبادة.

٣٠- التربية على سرعة الامتثال لأوامر الله.

### سادساً: الفوائد الإيمانية:

٣١- أن الصلاة موقف بين يدي الله يستلزم الخشوع والسكوت.

٣٢- استشعار مراقبة الله في العبادة.

٣٣- أن أمر الله مقدم على العادات والميول.

٣٤- الالتزام بالسكوت في الصلاة من علامات تعظيم الله.

٣٥- الامتثال الفوري للأوامر دليل على قوة الإيمان.

### سابعاً: الفوائد اللغوية:

٣٦- كلمة «قَنْيَتَيْنِ» في اللغة تأتي بمعنى الخاشعين المطيعين الساكتين.

٣٧- «نُهَيْتًا» صيغة تدل على التحريم إذا جاءت من الشارع.

٣٨- «أُمِرْنَا» صيغة تدل على الإلزام.

٣٩- استعمال «حَتَّى» في الحديث للدلالة على انتهاء الحكم الأول ببدء الثاني.

٤٠- «الرَّجُلُ صَاحِبُهُ» أسلوب عربي في بيان تبادل الكلام.

### ثامناً: الفوائد الدعوية:

٤١- ضرورة تعليم الناس الناسخ والمنسوخ في الشريعة.

٤٢- وجوب تبليغ التغيير في الأحكام بسرعة.

٤٣- أهمية ربط الأحكام بالنصوص القرآنية.

٤٤- الدعوة إلى تعظيم الصلاة والحفاظ على خشوعها.

٤٥- بيان أن التشريع الإسلامي جاء لضبط العبادات وصيانتها.

### تاسعاً: الفوائد المقارنة:

٤٦- الفرق بين حال الصلاة قبل النهي وبعده.

٤٧- مقارنة هذا الحكم بالصلاة في الأديان السابقة التي قد تُدخل فيها

أحاديث الدنيا.

٤٨- الفرق بين كلام الإنسان في الصلاة وكلامه مع الله فيها.

٤٩- أن الشريعة جاءت بالوسطية: لم تمنع الذكر المشروع لكنها منعت

كلام الناس.

٥٠- الفرق بين القنوت في الآية والقنوت في السنة من حيث المعنى.

١١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ. فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

أبردوا بالصلاة: أخرجوها إلى الوقت الذي تخفُّ فيه شدة الحرِّ.  
فَيْحِ جهنم: شدة حرِّها وغلِيانِها.

### ✍️ أولًا: الفوائد الفقهية:

- ١- مشروعية تأخير صلاة الظهر في شدة الحر.
- ٢- الإبراد يكون في صلاة الظهر خاصة دون غيرها من الصلوات.
- ٣- الأمر في الحديث للندب عند الجمهور، وقيل للوجوب عند بعض السلف.
- ٤- مراعاة الشريعة لظروف الناس وأحوال الطقس.
- ٥- وقت الصلاة يمكن أن يتسع للتأخير اليسير لمصلحة معتبرة.
- ٦- دليل على أن المشقة تجلب التيسير في الشريعة.
- ٧- الإبراد مشروع في البلاد الحارة إذا كانت الشمس مؤذية.
- ٨- لا يُشرع الإبراد إذا لم يكن هناك مشقة من الحر.
- ٩- الإبراد يراعى فيه أن لا يخرج وقت الصلاة.
- ١٠- هذا الحكم خاص بالحر الشديد في النهار لا في الليل.

### ✍️ ثانيًا: الفوائد المتعلقة بالسنة النبوية:

- ١١- حرص النبي ﷺ على التخفيف عن أمته.



- ١٢- شمول هديه ﷺ لأُمُور العبادة والمعاش.
- ١٣- تعليم النبي ﷺ أصحابه مراعاة الواقع في تطبيق الأحكام.
- ١٤- بيانه ﷺ سبب التشريع بذكر «فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».
- ١٥- الجمع بين الحكم الشرعي والحكمة الإيمانية في تعليم الناس.

### ✍️ ثالثاً: الفوائد الإيمانية:

- ١٦- استحضار عذاب النار عند الشعور بحر الدنيا.
- ١٧- أن الحر الشديد تذكرة بحر جهنم.
- ١٨- الربط بين مشاهد الدنيا والآخرة يزيد الإيمان.
- ١٩- الإيمان بأن للنار أثراً محسوساً في الدنيا بإذن الله.
- ٢٠- وجوب الاتعاظ بالمظاهر الكونية لتقوية الصلة بالله.

### ✍️ رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تربية المسلم على الانقياد للأوامر حتى لو خالفت عادته.
- ٢٢- تعويد النفس على مراعاة الرفق بالناس.
- ٢٣- تعليم المسلم أن العبادة ليست مشقة مقصودة، بل يسر ورحمة.
- ٢٤- غرس قيمة التذكير بالآخرة في المواقف اليومية.
- ٢٥- تدريب النفس على استغلال النعم مثل: (الظل) في طاعة الله.

### ✍️ خامساً: الفوائد الصحية والمعيشية:

- ٢٦- تجنب التعرض للشمس في ذروتها يحفظ الصحة.

٢٧- الصلاة في وقت أقل حرارة يعين على الخشوع.

٢٨- تخفيف المشقة الجسدية عن المصلين.

٢٩- الإبراد يقلل من الإجهاد الحراري وضربات الشمس.

٣٠- التوقيت المناسب للصلاة يساعد على راحة الجسم والنفس.

سادساً: الفوائد اللغوية:

٣١- «أبردوا» فعل أمر من الإبراد وهو التأخير إلى البرودة.

٣٢- «فيح» في اللغة بمعنى انتشار وامتداد الحرارة.

٣٣- «جهنم» علم على النار الكبرى المخلدة.

٣٤- إضافة «فَيَح» إلى «جَهَنَّمَ» إضافة بيانية تبين شدة الحر.

٣٥- صيغة الأمر هنا تفيد الحث والندب.

**سابعاً: الفوائد الدعوية:**

٣٦- ربط الأحكام الشرعية بالآخرة في الخطاب الدعوي.

٣٧- استغلال الظواهر الطبيعية لتذكير الناس بالله.

٣٨- التيسير على الناس من أعظم أساليب الدعوة.

٣٩- تعليم الناس أن الشرع يراعي مصالحهم الدنيوية والأخروية.

٤٠- جعل الصلاة سبباً للراحة لا للمشقة.

**ثامناً: الفوائد الأصولية:**

٤١- الحكم الشرعي قد يكون معلقاً على علة (هنا: شدة الحر).

- ٤٢- تغير الحكم بتغير العلة من دلائل مرونة الشريعة.
- ٤٣- تخصيص الحكم بحال الحر دون البرد دليل على اعتبار المعنى.
- ٤٤- بيان السبب في الحكم يعين على فهم الشريعة.
- ٤٥- النص النبوي يجمع بين الأمر والتعليل.

### ✍ تاسعاً: الفوائد المقارنة:

- ٤٦- الفرق بين شدة الحر في الدنيا وحر جهنم.
- ٤٧- الدنيا دار تذكرة، والآخرة دار جزاء.
- ٤٨- الحرارة الدنيوية مهما اشتدت فهي أهون من فيح النار.
- ٤٩- المقارنة بين برد الشتاء وحر الصيف من حيث أثرهما على العبادات.
- ٥٠- أن أثر جهنم في الدنيا رحمة من الله لتذكير عباده قبل الآخرة.

١١٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، وَلَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾». وَلِمُسْلِمٍ «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا. فَكَفَّارَتُهَا: أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

### أولاً: الفوائد الفقهية:

- ١- وجوب قضاء الصلاة الفائتة نسياناً أو نوماً.
- ٢- لا تسقط الصلاة عن المكلف بالنسيان أو النوم.
- ٣- وقت قضاء الفائتة يبدأ فور تذكرها أو الاستيقاظ.
- ٤- النسيان والنوم عذر يرفع الإثم، لكن لا يسقط الأداء.
- ٥- لا كفارة للصلاة إلا فعلها نفسها.
- ٦- لا يجوز تأخير القضاء بعد التذكر بلا عذر.
- ٧- من فاتته الصلاة عمداً فعليه التوبة والقضاء عند جمهور العلماء.
- ٨- القضاء يكون على صفة الصلاة الفائتة في عدد الركعات وهيئتها.
- ٩- يستحب الأذان أو الإقامة عند القضاء إذا كانت الصلاة جهرية.
- ١٠- يجوز قضاء الصلاة الفائتة في أوقات النهي.

### ثانياً: الفوائد الأصولية:

- ١١- الحديث أصل في أن الأمر بالقضاء يفيد الوجوب.
- ١٢- النص النبوي يبين معنى الآية: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾.



- ١٣- الجمع بين النصوص القرآنية والنبوية في بيان الحكم.
- ١٤- دلالة الحديث على أن الخطاب الشرعي يشمل الغافل إذا زال عذره.
- ١٥- مفهوم الحديث يدل على أن غير النسيان والنوم لا يُعذر به.

### ✍️ ثالثاً: الفوائد المتعلقة بالسنة النبوية:

- ١٦- رحمة النبي ﷺ بأمته ورفع الحرج عنهم.
- ١٧- وضوح تعليم النبي ﷺ وسهولة ألفاظه.
- ١٨- الجمع بين بيان الحكم وذكر العلة الشرعية.
- ١٩- تعليم النبي ﷺ أمته بالربط بين الحكم والنص القرآني.
- ٢٠- عدم إلزام النبي ﷺ بكفارات مالية أو بدنية غير الصلاة نفسها.

### ✍️ رابعاً: الفوائد الإيمانية:

- ٢١- أهمية الصلاة في الإسلام وأنها لا تسقط بحال.
- ٢٢- استحضار أن الله لا ينسى عبده، فعلى العبد ألا ينسى حق الله.
- ٢٣- ذكر الله سبب لإقامة الصلاة في وقتها.
- ٢٤- أن النسيان عارض بشري، والشرع يعالجه بالتذكير.
- ٢٥- المبادرة بالطاعة عند تذكرها من علامات صدق الإيمان.

### ✍️ خامساً: الفوائد التربوية:

- ٢٦- تعويد النفس على سرعة الامتثال عند التذكر.
- ٢٧- تدريب النفس على ضبط أوقات الصلاة.

٢٨- أخذ الاحتياطات لتجنب نسيان الصلاة (كالمنبه أو التذكير الجماعي).

٢٩- تعليم المسلم الصدق مع الله في أداء ما فاته.

٣٠- الحث على محاسبة النفس ومراجعة التقصير.

### سادساً: الفوائد الدعوية:

٣١- نشر التيسير في الفقه مع المحافظة على الواجبات.

٣٢- تعليم الناس أن الشرع يرفع الإثم في حالات العذر.

٣٣- الحث على المبادرة إلى الصلاة وعدم التهاون بها.

٣٤- بيان أن ترك الصلاة عمداً أمر خطير لا يعذر به.

٣٥- الجمع بين الرفق والتشديد في موضعه.

### سابعاً: الفوائد اللغوية:

٣٦- «فَلْيُصَلِّهَا» أمر يفيد الإلزام.

٣٧- «ذَكَرَهَا» أي تذكرها بالقلب بعد النسيان أو الاستيقاظ من النوم.

٣٨- «كَفَّارَتَهَا» أي ما يمحو تقصيرها.

٣٩- «إِلَّا ذَلِكَ» حصر يفيد أن القضاء هو الوسيلة الوحيدة للتكفير.

٤٠- «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» تفسيرها إقامتها عند الذكر وبعد النسيان.

### ثامناً: الفوائد المقارنة:

٤١- الفرق بين النسيان والعمد في سقوط الإثم.

٤٢- المقارنة بين الكفارات في العبادات، فالصلاة لا كفارة لها إلا فعلها.

- ٤٣- الفرق بين القضاء الفوري للصلاة وتأخير قضاء الصوم.
- ٤٤- مقارنة حكم النسيان في الصلاة مع حكم النسيان في الحج أو الزكاة.
- ٤٥- الفرق بين القضاء بسبب النسيان والقضاء بسبب الإغماء الطويل.

### ✍ تاسعاً: الفوائد العملية:

- ٤٦- على المسلم أن يحرص على النوم المبكر ليذكر صلاة الفجر.
- ٤٧- يمكن للمسلم الجمع بين نية القضاء ونوافل مشابهة في بعض الأحوال.
- ٤٨- وضع خطة لتدارك الصلوات الفائتة في حال تراكمها.
- ٤٩- استخدام الوسائل الحديثة للتذكير بالصلاة.
- ٥٠- الحرص على صحبة صالحة تذكّر بالصلاة في وقتها.

١٢٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ: كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِشَاءَ الْآخِرَةِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ».

عشاء الآخرة: صلاة العشاء.

✍️ **أولاً: الفوائد الفقهية:**

١- جواز أن يصلي الرجل الفريضة مع النبي ﷺ أو جماعة، ثم يصليها مرة أخرى إماماً لقومه.

٢- الصلاة الثانية في هذه الحالة تكون نافلة له وفريضة للمؤمنين.

٣- مشروعية إعادة الصلاة جماعة إذا وجدت مصلحة شرعية.

٤- لا يشترط اتحاد نية الإمام والمأموم (نافلة للإمام وفريضة للمأموم).

٥- جواز صلاة العشاء متأخراً إذا كان هناك سبب معتبر.

٦- جواز إمامة من صلى الفريضة مسبقاً.

٧- صحة صلاة المأمومين خلف إمام صلاها سابقاً.

٨- الدليل على أن تكرار الصلاة لا يبطلها إذا كانت لسبب.

٩- جواز الجمع بين فضيلة الصلاة مع الجماعة الأولى وخدمة أهل القرية.

١٠- بيان أن صلاة الجماعة مشروعة حتى لمن صلى وحده أو مع جماعة أخرى.

✍️ **ثانياً: الفوائد الأصولية:**

١١- العمل بالسنة الفعلية للصحابي الذي أقره النبي ﷺ.



١٢- تقرير النبي ﷺ لفعل معاذ بن جبل حجة شرعية.

١٣- أن تقرير النبي ﷺ يعد نوعاً من السنة.

١٤- قاعدة: (ما فعله الصحابي وأقره النبي ﷺ فهو مشروع).

١٥- الجمع بين النصوص يبين مشروعية إعادة الصلاة لمصلحة.

### ✍️ ثالثاً: الفوائد المتعلقة بالسنة النبوية:

١٦- حرص النبي ﷺ على صلاة الجماعة.

١٧- إقراره ﷺ لمعاذ في إعادة الصلاة.

١٨- بيان سعة الشريعة في مراعاة حاجة الجماعة الثانية.

١٩- دلالة الحديث على أن النبي ﷺ كان يصلي العشاء في وقتها بلا تأخير كثير.

٢٠- الاهتمام بربط الصحابة بأهاليهم دينياً.

### ✍️ رابعاً: الفوائد الدعوية:

٢١- الإمام الصالح يهتم بأن يقيم الصلاة في قومه حتى لو صلى قبلهم.

٢٢- الدعوة بالقدوة الفعلية في إقامة العبادات.

٢٣- التضحية بالراحة الشخصية لخدمة الدين.

٢٤- الحرص على تعليم الناس الصلاة عملياً.

٢٥- بيان أن خدمة المجتمع المسلم من أعظم القربات.

### ✍️ خامساً: الفوائد الإيمانية:

٢٦- حب معاذ للصلاة وحرصه على تكرارها.

- ٢٧- الإيمان يدفع صاحبه لتحمل المشقة في سبيل تعليم الناس.
- ٢٨- تكرار الصلاة يزيد الخشوع إذا أدت بإخلاص.
- ٢٩- إخلاص النية في العمل سبب لقبوله.
- ٣٠- الجمع بين العبادة الفردية وخدمة الآخرين من كمال الإيمان.

#### ✍ سادساً : الفوائد التربوية :

- ٣١- تدريب النفس على البذل في سبيل الله.
- ٣٢- تقديم مصلحة الجماعة على مصلحة النفس.
- ٣٣- تعليم القوم عملياً من خلال صلاة الإمام معهم.
- ٣٤- تكريس عادة الاجتماع على الصلاة في القرى والمجتمعات الصغيرة.
- ٣٥- التوازن بين العبادة الشخصية وخدمة المجتمع.

#### ✍ سابعاً : الفوائد اللغوية :

- ٣٦- «عِشَاءُ الْآخِرَةِ» تسمية للعشاء بعد صلاة المغرب، وتسمى بذلك لأنها آخر صلاة الليل المفروضة.
- ٣٧- استخدام لفظ «يَرْجِعُ» للدلالة على الانتقال من مكان العبادة إلى مكان آخر لنفس العبادة.
- ٣٨- لفظ «قَوْمِهِ» يدل على أن الإمام يرتبط بجماعته ارتباطاً وثيقاً.
- ٣٩- التعبير بـ«تِلْكَ الصَّلَاةُ» يوضح أن الصلاة الثانية هي نفسها الأولى من حيث العدد والهيئة.
- ٤٠- الفعل المضارع «يُصَلِّي» في الحديث يدل على الاستمرار والعادة.

### ثامناً : الفوائد المقارنة :

- ٤١- الفرق بين إعادة الصلاة لمصلحة وإعادتها بلا سبب.
  - ٤٢- المقارنة بين صلاة معاذ خلف النبي ﷺ وصلاة أبي بكر بالناس في حياة النبي ﷺ.
  - ٤٣- الفرق بين إمامة المتنفل بالمفترض وإمامة المفترض بالمفترض.
  - ٤٤- بيان أن صلاة الجماعة في القرى كانت منتظمة رغم بعدهم عن المسجد النبوي.
  - ٤٥- الفرق بين هذا النوع من إعادة الصلاة وبين صلاة التطوع المطلق.
- ### تاسعاً : الفوائد العملية :
- ٤٦- يمكن للإمام أن يعيد الصلاة مع جماعة أخرى إذا احتاجوا.
  - ٤٧- في المناطق النائية، قد يصلي المسلم مع جماعة في مكان العمل ثم مع جماعة في البيت.
  - ٤٨- إعادة الصلاة مع الأهل أو الجيران عمل دعوي وتربوي.
  - ٤٩- المسلم يتحمل المشقة لأجل نشر شعيرة الصلاة.
  - ٥٠- هذا الحديث يصلح دليلاً على مشروعية إعادة الجماعة الثانية إذا فاتت الأولى.

١٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ. فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ: بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ».

### 📌 أولاً: فوائد في فقه الصلاة والسجود:

- ١- وجوب السجود في الصلاة على أي حال ما دام المسلم قادراً، ولو وُجدت مشقة.
- ٢- جواز السجود على حائل غير الأرض إذا وُجدت ضرورة.
- ٣- الحائل المباح يشمل الثياب المتصلة بالمصلي.
- ٤- السجود على طرف الثوب في الحر جائز ولا يبطل الصلاة.
- ٥- إدراك أن السجود ركن من أركان الصلاة لا يسقط بالمشقة المعتادة.
- ٦- بيان أن المشقة تجلب التيسير في تطبيق الأحكام.
- ٧- جواز الصلاة في شدة الحر وعدم تأخيرها عن وقتها بسبب الحرارة.
- ٨- مشروعية تيسير السجود بما يرفع الضرر عن الجبهة.
- ٩- الحائل في السجود لا يشترط أن يكون مفروشاً مسبقاً، بل يجوز بسطه أثناء الصلاة.

١٠- التأكيد على المحافظة على أركان الصلاة ولو تغيرت الظروف المناخية.

### 📌 ثانياً: فوائد في التيسير ورفع الحرج:

١١- قاعدة: (الضرورات تبيح المحظورات) تدخل في تفاصيل العبادات.



- ١٢- الإسلام دين وسطية يراعي أحوال المكلفين.
- ١٣- المشقة إذا لم تكن محتملة جاز دفعها بوسائل مشروعة.
- ١٤- إباحة تعديل الهيئة أثناء الصلاة لدفع أذى الحر.
- ١٥- رحمة النبي ﷺ بأصحابه في إقرارهم على هذا الفعل.
- ١٦- فهم أن المشقة الشديدة ليست مقصودة شرعاً في العبادة.
- ١٧- التيسير ليس خاصاً بآبواب المعاملات، بل في العبادات أيضاً.
- ١٨- قاعدة: (إذا ضاق الأمر اتسع) مستفادة من هذا الحديث.
- ١٩- إقرار العادات التي تدفع الضرر ما دامت لا تخالف النص.
- ٢٠- رفع الحرج أصل من أصول التشريع.

### 📌 ثالثاً: فوائد في الاقتداء بالنبي ﷺ وأصحابه :

- ٢١- متابعة الصحابة لأفعال النبي ﷺ في أحوال متعددة.
- ٢٢- إقرار النبي ﷺ لأفعال أصحابه دليل على مشروعيتها.
- ٢٣- تصوير حال الصحابة في التزامهم بالصلاة في أي ظرف.
- ٢٤- الصحابة كانوا يحرصون على صلاة الجماعة ولو في الظروف القاسية.
- ٢٥- تحمل المشقة في العبادة دليل الإيمان وقوة العزيمة.
- ٢٦- الاقتداء بأصحاب النبي ﷺ في فقههم العملي.
- ٢٧- نقل الصحابة لتفاصيل دقيقة عن أفعال الصلاة.
- ٢٨- أمانة الصحابة في النقل مما يفيد حجية عملهم.

٢٩- إظهار أن العبادة مقدمة على راحة البدن إذا كانت المشقة محتملة.

٣٠- إدراك عظمة جيل الصحابة في الصبر على العبادة.

#### رابعاً : فوائد تربوية وإيمانية :

٣١- تعويد النفس على أداء الصلاة في وقتها مهما كانت الظروف.

٣٢- تقوية الإرادة بالصبر على الحر والمشقة.

٣٣- الإخلاص يظهر في أداء العبادة رغم المشقة.

٣٤- الحرص على إتمام أركان الصلاة على الوجه الأكمل.

٣٥- أهمية المحافظة على هيئة السجود ولو على حائل.

٣٦- التذكير بحر جهنم عند الإحساس بحر الدنيا.

٣٧- العمل الجماعي في العبادة له أثر تربوي.

٣٨- بيان أن الجماعة تعين على الصبر في العبادة.

٣٩- الصبر في العبادة سبب لرفعة الدرجات.

٤٠- الاقتداء بالنبي ﷺ يحقق كمال العبادة.

#### خامساً : فوائد فقهية عامة :

٤١- الحديث دليل على أن السجود على غير الأرض جائز.

٤٢- لا يشترط أن يكون موضع السجود من جنس الأرض.

٤٣- يشمل الحكم السجود على العمامة أو الغترة عند الضرورة.

٤٤- عدم اشتراط مباشرة الجبهة للأرض في جميع الأحوال.

- ٤٥- الحديث أصل في أبواب الرخص في الصلاة.
- ٤٦- جواز اتخاذ أسباب مباحة لدفع المشقة في العبادة.
- ٤٧- الحائل لا يبطل الصلاة إذا كان طاهرًا.
- ٤٨- يدل الحديث على أن السجود على الثوب لا يقدر في الخشوع.
- ٤٩- النص دليل على مرونة الشريعة في التعامل مع الظروف الطبيعية.
- ٥٠- الحادثة تبين فقه التوازن بين المحافظة على العبادة ورفع الحرج.

١٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ

الْوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ».

### 📌 أولاً: المحور الفقهي:

- ١- النهي عن الصلاة في ثوب لا يغطي الكتفين أو أحدهما.
- ٢- وجوب ستر ما بين السرة والركبة مع ستر الكتفين في الصلاة للرجل.
- ٣- أن تغطية العاتقين في الصلاة للرجل من كمال الهيئة.
- ٤- جواز الصلاة في ثوب واحد إذا غطى العاتقين أو أحدهما.
- ٥- النهي في الحديث محمول عند جمهور العلماء على الكراهة إذا كان ساتر العورة موجوداً.
- ٦- ستر الكتفين سنة مؤكدة عند الحنفية وبعض المالكية.
- ٧- عند الحنابلة والشافعية: تغطية العاتق أو العاتقين واجبة إذا أمكن.
- ٨- إذا لم يجد المصلي إلا ثوباً لا يغطي العاتقين فصلاته صحيحة مع الإثم إن كان قادراً على غيره.
- ٩- الحديث دليل على العناية بستر البدن في الصلاة فوق ستر العورة فقط.
- ١٠- يُستحب للمصلي أن يلبس أحسن ثيابه للصلاة لقوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.



## ٥٥ ثانياً: المحور السلوكي والأدبي:

- ١١- الحث على التجمل والاهتمام بالمظهر عند الوقوف بين يدي الله.
- ١٢- مراعاة آداب اللباس في العبادات.
- ١٣- تعليم المسلمين الانضباط في الصلاة في هيئة ومظهر.
- ١٤- عدم التساهل في كشف أجزاء من الجسد أثناء الصلاة.
- ١٥- كراهية ما يوحى بالإهمال في اللباس ولو مع ستر العورة.
- ١٦- استحباب أن يلبس المصلي لباساً ساتراً محتشماً يليق بالمقام.
- ١٧- احترام قدسية الصلاة بمظهر حسن.
- ١٨- أن اللباس يعكس حال القلب في تعظيم الله.
- ١٩- الابتعاد عن التشبه بالعراة أو المتهاونين في ستر الجسد.
- ٢٠- أن اللباس الجميل في الصلاة نوع من شكر نعمة الله بالثوب.

## ٥٦ ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعويد المسلم على النظام والانضباط حتى في أمور اللباس.
- ٢٢- تعليم الأولاد الصغار ستر الكتفين في الصلاة.
- ٢٣- أن الصلاة تربي على الحياء من الله.
- ٢٤- غرس مفهوم أن العبادة لها هيئة ووقار.
- ٢٥- تدريب النفس على مراعاة الأوامر الشرعية في كل التفاصيل.
- ٢٦- أهمية الاستعداد للصلاة قبل وقتها بتهيئة الملبس.

٢٧- أن الصلاة ليست مجرد حركات بل لها صورة وشكل أدبي.

٢٨- المظهر في العبادة يربي النفس على الانضباط في الحياة عامة.

٢٩- التربية على الحياء أمام الله وأمام الملائكة.

٣٠- غرس قيمة احترام العبادة في القلوب.

#### رابعاً: المحور الاستنباطي:

٣١- النهي النبوي يدل على أن للهيئة الظاهرة أثراً في قبول الصلاة وكمالها.

٣٢- أن النهي هنا ليس لمجرد اللباس بل لمخالفته هيئة الوقوف أمام الله.

٣٣- فهم الصحابة لهذا النهي يدل على سرعة امتثالهم.

٣٤- أن الإسلام دين شامل ينظم حتى هيئة الملبس في العبادة.

٣٥- وجوب الجمع بين صحة العبادة وكمالها.

٣٦- الاهتمام بالأوامر النبوية في صغائر الأمور وكبائرها.

٣٧- أن هذا النهي خاص بالصلاة، وليس في كل لباس الحياة العادية.

٣٨- استنباط أن اللباس له أثر في الخشوع والوقار.

٣٩- أن تغطية الكتفين تكمل هيئة القيام بين يدي الله.

٤٠- أن النصوص الشرعية قد تأتي لحفظ الهيبة لا لستر العورة فقط.

#### خامساً: المحور العملي:

٤١- إذا كان الثوب قصيراً عن الكتفين يمكن إضافة رداء أو عباءة.

٤٢- الأفضل ارتداء ثوب أو قميص ساتر مع رداء فوقه للصلاة.

- ٤٣- في السفر أو الضرورة يمكن الصلاة بما يستر العورة، مع الكتفين إن أمكن.
- ٤٤- تعويد النفس على الصلاة بلباس كامل حتى في البيت.
- ٤٥- تجهيز ملابس خاصة للصلاة في البيت والمسجد.
- ٤٦- تنبيه المصلين الجدد أو الجاهلين بأحكام اللباس للصلاة.
- ٤٧- مراعاة أن اللباس الساتر يعين على الخشوع.
- ٤٨- جعل تغطية العاتقين عادة لا تنفك عن الصلاة.
- ٤٩- التذكير بهذا الحكم في خطب الجمعة ودروس المساجد.
- ٥٠- توعية النساء بتعليم أولادهن هذا الأدب الشرعي مبكرًا.

١٢٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا. فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ. وَأُتِيَ بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ. فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ؟ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ. فَقَالَ: قَرَّبُوهَا إِلَيَّ بَعْضِ أَصْحَابِي. فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا. قَالَ: كُلْ. فَإِنِّي أَنَا جِي مَنْ لَا تُنَاجِي».

### ✍ أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

١- وجوب مراعاة الآخرين في المسجد، خاصة فيما يسبب الإزعاج (كالريح النتنة).

٢- أكل الثوم والبصل يستوجب الاعتزال عن الجماعة عند الضرورة.

٣- جواز الصلاة في البيت بدل المسجد عند ما يسبب الأكل ضرراً للمصلين.

٤- الأصل في حضور المسجد هو الطهارة واللياقة للناس الآخرين.

٥- النهي عن نشر الروائح النفاذة في المسجد دليل على مراعاة حقوق الناس.

٦- الاعتزال رخصة للتخفيف عن الآخرين.

٧- صلاة المسلم في البيت صحيحة إذا كان سبب اعتزاله مشروعاً.

٨- الحديث دليل على أن المشقة أو الضرر يوجب التيسير في أداء العبادة.

٩- مراعاة مصلحة الجماعة من حقوق المسلمين.

١٠- لا كراهة في الأكل داخل البيت لكنه مكروه في المسجد إذا سبب الأذى.

### ✍ ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

١١- الحفاظ على حقوق الناس في المساجد من آداب الإسلام.



١٢- الحياء والتأدب في استعمال الروائع القوية في الأماكن العامة.

١٣- مراعاة مشاعر الآخرين في أماكن العبادة.

١٤- تعليم المسلمين أن السلوك الفردي له أثر على الجماعة.

١٥- تحلي المسلم بالوعي الاجتماعي في الأماكن المشتركة.

١٦- توعية المسلمين بآداب الطعام قبل الصلاة.

١٧- الابتعاد عن ما يسبب إزعاجاً للآخرين.

١٨- الاعتذار عن الضرر الناتج من الأفعال اليومية.

١٩- إدراك أثر التصرفات الصغيرة على راحة الآخرين.

٢٠- حسن المعاملة والرحمة بالمسلمين في المسجد.

### ثالثاً: المحور الإيماني والتربوي:

٢١- النبي ﷺ يربط بين العبادة والتعامل الحسن مع الناس.

٢٢- تعليم الصحابة الالتزام بالآداب حتى في أبسط الأمور.

٢٣- الاعتدال في الحقوق الفردية والجماعية.

٢٤- التربية على مراقبة الآخرين وعدم إلحاق الضرر بهم.

٢٥- غرس الانضباط في السلوك اليومي مع مراعاة الطهارة والنظافة.

٢٦- تربية النفس على أن العبادة تشمل سلوكياتنا تجاه الآخرين.

٢٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في مراعاة حقوق الناس.

٢٨- الاعتراف بأن العبادة ليست فقط أداء الصلاة بل تشمل الأخلاق.

٢٩- التذكير بأن الله يعلم سرائر الناس.

٣٠- الاحترام لله ولعباده جزء من العبادة.

### رابعاً: المحور اللغوي والتفسيري:

٣١- «ليعتزلنا» أي يتبعد عن الصحابة في المسجد.

٣٢- «ليقعد في بيته» أمر بالرخصة وعدم الإضرار بالآخرين.

٣٣- ذكر الريح كدلالة على النفاذ والقوة في الأثر.

٣٤- «كل، فإني أناجي من لا تُناجي» يدل على أن النبي ﷺ يجلس بين يدي

الله بدون انزعاج.

٣٥- لفظ «أصحابي» يدل على مراعاة الصحابة في كل الأحوال.

٣٦- توظيف النص في بيان الرخص والتيسير.

٣٧- النهي مرتبط بالسبب لا بالشيء ذاته.

٣٨- النصوص النبوية تربط العبادات بالمعاملة.

٣٩- الفعل «أُتي» يدل على التوضيح والشرح للصحابة.

٤٠- «أُنجى من لا تُناجي» فيه بيان حميمية الدعاء بين العبد وربّه.

### خامساً: المحور الصحي والمعيشي:

٤١- توعية الناس بآثار الأطعمة القوية على الآخرين.

٤٢- تعليم النظافة الشخصية قبل الصلاة.

٤٣- تجنب الروائح النفاذة في الأماكن المغلقة.

- ٤٤- الانتباه لتأثير الطعام على الصحة والعلاقات الاجتماعية.
- ٤٥- التخفيف من الأطعمة التي تسبب أذى للآخرين في المجتمعات.
- ٤٦- الاهتمام بما يهيئ للمسجد بيئة مناسبة للخشوع.
- ٤٧- الربط بين الطعام والعبادة من حيث مراعاة الآخرين.
- ٤٨- توعية الناس بالاعتدال في تناول الثوم والبصل قبل الصلاة.
- ٤٩- الوقاية من الإحراج الاجتماعي بسبب الروائح.
- ٥٠- تعليم التوازن بين الحق الشخصي (الأكل) وحق الجماعة (الراحة).

١٢٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرْثَاثَ فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسَانُ». وفي رواية: «بني آدم».

### أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- تحريم الاقتراب من المسجد بعد أكل الثوم والبصل والكراث.
- ٢- وجوب الابتعاد عن الجماعة عند وجود رائحة مزعجة.
- ٣- الرخصة في الصلاة في البيت لمن تناول هذه الأطعمة.
- ٤- مشروعية حماية الجماعة من الأذى الناتج عن الروائح.
- ٥- النبي ﷺ يبين سبب التحريم: أذى الملائكة والناس.
- ٦- قاعدة: (رفع الأذى عن الآخرين واجب شرعي).
- ٧- التيسير موجود لمن أراد الصلاة بعد تناول هذه الأطعمة.
- ٨- دلالة الحديث على مراعاة الجماعة في أداء الشعائر.
- ٩- يشمل الحكم المساجد والمصليات المشتركة.
- ١٠- الاحتياط أفضل من تعريض الآخرين للأذى في المسجد.

### ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- مراعاة حقوق الآخرين في أماكن العبادة.
- ١٢- تجنب الإزعاج الناتج عن الروائح القوية.



- ١٣- احترام مشاعر المصلين الآخرين.
- ١٤- تعليم المسلم الانضباط في سلوكه الشخصي.
- ١٥- الابتعاد عن الأنانية في الحقوق الفردية والجماعية.
- ١٦- الاعتدال في الأكل قبل الصلاة.
- ١٧- حسن التعامل مع الناس في الأماكن المقدسة.
- ١٨- مراعاة الحياء في العبادة.
- ١٩- تعزيز ثقافة النظافة الشخصية قبل المسجد.
- ٢٠- توعية المسلمين بالآداب العامة للعبادة.

### ثالثاً: المحور الإيماني والتربوي:

- ٢١- ربط العبادة بسلوك المسلم تجاه الآخرين.
- ٢٢- التربية على احترام الحقوق الإلهية والحقوق الاجتماعية معاً.
- ٢٣- الاقتداء بالنبي ﷺ في مراعاة الملائكة والناس.
- ٢٤- غرس قيمة الاعتدال في السلوك اليومي.
- ٢٥- صقل أخلاق المسلم من خلال الالتزام بالآداب.
- ٢٦- التربية على الحساسية تجاه الأذى النفسي والجسدي للآخرين.
- ٢٧- فهم العلاقة بين العبادة والخلق الحسن.
- ٢٨- تربية على الانتباه لتأثير الأفعال على الآخرين.
- ٢٩- غرس قيمة المسؤولية الفردية في الجماعة.
- ٣٠- الصبر على الامتناع عن عادة يحبها الإنسان من أجل الصالح العام.

#### رابعاً : المحور اللغوي والتفسيري :

- ٣١- «فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» أمر بالنهي عن الدخول.
- ٣٢- «الْمَلَائِكَةُ تَتَذَكَّرُ» بيان لأثر الأذى على كل موجود روحي ومادي.
- ٣٣- لفظ: «يَتَذَكَّرُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ» يدل على المقصود البشري أولاً.
- ٣٤- حديث يشمل البشر والملائكة، أي شمول التأدب مع الجميع.
- ٣٥- استعمال لفظ «الثَّوْمَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ» يشمل كل الأطعمة ذات الروائح النفاذة.

- ٣٦- «مَسْجِدَنَا» يدل على حرمة المسجد ومقدسيته.
- ٣٧- النهي مرتبط بالسبب لا بالشيء بذاته.
- ٣٨- الدلالة على أن الشرع يربط العبادة بالسلوك اليومي.
- ٣٩- استعمال لفظ «تَتَذَكَّرُ» أسلوب بلاغي لبيان الأثر المباشر.
- ٤٠- في الرواية الثانية «بَنِي آدَمَ» عموم التحريم على كل مسجد.

#### خامساً : المحور الصحي والمعيشي :

- ٤١- توعية الناس بأثر الطعام على النفس والجماعة.
- ٤٢- الاعتناء بالنظافة الشخصية بعد تناول الأطعمة القوية.
- ٤٣- الحد من انتشار الروائح المزعجة في الأماكن المغلقة.
- ٤٤- تعليم الانضباط الغذائي قبل الصلاة.
- ٤٥- الربط بين الصحة الشخصية ومراعاة الآخرين.

- ٤٦- الوقاية من الإحراج الاجتماعي بسبب الروائح في الأماكن المقدسة.
- ٤٧- التذكير بأهمية غسل الفم بعد الأكل إذا أراد دخول المسجد.
- ٤٨- التخفيف من الأطعمة التي تسبب أذى للآخرين قبل حضور المسجد.
- ٤٩- تدبير المناسب لأوقات الأكل بالنسبة للصلاة.
- ٥١- إدراك أن مراعاة الآخرين جزء من العبادة والطاعة.

## بابُ الشَّهَدِ

١٢٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّهَدَ - كَفِّي بَيْنَ كَفِّيهِ - كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

### أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- التشهد ركن من أركان الصلاة المفروضة.
- ٢- تعليم النبي ﷺ التشهد للصحابة دليل على وجوبه.
- ٣- الكف بين الكفين في التشهد سنة مؤكدة.
- ٤- ترتيب الكلمات في التشهد له مدلول شرعي دقيق.
- ٥- ذكر التحيات لله أول التشهد دليل على تقديس الله.
- ٦- ذكر الصلوات والطَّيِّبَات دليل على طلب الرزق الروحي.
- ٧- السلام على النبي ﷺ دليل على تعظيمه واتباع سنته.
- ٨- السلام على المسلمين الصالحين يدل على حب الخير للجماعة.
- ٩- الشهادة في نهاية التشهد ركن إيماني أساسي.
- ١٠- تعليم التشهد مثل حفظ القرآن يدل على أهميته في الصلاة.

### ثانياً: المحور السلوكي والأدبي:

- ١١- وضع الكفين معاً يدل على الانضباط في الصلاة.



- ١٢- اتباع تعليم النبي ﷺ في أدق التفاصيل يعزز الدقة في العبادة.
- ١٣- ترتيب الكلمات يحفظ النظام والانسجام في الصلاة.
- ١٤- الالتزام بالنطق الصحيح دليل على الانضباط الروحي.
- ١٥- التحدث بالتحيات والسلام في الصلاة يربط الفرد بالجماعة.
- ١٦- التشهد يعلم المسلم الانضباط في أقواله وأفعاله.
- ١٧- إدراك أهمية كل كلمة في الصلاة يقوي الخشوع.
- ١٨- التشهد يربط المصلي بذكر الله والنبي ﷺ.
- ١٩- تنظيم الحركة والنطق يعزز الترتيب في العبادات.
- ٢٠- تعليم النبي ﷺ للصحابي يدل على قيمة التعلم العملي المباشر.

### ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعلم التشهد عملياً كالقرآن يعلم حفظ الأحكام بالعمل.
- ٢٢- التأكيد على التعليم العملي للعبادات.
- ٢٣- التربية على اتقان الصلاة منذ البداية.
- ٢٤- غرس الخشوع في الصلاة منذ أولى خطوات التشهد.
- ٢٥- ربط الحفظ العملي بالنطق الصحيح في العبادة.
- ٢٦- تعليم الصحابة بالصورة العملية أفضل من مجرد النظري.
- ٢٧- غرس التقدير للكلمات الشرعية وأثرها.
- ٢٨- تشجيع المسلمين على مراجعة التشهد باستمرار.
- ٢٩- التدرج في تعليم العبادات يعزز الاستيعاب والفهم.
- ٣٠- التركيز على التفصيل في العبادة يرسخ الطاعة.

### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- التأكيد على توحيد الله في بداية التشهد.
- ٣٢- الشهادة بأن محمداً ﷺ عبده ورسوله تربط المصلي بالرسالة النبوية.
- ٣٣- الصلاة على النبي ﷺ دليل محبة واتباع.
- ٣٤- الدعاء بالسلام على الصالحين يعزز روح الجماعة.
- ٣٥- ذكر التحيات والصلوات والطَّيِّبات تقرب المصلي من الله.
- ٣٦- التشهد وسيلة لتجديد الإيمان في كل صلاة.
- ٣٧- الإدراك بأن كل صلاة فرصة لتثبيت العقيدة.
- ٣٨- الشهادة بالله والتأكيد عليها يعلم التوحيد في العمق.
- ٣٩- تعليم النبي ﷺ التشهد يدل على أهميته الروحية والشرعية.
- ٤٠- ارتباط الكلام والعمل يعزز إيمان المصلي.

### خامساً: المحور العملي التطبيقي:

- ٤١- كيفية وضع اليدين بين الكفين أسلوب عملي للتعلم.
- ٤٢- حفظ التشهد خطوة خطوة كالقراءة لتجنب النسيان.
- ٤٣- التشهد يطبق في جميع الصلوات المفروضة والنوافل.
- ٤٤- تعليم الصحابة عملياً يعكس أهمية القدوة العملية.
- ٤٥- ممارسة التشهد بانتظام يرسخ العبادة في الروتين اليومي.
- ٤٦- فهم كل كلمة يمكن المصلي من التركيز والتمعن.

- ٤٧- تكرار التشهد في كل صلاة يعزز التذكر والثبات.
- ٤٨- تعليم التشهد كالقرآن يدل على قيمة التكرار العملي.
- ٤٩- التشهد خطوة أساسية قبل الصلاة النهائية (السلام).
- ٥٠- ضبط اليدين والكفين والنطق يساعد على صحة الصلاة وكمالها.

١٢٦- وَفِي لَفْظٍ: «إِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ - وَذَكَرُهُ - وَفِيهِ: فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - وَفِيهِ - فَلْيَخَيَّرْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ».

التحيات: جمع تحية وتشمل كل أنواع التعظيم.  
الطيبات: الطيب من الأقوال والأعمال والأوصاف

### ✍ أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- الجلوس في الصلاة مشروط بقول التشهد.
- ٢- قول التحيات لله ركن أساسي في التشهد.
- ٣- يشمل التشهد التوحيد وذكر الله تعالى.
- ٤- قول الطيبات دليل على استكمال العبادة بالكلمات الطيبة.
- ٥- السلام على النبي ﷺ واجب في التشهد.
- ٦- السلام على الصالحين دليل على رابطة الأمة مع الصالحين.
- ٧- الحديث يوضح أثر التشهد على كل عبيد الله الصالحين.
- ٨- جواز اختيار الدعاء والمسألة عند التشهد.
- ٩- التشهد وسيلة لإتمام الصلاة بشكل صحيح.
- ١٠- تعليم النبي ﷺ للصحابه يدل على سنته في كل تفاصيل الصلاة.



## ✍️ ثانياً: المحور السلوكي والأدبي:

- ١١- الالتزام بالكلام الصحيح عند الجلوس يعزز الانضباط.
- ١٢- ترتيب الكلمات يربط المصلي بالخضوع لله.
- ١٣- قول التحيات يشمل التعظيم لله.
- ١٤- الطيبات تشمل الأقوال والأفعال التي تعكس الإحسان.
- ١٥- تعلم التشهد خطوة بخطوة يربي على الدقة في العبادة.
- ١٦- سلام المصلي على الصالحين يرسخ قيمة التقدير للخير.
- ١٧- التشهد يعكس التنظيم والترتيب في الصلاة.
- ١٨- الانتباه لكل كلمة يربط المصلي بالخشوع الكامل.
- ١٩- التزام المصلي بالتشهد يحفظ سلامة الصلاة وكمالها.
- ٢٠- التشهد يعزز صفة الانضباط والاحترام في العبادة.

## ✍️ ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم الصحابة التشهد بالصورة العملية يعزز التعلم الفعلي.
- ٢٢- التشهد يعلم المسلم العلاقة بين العبادة والكلمات.
- ٢٣- التربية على مراعاة الصالحين في الدعاء.
- ٢٤- تعزيز الشعور بالانتماء للأمة الصالحة عبر السلام عليهم.
- ٢٥- غرس أهمية اختيار المسائل والدعاء في التشهد.
- ٢٦- توجيه الشباب على أهمية الكلمة الطيبة في العبادة.

٢٧- التشهد يعلم ترتيب الأولويات في الصلاة.

٢٨- يرسخ قيمة الاقتداء بالنبي ﷺ في التفصيل العملي.

٢٩- التشهد وسيلة لتعليم احترام حقوق الغير في الدعاء.

٣٠- التربية على التركيز أثناء الجلوس بين السجدين.

#### رابعاً: المحور الإيماني:

٣١- التشهد وسيلة للاتصال بالله وذكره.

٣٢- السلام على الصالحين يربط المصلي بالمجتمع الروحي.

٣٣- إدراك أن كل عبد صالح يسمع السلام يعزز الإيمان بالغيب.

٣٤- الطيبات تشمل الدعاء لله بالنوايا الصالحة.

٣٥- اختيار المسألة من الدعاء يعكس الحرية الشرعية في العبادة.

٣٦- قول التحيات دليل على التقديس لله.

٣٧- التعليم النبوي في التشهد يظهر أهمية كل كلمة في الصلاة.

٣٨- التشهد يجمع بين التوحيد، الصلاة على النبي، والدعاء.

٣٩- تعزيز الخشوع من خلال إدراك أثر السلام على الملائكة والعباد.

٤٠- التأكيد على أن العبادة تشمل القلب واللسان والجوارح.

#### خامساً: المحور العملي التطبيقي:

٤١- الجلوس الصحيح بين السجدين واجب للبدء بالتشهد.

٤٢- وضع اليدين والكفين أثناء التشهد دليل على الانضباط الجسدي.

- ٤٣- تعلم النصوص عن طريق الاقتداء بالنبي ﷺ كأفضل أسلوب عملي.
- ٤٤- اختيار المسألة في الدعاء يعكس حرية المصلي.
- ٤٥- تكرار التشهد في كل صلاة ينمي الحفظ والفهم.
- ٤٦- التشهد يعين المصلي على الخشوع والتدبر في الصلاة.
- ٤٧- الالتزام بالصيغ الصحيحة للعبارات يضمن صحة الصلاة.
- ٤٨- التدريب العملي على التشهد يحفظ المسلم من الخطأ في الصلاة.
- ٤٩- الجلوس بوضع صحيح يساعد على التركيز في العبادة.
- ٥٠- التشهد يمثل تطبيقاً عملياً لما تعلمه المصلي عن آداب الصلاة كاملة.

١٢٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «لَقِيتُ كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلَّمَنَا اللَّهُ كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ: فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

حميدٌ: محمودُ الأفعالِ مستحقٌ لجميعِ المحاميدِ.

مجيدٌ: المتصفُ بالمجدِ، وهو كمالُ الشرفِ والكرمِ والصفاتِ المحمودَةِ.

📌 أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- صلاة الله على النبي ﷺ واجبة عند الدعاء.
- ٢- التشريع بصيغة محددة للصلاة على النبي ﷺ في الصلاة.
- ٣- الصلاة على النبي ﷺ تتضمن بركته على آل بيته أيضاً.
- ٤- الالتزام بصيغة «كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ» دليل على الاقتداء بالسنن الإلهية.

٥- الصلاة تشمل التمني بالخير والبركة للنبي ﷺ وآله.

٦- الفضل في الدعاء بالنصوص الشرعية.

٧- تجويد الصيغ الخاصة بالصلاة على النبي ﷺ سنة مؤكدة.

٨- الصلاة على النبي ﷺ واجبة في التشهد وعند ذكره.



٩- الدعاء يربط بين النبوة السابقة «إبراهيم» والنبي ﷺ.

١٠- وضوح الصيغة يجعل المسلمين على وفاق في أداء الصلاة على النبي ﷺ.

### 📌 ثانياً: المحور السلوكي والأدبي:

١١- تعليم الصحابة يدل على أهمية معرفة الطريقة الصحيحة للعبادة.

١٢- الاقتداء بالنبي ﷺ في الصلاة على نفسه يعكس الالتزام بالأدب الشرعي.

١٣- ذكر النبي ﷺ وآله يدل على تقديره واتباعه.

١٤- الحرص على استخدام صيغة صحيحة يدل على الانضباط الديني.

١٥- الدعاء بصيغة ثابتة يحفظ الوحدة بين المسلمين.

١٦- تعليم الصحابة بالصورة العملية يعزز الفهم التطبيقي.

١٧- مراعاة ترتيب الكلمات دليل على دقة التعبير.

١٨- التشجيع على الصلاة على النبي ﷺ في كل وقت يرسخ الاحترام.

١٩- الصيغة تشمل كل المحامد والصفات المحمودة.

٢٠- الحذر من التلفظ بغير النص لتفادي الخطأ في العبادة.

### 📌 ثالثاً: المحور التربوي:

٢١- تعليم النبي ﷺ الصحابة الصلاة على نفسه يعلم التدرج العملي في العبادة.

٢٢- غرس الانضباط في حفظ النصوص الشرعية.

٢٣- تربية المسلم على الالتزام بالأدعية الصحيحة.

٢٤- تعليم المسلمين تقدير النبي ﷺ وآل بيته.

٢٥- الربط بين النبوة السابقة «إِبْرَاهِيمَ» والحالية «مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» يعلم وحدة الرسائل.

٢٦- تشجيع الحفاظ العملي للنصوص الشرعية.

٢٧- تربية على الدقة في العبادة والكلمة.

٢٨- التأكيد على أهمية تعليم العبادة بالتطبيق العملي.

٢٩- غرس قيمة الصلاة على النبي ﷺ في القلوب منذ الصغر.

٣٠- تعليم الصحابة مراعاة الترتيب والمطابقة للنصوص الصحيحة.

#### رابعاً: المحور الإيماني:

٣١- الصلاة على النبي ﷺ تزيد الأجر والثواب عند الله.

٣٢- الدعاء بالنصوص الشرعية يزيد القرب من الله.

٣٣- إدراك معنى «حَمِيدٌ» يعزز الحمد لله على كل خصلة حميدة.

٣٤- إدراك معنى «مَجِيدٌ» يعزز فهم كمال الله وصفاته.

٣٥- الصلاة على النبي ﷺ ترفع قدره في قلوب المسلمين.

٣٦- الدعاء يعكس محبة الله ورسوله والافتداء به.

٣٧- ذكر آل النبي ﷺ يدل على شمول البركة والرحمة.

٣٨- الصلاة على النبي ﷺ وسيلة لنيل شفاعته يوم القيامة.

٣٩- الاقتداء ببركة الله على إبراهيم يعلم ارتباط كل الأنبياء برحمة الله.

٤٠- الدعاء يربط الإنسان بالماضي النبوي والحاضر الشرعي في العبادة.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- تعليم الصلاة على النبي ﷺ بصيغة محددة يسهل على المسلمين تطبيقها.
- ٤٢- حفظ النصوص الشرعية بالصوت أو الكتابة يساعد على الثبات.
- ٤٣- يمكن للمسلم الدعاء بهذه الصيغة في الصلاة وخارجها.
- ٤٤- تكرار الصلاة على النبي ﷺ جزء من الخشوع والذكر اليومي.
- ٤٥- الصيغة تُستعمل عند التشهد وفي الدعاء الفردي والجماعي.
- ٤٦- تعليم الصحابة بالصورة العملية يسهل تعليم الأمة لاحقاً.
- ٤٧- الربط بين «صَلِّ» و«بَارِكْ» يوضح الفرق بين الطالبين في الدعاء.
- ٤٨- التشديد على اتباع النصوص يمنع الاختلاف والبدع.
- ٤٩- الصلاة على النبي ﷺ وسيلة لحفظ الحقوق الأدبية والدينية.
- ٥٠- تطبيق هذا الحديث يجعل الدعاء متوافقاً مع السنة، ويضمن قبول العبادة.

١٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ».

فتنة المحيا والممات: ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا وعند الموت، وبعد الموت.

### أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- الدعاء سنة مؤكدة في التشهد.
- ٢- الاستعاذة من عذاب القبر واجبة للمسلم لضرورة النجاة.
- ٣- الاستعاذة من عذاب النار تدل على الخوف المشروع من العقاب.
- ٤- الاستعاذة من فتنة المحيا والممات رخصة للوقاية من الشبهات والابتلاءات.
- ٥- الاستعاذة من فتنة المسيح الدجال دليل على ثبوت غيب هذا الابتلاء.
- ٦- يسن للمسلم الاستعاذة بهذه الأدعية في الصلاة وخارجها.
- ٧- الدعاء من أعظم الطاعات بعد الفرائض.
- ٨- الاستعاذة تتعلق بالجانب الروحي والأخروي للإنسان.
- ٩- تعليم النبي ﷺ الصحابة هذه الاستعاذة دليل على أهميتها.
- ١٠- الحديث دليل على تنوع أسباب الدعاء: القبر، النار، الابتلاءات، المسيح الدجال.



## ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- المسلم يتجنب كل ما يورث الفتنة في حياته.
- ١٢- الحذر من الانغماس في الدنيا بشكل يبعد عن الآخرة.
- ١٣- التدريب على الخشوع والصدق في الدعاء.
- ١٤- تعليم الصحابة الصلاة مع الاستعاذة دليل على الالتزام العملي.
- ١٥- دعاء الاستعاذة يربط السلوك اليومي بالنجاة من الفتن.
- ١٦- التأمل في معنى العذاب والفتن يربي على الزهد.
- ١٧- تعزيز التقوى عبر الخوف المشروع من العقاب.
- ١٨- الاستعاذة دليل على التواضع أمام الله.
- ١٩- الدعاء قبل السلام يربط بين العبادة والاستعاذة.
- ٢٠- تحذير المسلمين من الانخداع بالمظاهر.

## ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم الصحابة الأدعية العملية يرسخ التعلم العملي.
- ٢٢- الاستعاذة توجه الفرد لتفادي المحرمات والفتن.
- ٢٣- التربية على الاهتمام بالآخرة قبل الدنيا.
- ٢٤- تربية النفس على الصبر والتحمل عند الابتلاء.
- ٢٥- غرس أهمية الحذر من المكارِه والأهوال المترتبة على المعاصي.
- ٢٦- تعليم التدرج العملي في العبادة والتدبر في الدعاء.

٢٧- تربية المسلم على مراقبة قلبه ووعيه الروحي.

٢٨- تعزيز ثقافة الاستعاذة في حياة المسلم اليومية.

٢٩- تعليم الصحابة الربط بين الصلاة والدعاء للحماية.

٣٠- غرس معنى الاعتماد على الله في كل الأمور.

#### رابعاً: المحور الإيماني:

٣١- الاستعاذة دليل على الاعتراف بقدرة الله المطلقة.

٣٢- الدعاء بالنجاة من عذاب القبر يعزز الإيمان بالبعث.

٣٣- الدعاء من فتنة المحيا والممات يذكر المؤمن بأهمية مراقبة الله.

٣٤- الاستعاذة من فتنة المسيح الدجال تثبت الغيب وتدعو للإيمان به.

٣٥- يقوي الوعي بالآخرة والخوف المشروع من العقاب.

٣٦- يعلم المسلم أن الحياة الدنيا مليئة بالفتن والابتلاءات.

٣٧- الدعاء وسيلة لتعزيز الاعتماد على الله وحده.

٣٨- الاستعاذة تربي على توحيد الله والتوجه إليه في كل شؤون الحياة.

٣٩- الدعاء يعكس تواضع العبد وخشيته لله.

٤٠- الإقرار بالعذاب والفتن يرسخ الإيمان بالغيب ويقوي العقيدة.

#### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

٤١- تعليم الصحابة الدعاء في التشهد يسهل تطبيقه في كل صلاة.

٤٢- المسلم يستعين بهذا الدعاء في كل أوقات الخشوع.

- ٤٣- الدعاء يعلم الإنسان ترتيب الأولويات: القبر، النار، الحياة، الموت، الدجال.
- ٤٤- تكرار الدعاء يرسخ الحفظ والفهم للعبادات العملية.
- ٤٥- الاستعاذة تمنح المسلم شعورًا بالطمأنينة في الصلاة.
- ٤٦- الدعاء وسيلة للوقاية العملية من الفتن.
- ٤٧- حفظ النصوص وترديدها يسهل تعليمها للأجيال اللاحقة.
- ٤٨- التطبيق العملي للدعاء يضمن صحة العبادة وكمالها.
- ٤٩- ربط الدعاء بمضمون التشهد يعزز الخشوع.
- ٥٠- استخدام الأدعية النبوية في الصلاة دليل على الاقتداء بالنبي ﷺ وتطبيق السنة بشكل عملي.

١٢٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

### ✍ أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- الدعاء في الصلاة سنة مؤكدة.
- ٢- الاستغفار خلال الصلاة مستحب ومستحب للمحافظة على الطهارة الروحية.
- ٣- الاعتراف بالذنوب واجب على المسلم لتوبة صحيحة.
- ٤- التوبة والاستغفار شرط أساسي لمغفرة الذنوب.
- ٥- الدعاء يشمل التماس المغفرة والرحمة من الله.
- ٦- الاعتراف بأن المغفرة من عند الله وحده يعكس التوحيد الكامل.
- ٧- النص يدل على صيغة عملية للاستغفار في الصلاة.
- ٨- تعلم الصحابي الدعاء يدل على أهمية الاقتداء بالنبي ﷺ في العبادات.
- ٩- الدعاء يعلم المسلم أن الذنوب كثيرة، والاعتراف بها واجب.
- ١٠- طلب المغفرة في الصلاة يعزز كمال الصلاة وتمامها.

### ✍ ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- الاعتراف بالخطأ دليل على التواضع.





١٢- الاستغفار يعلم المسلم تحمل المسؤولية عن أفعاله.

١٣- الدعاء يربي على الصدق في الاعتراف بالذنب.

١٤- التوبة المستمرة تمنع الغرور والكبر.

١٥- تعليم الصحابة العملي للدعاء يرسخ الالتزام بالأدعية الصحيحة.

١٦- التركيز على كلمات الدعاء يحفظ السلوك الروحي.

١٧- الدعاء يعلم المسلم ضبط النفس ومراقبة الأفعال.

١٨- إدراك كثرة الذنوب يربط المسلم بالعمل الصالح.

١٩- الدعاء في الصلاة يعكس ارتباط العبادة بالقيم الأخلاقية.

٢٠- التربية على الصدق مع النفس أمام الله تعالى.

### **ثالثاً: المحور التربوي:**

٢١- تعليم الدعاء عملياً يرسخ التعلم الفعلي للعبادة.

٢٢- الاستغفار يربي النفس على مراجعة الأخطاء يومياً.

٢٣- الدعاء في الصلاة يربط العبادة بالقيم الروحية.

٢٤- تعليم الصحابة كيفية الاستغفار خطوة عملية للتقوى.

٢٥- التربية على التواضع والاعتماد على الله وحده.

٢٦- غرس قيمة التوبة المستمرة في حياة المسلم.

٢٧- تعليم الأدعية المقرونة بالاعتراف بالذنب.

٢٨- ربط الصلاة بالاستغفار يربط الجسد واللسان والقلب.

٢٩- التشجيع على استخدام الأدعية النبوية في كل الصلاة.

٣٠- تربية المسلم على إدراك ضعفه أمام الله واحتياجه لمغفرته.

### رابعاً: المحور الإيماني:

٣١- الدعاء يعزز الإيمان بمغفرة الله وحده.

٣٢- الاستغفار يعكس التواضع والخضوع لله.

٣٣- الاعتراف بالذنوب يعلم الإيمان بالغيب وقدرة الله على المغفرة.

٣٤- الدعاء يربط المصلي بالرحمة الإلهية.

٣٥- الاستغفار يزيد القرب من الله تعالى.

٣٦- الدعاء يعكس الثقة برحمة الله بعد الاعتراف بالذنب.

٣٧- الاعتراف بالذنب دليل على صدق التوبة والإيمان بالله.

٣٨- الدعاء يعلم المسلم أن الله الغفور الرحيم لا يرد التائب.

٣٩- الدعاء يظهر التعلق بالله وحده وطلب المغفرة منه.

٤٠- الاستغفار في الصلاة يذكر بالآخرة ويعزز الإيمان بالجزاء.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

٤١- تعلم الدعاء على لسان الصحابي يسهل تطبيقه عملياً في الصلاة.

٤٢- التكرار في كل صلاة يحفظ النص ويثبت الاستغفار في القلب.

٤٣- الدعاء يشمل الاعتراف، الاستغفار، والرحمة في صيغة واحدة.

٤٤- النصوص العملية تسهل تعليم الأجيال القادمة.

- ٤٥- التطبيق العملي يضمن كمال الصلاة وتمامها.
- ٤٦- الاستغفار في الصلاة يرسخ عادة الاعتماد على الله.
- ٤٧- الدعاء يعلم ترتيب خطوات الاستغفار من الاعتراف إلى التوبة.
- ٤٨- حفظ صيغة الدعاء يساعد على الثبات عند الخشوع.
- ٤٩- الدعاء يربط القلب واللسان والجوارح أثناء الصلاة.
- ٥٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في الدعاء يضمن صحة العبادة وموافقتها

١٣٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» - إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». وَفِي لَفْظٍ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».

### ✍ أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- الإكثار من التسبيح والتهليل والاعتراف بربوبية الله.
- ٢- الدعاء بالمغفرة أثناء الصلاة سنة مؤكدة.
- ٣- الربط بين ذكر الله وطلب المغفرة يعكس كمال العبادة.
- ٤- السنة النبوية توضح كلمات مختارة للركوع والسجود.
- ٥- الاستغفار أثناء الصلاة يُستحب ويزيد من قبولها.
- ٦- الصلاة وسيلة للتوبة والاستغفار من الذنوب.
- ٧- الدعاء في الركوع والسجود دليل على الخضوع لله.
- ٨- استخدام النصوص النبوية يعزز صحة الصلاة.
- ٩- التزام النبي ﷺ بهذا الدعاء بعد نزول الآيات دليل على أهمية الاقتداء.
- ١٠- الصلاة تشمل التسبيح، الحمد، والاستغفار في تتابع عملي.

### ✍ ثانياً: المحور السلوكي والأدبي:

- ١١- حفظ النبي ﷺ للنصوص واستخدامها يعكس النظام والالتقان.



- ١٢- الإكثار من التسبيح يربي النفس على الذكر الدائم.
- ١٣- الاعتراف بالذنوب والتضرع لله يربط القلب بالخضوع.
- ١٤- قول: «سبحانك ربنا وبحمدك» يعزز التواضع في العبادة.
- ١٥- الدعاء في ركوع وسجود يربط الأعضاء بالجوارح.
- ١٦- السلوك العملي للنبي ﷺ في الصلاة يربي على التزام السنن.
- ١٧- الاستمرارية في الدعاء بعد نزول الآيات تعلم المسلم المثابرة.
- ١٨- الدعاء يعكس الروحانية في العبادة.
- ١٩- تعليم الصحابة بهذه الطريقة يرسخ الالتزام العملي.
- ٢٠- التعبير بالكلمات المختارة يعلم الدقة في العبادة.

### ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم الصحابة التطبيق العملي للنصوص.
- ٢٢- تربية المسلم على تكرار الذكر والاستغفار.
- ٢٣- غرس أهمية الصلاة مع الدعاء الخاص بها.
- ٢٤- توجيه القلوب للتواضع والخضوع.
- ٢٥- تعليم الأجيال القادمة على الاقتداء بالنبي ﷺ.
- ٢٦- ربط النصوص الشرعية بالعمل العملي في الصلاة.
- ٢٧- توضيح أهمية دمج التسبيح والاستغفار في العبادة اليومية.
- ٢٨- التربية على الانتظام في الصلاة والذكر.
- ٢٩- التشجيع على المحافظة على الاستغفار المستمر.
- ٣٠- تربية النفس على مراقبة القلب أثناء الصلاة.

### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- التسبيح يعكس إيمان المصلي بقدرة الله وعظمته.
- ٣٢- الاستغفار دليل على إدراك المصلي ضعفه وحاجته لمغفرة الله.
- ٣٣- الدعاء يزيد اليقين بالرحمة الإلهية.
- ٣٤- ذكر الله أثناء الركوع والسجود يعزز الخشوع.
- ٣٥- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز الإيمان بسيرته وأقواله.
- ٣٦- الدعاء المتكرر يذكر المصلي بالآخرة وضرورة الاستعداد لها.
- ٣٧- التسبيح يعكس الاعتراف بالقدرة والكمال الإلهي.
- ٣٨- الاستغفار يزيد من القرب الإيماني ويخفف ذنوب المصلي.
- ٣٩- الدعاء يعكس التعلق بالله وحده والثقة برحمته.
- ٤٠- تكرار التسبيح والاستغفار يعلم الإيمان العملي بالغيب.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- تعلم الدعاء أثناء الركوع والسجود يسهل تطبيقه في كل صلاة.
- ٤٢- حفظ النصوص النبوية يعزز صحة الصلاة وكمالها.
- ٤٣- الدعاء يعين المصلي على الخشوع والتركيز.
- ٤٤- استخدام النصوص الصحيحة يمنع الابتداع في الصلاة.
- ٤٥- التطبيق العملي يحفظ المسلم من الخطأ أثناء الركوع والسجود.
- ٤٦- الإكثار من التسبيح والاستغفار يربط الجوارح باللسان والقلب.

- ٤٧- الدعاء بعد نزول الآيات يدل على ارتباط الصلاة بالذكر المستمر.
- ٤٨- التطبيق العملي يعلم ترتيب الدعاء والتسبيح في الصلاة.
- ٤٩- الاقتداء بالنبي ﷺ يسهل تعليم هذه الأدعية للآخرين.
- ٥٠- تكرار الدعاء في جميع الصلوات يرسخ العادة الطيبة ويزيد الأجر.

١٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ - مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: مَثْنَى، مَثْنَى. فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً. فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى. وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَاءً».

مَثْنَى مَثْنَى: أي: ركعتين ركعتين.

### ✍ أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- صلاة الليل سنة مؤكدة عن النبي ﷺ.
  - ٢- يُصلي الليل ركعتين ركعتين (مثنى مثنى).
  - ٣- من خاف وقت الفجر صلى ركعة واحدة.
  - ٤- الوتر سنة مؤكدة وتختتم بها صلاة الليل.
  - ٥- الوتر يجوز أن تكون ركعة واحدة أو أكثر حسب الاستطاعة.
  - ٦- الأفضل ختم صلاة الليل بالوتر.
  - ٧- صلاة الليل تشمل النوافل ويختتمها المسلم بالوتر.
  - ٨- النبي ﷺ بين التخفيف لمن يخاف على الفجر.
  - ٩- تعليم الصحابة ترتيب صلاة الليل يعكس التنظيم الشرعي.
  - ١٠- صلاة الليل تشمل الطاعات الفردية الخاصة بالمصلي.
- ### ✍ ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:
- ١١- تعليم النبي ﷺ المثنى مثنى يدل على الاعتدال في العبادة.



- ١٢- التخفيف لمن يخاف على الفجر يدل على الرحمة وسهولة العبادة.
- ١٣- الالتزام بالوتر يعكس الانضباط الروحي.
- ١٤- صلاة الليل وسيلة لتهذيب النفس والتقرب لله.
- ١٥- التدرج في عدد الركعات يعلم الانضباط وعدم التطرف.
- ١٦- الخشوع أثناء صلاة الليل يربي القلب على التذلل لله.
- ١٧- الانتظام في صلاة الليل يرسخ عادة العبادة المستمرة.
- ١٨- تعليم الصحابة العملي يحفز الالتزام الجماعي والفردى.
- ١٩- الدعوة إلى الوتر في آخر الليل يعزز الشعور بالطمأنينة الروحية.
- ٢٠- صلاة الليل وسيلة للثبات على الذكر والاستغفار.

### ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم صلاة الليل عملياً يعزز التربية الدينية الصحيحة.
- ٢٢- غرس قيمة الانضباط والمواظبة على الطاعات الليلية.
- ٢٣- تعليم الصحابة التدرج بين المشنى والفردية.
- ٢٤- التربية على حسن اختتام العبادة بالوتر.
- ٢٥- ربط صلاة الليل بالاستعداد لصلاة الفجر.
- ٢٦- تعليم الأجيال القادمة كيفية صلاة الليل الصحيحة.
- ٢٧- تربية المسلم على استغلال الوقت قبل الفجر بالعبادة.
- ٢٨- تعليم المحافظة على الصلاة في أوقات الليل المختلفة.
- ٢٩- غرس قيمة التدرج في العبادة دون إرهاق النفس.
- ٣٠- تشجيع الصبر والمداومة على النوافل الليلية.

### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- صلاة الليل دليل على تقوى المسلم وخشيته لله.
- ٣٢- الاعتدال في الركعات يعكس توازن العبادة والإيمان.
- ٣٣- ختم الليل بالوتر يدل على احترام سنن النبي ﷺ.
- ٣٤- صلاة الليل وسيلة لتعميق الإيمان والتقرب لله.
- ٣٥- التخفيف عند الخوف على الفجر يظهر التوكل على الله.
- ٣٦- الصلاة الليلية ترفع درجات المؤمن عند الله.
- ٣٧- الانضباط في صلاة الليل يربط القلب بالثبات الروحي.
- ٣٨- صلاة الليل فرصة للتوبة والاستغفار.
- ٣٩- المداومة على الوتر تعزز الاقتداء بالنبي ﷺ.
- ٤٠- صلاة الليل تعلم الاعتماد على الله في الطاعة والالتزام.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- تعليم المثنى مثنى يسهل تطبيق صلاة الليل عملياً.
- ٤٢- المرونة في عدد الركعات لمن يخاف الفجر تسهل العبادة.
- ٤٣- ختم الليل بالوتر يعطي المصلي ترتيب عملي للعبادة.
- ٤٤- التطبيق العملي يضمن الالتزام بسنة النبي ﷺ.
- ٤٥- صلاة الليل تتيح للمسلم ضبط وقته الليلي بالعبادة.
- ٤٦- الدعاء والاستغفار في الليل يمكن إدراجه مع الصلاة المثنى.

- ٤٧- تعليم الوتر كخاتمة يجعل الصلاة مرتبة ومنظمة.
- ٤٨- إمكانية تطبيق الحديث على صلاة الليل الفردية والجماعية.
- ٤٩- تكرار الصلاة المثنى وتقديم الوتر يساعد على حفظ النصوص.
- ٥٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في صلاة الليل يوفر نموذجًا عمليًا يُتبع بسهولة.

١٣٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ أُوتِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَأَوْسَطِهِ، وَآخِرِهِ. وَانْتَهَى وَثَرُهُ إِلَى السَّحَرِ».

### 📌 أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- الوتر سنة مؤكدة عن النبي ﷺ.
- ٢- يجوز أداء الوتر في أي وقت من الليل.
- ٣- الأفضل الوتر في آخر الليل قبل السحر.
- ٤- صلاة الليل تشمل النوافل والوتر.
- ٥- النبي ﷺ أوتر من أول الليل، وأوسطه، وآخره، دليل على المرونة في أداء العبادة.

- ٦- الوتر يمكن أن يكون ركعة واحدة أو أكثر حسب الاستطاعة.
- ٧- صلاة الليل تنقسم إلى مثنى مثنى مع ختم الوتر.
- ٨- الإتيان بالوتر في الليل دليل على استمرارية العبادة الليلية.
- ٩- تأخير الوتر إلى السحر أفضل لضبط ختام العبادة.
- ١٠- النبي ﷺ أعطى نموذجاً عملياً لصلاة الليل والوتر لجميع المسلمين.

### 📌 ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- المحافظة على الصلاة الليلية تعلم الانضباط والالتزام.
- ١٢- التنويع بين أوائل الليل ووسطه وآخره يربّي على الجد والمثابرة.



- ١٣- ختم الليل بالوتر يرسخ عادة الانتهاء من العبادة بطريقة منظمة.
- ١٤- الاستمرارية في العبادة الليلية تُربّي النفس على الطاعة الدائمة.
- ١٥- المرونة في أوقات الوتر تعكس الرحمة وسهولة العبادة.
- ١٦- الالتزام بالوتر يعلم الصبر على قيام الليل.
- ١٧- تدرج العبادة الليلية يمنع الإرهاق.
- ١٨- صلاة الليل تعلم التواضع والخضوع لله.
- ١٩- إقامة الصلاة في أوقات الليل المختلفة تربي على تنظيم الوقت.
- ٢٠- تطبيق سنن النبي ﷺ في الليل يحافظ على الروحانية.

### ✍️ ثانياً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم الصحابة تطبيق الوتر عملياً يعزز التربية الدينية الصحيحة.
- ٢٢- تربية المسلم على استغلال كل أوقات الليل في العبادة.
- ٢٣- تعليم التدرج بين أوائل الليل ووسطه وآخره يربّي على ضبط النفس.
- ٢٤- التربية على المحافظة على الصلاة دون انقطاع.
- ٢٥- تشجيع الاستمرارية على الطاعات ليلاً.
- ٢٦- ربط الصلاة الليلية بالذكر والاستغفار يربّي على توازن العبادة.
- ٢٧- غرس قيمة الاختتام بالصلاة الماثورة للوتر.
- ٢٨- تعليم الأجيال على الاقتداء بالنبي ﷺ في قيام الليل.
- ٢٩- التربية على التنظيم العملي للعبادة حسب الوقت والقدرة.
- ٣٠- تعزيز ثقافة التدرج والتدرج العملي في العبادة.

### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- صلاة الليل تزيد القرب من الله تعالى.
- ٣٢- الإتيان بالوتر في جميع أوقات الليل يعكس خشية الله والورع.
- ٣٣- ختم الليل بالوتر يربط المصلي بالله قبل النوم.
- ٣٤- الاستمرارية في العبادة الليلية تزيد من الإيمان واليقين.
- ٣٥- صلاة الليل فرصة للتوبة والاستغفار.
- ٣٦- الاقتداء بالنبي ﷺ في الليل يعزز الإيمان بالرسالة.
- ٣٧- التدرج في الوتر يعلم الاعتماد على الله في الثبات على الطاعة.
- ٣٨- الصلاة الليلية ترفع درجات المؤمن عند الله.
- ٣٩- صلاة الليل تعلم التوكل والاعتماد على الله وحده.
- ٤٠- القيام بالوتر حتى السحر يعكس الصبر والتحمل في العبادة.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- التطبيق العملي للوتر في أوقات مختلفة يسهل المداومة عليه.
- ٤٢- التدرج بين أوائل الليل ووسطه وآخره يعلم تنظيم الوقت للعبادة.
- ٤٣- ختم الليل بالوتر يعكس خطة عملية للعبادة.
- ٤٤- حفظ السنة العملية للنبي ﷺ يسهل تعليمها للآخرين.
- ٤٥- قيام الليل بالوتر قبل السحر يحقق أقصى الأجر.
- ٤٦- صلاة الليل تساعد على ضبط الوقت واستغلال الليل في الطاعات.

- ٤٧- التنويع في أوقات الوتر يمنع الرتابة والملل.
- ٤٨- الاقتداء بالنبي ﷺ يجعل التطبيق العملي للعبادة صحيحًا ومؤكدًا.
- ٤٩- التدرج العملي في الصلاة الليلية ييسر على المبتدئين أداء النوافل.
- ٥٠- صلاة الوتر جزء عملي وأساسي من العبادة الليلية، يضمن حفظ السنن ومضاعفة الأجر.

١٣٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُؤْتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهَا».

### أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- قيام الليل سنة مؤكدة عن النبي ﷺ.
- ٢- عدد ركعات قيام الليل كان ١٣ ركعة عند النبي ﷺ.
- ٣- الوتر جزء أساسي وخاتم للعبادة الليلية.
- ٤- الجلوس يكون فقط في نهاية الوتر، دليل على تنظيم العبادة.
- ٥- صلاة الليل تشمل النوافل والوتر.
- ٦- ترتيب الركعات دليل على الاتباع الدقيق لسنة النبي ﷺ.
- ٧- صلاة الليل تطهير للروح وزيادة للثواب.
- ٨- التزام النبي ﷺ بهذا العدد يعكس الاهتمام بالمداومة والانتظام.
- ٩- الوتر لا يجوز إلا بعد الانتهاء من باقي ركعات الليل.
- ١٠- المحافظة على هذا التنظيم تعكس كمال العبادة وفهم السنة.

### ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- تنظيم النبي ﷺ لصلاة الليل يعكس الانضباط الروحي.
- ١٢- الالتزام بالوتر يدل على الدقة والاهتمام بالعبادة.
- ١٣- التدرج بين الركعات يربّي على الصبر والتحمل.



- ١٤- تطبيق السنة عملياً يعزز الخشوع والتواضع.
- ١٥- عدم الجلوس إلا في آخرها يعلم الانضباط في الطاعات.
- ١٦- القيام الليلية وسيلة لتقوية الإرادة والنية الصادقة.
- ١٧- المحافظة على صلاة الليل تربي النفس على المثابرة.
- ١٨- صلاة الليل نموذج للسلوك العملي في العبادة.
- ١٩- التنظيم في الركعات يربط اللسان والقلب والجوارح.
- ٢٠- تعليم الأصحاب العملي يعكس روح التعاون في العبادة.

### ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم الصحابة عدد الركعات يعزز التربوي العملي.
- ٢٢- التربية على المداومة وعدم إهمال النوافل الليلية.
- ٢٣- ربط الركعات بالوتر يربي على التنظيم والترتيب في العبادة.
- ٢٤- غرس قيمة الالتزام بالسنة في حياتهم العملية.
- ٢٥- تعليم الأجيال القادمة الطريقة العملية للقيام الليل.
- ٢٦- المحافظة على الوتر كترية عملية للنفس على الاختتام بالصالح.
- ٢٧- التشجيع على التدرج بين النوافل والوتر.
- ٢٨- ربط الجلوس في آخر الوتر بالتعليم العملي للخشوع.
- ٢٩- التربية على الثبات في العبادة الليلية رغم التعب.
- ٣٠- تعليم ضبط النفس والنية الصالحة عند القيام بالركعات.

### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- صلاة الليل دليل على الورع والتقوى.
- ٣٢- الوتر في نهاية الليل يعكس الخشية من الله والاعتماد عليه.
- ٣٣- تنظيم النبي ﷺ للركعات يعكس الاقتداء العملي بالإيمان.
- ٣٤- صلاة الليل تزيد القرب من الله وتعزز الثواب.
- ٣٥- القيام الليلية فرصة للتوبة والاستغفار.
- ٣٦- الالتزام بالوتر يعكس التعلق بالله وحده.
- ٣٧- صلاة الليل تعلم الاعتماد على الله في الاستمرارية على الطاعات.
- ٣٨- التنظيم في الركعات يعكس التوازن بين الاجتهاد والرحمة بالنفس.
- ٣٩- الاقتداء بالنبي ﷺ في الصلاة الليلية يزيد الإيمان.
- ٤٠- صلاة الليل تعلم المصلي الخضوع لله في كل ركعة.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- تعليم عدد الركعات يجعل صلاة الليل سهلة التطبيق عملياً.
- ٤٢- الالتزام بالوتر في آخر الركعات يعطي خطة عملية للعبادة.
- ٤٣- التدرج بين الركعات يسهل على المبتدئين أداء الصلاة الليلية.
- ٤٤- المحافظة على الجلوس في آخر الوتر يساعد على الخشوع.
- ٤٥- تطبيق السنة العملي يسهل نقلها للأجيال.
- ٤٦- صلاة الليل بتدرج ١٣ ركعة مع الوتر تعطي نموذجاً واضحاً للمصلي.

٤٧- الاقتداء بالنبي ﷺ يضمن صحة العبادة وكمالها.

٤٨- التدرج العملي في الصلاة الليلية يمنع الإرهاق ويحفز على المداومة.

٤٩- التنظيم العملي للركعات يعلم كيفية ترتيب الصلاة الليلية بشكل

صحيح.

٥١- صلاة الليل مع الوتر وسيلة عملية لزيادة الثواب والارتقاء الروحي.

## بابُ الذِّكْرِ عَقِبَ الصَّلَاةِ

١٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ، حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ». وَفِي لَفْظٍ: «مَا كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ».

### أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة سنة عن النبي ﷺ.
- ٢- هذا الذكر يكون بعد انتهاء الصلاة المكتوبة وانصراف الناس.
- ٣- النبي ﷺ لم يكن يُعرف انقضاء صلاته بالتكبير فقط.
- ٤- السنة تشمل الدعاء والذكر بعد الصلاة.
- ٥- رفع الصوت بالذكر ليس في الصلاة نفسها بل بعدها.
- ٦- استمرارية الذكر بعد الصلاة واجب على من أراد الاقتداء بالنبي ﷺ.
- ٧- ذكر الله بعد الصلاة يزيد الأجر والثواب.
- ٨- تعليم الصحابة يدل على أهمية التطبيق العملي للنصوص الشرعية.
- ٩- رفع الصوت بالذكر يدل على إعلام الناس بانقضاء الصلاة والبدء بالذكر.
- ١٠- هذا العمل يرسخ عادة المداومة على ذكر الله بعد الفراغ من الفرض.



## ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- رفع الصوت بالذكر يربّي على الطاعة العامة.
- ١٢- تعليم الصحابة العملي يحافظ على الانضباط في الجماعة.
- ١٣- الذكر بعد الصلاة يعلم الانتباه والوعي بالوقت.
- ١٤- رفع الصوت بالذكر يعزز روح الجماعة.
- ١٥- هذا العمل يربّي على الاحترام المتبادل بين المصلين.
- ١٦- تذكير الناس بالذكر بعد الصلاة يعزز التعاون الديني.
- ١٧- رفع الصوت بالذكر يظهر الخشوع العام في الجماعة.
- ١٨- التربية على متابعة الأذكار والسنن بعد الفرض.
- ١٩- ذكر الله بعد الصلاة يعكس الالتزام بالعبادة المتكاملة.
- ٢٠- تنظيم الوقت بعد الصلاة يربّي على حسن التصرف والمراقبة.

## ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم الصحابة عملياً طريقة رفع الصوت بعد الصلاة يعزز التربية العملية.
- ٢٢- تربية المسلمين على اتباع السنة بدقة في العبادات اليومية.
- ٢٣- غرس قيمة الانتباه لما يحدث بعد انتهاء الصلاة.
- ٢٤- تربية الجيل على الاقتداء بالنبي ﷺ في كل صغيرة وكبيرة.
- ٢٥- ربط الذكر بانصراف الناس يربّي على حسن التقدير للزمان والمكان.
- ٢٦- تعليم الأطفال والمبتدئين التفرقة بين الصلاة والذكر بعدها.
- ٢٧- تشجيع المداومة على الذكر بعد الصلاة.

٢٨- تعليم ضبط الصوت حسب المكان والزمان.

٢٩- التربية على التركيز والانتباه للسنن العملية.

٣٠- تنظيم الجماعة بعد الصلاة يرسخ الانضباط الديني.

#### رابعاً: المحور الإيماني:

٣١- رفع الصوت بالذكر دليل على الإيمان بالله والخضوع له.

٣٢- ذكر الله بعد الصلاة يعزز التقوى والورع.

٣٣- الاقتداء بالنبي ﷺ في رفع الصوت يزيد من الإيمان العملي.

٣٤- الذكر بعد الفراغ من الصلاة يربط القلب بالله.

٣٥- متابعة السنة في الذكر ترفع درجات المسلم عند الله.

٣٦- الانتباه للسنن بعد الصلاة يرسخ اليقين بالله.

٣٧- الذكر بعد الصلاة وسيلة للتوبة والاستغفار.

٣٨- رفع الصوت بالذكر يزيد الخشوع والخضوع.

٣٩- هذه العادة تعكس الرغبة في الاقتداء بالنبي ﷺ على مستوى العمل.

٤٠- ذكر الله بعد الصلاة يُنمّي علاقة الروح بالقلب.

#### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

٤١- رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة طريقة عملية لتعليم الجماعة.

٤٢- الاقتداء بالنبي ﷺ يجعل التطبيق العملي للذكر صحيحاً.

٤٣- الانصراف بالذكر بعد الصلاة يسهل معرفة نهاية الفرض.

- ٤٤- ضبط الصوت حسب السنة يمنع الفوضى ويضمن احترام المصلين.
- ٤٥- تنظيم الجماعة بعد الصلاة يعزز الانضباط العملي.
- ٤٦- تعليم الصحابة عمليًا يسهل تكرار السنة للأجيال القادمة.
- ٤٧- متابعة سنن النبي ﷺ تساعد على التمييز بين الصلاة والذكر بعدها.
- ٤٨- رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة يرسخ عادة المداومة على الذكر.
- ٤٩- التطبيق العملي يسهل تعليم الطلاب والمبتدئين هذه السنن.
- ٥٠- اتباع السنة في رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة يحقق الثواب العملي والروحي معًا.

١٣٥- عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». ثُمَّ وَقَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ. وَفِي لَفْظٍ: «كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَهَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ، وَمَنْعٍ وَهَاتٍ».

دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: أَيَّ آخِرِهَا، وَالْمَرَادُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ.  
الْجَدُّ: الْغِنَى وَالْحِظُّ.

لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ: لَا يَنْفَعُ صَاحِبَ الْحِظِّ وَالْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ وَحِظُّهُ.  
وَأَدُّ الْبَنَاتِ: دَفَنَهُنَّ وَهَنَّ حَيَّاتٍ.

وَمَنْعٍ وَهَاتٍ: أَيُّ الْبَخْلِ بِالْمَالِ عَنِ الْإِنْفَاقِ فِي وَجْهِهِ الْمَشْرُوعَةِ، وَحِرْصٍ شَدِيدٍ عَلَى جَمْعِهِ.

### أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- قراءة الذكر بعد كل صلاة مكتوبة سنة مؤكدة عن النبي ﷺ.
- ٢- الذكر يشمل توحيد الله والتنزيه عن الشريك.
- ٣- الذكر يتضمن الحمد لله والثناء على ملكه وقدرته.
- ٤- الدعاء بعد الصلاة يعكس الاعتراف بقدرة الله على كل شيء.



٥- الدعاء يشمل الاستعاذة من حرمان النفع لمن يملك المال والحظ.

٦- ذكر الله بعد الصلاة وسيلة لتثبيت الإيمان.

٧- دعاء «**لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ**» يعكس الاعتراف بقضاء الله وقدره.

٨- الدعاء بعد التسليم يربط المصلي بالله مباشرة بعد العبادة.

٩- السنن العملية تتضمن أيضًا أمر الناس بالذكر بعد الصلاة.

١٠- الامتثال لهذا الذكر يعكس اتباع العملي لسنة النبي ﷺ.

### ✍️ **ثانيًا: المحور السلوكي والأخلاقي:**

١١- النهي عن قيل وقال يعزز الصدق والوضوح في القول.

١٢- النهي عن إضاعة المال يربي على حسن التصرف والاقتصاد.

١٣- النهي عن كثرة السؤال يعزز الاعتماد على النفس والكرامة.

١٤- النهي عن عقوق الأمهات يرسخ البر والطاعة للوالدين.

١٥- النهي عن وأد البنات يحمي حقوق النساء ويؤكد حرمة حياتهن.

١٦- النهي عن منع وهات يربي على الكرم والسخاء.

١٧- الدعاء يذكر المسلم بالابتعاد عن البخل والحرص الشديد على المال.

١٨- الذكر بعد الصلاة يعزز السلوك القويم والتقوى.

١٩- اتباع السنن العملية يربي على الانضباط الأخلاقي.

٢٠- التوجيه العملي للنهي عن المعاصي بعد الصلاة يعزز وعي المسلم.

### ✍️ **ثالثًا: المحور التربوي:**

٢١- تعليم الصحابة الذكر بعد الصلاة وسيلة لتربية عملية.

٢٢- غرس قيمة التوحيد والحمد لله في كل ركعة وسجدة.

٢٣- الربط بين العبادة الفردية وتوجيهات المجتمع بعد الصلاة.

٢٤- التربية على الابتعاد عن القيل والقال والنهي عن الرذائل.

٢٥- تعليم حسن التصرف بالمال والاعتماد على الله.

٢٦- التربية على احترام الأهل وعدم العقوق.

٢٧- غرس قيمة حماية حياة البنات وكرامتهن.

٢٨- التربية على الكرم وعدم البخل.

٢٩- تطبيق السنة عملياً يسهل تعليم الأجيال القادمة.

٣٠- تنظيم الحياة العملية والأخلاقية بعد كل صلاة.

#### رابعاً: المحور الإيماني:

٣١- التوحيد بعد الصلاة يعزز القرب من الله تعالى.

٣٢- الدعاء بعد الصلاة دليل على التوكل على الله.

٣٣- ذكر «لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ» يعكس اليقين بقضاء الله وقدره.

٣٤- الدعاء ينمي الخشية من الله والاعتماد عليه في الرزق.

٣٥- الاعتراف بأن «لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» يربّي على التواضع.

٣٦- الاقتداء بالنبي ﷺ يزيد من الإيمان العملي.

٣٧- ذكر الله بعد الصلاة وسيلة لتثبيت القلب على الحق.

٣٨- الاستغفار والدعاء بعد الصلاة يرفع درجات المؤمن.

٣٩- تطبيق السنة عملياً يعزز الصدق في العبادة.

٤٠- توجيهات النبي ﷺ تربط العبادة بالخلق الحسن والإيمان الصادق.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

٤١- قراءة الذكر بعد كل صلاة طريقة عملية لحفظ السنن.

٤٢- تنظيم الوقت بعد الصلاة بالذكر يعكس الانضباط العملي.

٤٣- اتباع توجيه النبي ﷺ بعد الصلاة يسهل تعليم المبتدئين.

٤٤- الدعاء بعد الصلاة وسيلة لمراجعة النفس والالتزام.

٤٥- النهي عن القيل والقال والحرص على المال يُترجم عملياً في الحياة اليومية.

٤٦- تعليم الناس بهذه السنن بعد الصلاة يربّي على الاقتداء بالنبي ﷺ.

٤٧- حفظ الذكر بعد الصلاة يعزز انتظام العبادات اليومية.

٤٨- تطبيق النهي عن عقوق الوالدين ومنع البخل يسهل العملية التربوية.

٤٩- متابعة السنة العملية بعد الصلاة تضمن الثواب العملي والروحي.

٥٠- الاقتداء بالنبي ﷺ عملياً يعكس الاتزان بين العبادة والعمل والسلوك.

١٣٦- عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ. وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَلَا أَعَلَّمَكُمُ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ بَعْدَكُمْ. وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ، إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً. قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

الدُّثُور: المال الكثير.

✍ **أولاً: المحور الفقهي والعبادي:**

- ١- التسييح والتهيل والتحميد بعد كل صلاة مكتوبة سنة مؤكدة.
- ٢- التعدد: ثلاثاً وثلاثين مرة لكل نوع من الذكر بعد الصلاة.
- ٣- الذكر بعد الصلاة يساوي أو يرفع صاحب الفقر إلى درجات أصحاب الأموال.
- ٤- العمل بالذكر يجسد الاقتداء بالنبي ﷺ في العبادة العملية.
- ٥- الذكر بعد الصلاة يعتبر وسيلة للزيادة في الحسنات والأجر.
- ٦- اتباع سنة النبي ﷺ لا يقتصر على الفقه فقط بل يشمل العمل بالذكر.



٧- التفريق بين الصلاة والذكر بعدها يظهر الترتيب الشرعي للعبادة.

٨- ذكر الله بعد الصلاة يشمل توحيده وتعظيمه.

٩- استحضار فضل الله في الأجر مرتبط بالطاعة والعمل.

١٠- الذكر بعد الصلاة واجب على الاقتداء بالنبي ﷺ، سنة مؤكدة.

### ✍️ ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

١١- التفريق بين أصحاب المال والفقراء يعكس قيمة العمل الصالح بغض

النظر عن الغنى.

١٢- الفقراء يمكنهم بلوغ الدرجات العليا بالذكر والاعمال الصغيرة بانتظام.

١٣- العمل بالذكر بعد الصلاة يربّي على الانضباط الديني.

١٤- تعليم الصحابة هذا الذكر العملي يرسخ قيمة التواضع والاعتماد على الله.

١٥- التساوي في الأجر بين الغني والفقير يربّي على المساواة في العبادة.

١٦- تعليم الناس العمل بالذكر يمنع الغرور بالمال والجاه.

١٧- الالتزام بالذكر بعد الصلاة يعزز الروح الجماعية بين المسلمين.

١٨- تقليد الآخرين في الطاعة يحقق المساواة والعدل في الدين.

١٩- تسبيح الله بعد الصلاة يربّي على الخشوع والخضوع لله.

٢٠- العمل بالذكر يخلق عادة يومية للتقوى والورع.

### ✍️ ثالثاً: المحور التربوي:

٢١- تعليم الفقراء التسبيح بعد الصلاة وسيلة لتربية عملية.

- ٢٢- التدريب على الذكر بعد الصلاة يعزز الالتزام اليومي بالعبادة.
- ٢٣- غرس قيمة التفاضل بالأعمال لا بالمال.
- ٢٤- تعليم الجماعة بهذه السنن يربي على الاقتداء بالنبي ﷺ.
- ٢٥- الربط بين العبادة والعمل الصالح يرسخ التربية العملية.
- ٢٦- اتباع السنة العملي يضمن تعليم الأجيال القادمة.
- ٢٧- تعليم المداومة على الذكر بعد الصلاة يخلق عادة حسنة.
- ٢٨- التربية على إدراك فضل الله وأنه يعطي من يشاء.
- ٢٩- تدريب المسلمين على تحقيق العمل القليل المستمر أفضل من الغنى بلا طاعة.

٣٠- التربية على تنظيم الوقت للعبادة اليومية.

#### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- التسييح والتهليل والتحميد بعد الصلاة يعزز الإيمان بالله.
- ٣٢- الذكر بعد الصلاة وسيلة للتقرب إلى الله وزيادة الحسنات.
- ٣٣- العمل بالذكر يمنح الإنسان القدرة على المنافسة بالخير مع الغني.
- ٣٤- الاعتماد على الله في الأجر دون النظر للمال يربي على التوكل.
- ٣٥- فضل الله يُؤتى من يشاء، والعبادة وسيلة لاستحقاقه.
- ٣٦- اتباع سنة النبي ﷺ عملياً يزيد الإيمان العملي واليقين.
- ٣٧- الذكر بعد الصلاة يقوي الروح ويثبت القلب على الطاعة.

- ٣٨- التسييح والتهليل والتحميد وسيلة لمحو الذنوب وزيادة القرب من الله.
- ٣٩- الاعمال الصغيرة بانتظام لها أثر عظيم في الدرجات عند الله.
- ٤٠- الاقتداء بالنبي ﷺ يربّي على الصدق في العبادة والخضوع لله.

### ✍ خامساً: المحور العملي والتطبيقي :

- ٤١- تعليم الذكر بعد الصلاة بطريقة عملية يسهل التطبيق على الجميع.
- ٤٢- المداومة على التسييح بعد الصلاة وسيلة لتحقيق الثواب المستمر.
- ٤٣- تساوي الأجر بين الغني والفقير يربّي على العدل في المجتمع.
- ٤٤- متابعة السنة العملية بعد الصلاة تعزز الانتظام في العبادة.
- ٤٥- التذكير بالذكر بعد الصلاة عملياً يضمن عدم نسيانه.
- ٤٦- تطبيق السنن على الفقراء أولاً يخلق نموذجاً يُحتذى به.
- ٤٧- تعليم الجماعة العمل بالذكر يعزز التعاون الديني.
- ٤٨- التنظيم بعد الصلاة بالذكر يسهل معرفة نهاية العبادة.
- ٤٩- الالتزام بالذكر عملياً يربط العبادات اليومية بالروحانية.
- ٥٠- الاقتداء بالنبي ﷺ عملياً يجعل الطاعة محسوسة ويحقق الفضل.

١٣٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ. فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ أَبِي جَهْمٍ. فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي أَنْفًا عَنْ صَلَاتِي».

خميصة لها أعلام: كساء مربع مخطط بألوان مختلفة.

الأنبجانية: كساء غليظ ليس له أعلام، منسوبة إلى بلد تسمى أنبجان.

### أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- التركيز والانتباه في الصلاة واجب على المصلي.
- ٢- ما يلهي عن الصلاة يجب إزالته أو تغييره.
- ٣- اختيار كساء مناسب للصلاة سنة مستحبة.
- ٤- البعد عن الملابس الملونة أو الملفتة في الصلاة أفضل للخشوع.
- ٥- الانصراف عن الصلاة بسبب الانشغال بالمظاهر لا يجوز.
- ٦- الرسول ﷺ يُظهر أهمية الخشوع في الصلاة عملياً.
- ٧- متابعة السنة تشمل الملابس أثناء الصلاة.
- ٨- الصلاة تحتاج إلى طمأنينة وهدوء النفس.
- ٩- الانتباه إلى كل ما قد يشتت القلب أثناء العبادة.
- ١٠- الحرص على إزالة الملهيات قبل الصلاة يعكس الانضباط العبادي.

### ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- إدراك الذات والمحيط أثناء العبادة.



- ١٢- الاعتراف بالانشغال بما يشوش على الصلاة علامة على الصدق.
- ١٣- تعديل الملابس لتجنب الملهيات سلوك عملي يعزز الأخلاق.
- ١٤- النبي ﷺ يُظهر تواضعًا في تصحيح ما يلهيه.
- ١٥- الانتباه إلى التفاصيل يعكس الرقي في التعامل مع العبادة.
- ١٦- السلوك العملي للرسول ﷺ يُعلم الصحابة حسن الانضباط.
- ١٧- التوجيه العملي يحث على الانتباه لكل ما يلهي عن ذكر الله.
- ١٨- الاهتمام بملابس الصلاة يعكس الاحترام للعبادة.
- ١٩- إزالة الملهيات تعزز التركيز على القرب من الله.
- ٢٠- السلوك العملي للنبي ﷺ مثال للمتابعة الدقيقة في العبادة.

### ✍️ ثانياً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم الصحابة الانتباه أثناء الصلاة بالمثل العملي.
- ٢٢- تربية النفس على الانضباط في كل تفاصيل العبادة.
- ٢٣- غرس قيمة الانتباه للخشوع منذ الصغر.
- ٢٤- تعليم كيفية اختيار الملابس المناسبة للصلاة.
- ٢٥- توعية المسلمين بأن الملهيات تضر بخشوع الصلاة.
- ٢٦- الربط بين العبادة اليومية وتربية الانتباه العملي.
- ٢٧- تدريب الصحابة على اكتشاف الملهيات والتعامل معها.
- ٢٨- تعليم تنظيم المحيط للصلاة يشمل الملابس والمكان.

٢٩- التربية على الصدق في الاعتراف بالخطأ أثناء العبادة.

٣٠- التربية العملية على احترام أوقات الصلاة وجديتها.

### رابعاً: المحور الإيماني:

٣١- الخشوع في الصلاة يعكس قوة الإيمان بالله.

٣٢- الانتباه لما يلهي عن الصلاة علامة على إخلاص العبادة.

٣٣- الابتعاد عن الملهيّات يربط القلب بالله مباشرة.

٣٤- الصلاة في ملابس مناسبة تعزز الطمأنينة والسكينة الروحية.

٣٥- الاقتداء بالنبي ﷺ في تصحيح الملهيّات يزيد القرب من الله.

٣٦- الانشغال بما يلهي عن الصلاة يضعف أثر العبادة.

٣٧- الانتباه يعكس تقدير العبودية لله وحده.

٣٨- الخشوع يرفع قيمة الصلاة عند الله.

٣٩- إظهار النبي ﷺ كيف يعالج الملهيّات عملياً يربّي على اليقظة الروحية.

٤٠- الانتباه للصلاة يعكس صيانة القلب عن التشتت.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

٤١- اختيار الملابس المناسبة للصلاة واجب عملي.

٤٢- مراجعة الملابس قبل الصلاة لتجنب الانشغال به.

٤٣- نقل الملابس الملهية إلى غير الصلاة حل عملي.

٤٤- الانتباه لما قد يلهي المصلي في كل صلاة.

- ٤٥- تطبيق سنن النبي ﷺ في التفاصيل اليومية للعبادة.
- ٤٦- الانتباه العملي يعزز انتظام الصلاة والخشوع فيها.
- ٤٧- تعليم الآخرين كيف يختارون ملابس الصلاة المناسبة.
- ٤٨- تعديل المحيط المادي للعبادة يسهل التركيز على الله.
- ٤٩- تنظيم الملابس قبل الصلاة يخلق عادة عملية للتفاني في العبادة.
- ١- الاقتداء بالنبي ﷺ عملياً يجعل الطاعة محسوسة ويحقق أثراً تربوياً وعملياً.

## بابُ الجمعِ بين الصلاتين في السفرِ

١٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ فِي السَّفَرِ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

### أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- جمع الصلوات في السفر سنة مؤكدة.
- ٢- يجوز الجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.
- ٣- جمع الصلوات لا يلغي فرضيتها بل يسهّل على المسافر.
- ٤- الجمع في السفر يكون عند الحاجة أو المشقة.
- ٥- الجمع يخفف عن المسافر التعب ويسر الدين.
- ٦- يجوز الجمع قصرًا أو جمعًا، حسب مذهب العلماء.
- ٧- الجمع بين الصلوات لا يشترط سبب المطر بل مشقة السفر كافية.
- ٨- تنظيم وقت الصلاة حسب الظروف دليل المرونة في الشريعة.
- ٩- السفر يمنح رخصة في أداء العبادات لتيسير الطاعة.
- ١٠- اتباع سنة النبي ﷺ في الجمع دليل على صحة الرخصة.

### ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- تنظيم أوقات الصلاة في السفر يعكس الانضباط والسلوك العملي.



- ١٢- المرونة في العبادة تُعزز روح التعاون بين المسلمين في السفر.
- ١٣- الجمع يرَبِّي على حسن التقدير لأوقات الصلاة.
- ١٤- الاقتداء بالنبي ﷺ عملياً يعكس التواضع في التعامل مع مشقة السفر.
- ١٥- التيسير على النفس وعلى الآخرين في العبادة خلق أخلاقي محمود.
- ١٦- الالتزام بالجمع يظهر احترام الطاعة حتى في السفر.
- ١٧- تقليد النبي ﷺ عملياً يعزز الالتزام بالعبادات في ظروف الحياة المختلفة.
- ١٨- الجمع يعلم المسلم التخطيط لمواقيت الصلاة أثناء السفر.
- ١٩- تربية النفس على المرونة الشرعية دون ترك العبادة.
- ٢٠- الجمع بين الصلوات في السفر يمنع الانشغال بالدنيا ويؤكد على الطاعة.

### ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم الصحابة الجمع عملياً يرسخ السنة لديهم.
- ٢٢- تربية المسلمين على حسن استغلال الرخص الشرعية.
- ٢٣- الربط بين العبادة والظروف العملية للحياة اليومية.
- ٢٤- تعليم تنظيم أوقات الصلاة خلال السفر للأطفال والشباب.
- ٢٥- تربية المسلم على مراعاة مشقة الآخرين في العبادة.
- ٢٦- التدريب على الجمع يرسخ الفهم العملي للشريعة.
- ٢٧- تعليم الجمع يعزز وعي المسلم بالمرونة المقرونة بالالتزام.
- ٢٨- التذكير بسنن النبي ﷺ يرسخ القيم التربوية العملية.

- ٢٩- تدريب المسلم على ترتيب أوقات العبادة في السفر.  
 ٣٠- التربية على حفظ الحقوق الدينية مع مراعاة الظروف.

#### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- الاقتداء بالنبي ﷺ في الجمع دليل على حب اتباع السنة.  
 ٣٢- الجمع يعكس التوكل على الله في تنظيم العبادة أثناء السفر.  
 ٣٣- المرونة في العبادة تدل على فهم روح الشريعة وتقدير الحكمة.  
 ٣٤- الحفاظ على الصلاة في السفر علامة على قوة الإيمان.  
 ٣٥- الجمع بين الصلوات يزيد اليقين بحكمة الله وورخصه لعباده.  
 ٣٦- الالتزام بالعبادة رغم المشقة يعزز القرب من الله.  
 ٣٧- الجمع يذكر المسلم بعظمة التشريع ومرونته.  
 ٣٨- اتباع السنة العملية يعزز الثقة في التعاليم الإلهية.  
 ٣٩- التزام الصلاة أثناء السفر يقوي الروح ويثبت القلب على الطاعة.  
 ٤٠- الجمع بين الصلوات يربّي على التوازن بين الطاعة واليسر في الحياة.

#### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- الجمع بين الصلوات أثناء السفر تطبيق عملي للرخص الشرعية.  
 ٤٢- تنظيم أوقات الصلاة أثناء السفر يعزز إدارة الوقت.  
 ٤٣- الجمع يقلل التعب والجهد أثناء السفر الطويل.  
 ٤٤- تعليم المسلمين الجمع عملياً يسهل عليهم اتباع السنة.

- ٤٥- الجمع يتيح أداء الصلاة في أوقات مناسبة للطريق.
- ٤٦- ربط السفر بالجمع يجعل الرحلة متوافقة مع الدين.
- ٤٧- تدريب المسلم على التخطيط لمواقيت الصلاة أثناء السفر.
- ٤٨- الاقتداء بالنبي ﷺ عملياً يعكس التطبيق الواقعي للشريعة.
- ٤٩- الجمع بين الصلوات يساعد على المحافظة على الخشوع والتركيز.
- ١- الجمع بين الصلوات في السفر يربّي على المرونة العملية دون التفريط في العبادة.

## باب قصر الصلاة في السفر

١٣٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ كَذَلِكَ».

### أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- في السفر تجوز قصر الصلاة إلى ركعتين فقط.
- ٢- النبي ﷺ لم يكن يزيد في السفر عن ركعتين.
- ٣- أبو بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اتبعوا نفس السنة.
- ٤- القصر في السفر رخصة شرعية مؤكدة.
- ٥- القصر لا ينقص من كمال الصلاة، بل هو تيسير.
- ٦- يشمل القصر جميع الصلوات المفروضة: الظهر، العصر، والعشاء.
- ٧- القصر يكون عند مشقة السفر أو طول الطريق.
- ٨- اتباع النبي ﷺ في القصر سنة عملية للعبادة.
- ٩- القصر يسهل المحافظة على الصلاة في السفر.
- ١٠- القصر يُظهر التوازن بين الطاعة واليسر.

### ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- الاقتداء بالنبي ﷺ في القصر دليل على الالتزام بالسنة.
- ١٢- القصر يُظهر مراعاة الراحة أثناء السفر.
- ١٣- القصر يعكس الحكمة في التخفيف على النفس.



- ١٤- الالتزام بالرخص الشرعية يُعلم ضبط النفس.
- ١٥- تنظيم الصلاة أثناء السفر يربّي على حسن التقدير للوقت.
- ١٦- الالتزام بالقصر يعكس الانضباط العملي في العبادة.
- ١٧- الاقتداء بالصحابة في القصر يرسخ القيم الأخلاقية.
- ١٨- قصر الصلاة يعلم المسلم المرونة في الطاعة دون التفريط.
- ١٩- مراعاة مشقة السفر في العبادة خلق أخلاقي محمود.
- ٢٠- الحفاظ على الصلاة حتى مع القصر يعكس صدق النية والخشوع.

### ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم المسلمين القصر في السفر يرسخ الفهم العملي للسنة.
- ٢٢- تدريب الشباب على تطبيق رخص الشريعة في الحياة اليومية.
- ٢٣- القصر يعلم الأطفال كيفية المحافظة على الصلاة في السفر.
- ٢٤- يربّي على التوازن بين الدين ومتطلبات الحياة العملية.
- ٢٥- تدريب المسلم على التمييز بين السفر والحضر في أداء الصلاة.
- ٢٦- تعليم الصحابة عملياً يرسخ الفهم لديهم ويعمّره للأجيال.
- ٢٧- القصر يُظهر المرونة العملية للشريعة الإسلامية.
- ٢٨- يربّي المسلم على تطبيق السنة في كل الظروف.
- ٢٩- تعليم الرخص الشرعية يزيد الفهم العميق للشريعة.
- ٣٠- القصر يعلم التخطيط لأوقات الصلاة أثناء السفر الطويل.

### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- الاقتداء بالنبي ﷺ دليل حب اتباع السنة.

- ٣٢- القصر في السفر يعكس التوكل على الله في تنظيم العبادة.
- ٣٣- التخفيف في العبادة أثناء السفر يظهر حكمة الله ورحمته.
- ٣٤- الحفاظ على الصلاة مع القصر علامة على قوة الإيمان.
- ٣٥- القصر يربّي على التوازن بين الطاعة واليسر.
- ٣٦- الاقتداء بالصحابة يعزز الثقة في السنن النبوية العملية.
- ٣٧- القصر يعكس فهم روح الشريعة وليس مجرد ظاهرها.
- ٣٨- المحافظة على الصلاة في السفر يربّي على التوازن الروحي والجسدي.
- ٣٩- القصر يعلم أهمية النية الخالصة في العبادة.
- ٤٠- القصر يعكس الرحمة بالمسلمين والاعتدال في الطاعة.

#### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- قصر الصلاة عملي أثناء السفر الطويل.
- ٤٢- القصر يسهل أداء الصلاة في ظروف الطريق الصعبة.
- ٤٣- اتباع سنة النبي ﷺ عملياً يعكس التطبيق الواقعي للشريعة.
- ٤٤- القصر يقلل التعب والجهد أثناء السفر.
- ٤٥- تنظيم أوقات الصلاة مع القصر يعزز إدارة الوقت.
- ٤٦- القصر يساعد على المحافظة على الخشوع في الصلاة.
- ٤٧- القصر يُسهل دمج العبادة مع متطلبات السفر.
- ٤٨- الاقتداء بالنبي ﷺ والصحابة عملياً يرسخ التطبيق الواقعي للشريعة.
- ٤٩- القصر يعلم المسلم التكيف مع ظروف الحياة دون التفريط في العبادة.
- ١- القصر في السفر يربّي على المرونة العملية والتقدير للظروف.

## بابُ الْجُمُعَةِ

١٤٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

### ✍ أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- الغسل يوم الجمعة سنة مؤكدة عن النبي ﷺ.
- ٢- الغسل مشروع لكل مسلم يحضر الجمعة.
- ٣- يشمل الغسل أعضاء الجسم جميعها بالماء الطاهر.
- ٤- الغسل يجعل الإنسان أطهرأ للصلاة في الجمعة.
- ٥- الغسل عبادة تطهيرية بدنية وروحية.
- ٦- الغسل من أسباب قبول العبادة.
- ٧- الغسل يوم الجمعة لا يُشترط له سبب الجنابة، بل سنة عامة.
- ٨- الغسل يزيد من الاستعداد النفسي للخشوع في الجمعة.
- ٩- الغسل سنة جماعية توحد سلوك المسلمين.
- ١٠- الغسل من مكملات الطهارة للصلاة في الجمعة.

### ✍ ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- يربي المسلم على الاهتمام بالنظافة الشخصية.
- ١٢- يحث على الاعتناء بالمظهر عند حضور الجمعة.

- ١٣- الغسل يوم الجمعة يعكس احترام الجماعة والعبادة.
- ١٤- يربّي على ترتيب الوقت والاستعداد للصلاة.
- ١٥- يظهر النظام في حياة المسلم اليومية.
- ١٦- يعزز الانضباط الشخصي والوعي الصحي.
- ١٧- الغسل يربط الطهارة الجسدية بالروحانية.
- ١٨- يربي على مراعاة حقوق الآخرين في الطهارة والنظافة.
- ١٩- يحفز المجتمع على الاهتمام بالنظافة العامة.
- ٢٠- يربّي على تقدير العبادة واحترامها بالمظهر اللائق.

### ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم الأطفال والشباب سنة الغسل يوم الجمعة.
- ٢٢- تربية المسلمين على الالتزام بسنة النبي ﷺ.
- ٢٣- الربط بين الطهارة البدنية والروحانية.
- ٢٤- تدريب المسلم على تنظيم أوقات العبادة.
- ٢٥- تربية على النظافة الشخصية والاهتمام بالمظهر.
- ٢٦- تعليم احترام الجماعة والمجتمع في العبادة.
- ٢٧- توعية المسلم بفوائد الطهارة لصحة الجسم والروح.
- ٢٨- تعليم الالتزام بالرخص والسُنن العملية للنبي ﷺ.
- ٢٩- تربية على التطبيق العملي للشريعة في الحياة اليومية.
- ٣٠- توعية الأجيال الجديدة بأهمية السنة والقدوة العملية للنبي ﷺ.



### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- الاقتداء بالنبي ﷺ في الغسل دليل حب اتباع السنة.
- ٣٢- الغسل يوم الجمعة يُظهر الطاعة لله تعالى.
- ٣٣- يحفز على الخشوع والتقوى أثناء صلاة الجمعة.
- ٣٤- الغسل يربّي على التقدير للعبادة والحرص عليها.
- ٣٥- الطهارة في الغسل تعكس نقاء القلب والنية.
- ٣٦- يربّي على الربط بين الطهارة البدنية والروحية.
- ٣٧- الغسل يعزز الإيمان بسنن الله وشرائعه.
- ٣٨- يظهر تقدير المسلم للجمعة كأعظم أيام الأسبوع.
- ٣٩- يعكس حب الإنسان للطهارة والتقرب إلى الله.
- ٤٠- الغسل يحث على التوبة والتطهر من الذنوب.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- الغسل يهيئ المسلم للحضور في المسجد بطريقة منظمة.
- ٤٢- يحفز على التخطيط المسبق لأوقات الجمعة.
- ٤٣- يربّي على مراعاة النظام في الحياة اليومية.
- ٤٤- يسهل أداء صلاة الجمعة بخشوع وتركيز.
- ٤٥- يزيد من الاستعداد النفسي والاجتماعي للمشاركة في الجماعة.
- ٤٦- الغسل يحافظ على الصحة العامة ويقي من الأمراض.

- ٤٧- تعزيز النظافة الشخصية قبل الاجتماعات الكبيرة.
- ٤٨- تعليم المسلمين ترتيب أولوياتهم للعبادة والطهارة.
- ٤٩- يحفز على الاهتمام بالنظافة في العمل والحياة اليومية.
- ٥٠- الغسل يعكس التطبيق الواقعي للشريعة واتباع السنة بشكل عملي.

١٤- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ».

### 📌 أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- النبي ﷺ يخطب خطبتين يوم الجمعة، دليل على سنة الخطب المزدوجة.
- ٢- الخطب تكون وهو قائم، مما يدل على استحباب الخطاب قائماً.
- ٣- الفاصل بين الخطبتين جلوس، وهو سنة عملية.
- ٤- يوضح تنظيم الخطبتين وعدم خلط المواضيع بينهما.
- ٥- الجلوس بين الخطبتين يمنح المستمعين راحة.
- ٦- الخطبتان تشتملان على تعليم الأحكام والتوجيه.
- ٧- يبين أهمية الاستعداد النفسي للعبادة قبل وبعد الخطبة.
- ٨- الخطب مثال عملي في القيادة والتوجيه الجماعي.
- ٩- استحضار تنظيم الوقت بين الخطبتين يعكس النظام في العبادة.
- ١٠- السنة في الفصل بين الخطبتين تساعد على التركيز والخشوع.

### 📌 ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- تنظيم الخطب يُعلّم احترام الوقت والقدرة على التركيز.
- ١٢- الجلوس بين الخطبتين يمنح فرصة للتأمل والاستيعاب.
- ١٣- يربّي على الانضباط واحترام دور المتحدث.

- ١٤- يحث على الإصغاء والانتباه لما يُلقى في الخطبتين.
- ١٥- تعليم تنظيم الرسائل المهمة بطريقة متسلسلة.
- ١٦- الخطب مثال على الصبر والانتظار بين الأمور المهمة.
- ١٧- تعزيز الانضباط المجتمعي في المسجد.
- ١٨- يربّي على تقدير المعلومات قبل نقلها للآخرين.
- ١٩- يعلم المستمعين ترتيب أولوياتهم في سماع العلم.
- ٢٠- ممارسة الجلوس بين الخطبتين نموذج للراحة المنظمة.

### ثالثاً: المحور التربوي:

- ٢١- تعليم الطلاب والناس أسلوب الخطابة الصحيحة.
- ٢٢- التدريب على تدرج عرض المعلومات.
- ٢٣- تنظيم الأفكار لتكون سهلة الفهم والاستيعاب.
- ٢٤- إظهار قيمة الترتيب والتسلسل في التوجيه.
- ٢٥- توعية المستمعين بأهمية التركيز في كل جزء من الخطبة.
- ٢٦- تعليم تدرج عرض العلم من المهم إلى المكمل.
- ٢٧- تدريب على الالتزام بالسنن العملية.
- ٢٨- تعزيز أسلوب تعليم غير مباشر من خلال التطبيق العملي.
- ٢٩- تعليم كيفية إدارة جلسة تعليمية أو دعوية.
- ٣٠- توعية المستمعين بأهمية التركيز على كل جزئية.



### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- الاقتداء بالنبي ﷺ في تنظيم الخطبة دليل على محبة اتباع السنة.
- ٣٢- احترام الخطبة دليل على طاعة الله ورسوله.
- ٣٣- الخطب وسيلة لزيادة الإيمان والتقوى.
- ٣٤- الجلوس بين الخطبتين فرصة للتفكير في معاني الخطبة.
- ٣٥- اتباع السنة في الخطب يزيد خشوع الجماعة.
- ٣٦- الخطب تعلم السلوك الصحيح في الدعوة والتوجيه.
- ٣٧- يعكس اهتمام النبي ﷺ بنقل العلم بطريقة منظمة.
- ٣٨- تنظيم الخطبة يدل على حكمة القيادة في الإسلام.
- ٣٩- الجلوس بين الخطبتين يعكس ترتيب الأولويات الروحية.
- ٤٠- الخطب وسيلة لتعزيز الإيمان والعمل الصالح.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- تعليم كيفية تقديم المعلومات بشكل منظم.
- ٤٢- الجلوس بين الخطبتين يعطي وقتاً لإعادة ترتيب الأفكار.
- ٤٣- الخطب نموذج عملي للتواصل الجماعي الفعال.
- ٤٤- تعلم مهارة الصبر والانتباه خلال الجلسات الطويلة.
- ٤٥- تعزيز التواصل الفعال مع الجماعة من خلال التنظيم.
- ٤٦- الخطب تظهر ضرورة التخطيط المسبق في أي خطاب.

- ٤٧- تعليم القيادة بأسلوب حكيم ومتدرج.
- ٤٨- تنظيم الوقت بين خطبتين يعزز الاستفادة من الوقت.
- ٤٩- نموذج لتطبيق السنة في الحياة العملية.
- ٥٠- يظهر أن التطبيق العملي للعبادة والتعليم مرتبط بالأسلوب المنهجي.

١٤٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فَقَالَ: صَلَّيْتُ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: قُمْ فَارْكَعْ رَكَعَتَيْنِ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ».

### 📌 أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

١- يشير الحديث إلى استحباب صلاة ركعتين قبل الخطبة أو أثناء حضورها لمن فاتته الصلاة.

٢- صلاة السنة قبل الجمعة سنة مؤكدة ونافعة.

٣- النبي ﷺ لم يخرج السائل بل وجهه للصلاة فوراً، دليل على التيسير.

٤- التوجيه بصلاة ركعتين يظهر أهمية الاستمرار في العبادة رغم الانشغال.

٥- من فاتته الصلاة يجب أن يقيمها فور تذكره، لا تأجيل.

٦- يمكن أداء ركعتين في أي وقت متاح قبل الانصراف.

٧- الصلاة سنة عملية يُقتدى بها حتى أثناء الخطبة.

٨- دليل على استحباب الركعتين القصيرتين قبل الخطبة.

٩- يبين أهمية الاعتناء بالصلاة في وقتها.

١٠- يوضح توجيه النبي ﷺ للأمة إلى المحافظة على السنن.

### 📌 ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

١١- يعكس الرحمة واليسر في الدين.

١٢- تعليم المرونة في أداء العبادات حسب الموقف.

- ١٣- التوجيه بطريقة لطيفة وحكيمة دون تأنيب.
- ١٤- يعزز السلوكيات الإيجابية بين المسلمين.
- ١٥- يربي على الانتباه لأداء الفرائض والسنن.
- ١٦- يحث على المبادرة للعبادة عند التذكر.
- ١٧- يعلم احترام وقت الجماعة والتنظيم في الصلاة.
- ١٨- يعكس سلوك النبي ﷺ في التعامل مع المواقف العملية.
- ١٩- تعلم عدم تأجيل الأعمال الصالحة.
- ٢٠- تعزيز الانضباط الذاتي للمسلم في أداء العبادات.
- ثالثاً: المحور التربوي والتعليمي:**
- ٢١- تعليم الطلاب والمصلين كيفية التصرف عند نسيان الصلاة.
- ٢٢- تدريب على الالتزام بالسنة حتى في المواقف اليومية.
- ٢٣- يوضح أن الدين عملي وقابل للتطبيق.
- ٢٤- يعلم ترتيب أولويات العبادات عند الخطأ أو النسيان.
- ٢٥- يربي على متابعة الأعمال الصالحة باستمرار.
- ٢٦- توضيح الفرق بين الفرض والسنة والتأكيد على كلاهما.
- ٢٧- تعليم كيفية التعامل مع الغفلة بطريقة إيجابية.
- ٢٨- التدريب على المبادرة لإصلاح التقصير.
- ٢٩- تعلم أسلوب توجيه الناس بلطف وحكمة.
- ٣٠- يبرز قيمة الأسلوب التعليمي العملي في التوجيه الديني.



### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- الاقتداء بالنبي ﷺ في إصلاح النفس والحرص على الصلاة.
- ٣٢- الصلاة الركعتين دليل على المحافظة على قلوب المؤمنين.
- ٣٣- يعكس أهمية الطاعة لله ورسوله في جميع الأوقات.
- ٣٤- يربّي على الاستمرارية في العبادة.
- ٣٥- تعلم تقدير الفرص المتاحة للعبادة.
- ٣٦- تعليم الالتزام بالسنن يزيد الإيمان ويقوي التقوى.
- ٣٧- يربّي على الخشوع والانتباه في الصلاة.
- ٣٨- توضيح فضل الإصرار على أداء العبادات مهما كانت الظروف.
- ٣٩- يشجع على مراجعة النفس والحرص على الصلاح.
- ٤٠- الصلاة في أي وقت تقوي العلاقة بالله وتعزز الخشية.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- تطبيق السنة على أرض الواقع خطوة بخطوة.
- ٤٢- المرونة في العبادة حسب الظروف العملية.
- ٤٣- يُعلّم كيفية الجمع بين العبادة والتعليم العملي.
- ٤٤- يوضح أن الدين ليس معقداً بل يسير وقابل للتطبيق.
- ٤٥- يعطي نموذجاً عملياً لكيفية التعامل مع الانشغال اليومي.
- ٤٦- يبرز أهمية التوجيه العملي في المجتمع.

- ٤٧- تعليم كيفية أداء الأعمال الصالحة فور تذكرها.
- ٤٨- توضيح أن العبادة يمكن أن تتناسب مع أي موقف.
- ٤٩- يدرب على استغلال الوقت المتاح لأداء الأعمال الصالحة.
- ٥٠- يبين حكمة النبي ﷺ في توجيه الأمة باليسر والعملية.

١٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ - فَقَدْ لَغَوْتَ».

لغوت: تكلمت بكلام ساقط ليس فيه فائدة.

### ✍ أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- تحريم مقاطعة الخطيب بالحديث مع الكلام مع الآخرين أثناء الخطبة.
- ٢- تحذير من التلفظ بكلام غير مفيد أثناء الجمعة.
- ٣- بيان حرمة التلهي عن الخطبة بالكلام مع غيرك.
- ٤- يدل على أن الخطبة من شعائر الجمعة التي تستحق الانتباه.
- ٥- المحافظة على السكون واجب أثناء الخطبة.
- ٦- الحرص على الخشوع في الخطبة والامتناع عن اللغو.
- ٧- يُعتبر التحدث أثناء الخطبة من المعاصي الصغيرة.
- ٨- يعلم الأدب مع الإمام والخطيب.
- ٩- يحرم التنبيه أو الكلام أثناء الخطبة إلا للضرورة الشرعية.
- ١٠- يدل على وجوب تقدير حرمة الجمعة ووقتها.

### ✍ ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- تعليم ضبط النفس أثناء العبادة.
- ١٢- تعزيز الانضباط الجماعي في المسجد.

- ١٣- يربي على احترام الوقت والمكان المخصص للعبادة.
- ١٤- التحذير من السلوكيات المشتتة للمصلين الآخرين.
- ١٥- يبين أثر الكلمة السيئة على النفس والمجتمع.
- ١٦- تعلم الحفاظ على الأدب مع الآخرين في أماكن العبادة.
- ١٧- يمنع اللغو والتفكير فيما لا فائدة فيه أثناء الجمعة.
- ١٨- يربي على الوعي والالتزام بالسلوك الإسلامي في الجماعة.
- ١٩- تعزيز الأخلاق الرفيعة في المسجد.
- ٢٠- يمنع نشر الفوضى أو الانشغال عن الخشوع.

### ثالثاً: المحور التربوي والتعليمي:

- ٢١- تعليم المسلمين أهمية الانتباه والاستماع للخطبة.
- ٢٢- تدريب الطلاب على ضبط الكلام أثناء الاجتماع الديني.
- ٢٣- يوضح الفرق بين الكلام المفيد واللغو.
- ٢٤- يربي على الالتزام بقواعد الأدب الجماعي.
- ٢٥- تعليم كيفية التعامل مع زملاء المسجد أثناء الخطبة.
- ٢٦- يوضح أثر الكلمات غير المفيدة على تركيز الناس.
- ٢٧- التدريب على الانضباط الذاتي في المواقف الدينية.
- ٢٨- يربي على احترام العلماء والخطباء.
- ٢٩- تعلم كيف تكون مشاركة فعالة بدون إزعاج الآخرين.
- ٣٠- يوضح أن الكلمات الطيبة والمفيدة مرغوبة دائماً.



### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- يدل على وجوب الخشوع لله أثناء الخطبة.
- ٣٢- تعزيز حضور القلب والانتباه للعبادة.
- ٣٣- تعلم تقدير شعائر الله ومراعاتها.
- ٣٤- يربّي على محاسبة النفس عن كل كلام بلا فائدة.
- ٣٥- الالتزام بسلوكيات الخطبة يزيد من أجر الحضور.
- ٣٦- يمنع التشتت الذهني أثناء العبادة.
- ٣٧- تعزيز الإخلاص في حضور الجمعة.
- ٣٨- يوضح أن العبادة لا تكتمل إلا بالانتباه.
- ٣٩- يعلم قيمة الوقت المخصص لله في يوم الجمعة.
- ٤٠- يربّي على الصدق في العبادة بالتركيز والاستماع.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- الالتزام بالسكوت أثناء الخطبة.
- ٤٢- يمنع المقاطعة أو الهمس مع الآخرين.
- ٤٣- توجيه الانتباه إلى أهمية الجماعة في الصلاة.
- ٤٤- يساعد في خلق بيئة مناسبة للعبادة والخشوع.
- ٤٥- يعلم ضبط النفس في كل مكان عام.
- ٤٦- يوضح أن الكلام غير المفيد أثناء الجمعة محرّم.

- ٤٧- التدريب على السلوك الصحيح أمام الزملاء.
- ٤٨- يربّي على مراعاة الآخرين وحقوقهم في المسجد.
- ٤٩- تشجيع الانصات الكامل للإمام والخطيب.
- ٥٠- يرسخ مفهوم أن الانتباه والطاعة جزء من التكریم للعبادة.

١٤٤- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ. ثُمَّ رَفَعَ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى، حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي - وَفِي لَفْظٍ -: صَلَّيْتُ عَلَيْهَا. ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا. ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى».

تماروا: تجادلوا.

طرفاء الغابة: شجر يشبه الأثل.

الغابة: الشجر الملتف.

القهقري: أي رجع إلى الخلف.

**أولاً: المحور الفقهي والعبادي:**

١- أهمية الإمامة والتأتم بالمصلي خلف الإمام.

٢- السنة في تعلم صلوات النبي ﷺ من خلال متابعتة عملياً.

٣- الإشارة إلى رفع وسجود الإمام جزء من أحكام الصلاة.

٤- تعليم المسلم ضبط صلواته بتقليد الإمام في الحركات.

٥- بيان كيفية أداء الركوع والسجود على المنبر.

٦- يوضح أن صلاة الإمام على المنبر لها خصوصيات في الحركة.

٧- تعلم ترتيب الحركات بالصلاة من خلال المراقبة.

- ٨- يبين أن الإمام لا يزيد عن النبي ﷺ في السفر أو صلاة الجماعة.
- ٩- تعليم صلاة المصلي خلف الإمام دون تعجل أو تأخير.
- ١٠- يدل على وجوب الانتباه لكل جزء من الصلاة لتمام بشكل صحيح.

### ✍️ ثانياً: المحور السلوكي والأخلاقي:

- ١١- التشجيع على التعلم بالمشاهدة العملية.
- ١٢- الالتزام بآداب التأتم.
- ١٣- احترام الإمام والتقيد بما يقوم به.
- ١٤- تعليم ضبط النفس في المسجد أثناء الصلاة.
- ١٥- أهمية الحذر والانتباه في أداء العبادة.
- ١٦- تعلم الانضباط في الجماعة.
- ١٧- أهمية متابعة التفاصيل الدقيقة في العبادات.
- ١٨- يربي على الخشوع والمراقبة الدقيقة.
- ١٩- يعزز احترام السنة والعمل بها بدقة.
- ٢٠- يمنع التهاون في أداء الحركات بالصلاة.

### ✍️ ثالثاً: المحور التربوي والتعليمي:

- ٢١- تعليم الناس كيفية أداء صلاة الجماعة بشكل صحيح.
- ٢٢- توضيح طريقة الانتقال بين الركوع والسجود بدقة.
- ٢٣- يشجع على التدريب العملي على الصلاة.



- ٢٤- تعلم اتباع القدوة الحسنة في العبادات.
- ٢٥- التأكيد على أن التعلم العملي أفضل من الاكتفاء بالنظر النظري.
- ٢٦- يوضح أهمية تعليم الناس كيفية أداء الصلاة خطوة بخطوة.
- ٢٧- يدرب على المراقبة الدقيقة لكيفية أداء العبادة.
- ٢٨- تعليم صغار السن وكبار السن بنفس الطريقة العملية.
- ٢٩- يربّي على الالتزام بالسلوك الإسلامي الصحيح أمام الآخرين.
- ٣٠- تعزيز أهمية النقل المباشر للتعليم من النبي ﷺ.

#### رابعاً: المحور الإيماني:

- ٣١- يوضح أن الاقتداء بالنبي ﷺ عبادة وتقوى.
- ٣٢- الصلاة بالجماعة مع الانتباه لكل حركة تزيد في الأجر.
- ٣٣- تعلم خشوع القلب أثناء الصلاة بالمراقبة العملية.
- ٣٤- تعزيز التواصل بين الإمام والمؤمنين.
- ٣٥- إظهار حرص النبي ﷺ على تعليم الأمة عبادتها الصحيحة.
- ٣٦- يذكر فضل الاقتداء بالنبي ﷺ في كل عباداته.
- ٣٧- الصلاة بدقة واتباع سنة النبي ﷺ سبب للثواب.
- ٣٨- يبين أن الانتباه للتفاصيل في العبادة عبادة بحد ذاتها.
- ٣٩- يعلم أن الله يثيب من يقتدي بالنبي ﷺ في عباداته.
- ٤٠- يوضح أهمية حضور القلب والانتباه لكل حركة وسكون في الصلاة.

### خامساً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٤١- تدريب الناس على أداء الركوع والسجود بشكل متقن.
- ٤٢- تعليم طريقة الحركة على المنبر إذا صليت عليه.
- ٤٣- يوضح طريقة الانحناء والعودة إلى الوقوف أثناء الصلاة.
- ٤٤- يبين أن المصلي يتبع الإمام في كل خطوة عملية.
- ٤٥- تدريب الناس على أداء الصلاة أمام جماعة دون ارتباك.
- ٤٦- تعليم كيفية تصحيح الحركات أثناء الصلاة.
- ٤٧- يوضح أن التعلم العملي يعزز القدرة على أداء الصلاة بدقة.
- ٤٨- أهمية الانتباه لتفاصيل الصلاة لضمان صحتها.
- ٤٩- يشجع على تعليم المصلين كيفية تأدية الصلاة بجودة عالية.
- ٥٠- يرسخ فكرة أن متابعة النبي ﷺ في كل عبادته عملية تعليمية شاملة.

١٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً. وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً. وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ. وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً. وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً. فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْمَعُونَ الدُّكْرَ».

راح: سار أول النهار.

البدنة: البعير، ذكراً كان أو أنثى، ولا تكون إلا من الإبل.

**📌 أولاً: المحور الفقهي والعبادي:**

- ١- الاغتسال يوم الجمعة سنة مؤكدة.
- ٢- الحرص على الذهاب إلى الجمعة في وقت مبكر مستحب.
- ٣- فضل الساعات الأولى من النهار.
- ٤- بيان أجر قربان متناسب مع الوقت الذي يذهب فيه المصلي.
- ٥- إظهار مكانة صلاة الجمعة وفضلها على باقي الأيام.
- ٦- حضور الملائكة واستماعهم للذكر دليل على فضل الجمع بين الاغتسال والذهاب المبكر.

٧- يشير إلى استحباب الحضور قبل الخطبة.

٨- ترتيب الأعمال المستحبة يوم الجمعة: الاغتسال، التطيب، الذهاب.

٩- تعظيم يوم الجمعة بعبادات متعددة.

١٠- بيان أثر الطاعات في تكفير الذنوب وزيادة الأجر.

### ✍️ **ثانياً: المحور الزمني والتخطيط:**

١١- التشجيع على المبادرة وعدم التأجيل في أداء الطاعات.

١٢- يوضح فضل كل ساعة من النهار على حدة.

١٣- تحفيز المسلمين على تنظيم وقتهم لصلاة الجمعة.

١٤- تعليم حسن الترتيب بين الاغتسال والخروج والذكر.

١٥- بيان أن الوقت المبكر أفضل وأعظم أجراً.

١٦- يمنح أولوية لمن يحضر مبكراً فضلاً كبيراً.

١٧- استغلال الوقت في الأعمال الصالحة.

١٨- الربط بين الوقت والأجر في الأعمال الصالحة.

١٩- تشجيع على الحضور مع بدء الوقت المستحب.

٢٠- تعليم التخطيط للأعمال الطيبة بشكل متسلسل.

### ✍️ **ثالثاً: المحور الروحي والإيماني:**

٢١- تربية على إخلاص النية في الطاعات.

٢٢- زيادة خشوع القلب بالاغتسال والتحضير لصلاة الجمعة.

٢٣- تعزيز الشعور بالانتماء الجماعي عند حضور الجمعة.

٢٤- تعزيز الإيمان بمراقبة الملائكة للعباد.

٢٥- الثواب مرتبط بالوقت والإخلاص.



٢٦- التذكير بعظمة الله ورعايته للعباد.

٢٧- تشجيع على تكريس يوم الجمعة للعبادة والذكر.

٢٨- رفع قدر المؤمن بفضل اتباع سنة النبي ﷺ.

٢٩- يوضح أن كل عمل صالح له أثر عند الله.

٣٠- زيادة الاطمئنان النفسي والثقة بأن الطاعات لا تضيع.

#### رابعاً: المحور العملي والتطبيقي:

٣١- تعليم الاغتسال من الرأس حتى القدم استعداداً للجمعة.

٣٢- التهيؤ باللباس الطيب للذهاب إلى الجمعة.

٣٣- التشجيع على السير إلى المسجد مشياً أو بأي وسيلة مناسبة.

٣٤- بيان أثر الذكر على الملائكة وحضورهم.

٣٥- تعليم ترتيب الأعمال اليومية وفق الأفضلية والأجر.

٣٦- الحث على حضور الخطبة مع ركوب السنن المرافقة لها.

٣٧- توضيح أن كل ساعة من الصباح لها أجر مختلف.

٣٨- تطبيق فضل الطاعات قبل الخروج للجمعة.

٣٩- الاستفادة من كل فرصة طيبة في اليوم.

٤٠- تعليم المسلمين كيفية مضاعفة أجرهم بالأعمال البسيطة.

#### خامساً: المحور التربوي والسلوكي:

٤١- تعزيز الالتزام بالسنة عن طريق المراقبة العملية.

- ٤٢- تعليم الصبر والانضباط في الوصول مبكرًا.
- ٤٣- تشجيع الأفراد على المنافسة في الخير بطريقة إيجابية.
- ٤٤- تحفيز الأطفال والشباب على الحضور المبكر للجمعة.
- ٤٥- تدريب على الالتزام بالمواعيد والسنن اليومية.
- ٤٦- الربط بين الأعمال الصغيرة والأجر الكبير.
- ٤٧- ترسيخ قيمة الوقت في العبادة.
- ٤٨- تعليم المسلم عدم التهاون في الطاعات.
- ٤٩- الحث على تقدير فضل النوافل والمستحبات.
- ٥٠- غرس روح الجماعة والتعاون في الحضور للعبادة.

١٤٦- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ. وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ بِهِ». وَفِي لَفْظٍ: «كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَتَسْبَعُ الْفَيَّءَ».

نَجْمَعُ: نقيم الجمعة.

✍️ **أولاً: المحور الفقهي والعبادي:**

- ١- صلاة الجمعة سنة مؤكدة وواجب حضورها على الكفاية.
- ٢- الجماعة أفضل من الفرد في الجمعة.
- ٣- بيان كيفية إقامة صلاة الجمعة مع الناس.
- ٤- الاستمرار في صلاة الجمعة حتى خروج الإمام.
- ٥- الالتزام بالمكان المخصص للوقوف في الصلاة.
- ٦- التفريق بين مواقيت صلاة الجمعة والانصراف بعدها.
- ٧- أهمية تتبع الفيض بعد الصلاة، أي الانتقال إلى مكان مناسب للظل أو الراحة.
- ٨- بيان أن الصلاة في مكان مكشوف جائز.
- ٩- التشجيع على الحضور المبكر للجمعة.
- ١٠- التأكيد على حرمة التشاغل بعد صلاة الجمعة بالأنشطة الدنيوية قبل الانصراف.

✍️ **ثانياً: المحور الزمني والتنظيمي:**

- ١١- الصلاة تقام في وقت زوال الشمس أي بعد الظهر تقريباً.

- ١٢- الانتظام في وقت محدد للصلاة مهم.
  - ١٣- تنظيم أوقات الصلاة حسب شروق وغروب الشمس.
  - ١٤- الانتظار حتى انتهاء الإمام من الصلاة قبل الانصراف.
  - ١٥- وضوح أوقات الانصراف بعد الصلاة.
  - ١٦- متابعة السنن المتعلقة بصلاة الجمعة.
  - ١٧- تنظيم الوقت بين العبادة والراحة بعد الصلاة.
  - ١٨- الحرص على حضور صلاة الجمعة في موعدها.
  - ١٩- الاعتناء بالتنقل بعد انتهاء الصلاة بشكل منظم.
  - ٢٠- التعلم من تطبيق النبي ﷺ لأفضل توقيت للجمعة.
- ثالثاً: المحور الروحي والإيماني:**
- ٢١- تعميق شعور الانتماء للمجتمع الإسلامي عند الصلاة جماعة.
  - ٢٢- تعزيز الخشوع أثناء صلاة الجمعة.
  - ٢٣- الربط بين العبادة والانضباط الشخصي.
  - ٢٤- توجيه النفوس إلى الالتزام بالسنة والقدوة النبوية.
  - ٢٥- إظهار الانقياد لأمر الله ورسوله.
  - ٢٦- تعليم الصبر على حرارة الشمس أو عدم وجود الظل.
  - ٢٧- تعزيز تقوى الله في كل الأحوال، سواء في ظل أو حر.
  - ٢٨- تدريب على الرضا بالقليل في الطاعات.



٢٩- التذكير بفضل الصلاة الجماعية على الفردية.

٣٠- غرس الإخلاص في أداء العبادات رغم المشقة.

#### رابعاً: المحور العملي والتطبيقي:

٣١- معرفة كيفية توزيع الناس في مكان الصلاة دون ظلال.

٣٢- أهمية البحث عن مكان مناسب بعد الصلاة للراحة.

٣٣- التعرف على الفَيء كمساحة للظل أو الاستراحة بعد الصلاة.

٣٤- تعليم ضبط الحركة بعد انتهاء الصلاة الجماعية.

٣٥- التطبيق العملي للتنقل بين الوقوف والسجود والانصراف.

٣٦- الحذر من التشويش أو الانشغال أثناء صلاة الجمعة.

٣٧- مراقبة ترتيب الصفوف مع الإمام.

٣٨- الاستفادة من مواقع الصلاة المفتوحة عند الحاجة.

٣٩- متابعة السنة في الصلاة الجماعية حتى الانتهاء الكامل.

٤٠- معرفة أن النبي ﷺ اهتم برفاهية الصحابة بعد الانصراف.

#### خامساً: المحور التربوي والسلوكي:

٤١- تعليم الالتزام بالسنن الروحية والاجتماعية معاً.

٤٢- غرس روح الجماعة والتعاون بين المسلمين.

٤٣- تعزيز الانضباط والالتزام بالوقت والمكان.

٤٤- تدريب الصحابة على الترتيب والتقدير في أماكن الصلاة.

- ٤٥- الحث على الاحترام المتبادل أثناء الصلاة.
- ٤٦- تعلم الصبر على الظروف غير المثالية (حر الشمس، عدم وجود ظل).
- ٤٧- بناء الحس المجتمعي والالتزام بالنظام.
- ٤٨- التشجيع على متابعة النبي ﷺ في كل تصرفاته العملية.
- ٤٩- تعليم الرعاية والاهتمام بالآخرين بعد الصلاة.
- ٥٠- غرس روح التقدير لأهمية السنن في حياة المسلم اليومية.

١٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:

الْم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَ: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ».

### أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- قراءة القرآن في صلاة الفجر سنة مؤكدة.
- ٢- تخصيص سور معينة ليوم الجمعة يدل على فضل ذلك اليوم.
- ٣- اختيار سور قصيرة للطاعة والاهتمام بالخشوع في الفجر.
- ٤- التركيز على بدء اليوم بالعبادة وذكر الله.
- ٥- تعليم الصحابة قراءة ما تيسر في الصلاة.
- ٦- الجمع بين التعلم والتدبر عند قراءة الآيات.
- ٧- أهمية السجدة في قراءة قال تعالى: قال تعالى: ﴿تَنْزِيلُ﴾ [السجدة].
- ٨- تعزيز الالتزام بسنة النبي ﷺ في اختيار الآيات.
- ٩- التذكير بالآخرة وحقوق الإنسان عند قراءة ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾.
- ١٠- إبراز فضل صلاة الفجر جماعة يوم الجمعة.

### ثانياً: المحور الروحي والتدبر:

- ١١- التدبر في معاني القرآن أثناء الصلاة.
- ١٢- تعلم الاستفادة من السجدة التعبدية.
- ١٣- التفكير في تكريم الإنسان وحقوقه.

١٤- الخشوع والطمأنينة عند سماع القرآن في الفجر.

١٥- التذكير بنعم الله على الإنسان.

١٦- إدراك عظمة الله وقدرته على كل شيء.

١٧- تدريب النفس على التوبة والتقوى عند سماع القرآن.

١٨- الربط بين العبادة والعمل الصالح.

١٩- زيادة اليقين بالله عند قراءة آيات القيامة والتذكير.

٢٠- غرس الإخلاص في الصلاة وتلاوة القرآن.

### ثالثاً: المحور العملي والتطبيقي:

٢١- اختيار السور القصيرة في صلاة الفجر لتسهيل القراءة.

٢٢- تنظيم الصلاة بشكل عملي مع تطبيق سنة النبي ﷺ.

٢٣- تعليم الصحابة كيفية ترتيب الآيات في الصلاة.

٢٤- معرفة متى يتم السجود عند قراءة ﴿تَنْزِيلُ﴾ [السجدة].

٢٥- التطبيق العملي للتدبر أثناء الصلاة.

٢٦- التنسيق بين الإمام والمأمومين في قراءة الفجر.

٢٧- تعليم أهمية متابعة الإمام في القراءة والركوع والسجود.

٢٨- تعزيز الانضباط في صلاة الجماعة.

٢٩- ضبط الوقت بين القراءة والسجود.

٣٠- تعلم ضبط النفس أثناء أداء الطاعات الصباحية.



### رابعاً: المحور التربوي والسلوكي:

- ٣١- الاقتداء بالنبي ﷺ في جميع أعماله اليومية.
- ٣٢- تعزيز عادة بدء اليوم بالعبادة.
- ٣٣- تعليم الصحابة تدبر القرآن أثناء الصلاة.
- ٣٤- غرس روح الانضباط والالتزام بالوقت.
- ٣٥- التذكير بفضل يوم الجمعة وأهمية الإعداد له.
- ٣٦- تعزيز الصبر والمثابرة في صلاة الفجر.
- ٣٧- غرس قيمة التعلم المستمر من القرآن.
- ٣٨- التذكير بحقوق الإنسان والتأمل في الحياة.
- ٣٩- تعليم الصحابة قراءة ما ييسر مع التدبر.
- ٤٠- غرس الاهتمام بالفرائض والسنن معاً.

### خامساً: المحور الجماعي والاجتماعي:

- ٤١- صلاة الفجر جماعة تُظهر قوة المجتمع الإسلامي.
- ٤٢- التذكير بفضل حضور صلاة الفجر يوم الجمعة.
- ٤٣- غرس روح التعاون بين الإمام والمؤمنين.
- ٤٤- تعزيز التواصل بين الصحابة من خلال الصلاة والتلاوة.
- ٤٥- تنظيم الصحابة لأماكنهم في المسجد وفق السنة.
- ٤٦- التأكيد على الاستفادة من حضور الجماعة لتدبر القرآن.

- ٤٧- تعزيز احترام الوقت والتقدير لفضائل الجمعة.
- ٤٨- تعلم الصحابة متابعة الإمام في القراءة والسجود الجماعي.
- ٤٩- غرس قيمة الحضور المبكر للعبادة الجماعية.
- ٢- تعزيز روح التواضع والخشوع أمام الله تعالى في جماعة.

## بابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

١٤٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ».

✍ **أولاً: المحور الفقهي والعبادي:**

- ١- صلاة العيد سنة مؤكدة عن النبي ﷺ.
- ٢- الصلاة تؤدى قبل الخطبة وليس بعدها.
- ٣- اتباع النبي ﷺ في توقيت الصلاة واجب.
- ٤- صلاة العيد جماعية وسنة للمسلمين جميعاً.
- ٥- صلاة العيد فرض كفاية إذا أدى البعض عنها سقط الإثم عن البقية.
- ٦- يُستحب التبكير إلى المصلى.
- ٧- الصلاة تتضمن تكبيرات مخصوصة تميزها عن الصلوات الأخرى.
- ٨- صلاة العيد تُقام في مصلى واسع مفتوح غالباً.
- ٩- صلاة العيد تُصلى ركعتين.
- ١٠- تُقبل صلاة العيد قبل الخطبة ليكون المسلمون حاضرون للخطبة.

✍ **ثانياً: المحور الروحي والتربوي:**

- ١١- تعزيز شعور الفرح والسرور بمناسبات العيد.
- ١٢- تقوية روح الجماعة في المجتمع المسلم.

- ١٣- تعلم تنظيم الأعمال بالترتيب الموصى به شرعاً.
- ١٤- تعويد النفس على اتباع السنة في الأعمال الجماعية.
- ١٥- الصلاة قبل الخطبة تظهر طاعة الله واتباع الرسول ﷺ.
- ١٦- غرس الانضباط في أداء الطاعات.
- ١٧- تهذيب النفوس بالتقوى وخشوع القلب.
- ١٨- تأكيد على أهمية العيد كوقت للتقرب إلى الله.
- ١٩- تذكير المسلمين بنعمة الإسلام والانتماء للمجتمع.
- ٢٠- تعزيز الروح الإيمانية من خلال الطاعة المنظمة.

### ثالثاً: المحور العملي والتطبيقي:

- ٢١- تعليم المسلم ترتيب أعماله في يوم العيد.
- ٢٢- التحضير للصلاة قبل الخطبة لتجنب التأخير.
- ٢٣- إقامة الصلاة في مكان واسع لاستيعاب الجميع.
- ٢٤- الالتزام بالسنن عند الذهاب إلى المصلى.
- ٢٥- اتباع خطوات النبي ﷺ في التكبير قبل الركوع.
- ٢٦- تعلم الانضباط في أداء صلاة جماعية كبيرة.
- ٢٧- أهمية الانتباه لترتيب الركعات وطريقة الأداء.
- ٢٨- تعويد الأطفال والشباب على سنن العيد.
- ٢٩- تنظيم أماكن الصفوف والقعود المبكر.
- ٣٠- تعليم كيفية أداء الصلاة في جماعة مع الكثير من الناس.



### رابعاً: المحور الاجتماعي والمجتمعي:

- ٣١- صلاة العيد تجمع المجتمع الإسلامي وتوحد صفوفه.
- ٣٢- تعزيز التواصل بين المسلمين بعد فترة الانشغال.
- ٣٣- تعليم أهمية حضور الجماعة في المناسبات الكبرى.
- ٣٤- غرس قيمة الاحترام للطاعات والطقوس الدينية.
- ٣٥- تعزيز الشعور بالانتماء للأمة الإسلامية.
- ٣٦- توحيد العادات والسنن بين الناس.
- ٣٧- تعليم الالتزام بالمواعيد الجماعية.
- ٣٨- توجيه النفوس نحو التعاون والانسجام.
- ٣٩- تربية المجتمع على النظام والالتزام الجماعي.
- ٤٠- تقوية شعور الفرح الجماعي والمشاركة في العيد.

### خامساً: المحور التربوي للأجيال الجديدة:

- ٤١- تعليم الأطفال سنن العيد منذ الصغر.
- ٤٢- تعليم أهمية الاقتداء بالنبي ﷺ وأصحابه الكبار.
- ٤٣- توجيه الشباب إلى الالتزام بالمواعيد الشرعية.
- ٤٤- تعزيز فهم أن العبادات منظمة ومخطط لها.
- ٤٥- غرس الشعور بالمسؤولية تجاه الطاعات.
- ٤٦- تعليم أن العيد فرصة لزيادة القرب من الله.

- ٤٧- ترسيخ فكرة الطاعة والاتباع كقيمة أساسية.
- ٤٨- توعية المسلمين بأهمية الصلاة في مواقيتها.
- ٤٩- تعزيز فهم السنة النبوية العملية في الحياة اليومية.
- ٥٠- تعليم تقدير المناسبات الدينية كفرصة للتقرب من الله.

١٤٩- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلَا نُسُكَ لَهُ. فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبَارٍ - خَالَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ. وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ. وَأُحِبُّتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي. فَذَبَحْتُ شَاتِي، وَتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ. فَقَالَ: شَاتُكَ شَاةٌ لَحْمٍ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ عِنْدَنَا عِنَاقًا هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ أَفْتَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ تَجْزِي عَنِ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

النُّسُكُ: الذَّبْحُ. والنسيكة: الذَّبيحة.

عِنَاقًا: العَنَاقُ: الأُنْثَى من ولد المعز، لم تتم الحول.

✍️ **أولاً: فوائد عقيدية وإيمانية:**

١- إثبات خطبة النبي ﷺ للصحابة في المناسبات العظيمة.

٢- حرص النبي ﷺ على تعليم الأمة ما تحتاجه من أمر دينها.

٣- العبادات توقيفية لا تقبل الزيادة أو النقصان.

٤- ارتباط الأعياد بذكر الله وشكر نعمه.

٥- الأضحية شعيرة من شعائر الله يجب تعظيمها.

٦- لا يُجزئ العمل إلا إذا وافق الشرع.

٧- صدق النية لا يغني عن مخالفة السنة.

٨- وجوب التسليم للنصوص الشرعية.

٩- تخصيص يوم الأضحى بكونه يوم أكل وشرب وذكر لله.

١٠- تذكير الأمة بأن العبادات ليست عادات، بل تقرب إلى الله.

### ✍️ ثانياً: فوائد فقهية:

١١- بيان أن وقت الأضحية يبدأ بعد صلاة العيد.

١٢- الذبح قبل الصلاة لا يُجزئ عن الأضحية.

١٣- من ذبح قبل الصلاة فذبيحته لحم فقط، وليست نسكاً.

١٤- الأضحية عبادة محدودة بزمان ومكان وهيئة.

١٥- قبول الأضحية مرتبط بصحة نية واتباع وقتها الشرعي.

١٦- جواز أكل المضحي من أضحيته.

١٧- جواز الأكل قبل صلاة العيد إذا لم يقصد الأضحية.

١٨- بيان أن السنة في عيد الأضحى الأكل من الأضحية بعد الصلاة.

١٩- الأضحية تجزئ بالشاة، وتجزئ عن الشخص وأهل بيته.

٢٠- تجوز الأضحية بالمعز والضأن.

### ✍️ ثالثاً: فوائد في أحكام الأضحية:

٢١- العبرة في صحة الأضحية بتحقيق شروطها الشرعية.

٢٢- لا يجزئ الصغير جداً (العناق) إلا في حالة خاصة كما وقع لأبي بردة.

٢٣- استثناء النبي ﷺ لأبي بردة يدل على خصوصية بعض الأحكام لبعض الأعيان.



- ٢٤- إيضاح أن الاستثناء لا يُعمم للأمة: «ولن تجزي عن أحد بعدك».
- ٢٥- الأصل أن الأضحية لا بد أن تكون قد بلغت السن المعتبرة شرعاً.
- ٢٦- الأضحية تكون من بهيمة الأنعام فقط (الإبل، البقر، الغنم).
- ٢٧- معرفة شروط الأضحية من أهم ما يلزم المسلم في العيد.
- ٢٨- مراعاة مصلحة الفقير والمحتاج في الأضحية.
- ٢٩- الأضحية شعيرة جماعية تُظهر وحدة المسلمين.
- ٣٠- لا يجوز مخالفة الوقت المحدد واعتبار ذلك عبادة.

#### رابعاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٣١- حرص الصحابة على السؤال عما أشكل عليهم.
- ٣٢- مبادرة أبي بردة إلى الذبح مبنية على محبة الخير، لكن لم تصب السنة.
- ٣٣- رغبة الصحابة في أن يكونوا أول من يعمل الصالحات.
- ٣٤- وضوح النبي ﷺ في البيان وعدم المجاملة في الحق.
- ٣٥- الأدب في مخاطبة النبي ﷺ: «يا رسول الله».
- ٣٦- تواضع الصحابة في عرض أعمالهم على النبي ﷺ.
- ٣٧- قبول الصحابة لحكم النبي ﷺ دون اعتراض.
- ٣٨- التوازن بين العبادة (النسك) والاستمتاع بالمباح (الأكل والشرب).
- ٣٩- العيد مناسبة للفرح المشروع لا للتكلف أو الغلو.
- ٤٠- اهتمام الصحابة بأداء العبادات على الوجه الأكمل.

### خامساً: فوائد منهجية وأصولية:

- ٤١- الحديث أصل في توقيت الأضحية.
- ٤٢- يبين أن الشرط مقدم على المقصود، فالأضحية لا تصح قبل وقتها.
- ٤٣- الاستثناء الخاص لا يُعمم حكماً.
- ٤٤- الأحاديث العملية المباشرة أوضح في التعليم من الأقوال المجردة.
- ٤٥- قبول العبادة يتوقف على شرطين: الإخلاص والمتابعة.
- ٤٦- لا يجوز العمل بالظن في العبادات (كما ظن أبو بردة).
- ٤٧- النصوص الشرعية مقدمة على العادات والأعراف.
- ٤٨- العيد شعيرة تعبدية لها ضوابط محددة.
- ٤٩- الفقه في الدين يقتضي السؤال عند الاشتباه.
- ٥٠- الحديث أصل في باب الأضاحي ومرجع للعلماء في تحديد سنّ الأضحية وزمنها.

١٥٠- عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ. ثُمَّ خَطَبَ. ثُمَّ ذَبَحَ وَقَالَ: مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ».

### ✍ أولاً: فوائد عقدية وإيمانية:

- ١- بيان عظمة يوم النحر ومكانته في الإسلام.
- ٢- الأضحية عبادة عظيمة تقرب إلى الله.
- ٣- تعظيم شعائر الله من تقوى القلوب.
- ٤- القبول عند الله مرتبط بامتثال أمره لا بالهوى.
- ٥- الذبح عبادة توقيفية، لا تصح إلا على الوجه الشرعي.
- ٦- الذبح باسم الله شرط لقبول النسك.
- ٧- الذبح من شعائر التوحيد وإخلاص العبادة لله.
- ٨- مخالفة السنة تبطل العبادة ولو كانت النية صالحة.
- ٩- العيد مناسبة لتجديد العبودية لله بالذبح والصلاة.
- ١٠- اقتران العبادات العملية (الصلاة، الذبح) بالذكر والخطبة.

### ✍ ثانياً: فوائد فقهية:

- ١١- وقت الأضحية يبدأ بعد صلاة العيد.
- ١٢- من ذبح قبل الصلاة لا تجزئه أضحيته.

١٣- من ذبح قبل الصلاة فعليه أن يذبح أخرى مكانها.

١٤- الذبح يكون بعد الخطبة، وهذا فعل النبي ﷺ.

١٥- جواز الذبح بعد الصلاة ولو قبل الخطبة عند الجمهور، لكن الأفضل بعد الخطبة اتباعاً للنبي ﷺ.

١٦- ذبح الأضحية واجب على من تيسر له عند بعض العلماء، وسنة مؤكدة عند الجمهور.

١٧- التسمية شرط في الذبح: «فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ».

١٨- الذبح قبل الصلاة لا يقع نسكاً وإنما هو لحم فقط.

١٩- الأمر في قوله: «فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى» يدل على الإيجاب.

٢٠- الحديث أصل في تحديد وقت ذبح الأضحية.

**ثالثاً: فوائد في أحكام الأضحية:**

٢١- الأضحية لا تجزئ إلا بعد الصلاة.

٢٢- من لم يذبح حتى خطب الإمام فله أن يذبح بعدها.

٢٣- الأضحية لا تجزئ إلا بشروطها الشرعية (الوقت، التسمية، السن، السلامة من العيوب).

٢٤- إذا فسد النسك لخلل في الوقت وجب الإعادة.

٢٥- التأكيد على أن الذبح عبادة لا مجرد عادة.

٢٦- الذبح قربة، فلا يجزئ إلا مع النية لله.



- ٢٧- التسمية عند الذبح ذكر واجب لا يسقط إلا بعذر.
- ٢٨- وجوب مراعاة التوقيت الشرعي في النسك.
- ٢٩- لا تصح التضحية إلا من بهيمة الأنعام.
- ٣٠- التكرار في «فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى» بيان لأهمية الإعادة لمن أخطأ.

#### رابعاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٣١- النبي ﷺ قدوة في المبادرة بالعبادة يوم العيد.
- ٣٢- تعليم النبي ﷺ للأمة بالقول والفعل معاً.
- ٣٣- الخطبة بعد الصلاة وسيلة للتعليم والإرشاد.
- ٣٤- بيان النبي ﷺ للأحكام بوضوح حتى لا يقع التباس.
- ٣٥- شفقة النبي ﷺ على أمته بتعليمهم ما يصح عبادتهم.
- ٣٦- اهتمام الصحابة بسؤال النبي ﷺ عند وقوع اللبس.
- ٣٧- ربط العبادات بالعلم والفقه لا بالعاطفة وحدها.
- ٣٨- الصدق في تصحيح الأخطاء وعدم الإصرار على الخطأ.
- ٣٩- اجتماع الأمة على العبادة في وقت واحد يحقق الوحدة.
- ٤٠- تعليم الأمة أن العبادة لها ضوابط وحدود، لا على المزاج.

#### خامساً: فوائد منهجية وأصولية:

- ٤١- النص الشرعي هو المرجع في العبادات.
- ٤٢- السنة العملية للنبي ﷺ شارحة للقرآن ومبينة للأحكام.

- ٤٣- الأمر للوجوب ما لم يصرفه صارف.
- ٤٤- العبرة في العبادات بامثال الوقت والشروط.
- ٤٥- لا مجال للاجتهاد مقابل النصوص الواضحة.
- ٤٦- الحديث أصل في باب الأضاحي وأوقاتها.
- ٤٧- قبول العمل يتوقف على شرطين: الإخلاص لله والمتابعة للنبي ﷺ.
- ٤٨- إذا فسد العمل لمخالفة الشرط وجب الإعادة.
- ٤٩- الحديث أصل في باب التسمية على الذبيحة.
- ٥٠- الجمع بين الصلاة والخطبة والذبح سنة متبعة في العيد.

١٥١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، بِلاَ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ. ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ، فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ، وَوَعَظَ النَّاسَ وَذَكَرَهُمْ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ، وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ. فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ حَطَبٍ جَهَنَّمَ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ، سَفَعَاءُ الْخَدَّيْنِ فَقَالَتْ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: لِأَنَّكُنَّ تَكْثُرُنَ الشُّكَاةَ، وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ، قَالَ: فَجَعَلَنَ يَتَصَدَّقْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرَاطِهِنَّ وَخَوَاتِمِهِنَّ».

سِطَةُ النِّسَاءِ: أَي: جالسة وسطهنَّ.

سَفَعَاءُ الْخَدَّيْنِ: السفع: السواد والشحوب.

الشُّكَاةُ: الشكوى.

تَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ: تجحدن إحسان الزوج.

أَقْرَاطُهُنَّ: هو جمع «قِرط»: وهو الحَلَقُ الذي يعلق بشحمة الأذن.

**المحور الأول: أحكام العبادة وصلاة العيد:**

١- سنة صلاة العيد تبدأ قبل الخطبة.

٢- يجوز صلاة العيد بلا أذان ولا إقامة، كما فعل النبي ﷺ.

٣- صلاة العيد جماعية سنة مؤكدة.

٤- يجوز للخطيب أن يقف على شيء للارتفاع عن الناس مثل: (المتوكئ

على بلال).

- ٥- البدء بالخطبة بعد الصلاة هو سنة.
- ٦- يستحب التذكير بالعبادات قبل الخطبة.
- ٧- التركيز على ذكر تقوى الله تعالى قبل ذكر الأحكام.
- ٨- يجوز الجمع بين الوعظ والذكر في صلاة العيد.
- ٩- من فوائد صلاة العيد اجتماع المسلمين على طاعة الله.
- ١٠- صلاة العيد وسيلة لتوحيد الصفوف وتهيئة النفوس للعبادة.

### ✍ المحور الثاني: الوعظ والإرشاد:

- ١١- الأمر بتقوى الله ضرورة قبل ذكر القضايا الاجتماعية.
- ١٢- الحث على الطاعة عبادة عملية وعلمية.
- ١٣- الوعظ يشمل جميع فئات المجتمع (رجال ونساء).
- ١٤- النبي ﷺ يخصص خطاباً للنساء منفرداً.
- ١٥- الوعظ للنساء يتضمن التأكيد على الصدقة.
- ١٦- النبي ﷺ يوضح أسباب التحذير لتكون النصيحة مفهومة.
- ١٧- الوعظ يُصاحب التعليم العملي والسلوكي.
- ١٨- الوعظ بالصدق والإخلاص في الطاعة يقوي الروح الإيمانية.
- ١٩- الذكر والحث على الطاعة مرتبطان بالأعمال اليومية.
- ٢٠- الوعظ يعطي فرصة للتذكير بالمحاسبة الأخلاقية.



### ✍ المحور الثالث: حقوق النساء وواجباتهن:

- ٢١- النساء مسؤولات عن الصدقة والإنفاق.
- ٢٢- النبي ﷺ يوضح أن النساء أكثر عرضة للشح والبخل.
- ٢٣- التحذير من الشكوى المفرطة (الشكاية) يعزز الصبر.
- ٢٤- الحث على تقدير حق الزوج والاعتراف بالإحسان.
- ٢٥- التشجيع على بذل المال من الحلي الشخصية.
- ٢٦- التعليم العملي للنساء يظهر أن العبادة تشمل كل جوانب الحياة.
- ٢٧- توزيع الحلي بالصدقة يحقق التكافل الاجتماعي.
- ٢٨- تعليم النساء الصدقة يوازن بين حقوقهن وواجباتهن.
- ٢٩- النبي ﷺ يربط بين أخلاق النساء وأثرها على الدين والمجتمع.
- ٣٠- الوعظ النسائي يحقق الوعي الاجتماعي والأخلاقي.

### ✍ المحور الرابع: السلوك الاجتماعي والأخلاقي:

- ٣١- تجنب كثرة الشكوى دليل على ضبط النفس.
- ٣٢- تجنب جحود الإحسان يعزز الاحترام المتبادل.
- ٣٣- الصدقة بالحلي تعلم التواضع والتفاني.
- ٣٤- العطاء من مال الشخص أو حليّه يعكس الكرم الأخلاقي.
- ٣٥- تعليم النساء المال مشروع للصدقة لا للبخل.
- ٣٦- مشاركة النساء في الصدقة تعزز المساواة في المسؤولية الدينية.

- ٣٧- التذكير بالمحاسبة الشخصية أمام الله يدفع للخلق الحسن.
- ٣٨- العمل الجماعي في العيد يعكس روح التعاون الاجتماعي.
- ٣٩- توزيع الحلوى في الثوب يعكس التنظيم في العمل الجماعي.
- ٤٠- التحذير من جحود الإحسان يحمي العلاقات الأسرية.

### ✍️ المحور الخامس: تعليم الصحابة والافتداء بالنبي ﷺ:

- ٤١- الصحابة يشهدون تطبيق النبي ﷺ عملياً في العيد.
- ٤٢- النبي ﷺ يُظهر كيف تُعامل النساء في المسائل الاجتماعية.
- ٤٣- الافتداء بالنبي يشمل العبادة والتعليم والسلوك.
- ٤٤- نقل الصحابة للتعليم العملي يساعد في انتشار السنة.
- ٤٥- تعليم الأفعال العملية يزيد الالتزام الفردي والجماعي.
- ٤٦- توضيح التفاصيل الصغيرة في العبادة يضمن فهم الصحيح.
- ٤٧- الصحابة يتعلمون كيفية توجيه المجتمع بوعي.
- ٤٨- الافتداء بالنبي ﷺ في الصدقة يزيد الفضل الروحي.
- ٤٩- التعليم العملي في العيد يربط الطقوس بالمعاني.
- ٥٠- الالتزام بتعليم النبي ﷺ يظهر الطاعة المطلقة والاتباع الصحيح.

١٥٢- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ - نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ - قَالَتْ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، وَأَمَرَ الْحَيْضُ أَنْ يَعْتَزِلْنَ مَصَلَّى الْمُسْلِمِينَ». وَفِي لَفْظٍ: «كُنَّا نَوْمُرُ أَنْ نَخْرِجَ يَوْمَ الْعِيدِ، حَتَّى نَخْرِجَ الْبَكْرَ مِنْ خِذْرِهَا، حَتَّى تَخْرُجَ الْحَيْضُ، فَيَكْبُرَنَّ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ، يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطُهْرَتَهُ».

العواتق: جمع «عاتق» المرأة الشابة أول ما تبلغ.

ذوات الخدور: جمع «خدر» وهو جانب من البيت، يجعل يرخى عليه سترة، يكون للجارية البكر.

الحَيْضُ: جمع «حائض»، وهي المرأة في زمن الحيض.

### ✍️ المحور الأول: أحكام النساء في العيد:

- ١- يخرج النساء إلى صلاة العيد بإذن الرسول ﷺ.
- ٢- يُراعى حالة النساء: العواتق والذوات الخدور فقط يُخرجن.
- ٣- المرأة الحائض تُعزل عن مصلّى المسلمين في العيد.
- ٤- التعليم يفرق بين الفئات العمرية والحالات البيولوجية.
- ٥- إظهار المرأة في العيد مرتبط بالسنّ والنضج (العواتق).
- ٦- الحياض يُعتبر سبباً للاختلاف في التعامل الشرعي.
- ٧- النساء يشهدن العيد لكن بطريقة تحفظ الحشمة.
- ٨- الخروج للعيد سنة للنساء البالغات وغير الحياض.
- ٩- المرأة الشابة يجوز لها الخروج للمشاركة في التكبير والدعاء.
- ١٠- الحياض يُعطي مساحة للاعتزال والحفاظ على الطهارة.

### ✍ المحور الثاني: السن والفرق بين الفئات النسائية:

- ١١- «الْعَوَاتِقُ»: المرأة الشابة التي بلغت.
- ١٢- «ذَوَاتِ الْخُدُورِ»: الفتيات الجاريات الملتزمات بالستر.
- ١٣- «الْحَيْضُ»: النساء في فترة الحيض يُعزلن.
- ١٤- التمييز بين الفئات يعكس حرص الشريعة على التنظيم والآداب.
- ١٥- المرأة المراهقة تُشارك وفق سنّها وحالتها.
- ١٦- تعليم النساء يراعي الفروق الطبيعية والحياتية.
- ١٧- الحرص على الطهارة الشخصية قبل مشاركة النساء في العيد.
- ١٨- يوضح الحد الفاصل بين المشاركة المباشرة والاعتزال المؤقت.
- ١٩- تقسيم النساء يُظهر احترام النظام الاجتماعي والديني.
- ٢٠- مراعاة المرحلة العمرية للحفاظ على الأخلاق والحياء.

### ✍ المحور الثالث: العبادة والطاعة:

- ٢١- الخروج للعيد عبادة مطلوبة.
- ٢٢- التكبير في العيد سنة مؤكدة للنساء.
- ٢٣- الدعاء أثناء الخروج للعيد سنة مستحبة.
- ٢٤- المشاركة في العبادة تشمل جميع الفئات المؤهلة.
- ٢٥- الطهارة مرتبطة بالصلاة والعبادة، كما في الحيض.
- ٢٦- المرأة تصلي بالرجاء في بركة اليوم وطهارته.



٢٧- الدعاء في العيد عمل يعزز العلاقة مع الله.

٢٨- الالتزام بتعليم النبي ﷺ يحقق العبادة الصحيحة.

٢٩- تعليم النساء للطاعة يعكس شمولية العبادة لكل المجتمع.

٣٠- الخروج للعيد وسيلة لتعليم النساء الانضباط والالتزام الديني.

### ✍ المحور الرابع: الأخلاق والحياء والأداب الاجتماعية:

٣١- الالتزام بالستر (الخدور) يحافظ على الحياء.

٣٢- العزل في الحيض يحمي المرأة ويحفظ المجتمع من الاختلاط غير المشروع.

٣٣- الخروج وفق الفئات العمرية يعكس احترام النظام الاجتماعي.

٣٤- تعليم النساء يحفظ توازن الحشمة والعبادة.

٣٥- المشاركة المنظمة للنساء توازن بين الالتزام الديني والحياة الاجتماعية.

٣٦- تكبير النساء ورفع الصوت بالدعاء يعكس الفرح والتوحيد.

٣٧- الحياء ليس مانعاً للعبادة بل يُراعى وفق السن والحالة.

٣٨- تنظيم خروج النساء يعزز النظام الاجتماعي والروحي في العيد.

٣٩- الالتزام بتعليم النبي ﷺ في التنظيم الاجتماعي والأخلاقي.

٤٠- تعليم النساء الطهارة والحشمة مرتبط بالسلوك العملي اليومي.

### ✍ المحور الخامس: التربية والتعليم العملي:

٤١- النبي ﷺ يوضح تعليم عملي للنساء في العيد.

٤٢- النساء يتعلمن كيفية تنظيم خروجهن وفق الفئات.

- ٤٣- الحث على الطهارة والدعاء أثناء الخروج عملية تربوية.
- ٤٤- تعليم النساء السنن العملية يزيد الفهم الديني.
- ٤٥- مشاركة النساء في التكبير والدعاء يرسخ القيم الدينية.
- ٤٦- الوعي بالفروق العمرية وحالة الطهارة جزء من التربية الدينية.
- ٤٧- النساء يتعلمن اتباع تعليم النبي ﷺ بدقة في العبادة.
- ٤٨- الخروج في العيد وسيلة تعليمية لتطبيق الطاعة.
- ٤٩- تعليم النساء المبادئ العملية للطهارة والطاعة.
- ١- التنظيم العملي يعكس احترام الشريعة والنظام الاجتماعي والخلقي.

## بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

١٥٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ مُنَادِيًا يُنَادِي: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ. فَاجْتَمَعُوا. وَتَقَدَّمَ، فَكَبَّرَ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ».

### ✍ المحور الأول: سبب صلاة الكسوف وخطورتها:

- ١- حدوث كسوف الشمس سبب لصلاة جماعية.
- ٢- النبي ﷺ أمر بالاجتماع للصلاة عند الكسوف.
- ٣- الوعي بالظواهر الكونية وارتباطها بالعبادة.
- ٤- تعليم المسلمين الاستجابة للآيات الكونية.
- ٥- الدعوة للصلاة جماعة توضح أهمية الوحدة الدينية.
- ٦- الصلاة تقي من الشرك والخوف من الظواهر الطبيعية.
- ٧- التنظيم من قبل النبي ﷺ يوضح القيادة الدينية العملية.
- ٨- المشاركة الجماعية في الصلوات الخاصة تعزز التكاتف.
- ٩- الرسول ﷺ يبين أن الظواهر الطبيعية لا تفسر بالخرافات بل بالعبادة.
- ١٠- تعليم المسلمين التوبة والخشوع عند الكوارث الطبيعية.

### ✍ المحور الثاني: هيئة الصلاة وأركانها:

- ١١- الصلاة ركعتان مُقسمتان إلى أربع ركعات (ركعتان لكل جزء).

- ١٢- كل ركعتين تتضمنان سجودتين.
- ١٣- الصلاة في الكسوف تختلف عن الصلوات المعتادة.
- ١٤- التركيز على السجود والركوع الطويل يعكس الخشوع.
- ١٥- تعليم المسلمين كيفية أداء صلاة الكسوف بالتفصيل.
- ١٦- تقسيم الركعات والسجود يوضح التنظيم في العبادة.
- ١٧- الصلاة طويلة تُظهر أهمية الخشوع والتضرع.
- ١٨- تعليم المسلمين الصلاة الجماعية الخاصة بالمناسبات الكونية.
- ١٩- اتباع سنة النبي ﷺ في صلاة الكسوف واجب.
- ٢٠- الصلاة تشمل دعاء واعتراف بالقدرة الإلهية أثناء الظواهر الطبيعية.

### ✍️ المحور الثالث: الخشوع والاعتراف بالقدر:

- ٢١- الصلاة تربية على الخشوع أمام قدرة الله.
- ٢٢- تعليم المسلمين التضرع عند الكوارث.
- ٢٣- السجود المتكرر يدل على التواضع أمام الله.
- ٢٤- الاعتراف بقدرة الله في الظواهر الطبيعية.
- ٢٥- تعليم المسلم أن الظواهر الكونية علامة على الخلق والتدبير الإلهي.
- ٢٦- الصلاة فرصة للتوبة والتقرب إلى الله.
- ٢٧- تعليم المسلمين عدم الغفلة عن الآيات الكونية.
- ٢٨- الصلاة جماعة تزيد الخشوع عند المشاهدة الجماعية.



٢٩- الوعي بالعظمة الإلهية مرتبط بالأحداث الكونية.

٣٠- الصلاة توازن بين الخوف والرجاء في الله.

### ✍ المحور الرابع: القيادة العملية والتعليمية للنبي ﷺ:

٣١- الرسول ﷺ بعث منادياً لإعلان الصلاة.

٣٢- أهمية القيادة الدينية في المناسبات الخاصة.

٣٣- تنظيم المسلمين وإرشادهم عملياً.

٣٤- تبليغ الخبر بطريقة منظمة (المنادي).

٣٥- الرسول ﷺ يُظهر كيف يتم الجمع بين التعليم والعمل.

٣٦- تعليم المسلمين أن الأنشطة الدينية تتطلب تنظيم.

٣٧- إظهار القدوة العملية في التعامل مع الظواهر.

٣٨- التعليم العملي أفضل وسيلة لتثبيت السنة.

٣٩- الجماعة تتعلم الالتزام بسنة النبي ﷺ بالعمل المباشر.

٤٠- التنظيم يشمل ترتيب الصلاة وعدد الركعات والسجود.

### ✍ المحور الخامس: آداب وجوانب اجتماعية:

٤١- الاجتماع للصلاة يُعزز الروابط الاجتماعية.

٤٢- المشاركة في صلاة الكسوف فرصة للتواصل الديني.

٤٣- المسلمون يتعلمون الانضباط والقدوة في المناسبات الخاصة.

٤٤- التعليم العملي يربط بين العبادة والواقع.

- ٤٥- الدعوة الجماعية تنمي روح التعاون والخشوع الجماعي.
- ٤٦- الخشوع المشترك يعمّق شعور الوحدة والتقوى.
- ٤٧- تنظيم الصلاة يرسخ مفهوم النظام في العبادة.
- ٤٨- الالتزام بالسنة في الظروف الخاصة يربّي الشعور بالمسؤولية.
- ٤٩- تعليم المسلمين احترام الظواهر الطبيعية وإدراك مكانتهم أمام الله.
- ٥٠- صلاة الكسوف نموذج للربط بين العبادة والظواهر الكونية في حياة المسلمين.

١٥٤- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا، وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ».

### ✍ المحور الأول: طبيعة الظواهر الكونية والاعتقاد الصحيح:

- ١- الشمس والقمر آيتان من آيات الله.
- ٢- الظواهر الطبيعية لها معانٍ إيمانية ودروس روحية.
- ٣- الظواهر الكونية ليست مرتبطة بموت شخص محدد.
- ٤- التحذير من الخرافات والخزعبلات في تفسير الظواهر.
- ٥- تعليم المسلمين التفريق بين العلم والاعتقاد الخاطئ.
- ٦- الكواكب والأجرام السماوية تدل على قدرة الله.
- ٧- الظواهر الطبيعية تثير الخشية من الله وليس الخوف من البشر.
- ٨- تعليم المؤمنين التوبة والرجوع لله عند مشاهدة الظواهر.
- ٩- الآيات الكونية تذكير دائم بعظمة الخالق.
- ١٠- الاعتقاد الصحيح يبعد المسلم عن الخوف الباطل.

### ✍ المحور الثاني: الدعاء والصلاة عند الظواهر الكونية:

- ١١- أمر النبي ﷺ بالصلاة عند رؤية الظواهر.

- ١٢- الدعاء علاج روحاني للقلق والخوف.
- ١٣- التعبد بالصلاة يربط المسلم بالله.
- ١٤- الصلاة جماعية كانت تُعقد في حالات الكسوف والخسوف.
- ١٥- الدعاء ينبغي أن يكون مستمرًا حتى ينكشف الضرر.
- ١٦- الصلاة تربي الخشوع عند الظواهر الطبيعية.
- ١٧- تعليم المسلمين أن العبادة وسيلة للحماية الروحية.
- ١٨- الإكثار من الدعاء يعمق الوعي بالقدرة الإلهية.
- ١٩- الدعاء واجب عند الظواهر الكونية.
- ٢٠- الربط بين العبادة والظواهر الطبيعية يوضح حكمة الدين.
- المحور الثالث: الخوف والرغبة من الله :**
- ٢١- الظواهر تُخَوِّفُ العباد لتذكيرهم بالله.
- ٢٢- الخشية من الله تقود إلى التوبة والعمل الصالح.
- ٢٣- تعليم المسلمين أن الرهبة يجب أن تكون لله وحده.
- ٢٤- الظواهر ليست للتخويف من الناس أو أحداث دنيوية.
- ٢٥- الخشية الإلهية تربي الضمير وتقوي الإيمان.
- ٢٦- الخوف مشروع إذا كان موجَّهًا إلى الله.
- ٢٧- تعزيز إحساس الإنسان بعظمة الخالق.
- ٢٨- الخوف من الله يؤدي إلى تصحيح السلوك.
- ٢٩- تعليم المسلمين أن الظواهر الكونية آية وليست عقوبة.
- ٣٠- الظواهر تذكير بالآخرة والمحاسبة.



### 📖 المحور الرابع: التوجيه العملي للمسلمين:

- ٣١- الرسول ﷺ وجه الناس للصلاة والدعاء عند الكسوف والخسوف.
- ٣٢- التوجيه العملي يوضح كيف يتصرف المسلم عند الظواهر الكونية.
- ٣٣- تعليم المسلمين الالتزام بالسنة في كل الظروف.
- ٣٤- النبي ﷺ يعالج الخرافات العملية بتعليم شرعي.
- ٣٥- كل المسلمين يجب أن يطبقوا هذا في حياتهم اليومية.
- ٣٦- الالتزام بالسنة يُبعد الفهم الخاطئ للظواهر.
- ٣٧- التوجيه العملي يزيد من تلاحم المجتمع المؤمن.
- ٣٨- الربط بين الظواهر والعبادة يرسخ السلوك الصالح.
- ٣٩- العمل على الأرض (الصلاة والدعاء) مقابل الظواهر الطبيعية.
- ٤٠- تعليم المسلمين أن العبادة تريح النفس عند الظواهر المخيفة.

### 📖 المحور الخامس: الاعتبار والدروس المستفادة:

- ٤١- الظواهر الكونية آية للتفكير والتدبر.
- ٤٢- تعليم المسلمين عدم الربط بين الظواهر والموت أو المصائب الشخصية.
- ٤٣- درس في الصبر والاعتماد على الله.
- ٤٤- الاعتبار بالكون يعمّق اليقين بالله.
- ٤٥- تعليم المسلمين مراقبة الظواهر لتقوية الإيمان.
- ٤٦- الظواهر علامة على قدرة الله وتنظيمه للخلق.

- ٤٧- الدعاء المستمر يخفف القلق النفسي.
- ٤٨- الوعي بالآيات الإلهية يزرع الرهبة الإيمانية.
- ٤٩- تعلم التفرقة بين الفهم السطحي والخطأ في تفسير الظواهر.
- ٥٠- كل ظاهرة كونية فرصة للتقرب إلى الله ورفع مستوى الخشوع.

١٥٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ - وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ - ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ - وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ - ثُمَّ سَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». **وَفِي لَفْظٍ:** «فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ».

أَغْيَرُ: أَفْعَل تَفْضِيل، وَهِيَ صِفَةٌ ثَابِتَةٌ لِلَّهِ تَلِيقٌ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.

### ✍ المحور الأول: الصلاة عند الكسوف والخسوف:

- ١- الخسوف آية من آيات الله.
- ٢- المسلم مأمور بالصلاة عند رؤية الظواهر الكونية.
- ٣- النبي ﷺ صلى بالناس جماعة.
- ٤- إطالة القيام علامة على الخشوع والتدبر.
- ٥- إطالة الركوع تعبير عن التواضع والخضوع لله.
- ٦- التدرج في طول الركعات والقيام يعكس حكمة النبي ﷺ في العبادة.

٧- إطالة السجود تعلم الصبر والتضرع.

٨- صلاة الكسوف تختلف عن الصلاة العادية في المدة والترتيب.

٩- تعليم الصحابة كيفية الصلاة عند الظواهر الكونية.

١٠- الصلاة وسيلة للتقرب من الله عند الظواهر المهيبة.

### ✍️ المحور الثاني: التوجيه العملي والدروس المستفادة:

١١- الخسوف ليس لموت أحد أو لحياته، لتصحيح الاعتقاد الخاطئ.

١٢- الدعاء مطلوب أثناء الظواهر الكونية.

١٣- التكبير مشروع عند رؤية الظواهر الكونية.

١٤- الصدقة من السنن المستحبة عند الظواهر الكونية.

١٥- الصلاة والدعاء والصدقة مرتبطة بالخشوع واليقين.

١٦- تعليم الأمة كيفية التعامل مع الظواهر الطبيعية.

١٧- الفعل العملي يعمق فهم معاني الآيات.

١٨- التطبيق العملي يحمي المسلمين من الخرافات.

١٩- يجب الجمع بين العبادة والذكر والصدقة في مثل هذه المناسبات.

٢٠- الظواهر الكونية تذكير دائم بعظمة الله وقدرته.

### ✍️ المحور الثالث: تعليم الأمة والأثر الاجتماعي:

٢١- الصلاة بالناس تعلم الجماعة والافتداء بالنبي ﷺ.

٢٢- الخطاب بعد الصلاة يوضح المعنى والغاية.



- ٢٣- تذكير الأمة بأن الظواهر آية وليست عقوبة.
- ٢٤- الخطاب يشمل تهذيب السلوك الفردي والاجتماعي.
- ٢٥- تعليم المسلمين عن عظمة الله وفضله.
- ٢٦- التأكيد على الأخلاق والتقوى بعد الظواهر الكونية.
- ٢٧- الحث على الدعاء والصدقة يشجع على التعاون الاجتماعي.
- ٢٨- تعليم المسلمين التفريق بين الظواهر الدينية والظواهر الخرافية.
- ٢٩- تعزيز الشعور بالانتماء للأمة الواعية والمتدينة.
- ٣٠- استحضار الحكمة في التعامل مع المواقف الطبيعية.

#### المحور الرابع: معرفة صفات الله :

- ٣١- ذكر أن الله أغير بمعنى الغيرة على عباده.
- ٣٢- الغيرة صفة ثابتة لله تليق بجلاله وعظمته.
- ٣٣- الله لا يغفل عن أعمال عباده وأفعالهم.
- ٣٤- تعليم الأمة التفكير في صفات الله.
- ٣٥- الغيرة الإلهية تعزز حرمة المحرمات.
- ٣٦- التوجيه لتجنب المعاصي بحضور اليقين بالله.
- ٣٧- صفة الغيرة تحذر من الزنا وفعل المنكر.
- ٣٨- الله يعلم ما لا يعلمه البشر، فالتوكل عليه واجب.
- ٣٩- الله وحده المحاسب والمراقب، لا شريك له.
- ٤٠- صفات الله تزرع الطمأنينة والخشية الصحيحة.

### المحور الخامس: الأخلاق والسلوك الشخصي:

- ٤١- التحذير من الزنا للعباد والجواري.
- ٤٢- أهمية حفظ النفس عن المحرمات.
- ٤٣- التربية على الحياء والورع.
- ٤٤- الدعاء والعبادة يربيان الأخلاق.
- ٤٥- الاستفادة من المواقف الطبيعية لتقويم السلوك.
- ٤٦- التأمل في الآيات الكونية يعمّق الإيمان والأخلاق.
- ٤٧- الحث على الانشغال بالطاعة بدلاً من الفزع والخوف.
- ٤٨- تعليم الأمة التوازن بين الفرح والحزن عند الظواهر.
- ٤٩- التعرف على حدود الشريعة في التعامل مع الظواهر.
- ٥٠- الحث على التوبة والاستغفار بعد التذكير بالآيات الكونية.

١٥٦- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فِرْعَاوْنُ، وَيَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ. فَقَامَ، فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَسُجُودٍ، مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ فِي صَلَاتِهِ قَطُّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَأَفْزِعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ».

### المحور الأول: صلاة الكسوف والخسوف:

١- النبي ﷺ شعر بالخوف عند رؤية الكسوف، وهذا يعكس التوجه الطبيعي للتأثر بآيات الله.

٢- الفزع عند الظواهر الكونية محمود إذا كان مقروناً بالعبادة.

٣- الذهاب إلى المسجد واجب عند الظواهر العظيمة.

٤- الصلاة عند الكسوف تكون جماعية.

٥- إطالة القيام علامة على الخشوع والورع.

٦- إطالة السجود دليل على التضرع والخضوع لله.

٧- الصلاة تختلف عن الصلاة المعتادة في طولها وتدرجها.

٨- اتباع سنة النبي ﷺ في مثل هذه الظواهر يحفظ الأمة من الغفلة.

٩- الصلاة جماعة تزيد من التآلف الاجتماعي بين المسلمين.

١٠- تعليم الأمة كيفية التعامل مع الظواهر الطبيعية.

### المحور الثاني: الدروس العقائدية:

١١- الظواهر الكونية ليست لموت أحد أو لحياته.

- ١٢- تصحيح الاعتقاد الخاطئ الشائع بين الناس.
- ١٣- الله يرسل هذه الآيات ليخيف عباده وليس ليعاقبهم على الفور.
- ١٤- الخوف المشروع يقود إلى ذكر الله ودعائه.
- ١٥- الاستغفار مطلوب عند رؤية الظواهر المهيبة.
- ١٦- الظواهر الطبيعية وسيلة للتذكير بعظمة الله.
- ١٧- تعليم الصحابة التفريق بين الخرافة والشرع الصحيح.
- ١٨- الإدراك أن الله وحده خالق كل شيء.
- ١٩- التوجه لله عند الظواهر دليل على التوحيد والاعتماد عليه.
- ٢٠- تثبيت الإيمان بحقيقة أن كل شيء بقدره الله ومشيئته.

### ✍️ المحور الثالث: العمل والسلوك العملي:

- ٢١- الفزع المشروع يؤدي إلى التقرب من الله بالعبادة.
- ٢٢- الذكر والدعاء استجابة للآيات.
- ٢٣- الاستغفار يغسل الخطايا ويقرب العبد من الله.
- ٢٤- تعليم الأمة العمل الفوري عند الظواهر العظيمة.
- ٢٥- تطبيق العبادة العملي يرسخ الفهم العقائدي.
- ٢٦- الأعمال التعبدية مرتبطة بالمواقف الواقعية.
- ٢٧- توجيه الناس للعبادة بدلاً من الهلع والخوف الخاطئ.
- ٢٨- الدعاء والذكر يعززان الانضباط الروحي.



٢٩- اتباع السنة يحمي من البدع والخرافات.

٣٠- الخشية من الله تعزز الورع والخضوع في كل الأحوال.

### ✍️ المحور الرابع: التربية الروحية والنفسية:

٣١- تعليم الصحابة التحكم في الفزع بالخضوع لله.

٣٢- التأمل في الآيات الطبيعية يرسخ التواضع واليقين.

٣٣- الخوف المشروع يحمي من الغفلة والكسل الروحي.

٣٤- الدعاء والاستغفار يربط بين الخوف والطاعة.

٣٥- تعليم الصبر والثبات أمام الظواهر الخارجة عن السيطرة.

٣٦- التربية على مراقبة النفس وردود الفعل الصحيحة.

٣٧- الفزع الإيجابي يعزز التوجه للعبادة.

٣٨- استحضار عظمة الله يؤدي إلى التواضع والورع.

٣٩- التمييز بين الظواهر العادية والاستثنائية.

٤٠- تعليم الأمة أن الخوف مشروع إذا كان مقرونًا بالذكر والعمل الصالح.

### ✍️ المحور الخامس: التوجيه الاجتماعي:

٤١- الصلاة جماعة تقوي العلاقات بين المسلمين.

٤٢- النبي ﷺ علم الأمة كيفية العمل سوية عند الظواهر.

٤٣- توجيه الناس للعبادة بدلًا من الفزع العشوائي يحفظ النظام الاجتماعي.

٤٤- الحث على المشاركة في الذكر والدعاء.

- ٤٥- تعليم الأمة الموازنة بين الخوف والطمأنينة.
- ٤٦- تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه الدين والمجتمع.
- ٤٧- التربية على احترام السنن النبوية في جميع المواقف.
- ٤٨- التذكير بأن الظواهر الكونية وسيلة للتربية الروحية للجميع.
- ٤٩- تعزيز دور المسجد كمركز للعبادة والتعليم عند الأحداث العظيمة.
- ١- تعليم الأمة التفكير في خلق الله وآياته لتعزيز اليقين والإيمان.

## بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ

١٥٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو، وَحَوْلَ رِدَاءِهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ». وَفِي لَفْظٍ «إِلَى الْمُصَلَّى».

### المحور الأول: سنة الاستسقاء:

- ١- النبي ﷺ خرج بنفسه طالباً الاستسقاء، دليل على أهمية الاقتداء به.
- ٢- التوجه إلى القبلة سنة عند الدعاء للغيث.
- ٣- رفع اليدين أثناء الدعاء من السنن المؤكدة في الاستسقاء.
- ٤- تحويل الرداء عند الدعاء يوضح الخشوع والتضرع.
- ٥- أداء ركعتين صلاة الاستسقاء سنة فعلية قبل الدعاء.
- ٦- الجهر بالقراءة في الركعتين مستحب ليعلم الأمة كيفية الصلاة.
- ٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في الأزمات يظهر الاتكال على الله.
- ٨- الصلاة في مصلى مخصص توضح التنظيم والآداب.
- ٩- استسقاء النبي ﷺ جماعة أو منفرد دليل على مشروعية الجمع بين الاثنين.
- ١٠- العمل بالسنن في الاستسقاء يزيد القبول والبركة.

### المحور الثاني: التوجيه العقائدي:

- ١١- الاستسقاء من أسباب رفع البلاء بالدعاء.

- ١٢- الله المستجيب للدعاء يجب التوجه إليه بخشوع.
- ١٣- التضرع والابتهاال سبب لنزول الرزق والغيث.
- ١٤- الدعاء مع الصلاة يرفع من قدر العبادة ومحلها.
- ١٥- الاحتكام إلى السنن النبوية دليل على التوحيد والعمل الصالح.
- ١٦- الاعتماد على الله وحده في الأمور الطبيعية.
- ١٧- تعليم الأمة التفريق بين الأسباب الشرعية الطبيعية والدعاء.
- ١٨- الدعاء الجماعي يعكس الوحدة والتكافل بين المسلمين.
- ١٩- الله يسمع دعاء عباده الصادقين.
- ٢٠- اتباع سنة النبي ﷺ يؤدي إلى البركة في كل عمل.

### ✍ المحور الثالث: العمل والسلوك العملي:

- ٢١- النبي ﷺ لم يترك الأمر بلا فعل، بل أتى بالأسباب.
- ٢٢- الجمع بين الدعاء والصلاة طريقة عملية لتحقيق الغاية.
- ٢٣- الجهر بالقراءة يعلم الأمة كيفية الصلاة في أوقات الحاجة.
- ٢٤- اتباع تعليم النبي ﷺ يؤدي إلى التقدير الصحيح للأفعال.
- ٢٥- العبادة العملية مرتبطة بالاحتياجات الواقعية للمجتمع.
- ٢٦- التواضع والخشوع عند الدعاء يزيد أثر العمل.
- ٢٧- الصلاة ركعتين قبل الاستسقاء تنظيمية وأدبية.
- ٢٨- تحويل الرداء علامة على تغير الوضع ومراعاة البيئة.



٢٩- الدعاء والصلاة وسيلة لتثقيف الأمة على الاعتماد على الله.

٣٠- العمل الجماعي يزيد من الأثر الروحي والاجتماعي.

### ✍ المحور الرابع: التربية الروحية والنفسية:

٣١- التوجه إلى الله عند الحاجة يربط النفس بالإيمان.

٣٢- الفعل المباشر يربي المسلم على المبادرة.

٣٣- الخشوع والابتهاال يخفف القلق النفسي عند الأزمات.

٣٤- تعليم الصحابة والسلف كيفية الدعاء والابتهاال.

٣٥- التربية على التواضع أمام الله تعالى.

٣٦- الصلاة قبل الدعاء تهيئ القلب للخشوع والتضرع.

٣٧- تثقيف النفس على التفكير في قدرة الله وعظمته.

٣٨- تحفيز الأمة على الحذر من اليأس.

٣٩- الاستعانة بالسنن في الأزمات تربط العبادة بالواقع.

٤٠- تعزيز الثقة بالله من خلال الاقتداء بالنبي ﷺ.

### ✍ المحور الخامس: التوجيه الاجتماعي:

٤١- الخروج إلى المصلى جماعة يظهر روح الوحدة.

٤٢- تعليم الأمة كيفية التصرف عند الظواهر الطبيعية.

٤٣- تربية المجتمع على التنظيم والاقتداء بالنبي ﷺ.

٤٤- الدعاء الجماعي يربط بين أفراد المجتمع الروحي والاجتماعي.

- ٤٥- الالتزام بالسنن النبوية يحفظ النظام الاجتماعي والديني.
- ٤٦- تعليم الصحابة أن العمل الفردي والجماعي متكامل.
- ٤٧- تنظيم الخروج والاتجاه إلى القبلة يعلم الانضباط.
- ٤٨- تعليم الأمة أن الاعتماد على الله مسؤولية جماعية وفردية.
- ٤٩- العمل بسنة النبي ﷺ يعزز تقوى المجتمع وتعاونه.
- ٥٠- الالتزام بسنة الاستسقاء يقلل الفوضى والخرافات في الأزمات.

١٥٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَى يُغِيثَنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا. قَالَ أَنَسٌ: فَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ: فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ. فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرْتُ ثُمَّ أَمْطَرْتُ، قَالَ: فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُمَسِّكَهَا عَنَّا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظُّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ، قَالَ: فَأَقْلَعْتُ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ. قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ قَالَ: لَا أَدْرِي».

دار القضاء: دار لعمر بن الخطاب بيعت لقضاء دينه بعد وفاته.

قزعة: قطعة رقيقة من السحاب.

سَلْع: جبل قرب المدينة في جانبها الغربي.

التُّرْس: صفيحة مستديرة من حديد تستخدم في الحرب.

الآكام: التلول.

الظُّراب: الروابي الصغار.

أَقْلَعْتُ: أَمْسَكَتْ عَنْ الْمَطَرِ.

ما رأينا الشمس سبتاً: أي أسبوعاً.

### ✍️ المحور الأول: سنة الاستسقاء والدعاء عند البلاء:

- ١- الخروج للاستسقاء سنة مشروع اتباعاً للنبي ﷺ.
- ٢- دعاء النبي ﷺ بالرفع اليدين سنة مؤكدة.
- ٣- الدعاء عند انقطاع المطر والموارد ضروري شرعاً.
- ٤- التضرع بالله عز وجل من أعظم أسباب الغيث.
- ٥- رفع اليدين ثلاث مرات يدل على الإلحاح في الدعاء.
- ٦- الدعاء العام للغيث يشمل الأمة كلها.
- ٧- الاستجابة للظروف القاسية بالدعاء تظهر التوكل على الله.
- ٨- دعاء النبي ﷺ كان استجابة لحاجة المسلمين المباشرة.
- ٩- الاستسقاء جماعة سنة اجتماعية توحد المسلمين.
- ١٠- الجمع بين الدعاء والخطبة يربط بين العبادة والتعليم.

### ✍️ المحور الثاني: التوجيه العقائدي:

- ١١- الله سبحانه وتعالى هو المتصرف في الغيث والرزق.
- ١٢- الغيب لا يعلمه إلا الله، لذلك النبي ﷺ يلجأ إليه بالدعاء.
- ١٣- الغيث علامة على رحمة الله وكرمه.



- ١٤- الابتلاء بنقص المطر اختبار للإيمان والصبر.
- ١٥- الاعتماد على الله وحده في رفع البلاء.
- ١٦- الدعاء المستمر دليل على الإيمان والتوكل.
- ١٧- الاستجابة تكون بمقدار صدق الداعي وخضوعه لله.
- ١٨- الدعاء الجماعي قوة للإيمان والروحانية.
- ١٩- الله يرسل الغيث رحمة لعباده وليس عقاباً بالضرورة.
- ٢٠- اتباع سنة النبي ﷺ يزيد من التوفيق والبركة.

### ✍ المحور الثالث: العمل والسلوك العملي:

- ٢١- النبي ﷺ لم يترك المشكلة بلا فعل، بل دعا وعمل بالسنة.
- ٢٢- تحديد اتجاه الدعاء نحو القبلة سنة عملية للتعليم والتنظيم.
- ٢٣- تحويل الرداء رمز للخشوع والاضطراب الروحي أثناء الدعاء.
- ٢٤- صلاة ركعتين قبل الدعاء تربط العمل بالعبادة.
- ٢٥- التعليم العملي للصحابة: كيف يستجيبون للأزمات بالعمل والعبادة.
- ٢٦- ذكر الله أثناء الاستسقاء يربط المسلم بالعبادة في الأزمات.
- ٢٧- الانتظام في الخروج إلى المسجد يظهر الانضباط الاجتماعي.
- ٢٨- رفع اليدين أثناء الدعاء يُعلّم الأمة كيفية التضرع.
- ٢٩- الدعاء الجماعي يحقق التأثير الروحي والاجتماعي.
- ٣٠- العمل بالسنن يقوي الالتزام الديني والمجتمعي.

### ✍ المحور الرابع: التربية الروحية والنفسية:

- ٣١- الدعاء عند الحاجة يربط القلب بالله ويقوي التوكل.
- ٣٢- الخشوع أثناء الدعاء يقلل القلق النفسي عند الكوارث الطبيعية.
- ٣٣- تعليم الأمة الصبر والانتظار عند الشدائد.
- ٣٤- التربية على التضرع والابتهاال لله.
- ٣٥- إدراك أن الغيب بيد الله يرَبِّي على التواضع.
- ٣٦- الاقتداء بالنبي ﷺ يرَبِّي على الالتزام.
- ٣٧- الصلاة والدعاء وسيلة لتصحيح النفس وتزكيتها.
- ٣٨- التذكير بعظمة الله وفضله في كل موقف.
- ٣٩- التربية على الثقة في رحمة الله وكرمه.
- ٤٠- تعليم الأمة أن الدعاء سبب لاستجابة البلاء والرزق.

### ✍ المحور الخامس: التوجيه الاجتماعي:

- ٤١- الخروج للاستسقاء جماعة يظهر وحدة المسلمين.
- ٤٢- مشاركة الأمة في الدعاء يربط أفراد المجتمع روحانيًا.
- ٤٣- تنظيم الخروج والتجمع للمسجد يعلم الانضباط الاجتماعي.
- ٤٤- تعليم الصحابة أن العمل الفردي والجماعي متكامل.
- ٤٥- الدعاء الجماعي يزيد من التآلف بين أفراد المجتمع.
- ٤٦- التوكل على الله مع العمل يعزز المسؤولية الفردية والجماعية.

- ٤٧- تنظيم الدعاء والصلاة يقلل من الفوضى أثناء الأزمات.
- ٤٨- تبادل الدعاء بين المسلمين يعزز روح التعاون.
- ٤٩- تعليم الأمة أن الخشوع والاتباع في الأزمات يرفع مستوى المجتمع.
- ١- الاقتداء بالنبي ﷺ يرسخ السنن النبوية في حياة المجتمع اليومية.

## بابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

١٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبُوا، وَجَاءَ الْآخَرُونَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَقَضَتْ الطَّائِفَتَانِ رَكْعَةً، رَكْعَةً».

### أولاً: في صلاة الخوف:

- ١- صلاة الخوف سنة مشروعة في حالة مواجهة العدو.
- ٢- يكون الهدف منها حفظ النفس والمجتمع مع العبادة.
- ٣- النبي ﷺ علم المسلمين كيفية الجمع بين العبادة والقتال.
- ٤- تتميز بالمرونة حسب حالة الجيش وعدد الجنود.
- ٥- تجزئ الركعات بين الطوائف لتيسير الأداء.
- ٦- الصلاة في الخوف تثبت القلوب وتزيد الإيمان.
- ٧- تُظهر الاعتماد على الله أثناء الخطر.
- ٨- فيها تعليم التكافل بين المسلمين.
- ٩- تُبين أن العبادة لا تتوقف حتى في الحرب.
- ١٠- صلاة الخوف وسيلة لتقوية الانضباط العسكري والديني.



### ✍️ ثانياً: في تقسيم الجماعة:

- ١١- النبي ﷺ صلى مع مجموعة أولاً ثم انتقل للطائفة الأخرى.
- ١٢- تقسيم الطوائف يسهل التحكم في الجيش.
- ١٣- يُعلم المسلمين الصبر والانتظار في صفوفهم.
- ١٤- يربط بين التنظيم العسكري والروحانية.
- ١٥- يوضح أهمية الطاعة للقيادة في الميدان.
- ١٦- يُظهر قدرة النبي على إدارة المواقف المعقدة.
- ١٧- يشجع على التعاون بين الطوائف.
- ١٨- كل طائفة تؤدي ركعتها كاملة، فلا نقص في العبادة.
- ١٩- التقسيم يمنع الارتباك والفوضى أثناء الصلاة.
- ٢٠- يعطي مثلاً عملياً على المرونة الشرعية.

### ✍️ ثالثاً: في الركعات:

- ٢١- كل طائفة صلت ركعة واحدة مع النبي.
- ٢٢- الركعة تكون كاملة من القيام والركوع والسجود.
- ٢٣- يُعلم أن العبادة صحيحة إذا قُسمت لتناسب الظروف.
- ٢٤- تبرز العناية بكيفية أداء الصلاة حتى في الحرب.
- ٢٥- تُظهر أن الله يقبل الأعمال مهما كانت مقسمة بسبب الضرورة.
- ٢٦- الصلاة لا تلغى بل تُعدل لتناسب مع الموقف.
- ٢٧- الركعة جزء من العبادة الكاملة.

٢٨- تعليم عملي على كيفية أداء الركعات في حالة الخطر.

٢٩- تجزئة الركعات تبين التيسير في الشريعة.

٣٠- كل ركعة محسوبة عند الله مهما كانت الظروف.

#### رابعاً: في الاعتماد على الله :

٣١- الصلاة في مواجهة العدو تربي على التوكل على الله.

٣٢- تذكر المسلمين أن النصر بيد الله.

٣٣- تظهر التوازن بين الأخذ بالأسباب والدعاء.

٣٤- الصلاة في الخطر وسيلة لإظهار الإيمان القوي.

٣٥- تهذب النفوس وتخفف الخوف.

٣٦- تعليم عملي على الثبات في الميدان.

٣٧- الصلاة وسيلة لتوحيد القلوب.

٣٨- إظهار الشجاعة مع العبادة.

٣٩- تثبت أن العبادة لا تتنافى مع الدفاع عن النفس.

٤٠- كل طائفة تؤدي واجبها الديني قبل القتال.

#### خامساً: في تنظيم الجيش والعبادة

٤١- الصلاة المنتظمة تعطي انضباطاً للجنود.

٤٢- تقسيم الطوائف يعزز الانسجام العسكري.

٤٣- تعليم عملي على دمج العبادة مع الجهاد.

٤٤- تعلم المسلمين الالتزام بالواجبات الشرعية حتى في المعارك.

٤٥- الصلاة كوسيلة للتخطيط النفسي للجنود.

٤٦- إظهار القيادة الحكيمة للنبي في الميدان.

٤٧- تعليم المسلمين حسن التصرف أثناء الأزمات.

٤٨- تبرز أهمية التوازن بين الدين والدنيا.

٤٩- تعلم كيفية أداء الطاعة بدون فوضى.

٥٠- تأكيد أن الدين يسر ولا يُعسر حتى في أصعب الظروف.

١٦٠- عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ ذَاتِ الرَّقَاعِ، صَلَاةَ الْخَوْفِ: أَنَّ طَائِفَةً صُفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وَجَّاهَ الْعَدُوَّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا، وَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَصَفُّوا وَجَّاهَ الْعَدُوَّ، وَجَاءَتْ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى، فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا، وَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.

### ✍ أولاً: في صلاة الخوف:

- ١- صلاة الخوف سنة مؤكدة في حال مواجهة العدو.
- ٢- تهدف للحفاظ على النفس والدين معاً.
- ٣- تعليم المسلمين كيفية أداء العبادة وسط الحرب.
- ٤- الصلاة تجمع بين الطمأنينة الروحية والانضباط العسكري.
- ٥- توفر التوازن بين القتال والعبادة.
- ٦- تجسد الاعتماد الكامل على الله في الميدان.
- ٧- تعلم الثبات أثناء الخطر.
- ٨- الصلاة في الخوف ترفع معنويات الجيش.
- ٩- توضح أن العبادة لا تلغى حتى في أصعب الظروف.
- ١٠- تعزيز الانضباط الروحي والأخلاقي أثناء الحرب.



## ﴿ ثانياً: في ترتيب الطوائف: ﴾

- ١١- يتم تصفية الجنود إلى طائفتين: مع النبي ومواجهة العدو.
- ١٢- تقسيم الطوائف يضمن تنظيم الجيش في الصلاة.
- ١٣- كل طائفة تصلي ركعتها كاملة.
- ١٤- الانتقال بين الطوائف يسهل أداء الصلاة دون فوضى.
- ١٥- يعلم التعاون بين الطوائف المختلفة.
- ١٦- الحفاظ على تركيز الجيش أثناء الصلاة.
- ١٧- يبين أهمية الترتيب والانضباط في المعارك.
- ١٨- كل طائفة تؤدي واجبها الديني بشكل مستقل.
- ١٩- يبرز مرونة الشريعة في الظروف الطارئة.
- ٢٠- تعليم عملي على تنظيم الجيش مع الالتزام بالعبادة.

## ﴿ ثالثاً: في الركعات وأدائها: ﴾

- ٢١- الركعة تكون كاملة من القيام والركوع والسجود.
- ٢٢- ركعات الطائفة الأولى تُتم لأجل نفسها.
- ٢٣- ركعات الطائفة الثانية تكمل ما تبقى.
- ٢٤- كل ركعة مقبولة عند الله رغم الظروف.
- ٢٥- توضيح أن العبادة لا تلغى لكن يُراعى الموقف.
- ٢٦- تُظهر الصلاة كيفية التدرج في أداء العبادة.

٢٧- الركعات متصلة بالنية والخشوع.

٢٨- كل طائفة تؤدي ركعتها على أكمل وجه.

٢٩- تعليم على إتمام الواجب الديني حتى في الحرب.

٣٠- الركعات المقسمة تؤكد التيسير في الدين.

### رابعاً: في الجلوس والثبات:

٣١- النبي ﷺ ثبت قائماً بعد الركعة الأولى.

٣٢- الطائفة الأولى أتمت ركعتها أثناء ثبات النبي.

٣٣- بعد الانتقال للطائفة الثانية، جلس النبي لأجل ثباتهم.

٣٤- تعليم عملي على التدرج في الصلاة حسب الموقف.

٣٥- الجلوس والثبات وسيلة لتعليم الانضباط والصبر.

٣٦- يُظهر أن القيادة الدينية تتكيف مع الظروف.

٣٧- يبرز توجيه النبي لأتباعه وفق المصلحة.

٣٨- الجلوس بعد القيام يمنح الطائفة الثانية فرصة الإتمام.

٣٩- تثبيت الركعة أثناء الصلاة يُظهر الانتباه لكل فرد.

٤٠- الجلوس والتدرج يعكس حكمة النبي في إدارة الموقف.

### خامساً: في السلام والخاتمة:

٤١- النبي سلم بالطائفة الثانية بعد إتمام الركعة.

٤٢- السلام يعكس نهاية العبادة بشكل صحيح.

- ٤٣- توجيه النبي يدل على احترام الطائفة الثانية وإكمال الواجب.
- ٤٤- تعليم المسلمين إتمام الأعمال كاملة قبل الخروج.
- ٤٥- تأكيد على النظام والطاعة في المواقف الخطرة.
- ٤٦- إظهار قيادة النبي الحكيمة في كل موقف.
- ٤٧- الصلاة توازن بين العبادة والعمل العسكري.
- ٤٨- تعليم على كيفية الإشراف على مجموعات متعددة.
- ٤٩- أهمية إتمام الأعمال بشكل متسق مع النية.
- ٥٠- صلاة الخوف تجمع بين العبادة، التوجيه العسكري، والانضباط المجتمعي.

١٦١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَفَّفْنَا صَفَيْنِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْعَدُوَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، وَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ، وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ: انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ، وَقَامُوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ، وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ، ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ، وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ - الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى - فَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ: انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدُوا ثُمَّ سَلَّمَ ﷺ وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا، قَالَ جَابِرٌ: كَمَا يَصْنَعُ حَرَسُكُمْ هَؤُلَاءِ بِأَمْرَائِهِمْ». وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ بِتَمَامِهِ. وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ طَرَفًا مِنْهُ: «وَأَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَزْوَةِ السَّابِعَةِ، غَزْوَةِ ذَاتِ الرَّقَاعِ».

نَحْرُ الْعَدُوِّ: مَقَابِلَةُ الْعَدُوِّ.

أولاً: فوائد عقيدية وإيمانية:

- ١- إثبات نبوة النبي ﷺ من خلال التشريع العملي لصلاة الخوف.
- ٢- كمال حفظ الله لرسوله وأصحابه حتى في مواجهة العدو.
- ٣- أن الدين الإسلامي يوازن بين العبادة والأخذ بأسباب الحماية.



٤- الصلاة لا تسقط عن المسلم بحال، حتى عند مواجهة القتال.

٥- عظمة طاعة الصحابة للنبي ﷺ في أدق المواقف.

٦- قوة الإيمان تدفع إلى الجمع بين الجهاد والصلاة دون تفريط.

٧- دلالة الحديث على أن الأمن والخوف بيد الله وحده.

٨- مشروعية الثبات والسكينة في العبادة رغم المواقف العصبية.

### 📌 ثانياً: فوائد فقهية في صلاة الخوف:

٩- مشروعية صلاة الخوف كما ثبت في القرآن والسنة.

١٠- أن صلاة الخوف لها أكثر من صفة، وهذه إحدى صفاتها الصحيحة.

١١- جواز أداء الصلاة جماعة مع تقسيم الصفوف للحراسة.

١٢- جواز اختلاف حال المصلين في وقت واحد بحسب المصلحة (بعضهم

ساجد، وبعضهم قائم للحراسة).

١٣- مشروعية تبديل الصفوف بين الركعات لتوزيع الحراسة.

١٤- صلاة الخوف تصح بالإيماء أو التخفيف إذا دعت الحاجة.

١٥- تكبير الإمام في الصلاة يكون متبوعاً بتكبير المأمومين.

١٦- الركوع يكون جماعياً مع الإمام حتى في حالة الخوف.

١٧- جواز أن يسجد بعض المصلين بينما الآخرون قائمون للحراسة.

١٨- عدم بطلان الصلاة باختلاف أفعال الصفوف إذا كان لعذر مشروع.

١٩- سلام الإمام يكون بعد إتمام الصفوف صلاتهم.

٢٠- الصفوف في صلاة الخوف تبدأ خلف الإمام وليس متفرقة.

### ثالثاً: فوائد تنظيمية وعسكرية:

- ٢١- أهمية التخطيط الدقيق للجمع بين العبادة وحماية الجيش.
- ٢٢- توزيع المهام بين الصفوف الأولى والثانية لتحقيق الأمن.
- ٢٣- التناوب بين المقاتلين والمصلين يقلل من خطر الهجوم.
- ٢٤- أن مواجهة العدو لا تمنع إقامة الصلاة في وقتها.
- ٢٥- استعمال أسلوب «المداورة» في الحراسة والصلاة.
- ٢٦- ضرورة الانضباط التام في صفوف الجيش المسلم.
- ٢٧- أن الصلاة الجماعية تعزز الروح المعنوية للمجاهدين.
- ٢٨- اختيار الموقع المناسب بحيث تكون القبلة والعدو أمام الجيش.
- ٢٩- استعمال الصفوف كخط دفاع أمام الإمام.

### رابعاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٣٠- تدريب النفس على الانضباط في أحلك الظروف.
- ٣١- تعويد المسلم على الجمع بين العبادة والعمل.
- ٣٢- أهمية المبادرة بالصلاة وعدم تأخيرها بلا عذر.
- ٣٣- أن على المسلم مراعاة مصلحة الجماعة قبل مصلحته الشخصية.
- ٣٤- إظهار الشجاعة والثقة أمام العدو.
- ٣٥- أن الخوف لا يلغي الواجبات الشرعية.
- ٣٦- طاعة القائد وعدم الخروج عن نظامه.

٣٧- تعليم الأمة بالقدوة الفعلية وليس بالقول فقط.

٣٨- الهدوء والتركيز في العمل حتى في وقت التوتر.

#### ✍ خامساً: فوائد لغوية واصطلاحية:

٣٩- معرفة معنى «نَحْرُ الْعَدُوِّ» أي مواجهته مباشرة.

٤٠- أن «الخَوْف» في الاصطلاح الفقهي لا يعني ترك العبادة، بل تعديل صفتها.

٤١- إطلاق لفظ الصف على الجماعة المرتبة في الصلاة.

٤٢- بيان أن لفظ «أَنَحْدَر» يعني النزول للسجود.

#### ✍ سادساً: فوائد حديثية:

٤٣- الحديث رواه البخاري ومسلم وهو متفق عليه في أصله.

٤٤- الجمع بين الروایتين يفيد استكمال الصورة الكاملة للحادثة.

٤٥- دقة وصف جابر للأحداث يرفع من قوة توثيق الحديث.

٤٦- الحديث شاهد على تعدد صفة صلاة الخوف.

#### ✍ سابعاً: فوائد عامة:

٤٧- الإسلام دين شامل ينظم العبادة والحياة العملية.

٤٨- إمكانية استلهاهم خطط مدنية من التنظيم العسكري النبوي.

٤٩- أن الخشوع ممكن حتى في أجواء الخطر.

٥٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في ترتيب الأمور في أصعب الظروف.

## خاتمة كتاب الصلاة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل البركات، وبطاعته تنال الخيرات، وبالاتقياد لأوامره تُنال الجنات وتُمحى السيئات.

**أيها القارئ المبارك...** لقد طوينا صفحات هذا الكتاب المبارك من عمدة الأحكام في أبواب الصلاة، فصلينا مع النبي ﷺ بأحاديثه، وتعلمنا منه كيف كان يتوضأ، ويصلي، ويخطب، ويعلم أصحابه، ويؤكد عليهم عظيم شأن هذه العبادة. فوجدنا أنفسنا أمام عبادة ليست كغيرها من العبادات: إنها الصلاة، عمود الدين، وركن الإسلام الأعظم بعد الشهادتين، أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله.

لقد رأينا كيف جعلها النبي ﷺ قرّة عينه، وراحة قلبه، ودواء همومه، فقال: «أرحنا بها يا بلال». ورأينا كيف أنها صلة بين العبد وربّه، يقرأ فيها كلام ربّه، ويسجد على الأرض متذللاً لخالقه، ويخرج منها وقد غُفرت ذنوبه، وتطهر قلبه، وانشرح صدره.

وما أجمل أن يخرج المسلم من هذه الأحاديث وهو يدرك أن الصلاة ليست مجرد حركات، ولا ألفاظاً تقال، بل هي حياة تُبنى على خمس صلوات، تتوزع على الليل والنهار، تربط القلب بالسماء، وتغرس في العبد الانضباط، والطهارة، واليقين، والخشوع، والسكينة.



إنها عبادة عظيمة من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن ضيعها فقد ضيع دينه كله. وصدق من قال: الصلاة ميزان الأعمال، فمن ثقلت صلاته ثقل سائر عمله، ومن خفت صلاته خف سائر عمله.

فيا من انتهيت من هذا الباب المبارك: اجعل الصلاة قرة عينك، ودوام راحة قلبك. قم إليها خاشعاً، وأدها بحب وطمأنينة، وكن على يقين أنك بين يدي ملك الملوك، تسمعه وينظر إليك، فيا لها من منزلة عظيمة لا يفرط فيها إلا محروم. فلنحذر من التهاون فيها، فإن ترك الصلاة أو التلاعب بها من أعظم أسباب الهلاك والحرمان، وقد قال ﷺ: «العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

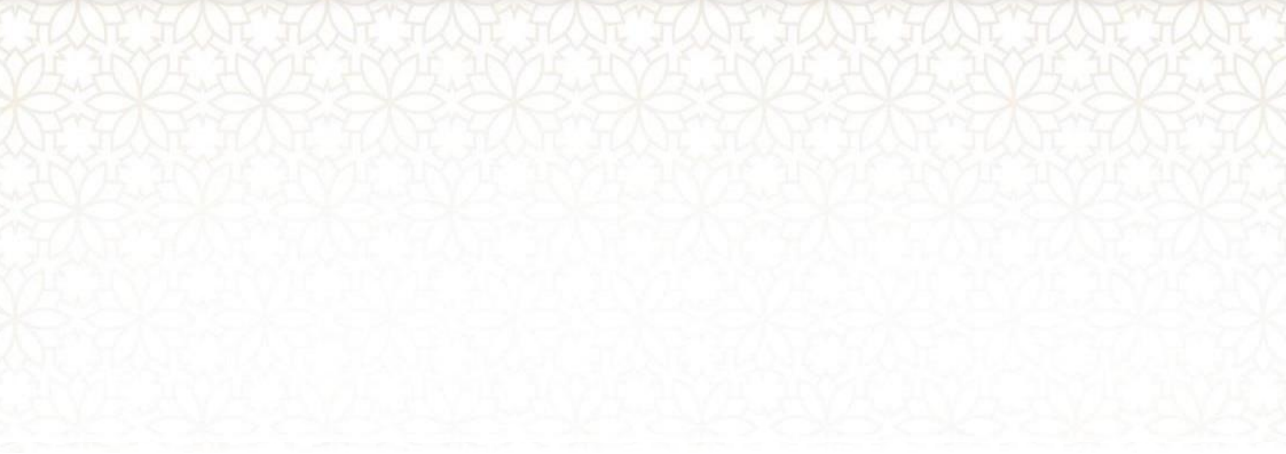
نسأل الله العظيم أن يجعلنا من المحافظين على الصلاة في أوقاتها، الخاشعين في ركوعها وسجودها، المستضيئين بنورها في الدنيا والآخرة، وأن يرزقنا لذة المناجاة، وحلاوة القرب، وصدق الإخلاص، حتى نلقاه وهو راضٍ عنا.

اللهم اجعل صلاتنا نوراً لنا في قبورنا، وشفيعاً لنا عند لقائك، وسبيلاً للفوز برضاك وجنتك.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

# كتاب الجنائز

يقالُ: جنازةٌ بفتح الجيم وكسرِها، وقيل: بالفتح اسمٌ للميت، وبالكسرِ اسمٌ للنَّعشِ.



## المقدمة

الحمد لله الذي خلق الموت والحياة ليبلو عباده أيهم أحسن عملاً، وجعل الدنيا دار ممر لا دار مقر، وأخبر أن الآخرة هي دار القرار، أحمدته سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كتب على عباده الفناء، وأبقى وجهه الكريم ذو الجلال والإكرام، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أصدق الناس قولاً، وأكملهم عملاً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

## أيها القارئ المبارك:

ها نحن نفتح معاً باباً جليلاً من أبواب عمدة الأحكام، ألا وهو كتاب الجنائز، كتاب يذكر القلوب بحقيقتها، ويعيد الأرواح إلى أصلها، ويدفع العبد إلى محاسبة نفسه قبل أن يلقي ربه.

إنه كتاب عن الموت... عن الحقيقة التي لا مفر منها، عن الحد الفاصل بين الدنيا والآخرة، عن اللحظة التي تنقطع فيها الأعمال، وتبدأ رحلة الحساب. قال تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

في هذا الكتاب ستتعرف على هدي النبي ﷺ في الجنائز: كيف كان يزور القبور فيتذكر الآخرة، وكيف كان يوصي أصحابه بالاستعداد ليوم الرحيل،



وكيف أرشد الأمة إلى تكريم الميت، بالصلاة عليه، وتغسيله، وتكفينه، ودفنه، والدعاء له، والاستغفار لذنبه.

وهذا الباب ليس أحكاماً فقهية مجردة فحسب، بل هو مدرسة إيمانية تربوية، تعلّم المسلم الزهد في الدنيا، والاستعداد للقاء الله، والحرص على ما ينفعه بعد الموت. فهو يربطنا بأعظم حقيقة وهي أن الموت قريب، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن العاقل من استعد ليوم الحساب.

وقد قال النبي ﷺ: «أكثرُوا من ذكر هاذم اللذات»، أي الموت. فما أعظم أن نقرأ أحاديث الجنائز بقلوب واعية، نستشعر بها أننا غداً سنُحمل على الأعناق، ونُوضع في التراب، ولن يبقى لنا إلا عملنا الصالح.

فيا من تقرأ هذه الصفحات: اجعلها محطة محاسبة ومراجعة، واعتبر بما فيها، واستعد للقاء الله. واعلم أن الجنائز تذكير حيٌّ بأنك مهما طال عمرك فلا بد من الرحيل، ومهما كثرت أموالك فلن تأخذ منها شيئاً، ومهما علت مناصبك فلن يبقى لك إلا كفن وذكر طيب ودعاء ولد صالح.

نسأل الله أن يجعل هذا الكتاب سبباً في حياة قلوبنا، وأن ينفعنا بما فيه من الأحاديث النبوية الصحيحة، وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن يختم لنا بخاتمة السعادة، ويجعل قبورنا روضة من رياض الجنة، ويجمعنا بنينا محمد ﷺ في الفردوس الأعلى.

١٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَعَى النَّبِيُّ ﷺ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا».

النَّجَاشِي: ملك الحبشة، واسمه أصحمة، توفي في رجب، سنة تسع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

### ✍️ أُولَا: فوائد عقدية وإيمانية:

- ١- إثبات نبوة النبي ﷺ بإخباره بوفاة النجاشي في نفس اليوم.
- ٢- أن الله يطلع نبيه على ما شاء من الغيب.
- ٣- مشروعية محبة المسلم لأخيه ولو كان بعيدًا في الأرض.
- ٤- الإسلام دين عالمي يشمل الشعوب والأمم جميعًا.
- ٥- مكانة النجاشي في الإسلام وكونه من المؤمنين الصالحين.
- ٦- فضل النجاشي لإيوائه المهاجرين الأوائل ونصرته لهم.
- ٧- أن الموت حق على كل أحد ولو كان ملكًا.
- ٨- حرص النبي ﷺ على الدعاء لأهل الإيمان بعد وفاتهم.
- ٩- الإيمان الصادق يُدخل صاحبه في جماعة المسلمين ولو كان في أرض أخرى.
- ١٠- إظهار الوفاء لمن أحسن للمسلمين في حياته.

### ✍️ ثانياً: فوائد فقهية في صلاة الجنازة:

- ١١- مشروعية صلاة الغائب إذا مات المسلم في بلد لا يصلّي عليه فيه.
- ١٢- أن صلاة الغائب تكون في المصلّى كما في صلاة العيد، وليس داخل المسجد غالبًا.

- ١٣- مشروعية الاصطفاف لصلاة الجنازة كما في سائر الصلوات.
- ١٤- عدد التكبيرات في صلاة الجنازة أربع تكبيرات.
- ١٥- صلاة الجنازة تشرع جماعة.
- ١٦- لا يشترط وجود الجنازة أمام المصلين في صلاة الغائب.
- ١٧- أن صلاة الجنازة دعاء وشفاعة للميت.
- ١٨- مشروعية الصلاة على الميت ولو كان غائباً إذا كان له فضل وإسلام.
- ١٩- أن صلاة الغائب ليست بدعة إذا وجدت الحاجة.
- ٢٠- دليل على أن التكبيرات الأربع كانت ثابتة في زمن النبي ﷺ.

### ثالثاً : فوائد تنظيمية ودعوية :

- ٢١- إعلام الناس بوفاة الشخص الصالح لأجل الدعاء له.
- ٢٢- جمع الناس في مكان واسع لزيادة المشاركة في الدعاء.
- ٢٣- أن القائد أو العالم إذا بادر بالفعل العملي اقتدى به الناس.
- ٢٤- تعليم الناس السنن بالأفعال لا بالكلام فقط.
- ٢٥- الاهتمام بمصالح المسلمين في أي مكان بالعالم.

### رابعاً : فوائد تربوية وسلوكية :

- ٢٦- الوفاء لمن قدم خدمة للإسلام وأهله.
- ٢٧- الدعاء للمسلم بعد وفاته من حق الأخوة الإيمانية.
- ٢٨- إظهار الحزن المشروع على موت المؤمنين.

٢٩- عدم الانشغال بالدنيا عن حق المسلم عند موته.

٣٠- التربية على الاهتمام بالشخصيات الصالحة.

٣١- تعليم الأمة أن قوة الإيمان ليست مرتبطة بالعرق أو البلد.

٣٢- الاقتداء بأهل الخير والاعتراف بفضلهم.

٣٣- تعليم الناس فضل النجاشي وسيرته.

### ✍ خامساً: فوائد لغوية واصطلاحية:

٣٤- معنى «نَعَى» أي أَخْبَرَ بموته.

٣٥- أن «المصلّى» يطلق على المكان المعد لصلاة العيد والجنائز.

٣٦- أن «كَبَّرَ أَرْبَعًا» أي: قال «الله أكبر» أربع مرات في الصلاة.

٣٧- لفظ «النَّجَاشِي» لقبٌ لكل ملوك الحبشة، واسمه هنا «أصحمة».

### ✍ سادساً: فوائد حديثية:

٣٨- الحديث صحيح ثابت في الصحيحين.

٣٩- فيه فائدة الجمع بين الرواية النبوية والخبر التاريخي.

٤٠- إسناده من أوثق الأسانيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٤١- هذا الحديث أصل في مشروعية صلاة الغائب.

### ✍ سابعاً: فوائد عامة:

٤٢- أن للملوك الصالحين منزلة وذكرًا حسنًا بين المسلمين.

٤٣- الاهتمام بالمسلمين خارج حدود الدولة الإسلامية.



- ٤٤- تعليم الناس كيف يصلون على الغائب.
- ٤٥- أن الصلاة على الغائب لا تحتاج خطبة قبلها.
- ٤٦- فضل التعاون بين المسلمين مهما اختلفت أوطانهم.
- ٤٧- أن الإسلام لا يلغي فضل الإنسان قبل إسلامه إذا أحسن للمسلمين.
- ٤٨- فضل النجاشي أن أسلم سرًّا أولاً ثم جهر بإسلامه.
- ٤٩- أن النجاشي كان نصيراً للإسلام منذ بداية الدعوة.
- ٥٠- أن المواقف الإيمانية تبقى خالدة في الذاكرة الإسلامية.

١٦٣- عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي، أَوْ الثَّلَاثِ».

### 📌 أولًا: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- بيان مكانة النجاشي في الإسلام حتى صلى عليه النبي ﷺ.
- ٢- أن الإسلام يجمع بين المسلمين مهما اختلفت أوطانهم.
- ٣- حرص النبي ﷺ على الدعاء لأهل الإيمان ولو كانوا بعيدين.
- ٤- شمول الأخوة الإيمانية لجميع المسلمين حول العالم.
- ٥- إثبات أن موت المؤمن الصالح يُحزن المؤمنين ولو لم يروه.
- ٦- في الصلاة على النجاشي وفاء لمن نصر الإسلام وأهله.
- ٧- أن موت الصالحين من المصائب التي تستوجب الصلاة والدعاء.
- ٨- مشروعية إظهار فضل الميت الصالح بالعمل لا بالكلام فقط.

### 📌 ثانيًا: فوائد فقهية في صلاة الجنائز والغائب:

- ٩- مشروعية صلاة الغائب على من مات في بلد لا يصلى عليه فيه.
- ١٠- أن صلاة الغائب مشروعة إذا كان الميت مسلمًا ذا فضل.
- ١١- جواز الصلاة في الصفوف المتأخرة وعدم اشتراط القرب من الإمام.
- ١٢- أن ترتيب الصفوف في صلاة الجنائز مثل ترتيبها في بقية الصلوات.
- ١٣- صفوف صلاة الجنائز تُقام كما تُقام صفوف الصلوات الأخرى.

- ١٤- صلاة الجنازة تكون جماعة خلف الإمام.
- ١٥- لم يُذكر في الحديث ذكر عدد التكبيرات هنا لكنه معروف من أحاديث أخرى.
- ١٦- صلاة الجنازة على الغائب لا تحتاج حضور الجثمان.
- ١٧- اصطفاة الصحابة خلف النبي ﷺ في صلاة الجنازة سنة متبعة.
- ١٨- الصف الثاني والثالث في صلاة الجنازة يُكتب لهم الأجر مثل الصف الأول.

١٩- مشروعية الصلاة على الميت في المصلّى لا في المسجد.

### ثالثاً : فوائد تنظيمية واجتماعية :

- ٢٠- انضباط الصفوف حتى في صلاة الجنازة.
- ٢١- مشاركة عموم الصحابة في الصلاة على النجاشي.
- ٢٢- أن النبي ﷺ كان يعلم الأمة بالفعل العملي.
- ٢٣- الاجتماع على الدعاء للميت من مظاهر التأخي.
- ٢٤- أن القائد الصالح يشارك أمتة في الشعائر الدينية.

### رابعاً : فوائد تربوية وسلوكية :

- ٢٥- الوفاء ورد الجميل لمن قدم خدمة للإسلام.
- ٢٦- الاهتمام بأخبار المسلمين وأحوالهم.
- ٢٧- تعليم الناس كيفية صلاة الغائب بالمشاهدة العملية.

٢٨- الحث على حضور الجنائز والصلاة عليها.

٢٩- التواضع بحضور الصلاة ولو كان الصف متأخراً.

٣٠- استشعار عظمة الموقف بوفاة أحد أنصار الدعوة.

٣١- تعليم الأمة ضبط الصفوف حتى في مواقف الحزن.

٣٢- الاقتداء بالنبي ﷺ في الاهتمام بشؤون المسلمين في أي مكان.

#### ✍ خامساً: فوائد لغوية واصطلاحية:

٣٣- معرفة أن «النجاشي» لقب لملك الحبشة، واسمه هنا «أصحمة».

٣٤- كلمة «الصف» تدل على ترتيب المصلين على خط مستقيم.

٣٥- ذكر الصف الثاني أو الثالث فيه دقة الصحابي في نقل التفاصيل.

#### ✍ سادساً: فوائد حديثية:

٣٦- الحديث مختصر ويكمل صورة ما ورد في حديث أبي هريرة الطويل.

٣٧- فيه فائدة جمع الروايات للحصول على القصة الكاملة.

٣٨- تعدد الرواة للواقعة يزيد من قوة ثبوتها.

٣٩- إسناده الحديث عن جابر رضي الله عنه من الأسانيد الصحيحة.

#### ✍ سابعاً: فوائد عامة:

٤٠- الصلاة على الغائب سنة ثابتة عن النبي ﷺ.

٤١- الاهتمام بالمشاركة الجماعية في الدعاء.

٤٢- أن الصحابة كانوا حريصين على حضور صلوات النبي ﷺ.



- ٤٣- أن ذكر الصف الثاني أو الثالث لا يقلل من فضل الصلاة.
- ٤٤- أن موت المؤمنين في بلاد الكفر يستوجب اهتمام المسلمين.
- ٤٥- أن النبي ﷺ كان قدوة عملية في إكرام موتى المسلمين.
- ٤٦- أن ذكر موقع الصحابي في الصف دليل على دقة النقل التاريخي.
- ٤٧- أن صلاة الجنازة لا يشترط فيها طول المدة بعد الوفاة.
- ٤٨- أن الاهتمام بأمر المسلمين دليل على الإيمان.
- ٤٩- أن الوفاء لأهل الفضل باقٍ حتى بعد وفاتهم.
- ٥٠- أن صلاة النبي ﷺ على النجاشي كانت حدثاً له أثر كبير في نفوس الصحابة.

١٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ، بَعْدَ مَا دُفِنَ،

فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا».

### 📌 أولًا: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- إثبات حرص النبي ﷺ على الدعاء للمسلمين أحياءً وأمواتاً.
- ٢- أن موت المؤمن لا يقطع صلة إخوانه به بالدعاء والشفاعة.
- ٣- مشروعية الترحم على الميت ولو بعد دفنه.
- ٤- أن فضل الصلاة على الميت باقٍ حتى بعد إدخاله القبر.
- ٥- رحمة النبي ﷺ بأمته وحرصه على نفعهم حتى بعد وفاتهم.
- ٦- أن الأعمال الصالحة تصل إلى الميت بعد موته بالدعاء والصلاة.
- ٧- أن القبور تذكّر بالآخرة وتحث على العمل الصالح.
- ٨- أن الشفاعة لأهل الإيمان سنة نبوية مستمرة.

### 📌 ثانيًا: فوائد فقهية في صلاة الجنازة والدفن:

- ٩- جواز الصلاة على الميت بعد دفنه إذا فاتت الصلاة عليه قبل الدفن.
- ١٠- أن الصلاة على القبر تُجزئ عن صلاة الجنازة قبل الدفن.
- ١١- عدد التكبيرات في صلاة الجنازة أربع تكبيرات.
- ١٢- أن مكان الصلاة على القبر يكون عند القبر نفسه.
- ١٣- مشروعية صلاة الجنازة في المقبرة إذا كان الميت قد دُفِنَ.

- ١٤- صلاة الجنازة على القبر مشروعة لمن لم يصل عليه قبل.
- ١٥- أن صلاة الجنازة على القبر ليست بدعة، بل سنة ثابتة.
- ١٦- صلاة الجنازة بعد الدفن مشروعة سواء قُبر قريباً أو بعد مدة يسيرة.
- ١٧- عدم اشتراط وجود الجثمان خارج القبر لصحة الصلاة عليه.
- ١٨- صلاة القبر تكون بنفس هيئة صلاة الجنازة المعتادة.
- ١٩- لا فرق في عدد التكبيرات بين صلاة الجنازة قبل الدفن أو بعده.
- ٢٠- صلاة الجنازة على القبر مشروعة فرادى أو جماعة.

### ثالثاً : فوائد تنظيمية واجتماعية :

- ٢١- حرص النبي ﷺ على تعليم الصحابة هذه السنة عملياً.
- ٢٢- اجتماع الصحابة مع النبي ﷺ عند القبر لأداء الصلاة.
- ٢٣- اهتمام القائد أو العالم بإتمام حق المسلم ولو بعد فواته.
- ٢٤- التعاون بين المسلمين لإتمام ما فات من حقوق الميت.
- ٢٥- عدم الاستهانة بحق الميت في الصلاة عليه.

### رابعاً : فوائد تربوية وسلوكية :

- ٢٦- المبادرة لقضاء ما فات من حق المسلم عند الموت.
- ٢٧- عدم التهاون في حضور الجنازات والصلاة عليها.
- ٢٨- أن على المسلم أن يغتنم الفرصة في الدعاء للميت إذا وجدها.
- ٢٩- التربية على الإحسان إلى المسلم بعد وفاته.

- ٣٠- إدراك أن الصلاة على الميت من الحقوق العظيمة للمسلم.
- ٣١- الاقتداء بالنبي ﷺ في أداء الحقوق حتى بعد فوات وقتها المعتاد.
- ٣٢- استشعار قصر الأمل وسرعة الموت.
- ٣٣- تعليم الناس عملياً أهمية الصلاة على الميت.

#### ✍ خامساً: فوائد لغوية واصطلاحية:

- ٣٤- كلمة «كَبَّرَ» أي قال: «الله أكبر» في تكبيرات صلاة الجنازة.
- ٣٥- لفظ «القبر» يشمل المكان الذي دُفن فيه الميت.
- ٣٦- أن «بعد ما دُفن» تفيد وقوع الصلاة بعد انتهاء عملية الدفن.

#### ✍ سادساً: فوائد حديثية:

- ٣٧- الحديث صحيح ثابت عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٣٨- الحديث دليل صريح على جواز الصلاة على القبر.
- ٣٩- أنه من الأحاديث التي جمعت بين الفعل النبوي والحكم الفقهي.
- ٤٠- هذا الحديث أصل يُرجع إليه في باب صلاة الجنازة على القبر.

#### ✍ سابعاً: فوائد عامة:

- ٤١- الصلاة على القبر من مظاهر الرحمة في الإسلام.
- ٤٢- الإسلام يحفظ حق الميت في الدعاء والصلاة عليه.
- ٤٣- أن ترك الصلاة على الجنازة تفويت لأجر عظيم.
- ٤٤- أن صلاة الجنازة يسيرة ويمكن قضاؤها إذا فاتت.



٤٥- أن الشريعة رحيمة حيث جعلت بديلاً لمن فاتته الصلاة على الميت.

٤٦- أهمية إحياء السنن التي تركها الناس.

٤٧- أن السنة العملية أبلغ في التعليم من القول.

٤٨- فضل أربعة تكبيرات في صلاة الجنازة ثابت بالسنة العملية.

٤٩- أن النبي ﷺ كان قدوة في الحفاظ على حقوق المسلمين.

٥٠- أن صلاة القبر كانت معروفة عند الصحابة واستمرت في عملهم.

١٦٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي أَثْوَابٍ بَيْضٍ يَمَانِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا

قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ».

أثواب يمانية: نسجت في اليمن، فنسبت إليه.

سُحُولِيَّةٍ: بَيْضٌ نَقِيَّةٌ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الْقَطَنِ.

﴿أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:﴾

- ١- بيان كمال تواضع النبي ﷺ حتى بعد وفاته.
- ٢- حرص النبي ﷺ على البساطة في تجهيز الميت.
- ٣- أن الإسلام يحث على الاقتصاد وعدم المغالاة في الكفن.
- ٤- أن خير الكفن البياض كما ثبت في نصوص أخرى.
- ٥- التذكير بفناء الدنيا وأن المآل إلى القبر بلا زينة.
- ٦- أن الموت يساوي بين الغني والفقير في الملبس الأخير.
- ٧- أن شرف الميت ليس بكثرة أثوابه بل بإيمانه وعمله الصالح.
- ٨- أن كفن النبي ﷺ أصبح سنة متبعة في الأمة.

﴿ثانياً: فوائد فقهية في الكفن:﴾

- ٩- مشروعية تكفين الميت في ثلاثة أثواب بيض للرجل.
- ١٠- جواز التكفين في الأثواب اليمانية أو ما كان مثله من القطن.
- ١١- عدم اشتراط القميص أو العمامة في كفن الرجل.

- ١٢- الأفضل أن يكون الكفن من القطن الخالص.
- ١٣- أن الكفن الأبيض هو السنة للرجل والمرأة.
- ١٤- مشروعية استعمال أثواب بلد معين إذا كانت صالحة للكفن.
- ١٥- أن الكفن لا يشترط أن يكون جديدًا بل طاهرًا ساترًا.
- ١٦- السنة أن تكون الأثواب متشابهة اللون والنوع.
- ١٧- تكفين الرجل في قميص أو عمامة خلاف السنة الثابتة هنا.
- ١٨- جواز نسبة الأثواب لبلد صناعتها (يمانية، مصرية...).
- ١٩- أن عدد الأثواب في الكفن محدد بالسنة لا بالهوى.
- ٢٠- اختيار الكفن النقي الأبيض أفضل من المزخرف.

### ثالثًا: فوائد تنظيمية واجتماعية:

- ٢١- تعليم الأمة كيفية تجهيز موتاهم عمليًا من فعل النبي ﷺ.
- ٢٢- نشر السنة في تكفين الموتى لتجنب البدع.
- ٢٣- منع الإسراف في الكفن حفاظًا على أموال الورثة.
- ٢٤- أن بساطة الكفن تحفظ هيبة الميت ولا تقلل من قدره.
- ٢٥- أن الأمة أخذت عن النبي ﷺ حتى أدق تفاصيل حياته ووفاته.

### رابعًا: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢٦- التواضع في الحياة والممات شعار المؤمن.
- ٢٧- عدم الاغترار بالدنيا وزينتها.

٢٨- العبرة بالخاتمة لا بالمظاهر.

٢٩- الاقتداء بالنبي ﷺ في الزهد.

٣٠- تعليم الأحياء أن الكفن هو آخر ما يلبسه الإنسان.

٣١- تذكير النفس بالآخرة عبر النظر إلى بساطة الكفن.

٣٢- التحذير من المباهاة في تجهيز الموتى.

٣٣- إدراك أن سنة النبي ﷺ رحمة بالأمة في كل أمر.

### ✍ خامساً: فوائد لغوية واصطلاحية:

٣٤- معنى «أثواب يمانية» أي منسوجة في اليمن.

٣٥- «سحولية» تعني بيضاء نقية من القطن.

٣٦- القطن أفضل أنواع الأقمشة للكفن لليونته ونقاؤه.

٣٧- نفي القميص والعمامة يوضح صفة الكفن المشروع.

### ✍ سادساً: فوائد حديثية:

٣٨- الحديث ثابت عن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

٣٩- هذا الحديث أصل في باب صفة كفن الميت.

٤٠- فيه شاهد على توافق الروايات الأخرى في عدد الأثواب ولونها.

٤١- الجمع بين هذا الحديث وأحاديث أخرى يوضح أحكام الكفن كاملة.

### ✍ سابعاً: فوائد عامة:

٤٢- الإسلام دين يوازن بين التكريم وعدم الإسراف.



- ٤٣- أن تجهيز الميت يجب أن يكون على السنة لا العرف المخالف.
- ٤٤- أن البساطة في الكفن لا تنقص من احترام الميت.
- ٤٥- أن صفة كفن النبي ﷺ نقلت بدقة للأمة.
- ٤٦- أن الأمة الإسلامية تتبع نبيها حتى في تجهيز الموتى.
- ٤٧- أن الكفن الأبيض رمز للطهارة والنقاء.
- ٤٨- أن تجهيز الميت عبادة تؤدي وفق السنة.
- ٤٩- أن معرفة صفة كفن النبي ﷺ دليل على دقة نقل الصحابة.
- ٥٠- أن الكفن الشرعي ميسر وغير معقد.

١٦٦- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ، فَقَالَ: اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ - بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْأَخِيرَةِ كَافُورًا - أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ - فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَأَذْنَبِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ. فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ. وَقَالَ: أَشْعِرْنَهَا بِهِ - تَعْنِي إِزَارَهُ. وَفِي رِوَايَةٍ: «أَوْ سَبْعًا»، وَقَالَ: «ابْدَأْنَ بِمِيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا» وَإِنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ».

رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ: بكسر الكاف، لِأَنَّ الْمَخَاطَبَةَ أُثْنِي.

سدر: هو شجر النبق المعروف.

كافور: نوع من الطَّيِّبِ.

أَذْنَبِي: أَعْلَمْنِي.

حَقْوَهُ: الحقو بفتح الحاء وكسرهما: الإزار.

أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ: الشُّعَارُ، مَا يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ، وَمَعْنَاهُ: اجْعَلْنَ إِزَارِي مِمَّا

يَلِي جَسَدَهَا.

بِمِيَامِنِهَا: المِيَامِنُ: جمع «مِيَمَنَةٍ» بِمَعْنَى الْيَمِينِ.

أولاً: فوائد عقديّة وإيمانيّة:

١- حرص النبي ﷺ على تعليم الأمة حتى في أحكام الجنائز.

٢- عناية الإسلام بالميت كما كان حيًّا من الطهارة والتكريم.

٣- أن الموت لا يسقط حق الميت في النظافة والطيب.

٤- رحمة النبي ﷺ وحرصه على بناته وأمه.

٥- محبة النبي ﷺ لستر الميت وصيانتة.

٦- أن من محبة النبي ﷺ إكرام أهله بعد وفاته.

٧- أن الطهارة والطيب شعار المسلم في حياته ومماته.

### 📌 ثانياً: فوائد فقهية في غسل الميت:

٨- استحباب غسل الميت عددًا وترًا (ثلاثًا أو خمسًا أو سبعا).

٩- أن الزيادة على الثلاثة جائزة إذا احتاج الغاسل لذلك.

١٠- استحباب استعمال السدر في غسل الميت.

١١- استحباب جعل الكافور أو الطيب في الغسلة الأخيرة.

١٢- أن الكافور فيه طيب ورائحة طيبة وتأثير في حفظ الجسد.

١٣- مشروعية البدء بميامن الميت.

١٤- مشروعية غسل مواضع الوضوء أولاً.

١٥- أن غسل الميت عبادة توقيفية لها ترتيب مخصوص.

١٦- أن المرأة تغسل المرأة والرجل يغسل الرجل إلا الزوجين.

١٧- أن شعر المرأة الميتة يجمع ويضفر ثلاث قرون.

١٨- أن ترتيب الغسل للميت قريب من ترتيب غسل الحي.

١٩- استحباب إعلام ولي الميت بعد الفراغ من الغسل.

٢٠- جواز استعمال عدد من النساء لغسل امرأة واحدة.

### ثالثاً: فوائد تنظيمية وإجرائية:

- ٢١- تعليم النبي ﷺ للنساء كيفية غسل الميتة عملياً.
- ٢٢- تحديد المواد المستعملة في الغسل (ماء + سدر + كافور).
- ٢٣- تحديد عدد الغسلات مع المرونة حسب الحاجة.
- ٢٤- ترتيب خطوات الغسل لتكون واضحة للغاسلات.
- ٢٥- التأكيد على ستر الميت أثناء الغسل.
- ٢٦- إرشاد الغاسل إلى البدء باليمين كما في الوضوء.
- ٢٧- بيان أنه يجوز إعلام الحاضر (كالنبي ﷺ) عند الفراغ من الغسل.

### رابعاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢٨- أن القرب من أهل الميت ومواساتهم سنة.
- ٢٩- التواضع في خدمة أهل الميت وعدم الانشغال بالمظاهر.
- ٣٠- التعاون الجماعي في تجهيز الميت.
- ٣١- أخذ المرأة دوراً مهماً في تجهيز موتى النساء.
- ٣٢- أن العمل الجماعي المنظم يقلل الأخطاء في تجهيز الميت.
- ٣٣- تعليم البنات والنساء أحكام تجهيز الميتة.

### خامساً: فوائد متعلقة بالخصوصية والستر:

- ٣٤- أن الإزار الذي يلي الجسد هو شعار الميت.
- ٣٥- جواز جعل ثوب حيي (كإزار النبي ﷺ) شعاراً للميت تكريماً له.



٣٦- الحرص على أن يباشر الغسل النساء للنساء.

٣٧- أن الميتة تُحاط بالرعاية والستر الكامل حتى بعد الوفاة.

### ✍ سادساً : فوائد حديثية :

٣٨- الحديث متفق عليه ورواه البخاري ومسلم.

٣٩- فيه تعدد الروايات (ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً).

٤٠- فيه فائدة الجمع بين الروايات لفهم الحكم.

٤١- دقة الصحابييات في نقل الألفاظ والأعداد.

٤٢- ضبط أسماء الأدوات المستعملة (سدر، كافور).

### ✍ سابعاً : فوائد لغوية واصطلاحية :

٤٣- «السدر» شجر النبق ويستعمل مسحوق ورقه في التنظيف.

٤٤- «الكافور» طيب بارد الرائحة.

٤٥- «حقوه» هو الإزار.

٤٦- «أشعرنها» أي اجعلنه شعاراً يلي جسدها.

٤٧- «ميامنها» أي الجهة اليمنى من الجسد.

٤٨- «مواضع الوضوء» أي الأعضاء التي يغسلها المتوضئ.

٤٩- أن صيغة «إن رأيتن ذلك» تعني مراعاة حال الميتة.

### ✍ ثامناً : فوائد عامة :

٥٠- أن السنة في تجهيز الميت مرنة تراعي اختلاف الأحوال مع ثبات الأصول.

١٦٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقِفٌ بِعَرَفَةَ، إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَأَوْقَصَتْهُ - أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصَتْهُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ. وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ. فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا». وَفِي رِوَايَةٍ: «وَلَا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ وَلَا رَأْسَهُ».

الْوَقْصُ: كَسْرُ الْعُنُقِ.

لا تحنطوه: لا تضعوا الطيب عليه.

لا تخمروا رأسه: لا تغطوه.

أولاً: فوائد عقيدية:

- ١- إثبات البعث بعد الموت.
- ٢- الإيمان بأن الناس يُبعثون على هيئاتهم وأحوالهم التي ماتوا عليها.
- ٣- فضل التلبية وشرفها حتى بعد الموت.
- ٤- إثبات أن أعمال البر تبقى أثرها حتى في القبر.
- ٥- أن الشهداء والمخلصين لهم أحوال خاصة يوم القيامة.
- ٦- بيان أن النبي ﷺ يعلم من الغيب ما أطلعه الله عليه.
- ٧- الإيمان بكرامة من مات في طاعة الله.
- ٨- إثبات عظمة موقف عرفة وفضله حتى للموتى فيه.

ثانياً: فوائد فقهية في أحكام الجنائز:

- ٩- جواز الصلاة على الميت بعد موته مباشرة دون تأخير.

- ١٠- وجوب غسل الميت المسلم.
- ١١- مشروعية غسل الميت بماء وسدر لتنظيفه وتطيبه طبيعياً.
- ١٢- أن السدر يُستعمل في الغسل لا للتزيين بل للتنظيف.
- ١٣- أن الكفن يكون من الثياب المتاحة، ولو لم تكن خاصة بالجنائز.
- ١٤- الاقتصار على ثوبين في كفن الرجل جائز.
- ١٥- أن تكفين الميت في ثياب إحرامه جائز إذا مات مُحَرَّمًا.
- ١٦- النهي عن التحنط (التطيب) للمحرم.
- ١٧- النهي عن تغطية رأس ووجه المحرم الميت.
- ١٨- أن المحرم له أحكامه حتى بعد وفاته.
- ١٩- أن ترك بعض ما يُفعل عادة مع الميت قد يكون واجباً إذا منع منه الشرع.
- ٢٠- أن غسل الميت واجب على الأحياء.

### ✍️ ثالثاً: فوائد في أحكام الإحرام:

- ٢١- الإحرام لا يسقط بالموت قبل التحلل.
- ٢٢- أن أحكام المحرم مستمرة حتى بعد موته.
- ٢٣- تحريم الطيب على المحرم حتى ولو مات.
- ٢٤- تحريم تغطية الرأس والوجه للمحرم.
- ٢٥- أن الإحرام عبادة لها خصوصية حتى في القبر.

#### رابعاً : فوائد في باب المناسك :

- ٢٦- فضل الوقوف بعرفة حتى لو مات الحاج فيه.
- ٢٧- أن من مات في الحج يُبعث على طاعته.
- ٢٨- أن الموت في النسك علامة على حسن الخاتمة.
- ٢٩- تذكير الحاج بضرورة الاستعداد للقاء الله في أي وقت.
- ٣٠- أن أعمال الحج تعظم بركتها حتى بعد الموت.

#### خامساً : فوائد تربوية وإيمانية :

- ٣١- ضرورة التأسي بالنبي ﷺ في أحكام الجنائز.
- ٣٢- عناية الإسلام بالميت احتراماً له.
- ٣٣- سرعة تجهيز الميت وعدم تأخير ه.
- ٣٤- الحث على النظافة حتى في تجهيز الميت.
- ٣٥- أن الموت في طاعة الله من أعظم النعم.
- ٣٦- أن الحاج عليه أن يخلص النية ويستعد لاحتمال الموت في الطريق.
- ٣٧- أن كرامة العبد تظهر أحياناً عند موته.
- ٣٨- الصبر على قضاء الله وقدره في موت الأحبة.
- ٣٩- الحث على الإكثار من التلبية حتى آخر لحظة.
- ٤٠- تذكير المسلم بالموت في أي مكان وزمان.



### سادساً : فوائد لغوية وعلمية :

- ٤١- معنى ' **وَقَصَّتْهُ** ' أي كسرت عنقه .
- ٤٢- معنى ' **لَا تُحَنِّطُوهُ** ' أي لا تضعوا الطيب عليه .
- ٤٣- معنى ' **لَا تُخَمِّرُوا** ' أي لا تغطوا رأسه .
- ٤٤- معرفة الصدر كنبات يُستخدم في الغسل .
- ٤٥- أن لفظ '**يُيَبِّسُ**' في الحديث يدل على استمرار حكم الإحرام بعد الموت .

### سابعاً : فوائد في فقه الأولويات :

- ٤٦- أن طاعة الله أولى من العادات الاجتماعية في تجهيز الميت .
- ٤٧- أن اتباع السنة في الجنائز مقدم على ما تعارف عليه الناس .
- ٤٨- أن المقصود تكريم الميت لا اتباع العادات .
- ٤٩- أن ترك الطيب وتغطية الرأس للمحرم عبادة وإن كان ميتاً .
- ٥٠- الحرص على الالتزام بأمر النبي ﷺ في كل صغيرة وكبيرة .

١٦٨- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «نَهَيْنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ

عَلَيْنَا».

### 📌 أولاً: فوائد عقدية:

- ١- إثبات النبوة والوحي، لأن النهي صدر من النبي ﷺ.
- ٢- أن التشريع في الإسلام وحي من الله، وليس اجتهاداً بشرياً.
- ٣- الإيمان بأن أوامر النبي ﷺ ونواهيه هي أوامر الله ونواهيه.
- ٤- أن الدين شامل لشؤون الحياة كلها، حتى ما يتعلق بالجنائز.
- ٥- إثبات أن الدين يوازن بين المصالح والمفاسد.

### 📌 ثانياً: فوائد فقهية:

- ٦- أن النهي قد يأتي غير جازم، فيكون للتنزيه لا للتحريم.
- ٧- جواز اتباع النساء للجنائز إذا دعت الحاجة، لأن النهي لم يكن عزيمة.
- ٨- أن النهي الجازم يعبر عنه بلفظ صريح أو بقرينة قوية.
- ٩- أن النهي قد يخفف إذا كان هناك مصلحة راجحة أو ضرورة.
- ١٠- أن من فقه الصحابييات التفرقة بين النهي الجازم وغير الجازم.

### 📌 ثالثاً: فوائد في فقه الجنائز:

- ١١- أن الأصل في تشييع الجنائز أن يقوم به الرجال.
- ١٢- أن خروج النساء للجنائز كان موجوداً في عهد النبي ﷺ.

١٣- أن التشيع يشمل السير مع الجنازة وحضور الدفن.

١٤- بيان عناية الإسلام بستر المرأة وصيانتها حتى في أحوال الحزن.

١٥- النهي كان مراعاة لضعف المرأة وتأثرها الشديد بالموت.

#### رابعاً : فوائد لغوية :

١٦- «نَهِينَا» صيغة مبني للمجهول، أي أن الناهي معلوم في السياق وهو النبي ﷺ.

١٧- «عُزِمَ» في اللغة: أَكْدَ وشُدَّ فيه الأمر.

١٨- الجمع بين النهي وعدم العزم يدل على دقة التعبير النبوي.

١٩- كلمة «الجنازة» تطلق على الميت وعلى السرير الذي يُحْمَل عليه.

٢٠- «اتَّبَعَ» أي المشي خلفها أو معها حتى الدفن.

#### خامساً : فوائد تربوية :

٢١- تعليم الصحابيَّات الأحكام مباشرة من النبي ﷺ.

٢٢- الصراحة في نقل الحكم الشرعي دون زيادة أو نقصان.

٢٣- الأمانة العلمية عند الصحابيَّات في بيان درجة التشديد في النهي.

٢٤- أن العالم أو الراوي يجب أن يوضح درجة الأمر أو النهي.

٢٥- المرأة لها دور في حفظ السنة ونقلها للأمة.

#### سادساً : فوائد اجتماعية :

٢٦- أن الإسلام يراعي مشاعر النساء في المواقف المؤثرة.

٢٧- أن الجنازة مكان للعظة، لكنه قد يكون سبباً للجزع الزائد.

٢٨- أن ضبط تصرفات المجتمع في الأحزان يمنع البدع والعادات المخالفة.

٢٩- الحد من خروج النساء للجنازات يقلل من الاختلاط بالرجال.

٣٠- أن النهي غير الجازم يترك الباب مفتوحاً للمصلحة.

### ✍ سابعاً : فوائد في أصول الفقه :

٣١- أن النهي لا يلزم منه التحريم دائماً.

٣٢- وجوب النظر في القرائن لمعرفة درجة الحكم.

٣٣- التفريق بين النهي التحريمي والكراهة التنزيهية.

٣٤- أن الصحابة كانوا يميزون بين مراتب الأحكام.

٣٥- أن نقل الحكم الشرعي مع درجته جزء من تبليغ الرسالة.

### ✍ ثامناً : فوائد في فقه النساء :

٣٦- المرأة مأمورة بالبعد عن مواضع الفتنة حتى في العبادة أو العظة.

٣٧- أن المرأة قد تشارك في بعض الأمور العامة بشروط وضوابط.

٣٨- مراعاة طبيعة المرأة العاطفية في التشريع.

٣٩- النهي قد يكون حماية للمرأة من الأذى النفسي أو البدني.

٤٠- جواز حضور المرأة لبعض المراسم إذا انتفت المفساد.

### ✍ تاسعاً : فوائد دعوية :

٤١- تعليم الناس بالتدرج، حيث لم يكن النهي عزيمة.

٤٢- عدم التشديد الزائد في الأمور التي لا نص فيها بالتحريم.



٤٣- أن التخفيف في بعض الأحكام أدعى لقبول الناس.

٤٤- أن المرأة يمكن أن تكون مبلغة للحكم الشرعي.

٤٥- توضيح سبب النهي يسهل على الناس الامتثال.

### عاشراً: فوائد عامة:

٤٦- أن الشريعة تراعي التوازن بين الحقوق والواجبات.

٤٧- أن الأصل في العبادات والآداب هو الاتباع لا الابتداع.

٤٨- أن النهي غير الجازم فيه سعة ورحمة بالأمة.

٤٩- أن موت المسلم له أحكام شرعية تحفظ كرامته.

٥٠- أن الحزن على الميت لا يبرر مخالفة الضوابط الشرعية.

١٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ فَإِنَّهَا إِنْ تَكُ صَالِحَةً: فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ. وَإِنْ تَكُ سَوَى ذَلِكَ: فَشَرٌّ: تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

### ✍ أولاً: الفوائد العقيدية والإيمانية:

- ١- إثبات الإيمان بالدار الآخرة وما فيها من النعيم والعذاب.
- ٢- بيان أن العبد ينتقل مباشرة بعد الموت إلى ما أعد له من خير أو شر.
- ٣- تأكيد أن الجنازة إن كانت صالحة فهي تنتقل إلى نعيم، وإن كانت فاسدة فإلى عذاب.

- ٤- ترسيخ مبدأ الجزاء العادل من الله تعالى بعد الموت.
- ٥- الحث على الاستعداد للقاء الله بالأعمال الصالحة.
- ٦- أن الموت بداية لحياة البرزخ، وليس نهاية الوجود.
- ٧- التذكير بأن الأعمال في الدنيا هي التي تحدد مصير الإنسان بعد الموت.

### ✍ ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ٨- استحباب الإسراع بالجنازة في المشي وحملها.
- ٩- الإسراع يكون مع المحافظة على الهيئة والوقار، لا الركض المخل.
- ١٠- الإسراع يشمل الوصول بها إلى القبر ودفنها.
- ١١- النهي عن التأخير بلا مصلحة شرعية كانتظار ولي بعيد إلا لضرورة.
- ١٢- مشروعية حمل الجنازة والمشاركة في تشييعها.
- ١٣- جواز حمل الجنازة من قبل الرجال دون النساء غالباً.
- ١٤- جواز أن يصلي على الجنازة عدد كبير من المسلمين رجاء شفاعتهم لها.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ١٥- تدريب المسلم على عدم التسويف في أمور الخير.
- ١٦- تربية النفس على تعجيل الدفن وصيانة الميت من طول الانتظار.
- ١٧- التذكير للحی بأن مصيره سيكون مثل هذا الميت.
- ١٨- غرس الشعور بالمسؤولية الجماعية تجاه موتى المسلمين.
- ١٩- حمل الجنازة يربي على الزهد في الدنيا.
- ٢٠- المشاركة في الجنائز من أسباب تليين القلب.

### رابعاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية:

- ٢١- الجنازة الصالحة خير للمجتمع لأنها تنال دعاء المسلمين.
- ٢٢- الجنازة الفاسدة شر للمجتمع لأنها كانت سبب فساد أو معصية.
- ٢٣- التعاون بين المسلمين في تجهيز الميت ودفنه.
- ٢٤- احترام حرمة الميت والإسراع في دفنه.
- ٢٥- في تشييع الجنائز تذكير للأحياء بالموت وفناء الدنيا.
- ٢٦- الحث على الحياء من الله بترك المعاصي قبل مجيء الأجل.

### خامساً: الفوائد الدعوية:

- ٢٧- دعوة الناس إلى الاستعداد للموت بالأعمال الصالحة.
- ٢٨- بيان أثر صلاح العبد على راحته بعد الموت.
- ٢٩- تحذير الناس من سوء الخاتمة وأثر المعاصي على الميت.
- ٣٠- استخدام الموقف للدعوة بالرفق والموعظة الحسنة.

### سادساً: الفوائد اللغوية والبلاغية:

- ٣١- «أسرعوا» أمر يفيد الحث والعجلة في الخير.
- ٣٢- «فخير تقدمونها إليه» تشبيه بليغ يربط الميت بوجهته.
- ٣٣- «تضعونه عن رقابكم» كناية عن الثقل المعنوي أو المادي للجنابة.
- ٣٤- في الحديث مقابلة بين الخير والشر، مما يزيد المعنى وضوحاً.

### سابعاً: الفوائد المقاصدية:

- ٣٥- مقصد الشريعة في حفظ حرمة الميت.
- ٣٦- مقصد الشريعة في التخفيف على الأحياء بعد دفن الميت.
- ٣٧- مقصد الشريعة في سرعة إدخال الميت في مقره الأخير.
- ٣٨- مقصد الشريعة في تحقيق التذكير والموعظة للأحياء.

### ثامناً: الفوائد الإدارية والتنظيمية:

- ٣٩- تنظيم وقت التشييع لتجنب التأخير المؤذي.
- ٤٠- وضع الأولويات في تجهيز الميت قبل أي أمر آخر.
- ٤١- التنسيق بين أهل الميت وأهل الحي في الدفن بسرعة.

### تاسعاً: الفوائد النفسية:

- ٤٢- سرعة الدفن تخفف حزن أهل الميت بطول الانتظار.
- ٤٣- الإسراع يبعد الوسوس والأفكار السلبية عن الميت.
- ٤٤- يزرع الطمأنينة بأن الميت أكرم بسرعة دفنه.



### عاشراً: الفوائد التحذيرية:

- ٤٥- التأخير عن الدفن قد يؤدي إلى انتهاك حرمة الميت.
- ٤٦- التأخير قد يسبب تفسخ الجسد أو رائحته.
- ٤٧- بطء الدفن يخالف السنة النبوية.
- ٤٨- الإسراع سنة، والتأخير بدعة إلا لضرورة.
- ٤٩- المماطلة في تجهيز الميت من علامات ضعف الإيمان.
- ٥٠- مخالفة هذا التوجيه قد تضيع حقوق الميت الشرعية.

١٧٠- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي

نَفْسِهَا فَقَامَ فِي وَسْطِهَا».

### 📌 أولًا: الفوائد الحديثية والسنية:

- ١- الحديث رواه الإمام البخاري ومسلم، فهو في أعلى درجات الصحة.
- ٢- فيه إثبات عدالة الصحابة وروايتهم بدقة لما شاهدوه من النبي ﷺ.
- ٣- اشتمال الحديث على نقل هيئة صلاة الجنازة بالتفصيل المكاني لموضع الإمام.
- ٤- بيان اهتمام الصحابة بضبط أفعال النبي ﷺ حتى في المواضيع الدقيقة.
- ٥- أن الصحابي قد يذكر نوع الميت (امرأة - نساء) لبيان الحكم الخاص به.

### 📌 ثانيًا: الأحكام الفقهية المتعلقة بصلاة الجنازة:

- ٦- مشروعية صلاة الجنازة على المرأة كما على الرجل.
- ٧- أن النفاس لا يمنع من الصلاة عليها بعد وفاتها.
- ٨- أن الإمام في صلاة الجنازة يقف عند وسط المرأة.
- ٩- أن موضع الوقوف يختلف بين الرجل والمرأة في الجنازة.
- ١٠- الوقوف عند وسط المرأة هو السنة الواردة عن النبي ﷺ.
- ١١- صلاة الجنازة على المرأة لا تختلف في عدد التكييرات والأدعية عن الرجل.
- ١٢- جواز صلاة الجنازة على النساء وإن ماتت بسبب النفاس.
- ١٣- استحباب معرفة أحكام الجنائز الخاصة بالنساء.

١٤- السنة أن يتبع الإمام هيئة النبي ﷺ في موضع الوقوف.

١٥- صلاة الجنازة فرض كفاية، والقيام بها واجب على الأمة.

### ثالثاً: الأحكام المتعلقة بالنساء:

١٦- تكريم المرأة بالصلاة عليها كما يُصلى على الرجل.

١٧- أن المرأة في الإسلام لها حق الدعاء والشفاعة لها بصلاة المسلمين.

١٨- الاهتمام بأحوال المرأة الخاصة (كمحلة النفاس) حتى بعد الوفاة.

١٩- بيان أن النفاس حالة طبيعية لا تسقط حقوق الميتة.

٢٠- إشعار المسلمين بأهمية مراعاة أحوال النساء حتى في أحكام الجنائز.

### رابعاً: الفوائد التربوية والإيمانية:

٢١- الاقتداء بالنبي ﷺ في أفعاله وأقواله.

٢٢- دقة تطبيق السنة حتى في الأمور الدقيقة كموضع الوقوف.

٢٣- بيان الرحمة النبوية في الصلاة على النساء.

٢٤- التذكير بالموت وحتمية المصير.

٢٥- الحث على الإحسان إلى الميت بالدعاء والشفاعة.

٢٦- إشاعة روح المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق بعد الموت.

٢٧- ترسيخ مفهوم الجماعة في أداء الحقوق.

٢٨- التواضع النبوي في وقوفه بنفسه للصلاة على المرأة.

٢٩- أن الصلاة على الميت من أعظم صور الرحمة به.

٣٠- ربط المسلمين بسنن نبيهم في أدق التفاصيل.

### خامساً: الفوائد الفقهية المقارنة:

- ٣١- عند الحنفية يقف الإمام عند وسط المرأة وعند صدر الرجل.
- ٣٢- عند الشافعية والحنابلة كذلك يقفون عند صدر الرجل ووسط المرأة.
- ٣٣- هذا الاختلاف مبني على آثار الصحابة، وأصحها فعل النبي ﷺ.
- ٣٤- المذاهب الأربعة متفقة على صحة الصلاة لو وقف الإمام في أي موضع، لكن السنة أولى.
- ٣٥- الدليل على اختلاف موضع الوقوف جاء من أحاديث متعددة، وهذا أحدها.

### سادساً: الفوائد الدعوية والتعليمية:

- ٣٦- وجوب تعليم الناس سنة النبي ﷺ في صلاة الجنازة.
- ٣٧- الاهتمام بإحياء السنن التي قد تُنسى في الجنائز.
- ٣٨- بيان أن السنة لا تسقط بالعرف أو تغيير الزمان.
- ٣٩- تدريب طلبة العلم على ملاحظة أفعال النبي ﷺ.
- ٤٠- الحرص على نشر تفاصيل الأحكام الشرعية في الواقع العملي.

### سابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٤١- صلاة المسلمين على المرأة يحقق التكافل الاجتماعي.
- ٤٢- يزيل الفوارق بين الرجال والنساء في حقوق الميت.
- ٤٣- احترام المجتمع لحالات المرأة الخاصة حتى بعد موتها.



٤٤- مشاركة الجماعة في الصلاة يعكس الوحدة الإسلامية.

٤٥- الحفاظ على العادات الموافقة للشرع في الجنائز.

### ✍️ ثامناً: الفوائد اللغوية:

٤٦- «النفساء» هي التي ماتت وهي في دم النفاس أو عقبه مباشرة.

٤٧- «قام في وسطها» أي: في منتصف جسدها من جهة الطول.

٤٨- اللفظ مختصر لكنه جامع للحكم العملي.

### ✍️ تاسعاً: الفوائد العامة:

٤٩- أن السنة العملية أوضح أحياناً من القول.

٥٠- مراعاة الشريعة لتفاصيل دقيقة في العبادات حتى موضع الإمام.

١٧١- عَنْ أَبِي مُوسَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ

وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ».

قال المصنف: «الصالقة، التي ترفع صوتها عند المصيبة». اهـ

الحالقة: التي تحلق شعرها، أو تنتفه من شدة الجزع والهلع.

الشاقة: التي تشق جيبها أو ثوبها تسخُّطاً على قضاء الله.

دعوى الجاهلية: هي النياحة، وكل قول بنبيء عن التَّسَخُّطِ والجزع من قَدَرِ الله.

**أولاً: الفوائد العقدية والتوحيدية:**

١- بيان أن النبي ﷺ بريء من الممارسات الجاهلية.

٢- تحريم النياحة والصراخ على الموتى.

٣- التأكيد على الإيمان بقضاء الله وقدره.

٤- التحذير من التشبه بأفعال الجاهلية بعد الإسلام.

٥- الجزع على المصائب لا يغير القضاء.

٦- ضرورة الرضا بما كتبه الله.

٧- بيان أن الجزع والغضب على المصائب عمل محرّم.

٨- إظهار الفرق بين ما أمر الله به وما فعله الجاهليون.

٩- تعليم المسلمين الاعتماد على الله في المصائب.

١٠- منع التشبه بالعادات المشركة أو الباطلة.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الصالقة محرمة، أي التي ترفع الصوت بالبكاء الشديد.
- ١٢- الحالقة محرمة، أي التي تحلق أو تنتف الشعر جزعاً.
- ١٣- الشاقة محرمة، أي التي تشق الثوب أو الجيب تعبيراً عن الغضب.
- ١٤- الجزع المفرط على المصيبة مخالف للشرع.
- ١٥- الجزع الشديد يشمل أفعالاً جسدية متعددة.
- ١٦- بيان حدود الحزن المشروع.
- ١٧- النهي يشمل الرجال والنساء على حد سواء.
- ١٨- تعليم الصحابة والنساء كيفية مواجهة المصائب.
- ١٩- التمييز بين العزاء المشروع والعادات المخالفة للشرع.
- ٢٠- الالتزام بضوابط الشرع في التعبير عن الحزن.

### 📌 ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٢١- الحث على الصبر والاحتساب عند المصائب.
- ٢٢- تربية النفس على ضبط العواطف.
- ٢٣- تعليم المرأة مواجهة المصائب بالهدوء والعقل.
- ٢٤- توضيح أثر الجزع المفرط على الأخلاق.
- ٢٥- تعليم المجتمع التعامل مع الموت بشكل حضاري.
- ٢٦- غرس قيمة الصبر والتسليم لقضاء الله.

٢٧- بيان أن الجزع يسيء إلى الدين والسمعة.

٢٨- تعزيز الانضباط العاطفي في الأزمات.

٢٩- بيان أهمية التحلي بالحكمة عند المصيبة.

٣٠- رفع مستوى الثقافة الدينية في التعامل مع الموت.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- حماية النساء من الانجراف وراء العادات الجاهلية.

٣٢- ضبط المجتمع على احترام الضوابط الشرعية في الحزن.

٣٣- ترسيخ التعاون الأسري في مواقف الفقد.

٣٤- التأكيد على الحزن المشروع بحدوده الاجتماعية.

٣٥- منع التشويش النفسي على الأطفال والمجتمع.

٣٦- تعزيز التضامن بين المسلمين بلا إسراف في الحزن.

٣٧- تعليم المجتمع الالتزام بالشرع في الجنائز.

٣٨- تشجيع المجتمع على احترام قواعد الدين في المصائب.

٣٩- حماية الأسرة من العادات الضارة.

٤٠- غرس القيم الإسلامية في المجتمع بالتطبيق العملي.

#### خامساً: الفوائد اللغوية:

٤١- «الصالقة»: التي ترفع الصوت بالبكاء عند المصيبة.

٤٢- «الحالقة»: التي تحلق أو تنتف الشعر جزعاً.



٤٣- «الشاقة»: التي تشق الثوب أو الجيب للتسخط على قضاء الله.

٤٤- الحديث مختصر لكنه شامل للحكم الشرعي.

٤٥- الربط بين المعنى واللفظ واضح لتطبيق الحكم بسهولة.

**سادساً: الفوائد التربوية للأطفال والنساء:**

٤٦- تعليم النساء التزام حدود الشرع في الحزن.

٤٧- توجيه الناشئات إلى الصبر والاحتساب.

٤٨- حماية النساء من التقليد الأعمى لعادات الجاهلية.

٤٩- غرس روح الالتزام الشرعي في تصرفاتهم.

٥٠- تعليم الأمة ضبط العواطف وأفعالها وفق السنة النبوية.

١٧٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، يُقَالُ لَهَا: مَارِيَّةٌ - وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ - فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرِ فِيهَا، فَرَفَعَ رَأْسُهُ ﷺ وَقَالَ: أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ».

### ✍️ أولًا: الفوائد العقائدية والتوحيدية:

- ١- تحريم البناء على القبور طلبًا للعبادة.
- ٢- تحريم وضع الصور على القبور أو في المساجد.
- ٣- بيان أن الصور في القبور محرمة.
- ٤- التوضيح أن ذلك من شرار الخلق عند الله.
- ٥- الإشارة إلى أن الأعمال الصالحة لا تبرر الشرك أو البدع.
- ٦- تنبيه المسلمين على وحدانية العبادة لله وحده.
- ٧- تحذير من اتخاذ الأولياء أو الصالحين وسيلة للعبادة.
- ٨- تعزيز التوحيد في القلب والعمل.
- ٩- بيان أثر البدع على عقيدة المسلمين.
- ١٠- تأكيد وجوب اتباع السنة وعدم مخالفتها في العبادات.

### ✍️ ثانيًا: الفوائد الفقهية:

- ١١- البناء على القبر بدعة محرمة.

- ١٢- التشبيه بالنقش أو الصور على القبور بدعة محرمة.
- ١٣- تحريم الاقتداء بالجاهلية في صنع المباني للصالحين.
- ١٤- النهي شامل لكل صور العبادة أو التقديس للموتى.
- ١٥- لا يجوز التبرك بصور أو تصاوير على القبور.
- ١٦- تحريم التصوير في المساجد إذا كان لغرض العبادة.
- ١٧- بيان الفرق بين الاحترام والبدعة.
- ١٨- تبين حدود ما يجوز وما لا يجوز في التعامل مع القبور.
- ١٩- تعظيم الحرمة الشرعية للميت دون زيادة في العبادات المخالفة.
- ٢٠- الدليل على وجوب الهدى بالرسول ﷺ في جميع أحوال الصلاة والزيارة.

### ✍️ ثانياً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٢١- تربية الأمة على احترام الصالحين دون تجاوز حدود الشرع.
- ٢٢- الحذر من التقليد الأعمى لعادات الأمم السابقة.
- ٢٣- ترسيخ مفهوم العبادة الصحيحة في النفوس.
- ٢٤- تعليم المجتمع ضبط سلوكياته تجاه الموتى.
- ٢٥- تحذير من مغالاة الحب في الصالحين بما يفضي للبدع.
- ٢٦- بيان أن الجمال والحسن لا يبرران مخالفة الشرع.
- ٢٧- رفع قيمة التقوى مع الانضباط بالشرعية.
- ٢٨- تعليم المسلمين الاعتدال في كل شيء.
- ٢٩- تعزيز احترام القبور دون اتخاذها مركزاً للعبادة.
- ٣٠- غرس الشعور بالخوف من الله في التعامل مع الأمور الدينية.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- منع تشييد المباني على القبور حفاظاً على المجتمع من البدع.
- ٣٢- حماية الأطفال من التقليد في العبادة على القبور.
- ٣٣- الحفاظ على طهارة المساجد من الصور المحرمة.
- ٣٤- الحد من مظاهر الشرك والبدع في المجتمع.
- ٣٥- الحفاظ على وحدة المسلمين بالابتعاد عن البدع.
- ٣٦- تعليم المجتمع التفرقة بين الاحترام والعبادة.
- ٣٧- ترسيخ النظام في التعامل مع الموتى دون إسراف.
- ٣٨- منع الانقسام بين الناس بسبب البدع.
- ٣٩- تشجيع المجتمع على الاقتداء بالنبي ﷺ في كل شيء.
- ٤٠- بيان أن بدعة البناء على القبور من أسباب غضب الله.

#### خامساً: الفوائد التربوية والتعليمية:

- ٤١- تعليم النساء والرجال حدود العبادة الصحيحة.
- ٤٢- التذكير بالسنة النبوية في كل فعل.
- ٤٣- توضيح أن الأعمال الصالحة لا تبرر مخالفة الشرع.
- ٤٤- تدريب الأمة على مراعاة حدود الله في التصرفات.
- ٤٥- تعليم الأمة التعامل مع الموتى بما يرضي الله.
- ٤٦- التفرقة بين المديح المشروع والمديح الذي يؤدي للبدعة.



- ٤٧- غرس مفاهيم التوحيد في جميع الأجيال.
- ٤٨- التأكيد على أهمية متابعة هدي النبي ﷺ في كل التفاصيل.
- ٤٩- توضيح أن المحسنين ليسوا وسائط للعبادة.
- ٥٠- تقوية الوعي الشرعي في الأمور المتعلقة بالمساجد والقبور.

١٧٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». قَالَتْ: وَلَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا.

### أولاً: الفوائد العقيدية والتوحيدية:

- ١- تحريم اتخاذ القبور مساجد أو أماكن للعبادة.
- ٢- تحريم الاقتداء باليهود والنصارى في العبادة على القبور.
- ٣- توضيح أن النبي ﷺ حذر من اتخاذ القبور مساجد.
- ٤- بيان أن اتخاذ القبر مكاناً للعبادة بدعة كبيرة.
- ٥- تحذير من الشرك الخفي بالعبادة على القبور.
- ٦- إثبات حرمة الغلو في تقديس الموتى.
- ٧- أن النبي ﷺ بريء من مثل هذه الممارسات.
- ٨- تعزيز الالتزام بوحداية الله في العبادة.
- ٩- توضيح خطورة التقليد الأعمى لعادات غير المسلمين.
- ١٠- تحريم اتخاذ الأضرحة أو القبور وسيلة للبركة.

### ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- النهي شامل لكل القبور، سواء للأنبياء أو غيرهم.
- ١٢- البناء أو التعليق على القبر لغرض العبادة بدعة.

- ١٣- عدم جواز الصلاة أو الدعاء على القبور باعتقاد أنها تقرب إلى الله.
- ١٤- بيان الفرق بين زيارة القبر للذكر والدعاء وبين العبادة فيه.
- ١٥- تحريم تصوير أو تزيين القبور لغرض العبادة.
- ١٦- حماية المساجد من أن تتحول إلى أماكن للبدع.
- ١٧- تحذير من اتخاذ القبر مركزاً للمجتمع بدلاً من المسجد.
- ١٨- التعليم أن القبر للدفن وليس للعبادة.
- ١٩- بيان الفرق بين العبادة المشروعة وبين المظاهر الجاهلية.
- ٢٠- التأكيد على اتباع السنة في التعامل مع القبور.

### ثالثاً : الفوائد الأخلاقية والتربوية :

- ٢١- الحث على تجنب الغلو في تقديس الأشخاص بعد الموت.
- ٢٢- تربية الأمة على الرضا بقضاء الله وعدم المبالغة في الحزن.
- ٢٣- توعية الناس بخطورة التقليد الأعمى للديانات الأخرى.
- ٢٤- تعزيز روح التوحيد في النفوس من خلال النهي عن البدع.
- ٢٥- تعليم المسلمين الانضباط الديني في الممارسات الاجتماعية.
- ٢٦- توضيح أن تقدير الأنبياء يكون بالاعتداء بأخلاقهم وسيرتهم.
- ٢٧- تربية الأطفال على العبادة الصحيحة بعيداً عن البدع.
- ٢٨- تعزيز أخلاق المجتمع بالحفاظ على حدود الشرع.
- ٢٩- بيان أثر اتخاذ القبور مساجد على تفشي البدع.
- ٣٠- الحذر من المبالغة في الطاعة بما يؤدي للشرك أو البدع.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- الحفاظ على المساجد نقية من الشرك والبدع.
- ٣٢- حماية المجتمعات من الانحراف الديني في الممارسات.
- ٣٣- الحد من الغلو في تقديس الشخصيات الدينية.
- ٣٤- الحفاظ على وحدة المسلمين بالالتزام بالشرع.
- ٣٥- تعليم المجتمع احترام حقوق الميت بدون تشييد العبادة على قبره.
- ٣٦- الحد من التشويش النفسي والاجتماعي بسبب البدع.
- ٣٧- توجيه الناس للاقتداء بالأنبياء في العبادة الصحيحة فقط.
- ٣٨- منع ظهور مراكز عبادة غير شرعية حول القبور.
- ٣٩- ترسيخ النظام الديني في التعامل مع الموتى.
- ٤٠- حماية المجتمعات من التقليد الأعمى للغير.

#### خامساً: الفوائد التربوية والتعليمية:

- ٤١- تعليم المسلمين حدود العبادة الصحيحة.
- ٤٢- تذكير الأمة بحذر الاقتداء بالديانات الأخرى في البدع.
- ٤٣- بيان أن النبي ﷺ لم يُظهر قبره خشية اتخاذ مسجداً.
- ٤٤- التفرقة بين الاحترام المشروع والعبادة غير المشروعة.
- ٤٥- تربية الأمة على اتباع هدي النبي ﷺ بدقة.
- ٤٦- توضيح أن الزيارات المشروعة لا تتضمن العبادة على القبر.



- ٤٧- ترسيخ فكرة أن العبادة لله وحده لا لغيره.
- ٤٨- تعليم الأمة ضبط تصرفاتهم تجاه الموتى.
- ٤٩- توضيح أثر البدع على العقيدة والسلوك.
- ٥٠- تعزيز الوعي الشرعي في التعامل مع القبور والمساجد.

١٧٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

### أولاً: الفوائد العقيدية والتوحيدية:

- ١- بيان أن الإسلام بريء من الممارسات الجاهلية.
- ٢- تحريم التشبه بالجاهلية في الحزن أو التعبير عن المصائب.
- ٣- الجزع المفرط على المصائب ينافي التوحيد.
- ٤- رفع الصوت بالبكاء أو الصراخ لا يندرج تحت العبادة المشروعة.
- ٥- التحذير من التصرفات التي قد تدل على ضعف الإيمان.
- ٦- توضيح أن الأعمال الظاهرية قد تعكس عقيدة الإنسان.
- ٧- تعزيز الرضا بقضاء الله وقدره.
- ٨- بيان الفرق بين الحزن المشروع والحزن المفرط.
- ٩- تحريم أي فعل فيه نوع من الدعاء للميت أو للغير بما لم يأمر به الله.
- ١٠- التأكيد على اتباع هدي النبي ﷺ في مواجهة المصائب.

### ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- تحريم ضرب الخدود عند الحزن أو الجزع.
- ١٢- تحريم شق الجيوب (تمزيق الثوب) تعبيراً عن الجزع.
- ١٣- تحريم الدعاء بما يسمى بدعوى الجاهلية.

- ١٤- بيان أن النهي يشمل الرجال والنساء.
- ١٥- توضيح أن هذه الأفعال من علامات الجزع المبالغ فيه.
- ١٦- عدم جواز التقليد الأعمى لعادات الجاهلية.
- ١٧- تعليم المجتمع حدود التعبير المشروع عن الحزن.
- ١٨- بيان الفرق بين العزاء المشروع والبدعة.
- ١٩- النهي عام لكل المظاهر الجسدية للجزع.
- ٢٠- تعليم الأمة ضبط التصرفات وفق الشريعة في المصائب.

### ✍ ثالثاً : الفوائد الأخلاقية والتربوية :

- ٢١- الحث على الصبر والاحتساب عند المصائب.
- ٢٢- تربية النفس على ضبط العواطف.
- ٢٣- تعزيز الاحترام للميت دون الغلو في الحزن.
- ٢٤- تعليم المجتمع كيفية التعامل مع المصائب بأخلاقية.
- ٢٥- الحذر من التشبه بعادات الجاهلية الضارة.
- ٢٦- غرس قيمة التسليم لقضاء الله.
- ٢٧- بيان أثر الجزع المفرط على الأخلاق والسلوك.
- ٢٨- تعزيز الانضباط العاطفي عند مواجهة الفقد.
- ٢٩- توجيه الأمة إلى الاحترام والاعتدال في الحزن.
- ٣٠- تعليم المجتمع تقبل المصائب بالهدوء والعقل.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- حماية الأسرة من الانجرار وراء العادات الجاهلية.
- ٣٢- الحفاظ على المجتمع من التفكك بسبب المبالغة في الحزن.
- ٣٣- الحد من التشويش النفسي على الأطفال والمجتمع.
- ٣٤- تعزيز الالتزام بالشرعية في التعامل مع الموتى.
- ٣٥- تعليم الناس التفرقة بين الاحترام المشروع والبدعة.
- ٣٦- ترسيخ النظام الاجتماعي في الممارسات المتعلقة بالموتى.
- ٣٧- منع ظهور عادات ضارة قد تنتشر بين الناس.
- ٣٨- حماية المساجد والمجتمع من الممارسات المخالفة.
- ٣٩- تعزيز الوحدة المجتمعية بالالتزام بالشرع.
- ٤٠- توجيه الناس لاتباع السنة النبوية في كل الأمور.

#### خامساً: الفوائد التربوية والتعليمية:

- ٤١- تعليم النساء والرجال حدود التعبير عن الحزن.
- ٤٢- التذكير بالسنة النبوية في مواجهة المصائب.
- ٤٣- تدريب الأمة على ضبط العواطف والمظاهر.
- ٤٤- توضيح أن الجزع المبالغ فيه بدعة محرمة.
- ٤٥- تعزيز الوعي الشرعي في تصرفات المجتمع.
- ٤٦- التمييز بين العزاء المشروع والتصرفات المحرمة.



- ٤٧- غرس مفاهيم التوحيد والرضا بقضاء الله.
- ٤٨- ترسيخ هدي النبي ﷺ في التعامل مع المصائب.
- ٤٩- حماية النشء من التقليد الأعمى لعادات الجاهلية.
- ٥٠- تعليم الأمة ضبط تصرفاتها وفق حدود الله في كل المناسبات.

١٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ». وَلِمُسْلِمٍ: «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ».

### ✍️ أولاً: الفوائد العقائدية والتوحيدية:

- ١- الحث على حضور الجنازة إيماناً واتباعاً للسنة.
- ٢- الثواب مرتبط بالعمل الصالح والنية الخالصة لله.
- ٣- بيان فضل المشاركة في شعائر الدين.
- ٤- توضيح أن للأعمال القلبية أثر كبير عند الله.
- ٥- حضور الجنازة نوع من البر بالميت.
- ٦- إثبات أن المسلم مأمور بالحرص على الطاعات الجماعية.
- ٧- أن الثواب يزيد بالاستمرار في الطاعة (صلاة على الميت ثم دفنه).
- ٨- الربط بين الأعمال الظاهرة والثواب العظيم.
- ٩- تأكيد أهمية العمل بالنية الصالحة.
- ١٠- تعزيز روح المسؤولية الاجتماعية تجاه المسلمين.

### ✍️ ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- حضور الجنازة يشمل الصلاة على الميت.
- ١٢- الثواب مضاعف عند المداومة على الحضور حتى الدفن.

- ١٣- الصلاة على الميت سنة مؤكدة.
- ١٤- الدفن عبادة مستقلة أيضًا لها ثواب.
- ١٥- توضيح أن الحضور وحده بلا الصلاة له ثواب.
- ١٦- يمكن أن يكون الثواب للأفراد أو الجماعة.
- ١٧- بيان فضل الاجتهاد في حضور الجنازات.
- ١٨- التفريق بين ثواب حضور الصلاة فقط والثواب الكامل بالحضور حتى الدفن.

- ١٩- إعطاء المسلمين معيارًا واضحًا للثواب المرتبط بالحضور.
- ٢٠- تعليم الأمة تقدير شعائر الدين وحقوق الميت.

### ثالثًا: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٢١- غرس روح التعاطف والرحمة مع الموتى وأهلهم.
- ٢٢- تشجيع المسلمين على الاهتمام بالجماعة والمجتمع.
- ٢٣- تعزيز التعاون الاجتماعي بين المسلمين.
- ٢٤- تربية النفس على الالتزام بالسنن النبوية.
- ٢٥- تشجيع الشباب على المداومة على الطاعات.
- ٢٦- تربية المسلمين على احترام شعائر الدين.
- ٢٧- تعزيز الالتزام بالمظاهر الشرعية في الجنازات.
- ٢٨- تعليم الأمة قيمة الصبر والتقدير للميت وأهله.

- ٢٩- غرس قيمة المشاركة الاجتماعية في المواقف الدينية.  
٣٠- ترسيخ معنى التكافل الاجتماعي من خلال حضور الجنازات.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- نشر ثقافة احترام الميت في المجتمع.  
٣٢- تشجيع الالتزام بالسنن الجماعية بين المسلمين.  
٣٣- تعزيز الوعي بأهمية حضور الجنازات.  
٣٤- بناء روح التضامن بين أفراد المجتمع.  
٣٥- الحد من الإهمال في شعائر الدين.  
٣٦- تعليم الأمة تقدير الميت والدين معاً.  
٣٧- حماية المجتمع من اللامبالاة في الطاعات.  
٣٨- تعزيز شعور الانتماء والرحمة بين المسلمين.  
٣٩- التذكير بأن الحضور له أثر اجتماعي وأجر كبير عند الله.  
٤٠- غرس قيم التعاون والاحترام بين أفراد المجتمع.

#### خامساً: الفوائد التربوية والتعليمية:

- ٤١- تعليم المسلمين قيمة الأعمال الصالحة الصغيرة والكبيرة.  
٤٢- ترسيخ قيمة التدرج في الطاعة (حضور الصلاة فقط، ثم الحضور حتى الدفن).  
٤٣- تعليم الأطفال والشباب فضل المشاركة في شعائر الدين.



- ٤٤- توضيح المقارنة بين القيراطين والجبلين للعقل البشري.
- ٤٥- تعزيز قيمة الإحسان بالثواب العظيم في الأعمال اليومية.
- ٤٦- تعليم الأمة أن الثواب لا يقاس بالمال فقط بل بالأعمال الطيبة.
- ٤٧- غرس روح الحرص على الفرائض والنوافل معًا.
- ٤٨- ترسيخ فهم أن كل عمل صالح له أجر مضاعف.
- ٤٩- تدريب النفس على الانضباط والالتزام بالسنن الجماعية.
- ٥٠- تعزيز وعي الأمة بأهمية التفاعل مع شعائر الدين بشكل عملي.

## الخاتمة

الحمد لله الذي خلق الموت والحياة ليبلو عباده أيهم أحسن عملاً، وجعل الدنيا دار ممرٍ وزوال، والآخرة دار خلود وجزاء، أحمدته سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كتب الفناء على كل حي، وجعل الموت باباً سيدخله العباد جميعاً، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، خير من وعظ وذكر، وخير من علم وأرشد، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين، **وبعد:**

فإن المتأمل في أبواب «كتاب الجنائز» يدرك أنه ليس باباً عابراً من أبواب الفقه، بل هو مدرسة إيمانية عظيمة، ودروس عملية بليغة، توقظ القلوب الغافلة، وتذكر الأرواح المعلقة بزينة الدنيا أن النهاية حتمية، وأن المصير إلى الله لا مفر منه.

لقد وقفنا في هذا الكتاب على ما شرعه الإسلام من أحكام عظيمة تتعلق بالميت منذ لحظة الاحتضار، حيث يُذكر بالشهادة، ويُحضر على حسن الظن بربه، مروراً بتغسيله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، وانتهاءً بالدعاء له بعد مواراته الثرى. وهذه كلها رحمة من الله بهذه الأمة، ورحمة من الأحياء لإخوانهم الأموات، لتظل الرابطة الإيمانية قائمة حتى بعد الموت.

أيها الإخوة، إن ذكر الجنائز يوقظ الغافلين، ويبعث في القلوب الخشية والرغبة، فإن الموت حق، والساعة حق، والبعث حق، والجنة حق، والنار حق. وكما قال الحبيب المصطفى ﷺ: «**أكثرُوا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ**» أي الموت، فإنه ما ذكر في كثير إلا قلله، وما ذكر في قليل إلا كثّره.

تأمل -رحمك الله- حال من ودع الدنيا، كيف ترك ماله وولده وأهله ودنياه وراء ظهره، وحملوه على الأعناق إلى قبره، ثم واروه تحت التراب، وأغلقوا عليه باب القبر، وعادوا إلى بيوتهم وأعمالهم، وتركوه لعمله، فإن كان صالحاً أنيسه في قبره، وإن كان فاسداً وحشةً عليه وعذاباً. وهنا تتجلى العبرة: أن العمل هو الباقي، والمال والجاه يزولان.

إن الجنائز تذكّرنا بحقيقة عظيمة: أن كل نفس ذائقة الموت، وأنه لا ينفع عند الله نسب ولا حسب، ولا مال ولا ولد، وإنما ينفع الإيمان والعمل الصالح. كم من غنيّ وارته الأكفان! وكم من عزيزٍ أذله الموت! وكم من ملكٍ أصبحت قصوره تراباً! فسبحان من قهر عباده بالموت، وقطع آمالهم بالرحيل، ليعلموا أن الدنيا ظل زائل، وأن الآخرة هي دار القرار.

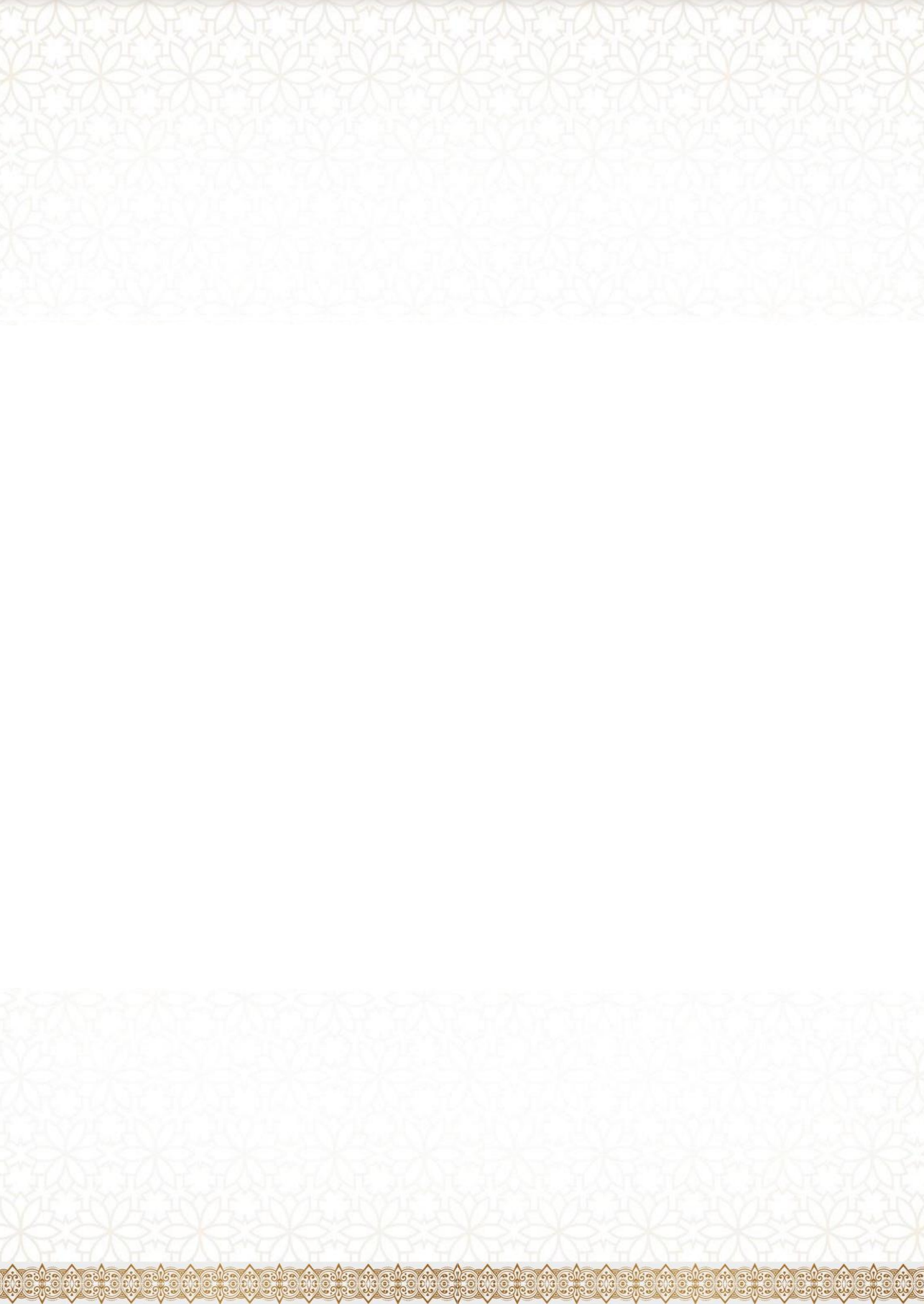
يا عبد الله، تفكّر في ساعة خروج الروح، حين يواجه العبد ملك الموت، ويُمَدّد على فراشه، فيتمنى الرجوع ولا يُجاب، ويقول: ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۝١٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ فيقال له: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [سورة المؤمنون: ٩٩-١٠٠]، عندها يدرك أن الحقيقة الكبرى قد حانت، وأن دار العمل انتهت، وبدأت دار الجزاء.

أيها المؤمنون، كتاب الجنائز يعلمنا الرحمة بالميت، لكن الأشد والأعظم أنه يذكرنا أن نستعد نحن لذلك اليوم، فلا يغرنّ أحدنا طول الأمل، ولا تبهره زخارف الدنيا، فالموت أقرب إليه من شراك نعله.

فاللهم اجعلنا من المعتبرين، ووفقنا لحسن الاستعداد ليوم الرحيل، ولا تجعلنا من الغافلين الخاسرين، اللهم اجعل آخر كلامنا من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وثبت قلوبنا عند سؤال الملكين، واغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا، ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً،  
والحمد لله رب العالمين.





# كتاب الزكاة

## المقدمة

الحمد لله الذي فرض الزكاة طهرةً للنفوس، وزكاةً للأموال، وبركةً في الأعمار، وسبباً لرضوان العزيز الغفار، وجعلها ركناً من أركان الإسلام العظام، وقرنها بالصلاة في محكم التنزيل مراراً، فقال سبحانه: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، وصلاةً وسلاماً على سيدنا محمد، المبعوث رحمة للعالمين، المبلغ عن ربه أوضح البيان، والداعي إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، وعلى آله وصحبه أجمعين.

## أما بعد:

فإن الزكاة فريضة عظيمة، وركن ركين من أركان هذا الدين، لا يقوم إيمان العبد إلا بها، ولا تكتمل عبوديته إلا بأدائها، فهي قرينة الصلاة، وعمود من أعمدة الإسلام الخمسة، من أنكر وجوبها فقد كفر، ومن منعها بخلًا أو استهزاء فقد عرّض نفسه للعقاب الأليم.

وكتاب الزكاة من عمدة الأحكام من أنفس أبواب هذا الكتاب المبارك، إذ جمع فيه الإمام الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ، لتكون دليلاً للمسلم في فهم هذه الفريضة وتطبيقها، فهي أحاديث تبين شروط الزكاة وأنصبتها، وتفصل في الأموال التي تجب فيها

الزكاة، وكيفية إخراجها، ومصارفها الشرعية التي حدّدها الله عز وجل في كتابه، فقال: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ...﴾ [النوبة: ٦٠].

والزكاة ليست مجرد مال يخرج من جيب الغني ليعطى للفقير، بل هي عبادة جليلة تزكي النفس وتطهرها من دنس الشح والبخل، وتربّي المؤمن على البذل والسخاء، وتذكّره بأن المال مال الله، وأنه مستخلف فيه ومبتلى به، وأن ما عند الله خير وأبقى.

كما أن الزكاة تحمل أعظم الأثر في المجتمع، فهي تعالج الفقر، وتسدّ حاجة المحتاج، وتبني جسور المودة بين الغني والفقير، وتقيم ميزان العدل بين طبقات الناس، وتمنع أسباب الحقد والحسد، فهي بحق صمام أمان للمجتمع، و ضمان لوحدته وتراحمه.

وفي دراستنا لهذا الكتاب المبارك، سنقف على نصوص نبوية مشرقة، وأحاديث جامعة مانعة، ترسم لنا المنهج الصحيح في أداء الزكاة، وتبين فضلها، وتحذر من منعها والتقصير فيها. فهي فرصة لتطهير قلوبنا، وتركية أموالنا، وإحياء شعيرة عظيمة من شعائر الإسلام التي غفل عنها كثير من المسلمين في زماننا.

فاللهم اجعلنا من المزكّين أموالهم، المؤدين حقك فيها، المبتغين بذلك وجهك الكريم، ولا تجعلنا من البخلاء المحرومين، الذين استحوذ عليهم الشيطان فزين لهم الشح، وصدّهم عن سبيلك، برحمتك يا أرحم الراحمين.



١٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ -: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ. فَإِذَا حِجَّتْهُمْ: فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ: أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ: أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ. فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

صدقة: زكاة، وسميت الزكاة صدقة لأنها دليل على الصدق في الإيمان.

كرائم: جمع «كريمة» أي: نفيسة.

**أولاً: الفوائد العقائدية والتوحيدية:**

- ١- دعوة أهل الكتاب إلى التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله.
- ٢- تأكيد النبوة المحمدية ﷺ عند الدعوة.
- ٣- بيان أهمية الإيمان بالقلب واللسان.
- ٤- تعليم أن قبول الدعوة يبدأ بالشهادتين.
- ٥- الربط بين الإيمان والعمل، فالإيمان يظهر بالعبادات المفروضة.
- ٦- التدرج في تعليم الدين (شهادة، صلاة، زكاة).
- ٧- بيان أن الطاعة لله ولرسوله أساس القبول.

- ٨- تحذير من التهاون في دين الله بعد الإيمان.
- ٩- تعزيز فهم المسلمين لأركان الإسلام بالترتيب الصحيح.
- ١٠- تعليم الأمة أن التوحيد هو أساس كل عبادة.

### ✍️ ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- فرض الصلاة خمس صلوات يومياً وليلاً على المؤمنين.
- ١٢- فرض الزكاة كركن مهم من أركان الإسلام.
- ١٣- الزكاة تؤخذ من الأغنياء وترد على الفقراء.
- ١٤- تعليم الأمة تدرج الفروض الشرعية على المجتمع الجديد.
- ١٥- تحريم أخذ أموال الناس بالباطل بعد قبولهم الإسلام.
- ١٦- تحذير من استغلال النفوذ المالي للغني على الفقير.
- ١٧- بيان أهمية حماية أموال الناس.
- ١٨- التدرج في تعليم الفروض يسهل قبولها على الناس.
- ١٩- تعليم أحكام الزكاة وأثرها الاجتماعي.
- ٢٠- تبين حقوق الفقراء والمستحقين ضمن النظام الإسلامي.

### ✍️ ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٢١- تعليم المسلم مراعاة حقوق الآخرين في المال.
- ٢٢- التحذير من الظلم واستغلال الآخرين.
- ٢٣- توجيه الداعية للعدل في التعامل مع الناس.

٢٤- تعزيز الأخلاق في نقل الدعوة وعدم استغلال النفوذ.

٢٥- غرس الصدق والأمانة في قلوب المسلمين.

٢٦- تعليم قيمة المسؤولية عند إدارة شؤون الناس.

٢٧- الحث على التقوى والخوف من دعوة المظلوم.

٢٨- تربية المسلمين على احترام حقوق الغير.

٢٩- توضيح أثر الظلم على العلاقة بين العبد وربّه.

٣٠- تعليم الأمة ضبط النفس عند التعامل مع الثروات.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- حماية المجتمع من الظلم المالي والاجتماعي.

٣٢- تحقيق العدالة بين الأغنياء والفقراء.

٣٣- بناء مجتمع متكافل يلتزم بالشرع.

٣٤- الحد من الاستغلال المالي والاجتماعي.

٣٥- توجيه المجتمع لاحترام العقود والحقوق.

٣٦- تشجيع التعاون الاجتماعي من خلال الزكاة.

٣٧- تعزيز التكافل الاجتماعي بين المسلمين.

٣٨- توضيح أثر الالتزام الديني على الحياة الاجتماعية.

٣٩- حماية المجتمعات من الفساد المالي.

٤٠- تعليم المجتمع أسس الحكم الرشيد والعدل.

### خامساً: الفوائد التربوية والتعليمية:

- ٤١- تعليم الدعاة أسلوب التدرج في الدعوة.
- ٤٢- توجيه الداعية لتعليم الناس بالتدرج: شهادة، صلاة، زكاة.
- ٤٣- تعزيز فهم الناس لحقوق الله وحقوق العباد.
- ٤٤- تعليم الأمة كيفية تأسيس مجتمع إسلامي متكامل.
- ٤٥- غرس احترام الدين وتعاليمه في المجتمع الجديد.
- ٤٦- تعليم أهمية التدرج في قبول الشريعة عند الأمم الجديدة.
- ٤٧- تدريب القادة على مراعاة شؤون الناس المالية والاجتماعية.
- ٤٨- توضيح أثر الدعوة الصحيحة على استقرار المجتمع.
- ٤٩- تعليم الأمة التعامل مع المظلومين بحذر وخوف من الله.
- ٥٠- غرس القيم الإسلامية في قلب كل داعية ومسلم جديد.



١٧٧- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ».

أواق: جمع «أوقية» وهي تعادل أربعين درهماً.

ذود: الذود يطلق على الثلاث من الإبل إلى العشر.

أوسق: جمع «وسق» وهو ستون صاعاً بالصاع النبوي

**✍️ أولاً: الفوائد العقائدية والتوحيدية:**

١- الزكاة فريضة واجبة على كل مسلم قادر.

٢- بيان أن الصدقة محددة بمقادير معينة على الأغنياء.

٣- توضيح أن الشرع نظم مقدار الصدقة لتكون عادلة.

٤- الربط بين العبادة والحق المالي للفقير.

٥- التأكيد على أن إعطاء الصدقة جزء من الإيمان.

٦- تعليم المسلمين الالتزام بأوامر الله في أموالهم.

٧- حماية المال من البخل والخطأ في توزيعه.

٨- توضيح أن الزكاة حق لله وحق للمستحقين.

٩- بيان أن الإسلام نظام متكامل يشمل العقيدة والمعاملات.

١٠- تعزيز التوحيد العملي بالالتزام بأوامر الله في الزكاة.

## ✍️ ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- تحديد الحد الأدنى للزكاة بالنسبة للذهب والفضة (أواق).
- ١٢- تحديد الحد الأدنى للزكاة في الإبل (ذود).
- ١٣- تحديد الحد الأدنى للزكاة في الحبوب والتمر (أوسق).
- ١٤- توضيح أن من دون هذه الحدود لا تجب الزكاة.
- ١٥- تعليم المسلمين كيفية حساب الزكاة بدقة.
- ١٦- بيان اختلاف الزكاة حسب نوع المال (نقد، حبوب، إبل).
- ١٧- تحديد نصاب الزكاة في كل حال.
- ١٨- تعزيز الدقة في أداء الفرائض المالية.
- ١٩- بيان أن الزكاة مشروطة بمقدار المال المملوك.
- ٢٠- تعليم الأمة نظم الإسلام في الموارد الاقتصادية.

## ✍️ ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٢١- غرس قيمة العطاء والإحسان بين المسلمين.
- ٢٢- تشجيع الأغنياء على الإحسان للفقراء.
- ٢٣- تقوية روح التكافل الاجتماعي.
- ٢٤- الحث على العدل المالي ومراعاة حقوق الآخرين.
- ٢٥- تعليم المسلمين قيمة الصدقة في تقوية الروابط الاجتماعية.
- ٢٦- تربية النفس على الكرم والإنفاق في سبيل الله.

- ٢٧- التحذير من البخل على الفقراء والمحتاجين.
- ٢٨- توجيه الأمة إلى مراعاة الحدود الشرعية في الصدقة.
- ٢٩- تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه الفقراء والمحتاجين.
- ٣٠- غرس شعور الشكر لله من خلال أداء الفرائض المالية.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- بناء مجتمع متكافل يراعى حقوق الأغنياء والفقراء.
- ٣٢- الحد من الفقر والمعاناة الاقتصادية.
- ٣٣- تعزيز العدالة في توزيع الثروات.
- ٣٤- تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
- ٣٥- تعليم الأمة أهمية حماية المال من التبذير أو الاحتكار.
- ٣٦- تشجيع التعاون والتضامن بين المسلمين.
- ٣٧- حماية الفقراء من الاستغلال المالي.
- ٣٨- نشر ثقافة الزكاة والصدقة كممارسة اجتماعية.
- ٣٩- تعزيز الاستقرار الاجتماعي من خلال توزيع الحقوق المالية.
- ٤٠- توجيه الأمة لفهم الشريعة في حياتهم العملية اليومية.

#### خامساً: الفوائد التربوية والتعليمية:

- ٤١- تعليم المسلمين كيفية تقدير نصاب الزكاة بدقة.
- ٤٢- توضيح أن لكل نوع من المال حد أدنى للزكاة.

- ٤٣- تدريب الأمة على الالتزام بالمقدار الشرعي للزكاة.
- ٤٤- غرس أهمية الدقة في التعامل مع أموال المسلمين.
- ٤٥- تعليم الأمة الفرق بين الأموال الصغيرة التي لا تجب فيها الزكاة والكبيرة التي تجب.
- ٤٦- التذكير بأهمية التخطيط المالي وفق الشريعة.
- ٤٧- ترسيخ قيمة الانضباط في أداء الفرائض.
- ٤٨- تعزيز وعي الدعاة والفقهاء بكيفية إرشاد الناس.
- ٤٩- تعليم الأمة ربط العبادة العملية بالمعاملات المالية.
- ٥٠- غرس ثقافة المسؤولية الفردية والجماعية في الإنفاق في سبيل الله.



١٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ». وَفِي لَفْظٍ: «إِلَّا زَكَاةَ الْفَطْرِ فِي الرَّقِيقِ».

### 📌 أولًا: الفوائد العقائدية والتوحيدية:

- ١- الزكاة فريضة محددة وليست مطلقة على كل شيء يملكه المسلم.
- ٢- توضيح أن العبادة المالية محدودة بالشرع.
- ٣- تأكيد أن ملك العبد والفرس لا يوجب صدقة إلا ما شرعه الله.
- ٤- تعزيز مفهوم الطاعة لله في الفرائض المالية.
- ٥- الربط بين العقيدة والعمل المالي الشرعي.
- ٦- تعليم المسلمين أن الصدقة ليست من باب العادة بل فرض شرعي محدد.
- ٧- الحفاظ على حقوق المملوكات وفق الشريعة.
- ٨- توضيح حدود الإلزام المالي على المسلم.
- ٩- بيان أن كل مال مملوك له حكمه الشرعي الخاص.
- ١٠- تعزيز وعي المسلم بحقوق الله وحقوق العباد معًا.

### 📌 ثانيًا: الفوائد الفقهية:

- ١١- ليس على المسلم صدقة في العبيد إلا في زكاة الفطر إذا كانوا رقيقًا.
- ١٢- ليس على المسلم صدقة في الفرس، أي لا تجب زكاة على الدواب.
- ١٣- بيان استثناءات محددة للزكاة في بعض الممتلكات.

- ١٤- تعليم المسلمين التفريق بين أنواع الأموال التي تجب فيها الزكاة والتي لا تجب.
- ١٥- توضيح أن الزكاة لها شروط ومقدار محدد.
- ١٦- استنباط قاعدة: «لا صدقة إلا فيما فرض الله».
- ١٧- بيان أن الملك الخاص (العبد أو الفرس) لا يوجب صدقة إلا بفرض شرعي.
- ١٨- تعليم الأمة كيفية التمييز بين الواجب والمستحب في الإنفاق.
- ١٩- توضيح قاعدة عامة في الزكاة: الملك الشرعي وحده لا يكفي للوجوب.
- ٢٠- تحذير من الزيادة في الصدقات على أمور لم يفرضها الشرع.

### ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٢١- تعليم المسلم مراعاة حقوق المملوكين والدواب.
- ٢٢- الحث على عدم إرهاب الناس بالواجبات المالية غير الشرعية.
- ٢٣- غرس قيمة العدالة في التعامل مع الممتلكات.
- ٢٤- توجيه المسلم لاتباع الشرع في جميع أموره المالية.
- ٢٥- تربية المسلمين على الحرص على حدود الشرع.
- ٢٦- تعزيز قيمة التدرج في الطاعات المالية.
- ٢٧- الحث على التواضع في الإنفاق، والاقتصاد فيما لا يوجب الله.
- ٢٨- غرس الوعي بأن الإلزام الشرعي لا يطغى على العقل أو الرأفة.
- ٢٩- تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه المملوكات.
- ٣٠- تعليم المسلمين حسن استخدام المال وفق حدود الله.

### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- حماية المجتمع من الخوض في أمور مالية غير محددة شرعاً.
- ٣٢- منع الاستغلال أو الظلم في أموال العباد.
- ٣٣- الحفاظ على حقوق الفقراء والمحتاجين من التشتت في الصدقات غير المحددة.

٣٤- نشر ثقافة العدالة المالية.

- ٣٥- تعليم الأمة أن الطاعات المالية محددة بالشرعية.
- ٣٦- تعزيز الثقة بين أفراد المجتمع في التعامل بالمال.
- ٣٧- الحد من النزاعات حول الواجبات المالية غير الشرعية.
- ٣٨- تشجيع المسلمين على احترام النظام المالي الشرعي.
- ٣٩- بناء مجتمع واعٍ بالحقوق والواجبات المالية.
- ٤٠- ترسيخ نظام الزكاة والصدقات وفق شرع الله.

### خامساً: الفوائد التربوية والتعليمية:

- ٤١- تعليم المسلمين التفريق بين المال المملوك وما عليه فرض من الصدقة.
- ٤٢- توضيح استثناءات الزكاة بما يفيد الفهم العملي للفرائض.
- ٤٣- تعليم الأمة معرفة حدود الواجب المالي.
- ٤٤- تدريب الدعاة والفقهاء على تعليم الناس الدقة في الفرائض.
- ٤٥- توضيح مفهوم زكاة الفطر ومتى تجب.

- ٤٦- تعليم الأمة أن الالتزام بالشرع يشمل التفاصيل الدقيقة.
- ٤٧- ترسيخ قيمة الانضباط في أداء الواجبات المالية.
- ٤٨- تعليم المسلمين الربط بين الأعمال الشرعية والحقوق المالية.
- ٤٩- غرس وعي بأن الملك لا يعني فرض صدقة إلا بما أمر الله.
- ٥٠- تعزيز فهم المسلمين أن كل حكم شرعي له سبب ومقدار واضح.



١٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ. وَالْبِئْرُ جُبَارٌ. وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ. وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ».

**قال المصنف:** «الجبار: الهدر الذي لا شيء فيه، والعجماء: الدابة البهيم».

اهـ

العجماء: البهيمة، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم.

جُبَار: أي هدر، لا ضمان فيه.

الرِّكَاز: هو دَفْنُ الجاهلية.

**أولاً: الفوائد اللغوية:**

١- معنى العجماء: البهيمة التي لا تنطق.

٢- سُمِّيت عجماء: لأنها أعجم عن الكلام.

٣- معنى جُبَار: هدر لا ضمان فيه.

٤- استعمال لفظ جبار في اللغة يدل على الإلغاء والإسقاط.

٥- معنى الرِّكَاز: دفن الجاهلية من الذهب والفضة.

٦- التفريق بين الرِّكَاز والمعدن في الاصطلاح.

٧- «المعدن» مأخوذ من عدن إذا أقام، لأن المعادن مقيمة في الأرض.

٨- «البئر جبار» أي: أن تلف النفس أو المال بسببها لا ضمان فيه إذا كانت

غير مُحدثة بضرر.

### ثانياً: الفوائد الفقهية (الضمان):

- ٩- إذا أُلْتُفَت البهيمَةُ مالٌ أحدٌ بغيرِ تفریطٍ من صاحبها، فلا ضمان على صاحبها.
- ١٠- إذا حصل ضرر من البئر غير المعدة للإضرار، فلا ضمان.
- ١١- إذا وقع إنسان في بئر قديمة أو طبيعية، فلا ضمان على مالك الأرض.
- ١٢- الضرر الحاصل من المعدن بسبب عمل طبيعي للأرض لا يوجب الضمان.
- ١٣- التفریق بين ما كان بسبب فعل الإنسان وما كان بسبب طبيعة الأرض أو الحيوان.
- ١٤- إذا كان الإضرار بفعل الإنسان المباشر أو بتفريطه، فإنه يضمن.
- ١٥- وجوب الحذر من التسبب في الأضرار مع أن بعض الحالات معفية من الضمان.

### ثالثاً: الفوائد الفقهية (الركاز):

- ١٦- الركاز إذا وُجد يجب فيه الخمس.
- ١٧- الخمس يُصرف في مصارف الفيء، ومنها الفقراء والمساكين.
- ١٨- الركاز لا يُعتبر من المعدن في الحكم الشرعي.
- ١٩- الركاز غالباً يكون من آثار الجاهلية أو الأمم السابقة.
- ٢٠- لا يشترط الحول في الركاز، بل يُخرج الخمس فوراً.
- ٢١- لا يشترط النصاب في الركاز.
- ٢٢- ما بقي بعد الخمس فهو لواجده.

### رابعاً: الفوائد الأصولية:

- ٢٣- الحديث أصل في إسقاط الضمان عند عدم التعدي أو التفريط.
- ٢٤- يدل على أن الشريعة تراعي العدل فلا تكلف بما لا يمكن التحرز منه.
- ٢٥- أصل في التفريق بين السبب المباشر والسبب غير المباشر.
- ٢٦- النص دليل على تخصيص عموم الضمان في القاعدة الفقهية: **(من أتلف مال غيره فهو له ضامن).**

### خامساً: الفوائد التربوية:

- ٢٧- فيه قاعدة: **(الغرم بالغنم)** فالركاز فيه غنم كبير وفيه غرم الخمس.
- ٢٨- تعليم المسلم أن الشرع منصف حتى مع غير المكلفين كالحيوان.
- ٢٩- بيان رحمة الإسلام بالناس بعدم إلزامهم بما لا طاقة لهم به.
- ٣٠- الحث على الحذر من حفر الآبار أو تركها دون إغلاق.
- ٣١- تنبيه على أهمية الأمن والسلامة في المرافق العامة.
- ٣٢- غرس مفهوم المسؤولية الشخصية عن الأفعال المباشرة.

### سادساً: الفوائد المقاصدية:

- ٣٣- الشريعة جاءت لدفع الحرج عن المكلفين.
- ٣٤- مقصد حفظ المال من غير مشقة زائدة على الناس.
- ٣٥- مقصد تحقيق العدل بين المالك والمضرور.
- ٣٦- مقصد تنظيم الموارد عبر فرض الخمس على الركاز.

### سابعاً: الفوائد الاقتصادية:

- ٣٧- الركاز مورد مالي قديم كان يسهم في بيت المال.
- ٣٨- فرض الخمس يحقق التوازن بين حق الفرد وحق الجماعة.
- ٣٩- استثمار المعدن مشروع بلا ضمان إذا لم يكن فيه ضرر.
- ٤٠- الأموال المستخرجة من الركاز لا تدخل في الزكاة السنوية، بل لها نظام خاص.

### ثامناً: الفوائد القضائية:

- ٤١- الحديث دليل يُحتج به في إسقاط التعويضات في حوادث معينة.
- ٤٢- يفرق بين الحوادث الطبيعية والحوادث الناجمة عن إهمال.
- ٤٣- في القضاء، يُنظر في سبب الضرر قبل الحكم بالضمان.
- ٤٤- اعتبار الزمن والمكان في تقدير المسؤولية.

### تاسعاً: الفوائد الدعوية:

- ٤٥- يمكن استخدام الحديث في بيان عدل الشريعة لغير المسلمين.
- ٤٦- يوضح أن الإسلام يوازن بين الحقوق والواجبات.
- ٤٧- يُظهر أن الإسلام ليس دين تشدد في التعويضات بلا سبب.

### عاشراً: فوائد عامة:

- ٤٨- معرفة أحكام الأموال المدفونة والمستخرجة من الأرض.
- ٤٩- إدراك أن النصوص الشرعية قصيرة في لفظها، واسعة في معانيها.
- ٥٠- أن هذا الحديث أصل من أصول باب الضمانات في الفقه الإسلامي.



١٨٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنْعَ ابْنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالْعَبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ، إِلَّا أَنْ كَانَ فَقِيرًا: فَأَغْنَاهُ اللَّهُ؟ وَأَمَّا خَالِدٌ: فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، وَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ: فَهِيَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صَنُو أَبِيهِ؟».

أدراعه وأعتاده: هي آلات الحرب من السلاح والدواب.  
صنو أبيه: مثل أبيه وشبيهه به.

### ✍ أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- معنى «أدراعه»: الدروع التي يلبسها المقاتل للحماية.
- ٢- معنى «أعتاده»: ما يحتاج إليه من أدوات القتال ودواب الحرب.
- ٣- «احتبس» هنا بمعنى أوقف وأفرغها في سبيل الله.
- ٤- «صنو أبيه» أي مثيله وشبيهه في النسب والمكانة.
- ٥- «ما ينقم» أي ما يعيب أو يكره.
- ٦- «شعرت» بمعنى علمت أو أدركت.

### ✍ ثانياً: الفوائد الفقهية (الزكاة والصدقة):

- ٧- جواز بعث الإمام من يجبي الصدقات نيابة عنه.
- ٨- يجب أداء الزكاة إذا تحققت شروطها، ومنعها كبيرة من الكبائر.

- ٩- إذا امتنع شخص عن الزكاة، يُسأل عن سبب امتناعه.
- ١٠- يمكن أن يكون الامتناع لعذر شرعي مقبول.
- ١١- تجهيز المجاهدين في سبيل الله من الأموال المنجزة يعد من مصارف الزكاة.

- ١٢- من أوقف ماله للجهاد لا يلزمه إخراج الزكاة عن المال المحتبس.
- ١٣- للإمام أن يخصص أقاربه بحقوق إذا كانت واجبة عليه.
- ١٤- ما كان في ذمة الإمام من الحقوق يجوز له أن يتكفل به عن غيره.

### ✍ ثالثاً: الفوائد الفقهية (الوقف والجهاد):

- ١٥- حبس الأدوات الحربية في سبيل الله يعد من أعظم أعمال البر.
- ١٦- الوقف على الجهاد مشروع ومندوب.
- ١٧- المال المحتبس لا يدخل في حساب زكاة مال الشخص إذا كان لا يتنفع به لنفسه.

- ١٨- تجهيز المقاتلين صدقة جارية ما دامت تُستخدم في الجهاد.
- ١٩- فضل الإنفاق في سبيل الله على غيره من وجوه الخير.

### ✍ رابعاً: الفوائد الأصولية:

- ٢٠- الحديث أصل في التثبت قبل الحكم على الناس.
- ٢١- ضرورة معرفة الحقيقة قبل اتهام أحد بالمنع أو الظلم.
- ٢٢- التحذير من الظن السيئ بالمؤمنين.

٢٣- من قواعد الشرع: (البينة على المدعي).

٢٤- تقديم حسن الظن في غياب الدليل.

### ✍ خامساً: الفوائد التربوية:

٢٥- النبي ﷺ دافع عن عرض أصحابه.

٢٦- تعليمه ﷺ لولاة الأمور الإنصاف في التعامل مع الرعية.

٢٧- الاعتراف بفضل من سبق بالإحسان، كما فعل مع خالد.

٢٨- شكر النعمة وذم جحودها كما في قوله عن ابن جميل: «أغناه الله».

٢٩- توطيد العلاقة بين الإمام وأقاربه ضمن العدل والحق.

٣٠- تذكير الناس بحق العم وأنه بمنزلة الأب.

### ✍ سادساً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- مكانة العم في الإسلام مساوية لمكانة الأب في البر والاحترام.

٣٢- الحث على صلة الأرحام القريبة وخاصة أعمام الإنسان.

٣٣- الدفاع عن الأقارب حق إذا كانوا على الحق.

٣٤- معالجة الشائعات بالرد السريع والحاسم.

٣٥- تقدير المجاهدين وحفظ مكانتهم في المجتمع.

### ✍ سابعاً: الفوائد المقاصدية:

٣٦- مقصد الشريعة في حفظ الأموال عبر تشريع الزكاة.

٣٧- مقصد حفظ الدين عبر دعم الجهاد.

٣٨- مقصد حفظ العرض بالدفاع عن الأبرياء.

٣٩- مقصد تحقيق العدالة بعدم مساواة المذنب بالبريء.

### ✍️ ثامناً: الفوائد القيادية:

٤٠- القائد الناجح يدافع عن رجاله أمام الاتهامات الباطلة.

٤١- يجب على المسؤول التحقق قبل إصدار الحكم.

٤٢- القائد العادل يعرف لكل شخص قدره وفضله.

٤٣- إدارة الشؤون المالية العامة تحتاج شفافية وعدل.

### ✍️ تاسعاً: الفوائد الدعوية:

٤٤- إظهار عدل الإسلام حتى مع الأقارب.

٤٥- بيان فضل المجاهدين والمتصدقين في الإسلام.

٤٦- التحذير من الشائعات وأثرها على وحدة المجتمع.

### ✍️ عاشراً: فوائد عامة:

٤٧- الحديث شاهد على أمانة الصحابة في نقل الأخبار للنبي ﷺ.

٤٨- تعليم الأمة أن الأقوال تُوزن بميزان الشرع لا بالعاطفة.

٤٩- التشريع الإسلامي يجمع بين حفظ الحقوق وحسن المعاملة.

٥٠- أن هذا الحديث يجمع بين الفقه والقيادة والتربية في موقف واحد.



١٨١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: «لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ: قَسَمَ فِي النَّاسِ، وَفِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ، إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، فَخَطَبَهُمْ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ بِي؟ وَكُنْتُمْ مُتَرَقِّينَ فَأَلْفَكُمْ اللَّهُ بِي؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي؟ كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ، قَالَ: مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ، قَالَ: لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ: جِئْنَا كَذًا وَكَذَا، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاقِ وَالْبُعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ لَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا. الْأَنْصَارُ شِعَارُ، وَالنَّاسُ دِنَارُ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

حنين: واد بين مكة والطائف.

أفاء: أعطى.

المؤلفة قلوبهم: هم قوم يُتَأَلَّفُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ، بِإِعْطَائِهِمْ مِنَ الْغَنَائِمِ أَوْ الصَّدَقَاتِ.

وجدوا: غضبوا في أنفسهم.

عالة: فقراء.

أمن: أفعُلُ تفضيل، معناه، أكثر مَنَّةً علينا وأعظم.

شعار: هو الثوب الذي يلي الجسد.

دثار: هو الثوب الذي فوق الشعار.

أثرة: الاستئثار بالشيء المشترك

**﴿ أولاً: الفوائد اللغوية: ﴾**

- ١- **أفاء الله:** أي ردّ وأعطى، ويستعمل في الفيء والغنائم.
- ٢- **المؤلفة قلوبهم:** قوم يعطون لتقوية إيمانهم أو دفع شرهم.
- ٣- **وجدوا في أنفسهم:** أي أحسوا بغضب أو ضيق.
- ٤- **عالة:** فقراء محتاجون.
- ٥- **أمنّ:** أفعال تفضيل من «المِنَّة»، أي أعظم فضلاً.
- ٦- **شعار:** ما يلي الجسد من الثياب، ويُراد به القرب الشديد.
- ٧- **دثار:** ما فوق الشعار من الثياب، ويُراد به الأبعد منزلة.
- ٨- **أثرة:** الاستئثار بالشيء دون غيرك.

**﴿ ثانياً: الفوائد الفقهية (الغنائم والفيء): ﴾**

- ٩- جواز تخصيص المؤلفة قلوبهم بالعطاء من الغنائم.
- ١٠- للإمام أن يقدّر مصلحة الإسلام في توزيع الأموال.
- ١١- الغنائم لا تُقسم بالتساوي دائماً، بل بحسب المصلحة الشرعية.
- ١٢- جواز تفضيل بعض المسلمين في العطاء لمصلحة الدين.
- ١٣- الفيء والغنائم من موارد الدولة الشرعية.
- ١٤- الأنصار لم يأخذوا من الفيء شيئاً في هذه الواقعة رغم كونهم أهل فضل.

### ثالثاً: الفوائد الفقهية (الإمامة والسياسة الشرعية):

- ١٥- الإمام يجب أن يراعي المصلحة العامة في القرارات المالية.
- ١٦- يجوز للإمام إعطاء المال لأشخاص معينين لتأليف قلوبهم.
- ١٧- وجوب مخاطبة الناس عند وجود شبهة أو غضب لتهدئة النفوس.
- ١٨- القائد يشرح أسباب قراراته لتبديد سوء الفهم.
- ١٩- القائد الحكيم يجمع بين العدل والسياسة الشرعية.

### رابعاً: الفوائد الأصولية:

- ٢٠- المصلحة المرسلة معتبرة في توزيع المال العام.
- ٢١- تقديم مصلحة الدين على المصلحة الفردية.
- ٢٢- دفع المفساد مقدم على جلب المصالح.
- ٢٣- الأصل أن المال العام يُصرف في وجوه النفع للأمة.

### خامساً: الفوائد التربوية:

- ٢٤- شكر النعم وتذكر الفضل السابق للنبي ﷺ على الأنصار.
- ٢٥- الاعتراف بالجميل يلين القلوب.
- ٢٦- معالجة الغضب بالحوار والإقناع.
- ٢٧- التواضع النبوي في قوله: «لَوْ كُنْتُ مِنْ غَيْرِ الْمُهَاجِرِينَ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ».
- ٢٨- غرس مبدأ الرضا بالقضاء والقدر.

٢٩- تعليم الصبر عند وقوع الأثرة بعد النبي ﷺ.

٣٠- التحذير من التنازع على الدنيا.

### سادساً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- تثبيت الأخوة بين المهاجرين والأنصار.

٣٢- تأكيد مكانة الأنصار في قلب النبي ﷺ.

٣٣- إعلاء قيمة القرب الروحي على القرب المادي.

٣٤- الجمع بين الطوائف المسلمة بالإنصاف.

٣٥- معالجة الأزمات المجتمعية بالخطاب المباشر.

### سابعاً: الفوائد المقاصدية:

٣٦- مقصد حفظ الدين بتأليف القلوب.

٣٧- مقصد حفظ المجتمع من الانقسام.

٣٨- مقصد تحقيق العدل وتقدير أهل الفضل.

٣٩- مقصد تهدئة النفوس ودفع الفتن.

### ثامناً: الفوائد القيادية:

٤٠- القائد يشي على جنوده وأتباعه أمام الناس.

٤١- القائد يستخدم الأمثلة القريبة من القلب (الشاة والبعير) لإيضاح المعنى.

٤٢- القائد يوازن بين العطاء المادي والاعتبار المعنوي.

٤٣- القائد الناجح لا يغفل جانب المشاعر عند أتباعه.



### تاسعاً: الفوائد الدعوية:

٤٤- الدعوة تحتاج أحياناً إلى كسب القلوب بالعطاء.

٤٥- الخطاب المؤثر يبدأ بالتذكير بالنعم الإيمانية.

٤٦- الحث على الرضا بما قسم الله ورسوله.

### عاشراً: فوائد عامة:

٤٧- الأنصار قدموا الآخرة على متاع الدنيا.

٤٨- قرب الأنصار من النبي ﷺ أعظم من أي غنيمة.

٤٩- الحديث يربط بين الوفاء والرضا النفسي.

٥٠- فيه إشارة إلى أن الفتن بعد النبي ﷺ تحتاج إلى الصبر حتى لقاءه على

الحوض.

## بابُ صدقةِ الفِطْرِ

١٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ - أَوْ قَالَ رَمَضَانَ - عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ: صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ: فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ». وَفِي لَفْظٍ: «أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ».

بُرٍّ: قمح.

أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- فرض: أي أوجب وألزم.
- ٢- صدقة الفطر: الزكاة الواجبة بسبب الفطر من رمضان.
- ٣- صاع: مكيال شرعي يساوي تقريباً أربعة أمداد بمد النبي ﷺ.
- ٤- تمر: ثمر النخيل اليابس، وكان قوتاً شائعاً في المدينة.
- ٥- شعير: حبوب معروفة كانت قوتاً للفقراء.
- ٦- بُرٍّ: القمح.
- ٧- «عدَلَ الناس به» أي: جعلوه مساوياً في المقدار والقيمة.
- ثانياً: الفوائد الفقهية (الحكم والوجوب):
- ٨- زكاة الفطر واجبة على كل مسلم.
- ٩- تجب على الذكر والأنثى.

١٠- تجب على الحر والمملوك.

١١- تجب على الكبير والصغير.

١٢- زكاة الفطر تلزم المزكي عن نفسه ومن يعولهم.

١٣- لا يشترط النصاب في زكاة الفطر.

١٤- تؤدى زكاة الفطر من غالب قوت البلد.

**ثالثاً: الفوائد الفقهية (المقدار والنوع):**

١٥- مقدارها صاع كامل من التمر أو الشعير.

١٦- يجوز إخراجها من القمح إذا كان قوتاً للناس.

١٧- نصف صاع من البر يعادل صاعاً من الشعير أو التمر في القيمة.

١٨- الأصل في الزكاة الطعام، لا النقود، إلا إذا دعت الحاجة.

١٩- جواز تقويم الأصناف المختلفة على أساس القيمة الغذائية أو السوقية.

**رابعاً: الفوائد الفقهية (الوقت):**

٢٠- تؤدى قبل صلاة العيد.

٢١- إخراجها بعد صلاة العيد لا يجزئ كزكاة، بل تكون صدقة.

٢٢- يجوز تقديمها قبل العيد بيوم أو يومين.

٢٣- إخراجها في وقتها شرط لصحة الأداء.

**خامساً: الفوائد الأصولية:**

٢٤- النص دليل على عموم التكليف للرجال والنساء في بعض العبادات المالية.

- ٢٥- الشريعة تراعي مصلحة الفقير في تعجيل العطاء قبل العيد.  
 ٢٦- الحديث أصل في أن النبي ﷺ يحدد المقادير الشرعية.  
 ٢٧- ثبوت الحكم بالسنة النبوية لا يقل عن ثبوته بالقرآن.

#### ✍ سادساً: الفوائد التربوية:

- ٢٨- زكاة الفطر تطهر الصائم من اللغو والرفث.  
 ٢٩- تغرس روح التكافل بين المسلمين.  
 ٣٠- إدخال السرور على الفقراء في يوم العيد.  
 ٣١- تربية المسلم على البذل والإنفاق.  
 ٣٢- تذكير الغني بحال المحتاجين.

#### ✍ سابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣٣- تحقيق المساواة بين المسلمين في الفرح بالعيد.  
 ٣٤- سد حاجة الفقراء في وقت خاص.  
 ٣٥- منع التسول يوم العيد.  
 ٣٦- دعم الروابط الأخوية بين أفراد المجتمع.

#### ✍ ثامناً: الفوائد المقاصدية:

- ٣٧- مقصد حفظ النفس بإطعام المحتاجين.  
 ٣٨- مقصد حفظ الدين بإكمال الصيام بالطهارة.  
 ٣٩- مقصد حفظ المال بتحديد مقدار محدد لا يرهق المزكي.  
 ٤٠- مقصد تحقيق العدل بين الفقير والغني في يوم العيد.



### تاسعاً: الفوائد القيادية:

٤١- القائد الشرعي يحدد المقادير والأوقات لمصالح الناس.

٤٢- وجوب التزام الأمة بالضوابط التي يضعها النبي ﷺ.

٤٣- مرونة التشريع في اختيار أصناف متعددة بحسب الحاجة.

### عاشراً: فوائد عامة:

٤٤- الحديث يثبت أن البر والشعير والتمر كانت من أهم أقوات المدينة.

٤٥- فيه دلالة على تغير الأحوال الاقتصادية وتأثيرها على الفتوى (العدول

إلى البر).

٤٦- يبين أن الصحابة فهموا جواز التقدير بالقيمة.

٤٧- أن الأصل في الزكوات هو إطعام الفقراء لا مجرد إخراج المال.

٤٨- أن زكاة الفطر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بشهر رمضان.

٤٩- وجوب إخراجها على المالك عن من تلزمه نفقته.

٥٠- الحديث دليل على شمول الشريعة لكل شرائح المجتمع في التكليف.

١٨٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ، وَجَاءَتِ السَّمَرَاءُ، قَالَ: أَرَى مُدًّا مِنْ هَذِهِ يَعْدِلُ مُدَّيْنِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا أَنَا: فَلَا أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

أَقِط: لبن مجفف لم تنزع زبدته.

السَّمَرَاء: القمح الشامي.

المُدّ: حفنة بملء كفي الرجل المعتدل الكفين.

أولاً: الفوائد اللغوية:

١- **صاع**: مكيال شرعي يساوي أربعة أمداد بمد النبي ﷺ.

٢- **أَقِط**: لبن مجفف لم تنزع زبدته.

٣- **زَبِيب**: ثمر العنب المجفف، من أصناف الغذاء.

٤- **شَعِير**: نوع من الحبوب، غالب قوت الفقراء.

٥- **طعام**: يشمل الأصناف المذكورة للأكل.

٦- **مُدّ**: مقدار بحفنة اليدين المعتدلتين.

٧- **سمرَاء**: القمح الشامي، قيمته أعظم من الأصناف المحلية.

٨- «يعادل مُدًّا من هذه مَدَّيْنِ»: أي مقارنة الأصناف بالوزن أو القيمة.

### ٢- ثانياً: الفوائد الفقهية (الحكم والوجوب):

- ٩- زكاة الفطر واجبة على كل مسلم.
- ١٠- تجب على الكبير والصغير.
- ١١- تجب على الذكر والأنثى.
- ١٢- تشمل جميع المكلفين سواء كانوا أحراراً أو مملوكين سابقاً.
- ١٣- الأصل إخراجها من غالب قوت البلد.
- ١٤- يجوز إخراجها من أصناف متعددة حسب الحاجة.
- ١٥- الالتزام بما شرع النبي ﷺ هو الأصل.
- ١٦- يجوز النظر في القيمة النسبية للأصناف عند الحاجة.

### ٣- ثالثاً: الفوائد الفقهية (المقدار والنوع):

- ١٧- الصاع الواحد كان يُعطى من التمر أو الشعير أو الأقط أو الزبيب.
- ١٨- الأصناف تختلف في الوزن والقيمة، ولكن الصاع الشرعي يبقى ثابتاً.
- ١٩- يجوز الأخذ بالزيادة في بعض الأصناف عند الحاجة.
- ٢٠- الأصل الاستمرار على ما فعله النبي ﷺ.
- ٢١- يجوز تعديل المقادير في حالات الاختلاف بين الأصناف.
- ٢٢- الأصناف المحلية المقبولة: شعير وأقط وزبيب وطعام.
- ٢٣- الأصناف المستوردة أو الأعلى قد تُقدر بزيادة المد.
- ٢٤- الاعتراف بقيمة الأصناف معيار مقبول في الفقه.

### رابعاً: الفوائد الفقهية (الوقت):

- ٢٥- زكاة الفطر تؤدى قبل صلاة العيد.
- ٢٦- الالتزام بالوقت المحدد تقرّباً للسنة.
- ٢٧- إخراجها بعد الصلاة يجعلها صدقة عادية لا زكاة فطر.
- ٢٨- الحفاظ على السنة في إخراج الصاع أصل شرعي ثابت.

### خامساً: الفوائد الأصولية:

- ٢٩- النص دليل على احترام السنة وعدم تغيير الأحكام دون سبب.
- ٣٠- الأصل هو الاقتداء بالنبي ﷺ في العبادات المالية.
- ٣١- مراعاة التدرج في تطبيق الأحكام عند تغير الظروف.
- ٣٢- يمكن الأخذ برأي الحاكم إذا كان لتقويم القيمة الشرعية للأصناف.

### سادساً: الفوائد التربوية:

- ٣٣- تعليم المسلمين المحافظة على السنة.
- ٣٤- غرس قيمة الدقة في أداء العبادات المالية.
- ٣٥- تعليم التوازن بين الأصناف المختلفة وعدم الاستهانة بها.
- ٣٦- تربية المسلمين على الصدق في الوزن والقياس.
- ٣٧- تعزيز الوعي بحقوق الفقراء في الصدقات.
- ٣٨- غرس الالتزام بالأحكام الشرعية حتى مع تغير الزمان.

### سابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣٩- تلبية حاجة الفقراء بمختلف الأصناف الغذائية.



٤٠- تحقيق المساواة بين المكلفين والفقراء في العيد.

٤١- تجنب الظلم أو التفاضل بين الفقراء بالصدقات.

٤٢- تعزيز روح التكافل والتعاون في المجتمع.

٤٣- تيسير الأمور المالية للأمة بالتقليد عن النبي ﷺ.

#### ✍️ ثامناً: الفوائد المقاصدية:

٤٤- مقصد الشريعة في إطعام الفقراء في يوم العيد.

٤٥- مقصد تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.

٤٦- مقصد الحفاظ على سنة النبي ﷺ واتباعها.

٤٧- مقصد تنظيم العبادات المالية بطريقة واضحة ومحددة.

#### ✍️ تاسعاً: الفوائد القيادية:

٤٨- القائد أو المكلف بإخراج الزكاة يلتزم بالقدوة النبوية.

٤٩- تعديل المقادير حسب الأصناف يوضح حسن الإدارة والعدالة.

٥٠- الحديث دليل على أن الحكم الشرعي لا يُبدل إلا بموجب حاجة

واضحة ومقبولة شرعاً.

## الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي جعل الزكاة طهرةً للمال، وزكاةً للنفوس، ونماءً للبركة، ورحمةً للفقراء والمساكين، وركناً من أركان الإسلام العظام، التي لا يقوم الدين إلا بها. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغمة، وجعل الزكاة في عهده شرفاً للطائعين، وعقوبةً للبخلاء المعاندين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

### أيها الإخوة الكرام:

لقد انتهينا في هذا الكتاب إلى الحديث عن فريضة من أعظم فرائض الإسلام، فريضة قرنها الله بالصلاة في مواضع كثيرة، فقال: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣].

فكما أن الصلاة عمود الدين، فإن الزكاة سياجه وحصنه، وهي علامة الإيمان الصادق، ودليل على صدق العبودية لله رب العالمين. الزكاة ليست مجرد إخراج مال، بل هي عبادة عظيمة تُظهر طهارة النفس من البخل، وتغرس في القلب معاني الرحمة والإحسان، وتجعل المجتمع جسداً واحداً، غنيّه رحيم وفقيره راضٍ، قويّه محسن وضعيفه مطمئن.

تأملوا يا عباد الله: كم من فقير جائع أطعمه الله بفضل زكاة أخرجت! وكم من مديون غارق في همه، جاءته يد متصدق صادقة فأزالت همه ودمعته! وكم من قلبٍ كسير أحيته صدقة خفية، لا يعلمها إلا الله! وما أجمل ما قاله بعض السلف: الزكاة قنطرة الإسلام، فمن جازها سلم، ومن منعها هلك.

### أيها الأجابة:

إن البخل بالزكاة جريمة عظيمة، وذنب وخيم العاقبة. فقد تواعد الله مانعي الزكاة بعذاب أليم، فقال: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].

وقال النبي ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيَكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ» (متفق عليه).

فهل بعد هذا الوعيد يبقى في قلب مؤمن تردد في أداء حق الله؟ وهل يرضى العبد أن يحرم نفسه من بركة الزكاة في الدنيا، ومن أجرها العظيم في الآخرة؟

### أيها القراء الكرام:

لقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أعظم الناس أداءً للزكاة، وحرصاً على إخراجها طيبةً بها نفوسهم، فقد جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه بماله كله، وقال: تركت لأهلي الله ورسوله.

وجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنصف ماله. وكان عثمان رضي الله عنه يُجهز الجيوش بماله ابتغاء مرضاة الله، فأين نحن من أولئك القوم؟

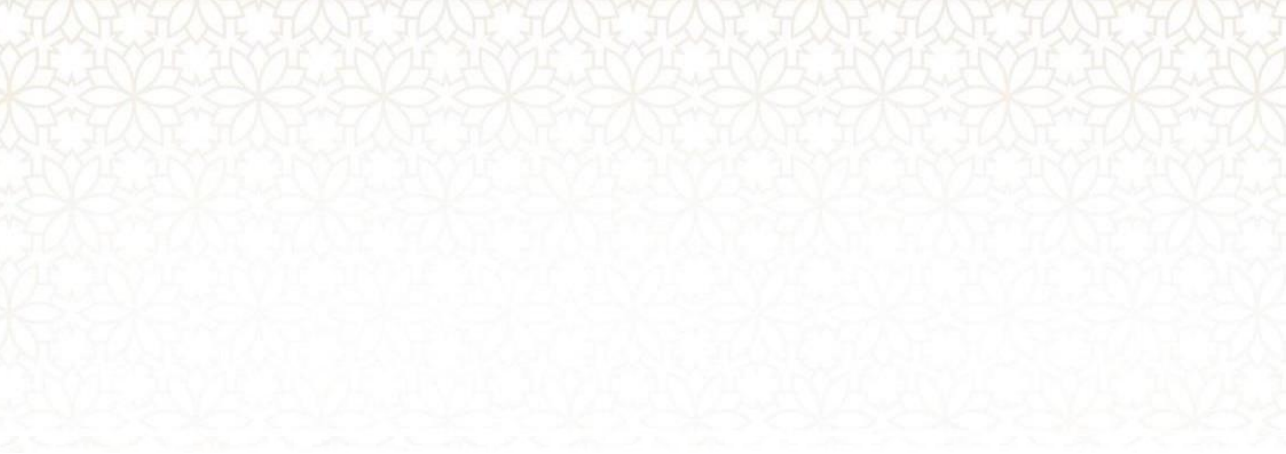
فلنقف مع أنفسنا وقفه صدق: إن الزكاة ليست تفضلاً منا على الفقراء، بل هي حق واجب، وفريضة لازمة، وركن من أركان الإسلام.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: «إن الله فرض الزكاة كما فرض الصلاة، فمن لم يؤدها فلا صلاة له».

فاللهم اجعلنا من المزكّين المخلصين، الذين يؤدون حقك طائعين راضين، وبارك لنا في أموالنا وأعمارنا وأهلينا، وطهر قلوبنا من الشح والبخل، وزكّ نفوسنا بما تزكّي به عبادك الصالحين، واغفر لنا ذنوبنا أجمعين.

وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.





# كتاب الصيام



## المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وميّزه بالعقل والروح، وجعل له القدرة على التمييز بين الحق والباطل، وفَضَّله على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً، وجعل الطاعات أسباباً للارتقاء في الدرجات، ومن بينها عبادة عظيمة من أعظم العبادات وأجلها منزلة، وهي الصيام، الذي فرضه الله على عباده ليكون وسيلةً لتزكية النفوس، وتربية القلوب، وتقوية الإرادات، ورفع الدرجات، وجعل فيه الأجر العظيم والثواب الجزيل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

### أيها الأحبة:

الصيام عبادة عظيمة أكرم الله بها عباده، وجعل له مكانة سامية في الدين، فالصائم يلتزم بما أمر الله ويجتنب ما نهى عنه، يزهّد في شهوات الدنيا، ويهتم بالآخرة، ويقوي صبره وضبط نفسه، ويشعر بمعاناة الفقراء والمحتاجين، فيزداد إحساسه بالرحمة والعطاء. وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

وليس الصيام مجرد الامتناع عن الطعام والشراب، بل هو صيانة للجوارح من



كل ما يغضب الله، وتحكيم للعقل في السيطرة على الشهوات، وتقوية للروح في وجه الأهواء والملذات، وتربية للنفس على الصبر والتأني والقدرة على التحمل، ووسيلة للتقوى، وهي أعظم مراتب القرب من الله، كما أخبر النبي ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (متفق عليه).

إن للصيام فوائد عظيمة على الفرد والمجتمع، فهو يطهر الجسد ويقوي النفس، ويهذب الأخلاق، ويزيد القرب من الله، ويعلم الصائم قيم الرحمة والإنسانية، ويجعل المجتمع مترابطاً متكاتفاً، إذ يشعر الأغنياء بمعاناة الفقراء، فيزداد التراحم، وتتوزع الأموال بالصدقات والزكاة، ويشعر الجميع بمعاني العطاء والتضامن.

وقد كانت حياة النبي ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم نموذجاً عملياً للصيام، فقد كانوا يحرصون على صيام الأيام المستحبة، ويقومون الليل بالعبادة، ويظهرون الرحمة للفقراء والمساكين، ويعلمون أن الصوم مدرسة للتزكية، وأنه وسيلة لرفع الدرجات وبلوغ مرضاة الله.

### أيها القارئ الكريم:

هذا الكتاب يهدف إلى أن يكون مرجعاً شاملاً في فهم الصيام، يتناول أحكامه، وفضله، وآدابه، ومستحباته، وواجباته، وبيان أسرارهِ وفوائده الروحية والاجتماعية والصحية، مع توضيح ما يجب على الصائم معرفته لتكون عبادته خالصة لوجه الله، صادقة التأثير في قلبه وسلوكه.

فلنغتني منها أحبها هذه العبادة العظيمة، ولنجعلها فرصة لتزكية النفس،  
وتطهير الروح، وتنمية الأخلاق، وتربية القلب على الصبر والرحمة، ولنجعلها  
وسيلة لتقوية العلاقة مع الله، ورفع الدرجات، واجتناب المعاصي والذنوب،  
والابتعاد عن كل ما يغضب الله.

نسأل الله أن يوفقنا لصيامه وقيامه، وأن يرزقنا الخشوع فيه، وأن يجعلنا من  
المقبولين الصائمين، الذين يحققون به الخير لأنفسهم وللآخرين، وأن يغفر لنا  
ذنوبنا، ويبارك لنا في أوقاتنا وأعمالنا، وأن يجعل الصيام لنا نوراً يوم القيامة،  
وصراطاً إلى الجنة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه  
أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

١٨٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ، أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلًا كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمه».

لا تَقْدُمُوا: أصله لا تتقدموا.

﴿ أولاً: الفوائد اللغوية: ﴾

- ١- لا تَقْدُمُوا: أي لا تتقدموا رمضان بصوم أيام قبله.
- ٢- أصل كلمة «تَقْدَم» أي سَبَق أو أقدم.
- ٣- الحديث يستخدم أسلوب النهي والذم للتنبيه.
- ٤- «يَوْم» و«يَوْمَيْنِ» للتأكيد على أن النهي يشمل القليل والكثير.
- ٥- «إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا» استثناء مشروط.
- ٦- «فَلْيَصُمه» أمر بالإذن بالمداومة على صوم المعتاد.
- ٧- أسلوب الحديث يجمع بين النهي والاستثناء.
- ٨- استخدام لفظ «إِلَّا» يفيد الاستثناء الشرعي.
- ﴿ ثانياً: الفوائد الفقهية (الحكم والوجوب): ﴾
- ٩- لا يجوز صوم أيام قبل رمضان نية للصيام عنه.
- ١٠- صوم رمضان مخصوص بوقته لا يُقَدَّم قبل اليوم الأول.
- ١١- الاستثناء للأشخاص المعتادين على صيام نافلة.
- ١٢- اتباع السنة في صوم رمضان واجب.

١٣- تقديم الصيام عن رمضان بدعة إذا لم يكن لصوم معتاد.

١٤- النهي يقطع الشبهة في الاحتساب لصوم النوافل قبل رمضان.

١٥- تحديد الزمان للصيام من خصائص التشريع الإسلامي.

### ثالثاً: الفوائد الفقهية (النوافل):

١٦- المستثنى هو من يصوم نافلة معتادة قبل رمضان.

١٧- الاستمرارية في النوافل لا تضر بشرط عدم تقدّم رمضان.

١٨- النية شرط في صوم النوافل.

١٩- صوم النافلة قبل رمضان غير مقصود بها رمضان جائز.

٢٠- تعليم الناس التفرقة بين الصوم الفرض والنفل.

٢١- الحفاظ على حدود العبادات من السنن النبوية.

٢٢- النهي لمنع الالتباس بين النفل والفرض.

### رابعاً: الفوائد الأصولية:

٢٣- الأصل في العبادات توقيتها المحدد.

٢٤- الشرع يحمي الفريضة من الالتباس بالنافلة.

٢٥- قاعدة: (العبادة على وفق ما شرع الله).

٢٦- التفرقة بين الفرض والنفل أساس التزام الشرع.

٢٧- الشرع يراعي الترتيب الزمني للعبادات.



### ✍ خامساً: الفوائد التربوية:

- ٢٨- تعليم المسلم الالتزام بتعليم النبي ﷺ في العبادة.
- ٢٩- تربية على الانضباط الزمني في الطاعات.
- ٣٠- غرس قيمة الطاعة في أوقاتها.
- ٣١- تحذير من التسرع في الطاعات بطريقة غير مشروعة.
- ٣٢- تعزيز فهم السنن النبوية في الصيام.
- ٣٣- تربية المسلم على التمييز بين الفرض والنفل.
- ٣٤- غرس الصبر والانضباط قبل حلول رمضان.

### ✍ سادساً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣٥- الحفاظ على وحدة المجتمع في بداية رمضان بصيام يوم واحد.
- ٣٦- منع التفرقة بين الناس بسبب اختلاف التقدم بصوم.
- ٣٧- تسهيل معرفة بداية رمضان جماعياً.
- ٣٨- تنظيم العبادات في المجتمع الإسلامي بطريقة مشتركة.
- ٣٩- تقليل النزاعات حول أيام الصيام قبل رمضان.
- ٤٠- حفظ النظام الاجتماعي في الشهر الفضيل.

### ✍ سابعاً: الفوائد المقاصدية:

- ٤١- مقصد الشرع حفظ خصوصية رمضان.
- ٤٢- مقصد تنظيم العبادات ووقتها.

- ٤٣- مقصد منع الالتباس بين الفرض والنفل.
- ٤٤- مقصد حماية الناس من البدع في العبادات.
- ٤٥- مقصد حفظ النظام الجماعي في الطاعات.

### ✍️ ثامناً: الفوائد القيادية:

- ٤٦- النبي ﷺ يوضح للمسلمين كيفية الالتزام بالحدود الشرعية.
- ٤٧- القيادة تتطلب بيان النواهي والإباحات بوضوح.
- ٤٨- الحاكم أو القائد الشرعي ينقل تعليم النبي ﷺ بدقة.
- ٤٩- تعليم الأمة الالتزام بالأحكام مع مراعاة الاستثناءات.
- ٥٠- النهي مع الاستثناء يظهر رحمة الشرع بالمتعهدين بالعبادات.

١٨٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ».

غَمٌّ: حال بينكم وبين رؤيته شيء كغيم وقتر.

فاقدروا له: أي أكملوا عِدَّةَ شعبان ثلاثين يوماً.

### 🔸 أولاً: الفوائد اللغوية:

١- «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ»: المراد رؤية هلال رمضان.

٢- «صوموا»: أمر بالإمساك عن الطعام والشراب.

٣- «أفطروا»: أمر بالانتهاء عن الصيام.

٤- «فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ»: أي حال بينكم وبين رؤيته شيء كالغيوم أو الغبار.

٥- «فَقْدُرُوا لَهُ»: أي أكملوا عدد شعبان ثلاثين يوماً.

٦- «غَمٌّ» بمعنى الحجب أو العائق بين المرئي والرأي.

٧- «قَدُرُوا» بمعنى احسبوا وعدوا، أي التقدير العددي للمدة.

٨- أسلوب الحديث يجمع بين الأمر والاستثناء والبدائل.

### 🔸 ثانياً: الفوائد الفقهية (الحكم والوجوب):

٩- الصيام واجب على من استطاع الهلال ورآه.

١٠- الإفطار واجب عند رؤية الهلال لنهاية رمضان.

١١- تقدير المدة شرط عند غيم أو ضباب يحجب الهلال.

- ١٢- يستحب رؤية الهلال على العين لا بالوسائل الآلية فقط.
- ١٣- استكمال عدد شعبان ثلاثين يومًا جائز عند تعذر الرؤية.
- ١٤- تحديد أول رمضان مرتبط بالرؤية الفعلية أو الحساب المعتمد.
- ١٥- البدع في تحديد الصيام غير جائزة بدون دليل شرعي.
- ١٦- الرؤية هي معيار بدء الصوم وانتهاءه.

### ✍️ ثالثاً: الفوائد الفقهية (تقدير المدة):

- ١٧- استكمال ٣٠ يومًا من شعبان عند تعذر الرؤية شرعي.
- ١٨- التقدير يحمي المسلمين من الخطأ في بداية الصيام.
- ١٩- التقدير يحافظ على انتظام الشهور القمرية.
- ٢٠- قاعدة: (إذا تعذر اليقين، قدر بالعرف أو العدد الشرعي).
- ٢١- تضمن العدالة بين المسلمين في بداية الصيام.
- ٢٢- يسهل تطبيق أحكام الصيام عند الحجب الطبيعي للهلال.
- ٢٣- التقدير مرتبط بالشرعية وليس بالرغبة الشخصية.
- ٢٤- منهجية التعامل مع الغيوم والضباب لضمان صحة الصيام.

### ✍️ رابعاً: الفوائد الأصولية:

- ٢٥- الأصل في العبادات التوقيت المحدد.
- ٢٦- الشرع يراعي ظروف الرؤية والحجب الطبيعي.
- ٢٧- القاعدة: (اليقين لا يزول بالشك) في حالة الرؤية أو تقدير الشهر.



٢٨- إعطاء البديل يحفظ أركان الصوم وصحته.

٢٩- الحديث دليل على ضبط الشعائر الإسلامية بالمشاهدة والتقدير.

### ✍ خامساً: الفوائد التربوية:

٣٠- غرس الانضباط والالتزام بأوقات العبادات.

٣١- تربية المسلم على الصبر عند تعذر الرؤية.

٣٢- تعليم المسلمين الاعتماد على دليل شرعي ثابت.

٣٣- تربية على التقدير والدقة في العبادة.

٣٤- تعليم الصائم التكيف مع الظروف الطبيعية دون إفراط أو تفريط.

٣٥- تعزيز روح التعاون بين المسلمين لتوحيد بداية الصيام.

٣٦- تعليم المرونة ضمن حدود الشريعة عند الظروف الطارئة.

### ✍ سادساً: الفوائد الاجتماعية:

٣٧- توحيد بداية الصيام بين جميع المسلمين.

٣٨- منع الخلافات بين المجتمعات بسبب اختلاف الرؤية.

٣٩- تعزيز المساواة بين المناطق المختلفة.

٤٠- ضمان سير العبادات بشكل جماعي ومنسق.

٤١- تقليل النزاعات بسبب الاختلاف في المواعيد.

٤٢- توحيد العيد ونهايته للتماسك الاجتماعي.

٤٣- تنظيم المجتمعات على أساس مشترك في الشهور القمرية.

### سابعاً: الفوائد المقاصدية:

- ٤٤- مقصد الشرع حفظ وحدة الأمة في العبادات.
- ٤٥- مقصد حفظ النظام الزمني للشهور القمرية.
- ٤٦- مقصد حماية العبادات من الأخطاء في تحديد الوقت.
- ٤٧- مقصد التيسير على المكلفين عند عدم القدرة على الرؤية.
- ٤٨- مقصد تحقيق اليقين والطمأنينة في الصيام.

### ثامناً: الفوائد القيادية:

- ٤٩- النبي ﷺ يوضح للمسلمين كيفية التعامل مع الظروف غير المؤكدة.
- ٥٠- القائد أو المرجع الشرعي يضبط تطبيق الشرع مع مراعاة الظروف الطبيعية.

١٨٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً».

السَّحُور: بفتح السين، ما يُتَسَحَّرُ به. وبضمها، الفعل. والبركة تشمل الوقت وما يتسحر به من مأكول ومشروب.

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- «تَسَحَّرُوا»: أي تناولوا طعام السحور قبل الفجر.
- ٢- «السَّحُور بفتح السين»: ما يتسحر به من طعام وشراب.
- ٣- «السَّحُور بالضم»: فعل التسحر نفسه.
- ٤- «البركة»: زيادة في الخير والنفع والبر في الوقت والطعام.
- ٥- البركة تشمل القوة على الصيام والعبادة.
- ٦- استخدام أسلوب الأمر يدل على الاستحباب الشديد.
- ٧- الحديث يجمع بين معنى غذائي وزماني للبركة.
- ٨- «فإن في السحور بركة» جملة تعليلية، سببية.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية (الحكم والوجوب):

- ٩- السحور سنة مؤكدة عن النبي ﷺ.
- ١٠- عدم وجوب السحور لا يفسد الصيام، لكنه مستحب جداً.
- ١١- السحور يعين الصائم على أداء صيامه بشكل أفضل.

١٢- يجوز أن يكون السحور قليلاً أو كثيراً.

١٣- السحور مشروع لجميع الصائمين، رجالاً ونساءً.

١٤- التوقيت يحدد بين آخر الليل وبداية الفجر.

١٥- تأخير السحور حتى قريب الفجر مستحب.

١٦- استحبابه قائم على حديث النبي ﷺ.

### ✍️ ثالثاً: الفوائد الفقهية (المأكل والمشروب):

١٧- السحور يشمل كل ما يقوي الصائم: طعام وشراب.

١٨- البركة تشمل تحصيل القوة على الصيام.

١٩- يستحب أن يكون السحور خفيفاً يغني عن الجوع.

٢٠- أكل السحور يخفف التعب أثناء النهار.

٢١- الشراب في السحور مباح لمساعدة الصائم.

٢٢- اختيار مأكولات مفيدة للطاقة أمر مرغوب.

٢٣- السحور فرصة لتناول الطعام الصحي قبل الصيام الطويل.

٢٤- السحور وسيلة للوقاية من التعب والجفاف.

### ✍️ رابعاً: الفوائد التربوية:

٢٥- غرس عادة الالتزام بالسنة النبوية.

٢٦- تعليم المسلم استغلال الوقت الأخير للخير.

٢٧- تربية على الانضباط في مواعيد الصيام.



٢٨- غرس قيمة التخطيط للطاعة والعبادة.

٢٩- تحفيز الصائم على القوة والصبر.

٣٠- تعليم الصبر والتحمل خلال ساعات النهار الطويلة.

٣١- تعزيز تقدير البركة في الطاعات.

٣٢- تربية المسلم على حسن التدبير في الصوم.

### ✍ خامساً: الفوائد الصحية والاجتماعية:

٣٣- السحور يخفف من الإرهاق والعطش أثناء النهار.

٣٤- يمنح الجسم الطاقة اللازمة لمواصلة العمل.

٣٥- فرصة للتواصل الأسري قبل الفجر.

٣٦- تعزيز الروابط بين أفراد الأسرة عبر المشاركة في السحور.

٣٧- تنظيم الوجبات عند المسلمين في رمضان.

٣٨- السحور يهيئ الجسم للصيام الطويل ويحافظ على الصحة.

٣٩- تعويد النفس على النظام الغذائي المتوازن.

٤٠- يشجع على الاعتدال في الأكل قبل الصيام.

### ✍ سادساً: الفوائد المقاصدية:

٤١- مقصد الشرع: تحقيق التيسير للصائم.

٤٢- مقصد زيادة القوة على الصيام والعبادة.

٤٣- مقصد الحفاظ على صحة الصائم ومناعته.

٤٤- مقصد تعليم الاستفادة من الوقت قبل الفجر.

٤٥- مقصد تنظيم حياة المسلم اليومية في رمضان.

٤٦- مقصد تعزيز روح البركة في العبادات.

٤٧- مقصد التوازن بين العبادة والتدبير الجسدي.

٤٨- مقصد رفع المعنويات والصبر على الصيام.

### سابعاً: الفوائد القيادية والدعوية:

٤٩- النبي ﷺ يوجه المسلمين للاستفادة القصوى من الطاعات.

٥٠- السحور وسيلة تعليمية على الالتزام بالتوجيهات الشرعية والتقوى.

١٨٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ أَنَسُ: قُلْتُ لَزَيْدٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً».

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- «تسحرنا»: أي تناولنا السحور قبل الفجر.
- ٢- «قام إلى الصلاة»: الانتقال من السحور إلى أداء الفجر.
- ٣- «قدر خمسين آية»: مقياس زمني يعتمد على قراءة خمسين آية من القرآن.
- ٤- «قدر» بمعنى المدة أو المقدار.
- ٥- الحديث يعطي تقديرًا عمليًا للزمن بين السحور والفجر.
- ٦- استخدام لفظ «ثم» يدل على الترتيب بين الفعلين.
- ٧- أسلوب الحديث يجمع بين السرد الواقعي والقياس العملي.
- ٨- «آية» كوحدة زمنية تعكس أسلوب الصحابة في تقدير الوقت.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية (الحكم والوجوب):

- ٩- السحور سنة مؤكدة عن النبي ﷺ.
- ١٠- الأكل قبل الفجر مشروع لمساعدة الصائم.
- ١١- يجوز أداء الصلاة بعد السحور مباشرة.
- ١٢- تحديد الزمن بين السحور والفجر مستحب للتنظيم.

- ١٣- لا يلزم تأخير السحور إذا اقترب الفجر، بل الأفضل تقدير الوقت.
- ١٤- السحور يعين على أداء الصيام بشكل صحيح.
- ١٥- الحديث دليل على ترتيب الأعمال في رمضان بين الطاعة والغذاء.
- ١٦- تقدير الوقت مشروع ومرشد عملي للمسلمين.

### ✍️ ثالثاً: الفوائد الفقهية (المأكل والمشروب):

- ١٧- السحور يشمل كل ما يقوي الصائم: طعام وشراب.
- ١٨- تناول الطعام قبل الأذان وقت مفيد للطاقة.
- ١٩- البركة في السحور تشمل التحضير للصلاة والصيام.
- ٢٠- يبين الحديث ضبط الوقت بين الأكل والعبادة.
- ٢١- السحور يحمي الصائم من التعب المبكر.
- ٢٢- اختيار مأكولات خفيفة قبل الأذان مستحب.
- ٢٣- الشرب قبل الفجر يخفف العطش في النهار.
- ٢٤- السحور وسيلة تنظيم الغذاء في رمضان.

### ✍️ رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٢٥- تعليم المسلم التنظيم بين الغذاء والعبادة.
- ٢٦- تربية على الانتظام في مواعيد الطاعات.
- ٢٧- غرس أهمية التخطيط للعبادة والطعام.
- ٢٨- تربية على الصبر والتحمل أثناء الصيام.



٢٩- تعليم المرونة في ترتيب الأوقات حسب الحاجة.

٣٠- تعزيز الوعي بالوقت وقيمه في الطاعات.

٣١- تحفيز المسلم على الالتزام بالسنة.

٣٢- تعليم التقدير العملي للزمن عند الصحابة.

### ✍ خامساً: الفوائد الاجتماعية:

٣٣- السحور جماعي يعزز التواصل الأسري والاجتماعي.

٣٤- يهيئ المجتمع للصيام الجماعي.

٣٥- تنظيم الوقت يقلل الخلافات بين المسلمين حول بداية الصيام.

٣٦- يشجع على مشاركة الطعام قبل الفجر.

٣٧- تقوية الروابط بين الأصدقاء والأهل عبر السحور الجماعي.

٣٨- تعليم الأطفال والصغار ضبط الوقت والمقدار.

٣٩- تعزيز المساواة في صيام الجماعة بتحديد الأوقات.

٤٠- السحور وسيلة للتعاون الاجتماعي والتخطيط المشترك.

### ✍ سادساً: الفوائد المقاصدية:

٤١- مقصد الشرع: تيسير الصيام بالصحة والقوة.

٤٢- مقصد تعزيز الاستعداد النفسي والبدني للصيام.

٤٣- مقصد تحقيق البركة في الوقت والطعام.

٤٤- مقصد تنظيم حياة المسلم اليومية في رمضان.

٤٥- مقصد التأكيد على العبادة المرتبة والمنظمة.

٤٦- مقصد تعليم الالتزام بالسنن النبوية.

٤٧- مقصد الموازنة بين الغذاء والطاعة.

٤٨- مقصد تهيئة المسلم لصلاة الفجر بعد السحور.

**سابعاً: الفوائد القيادية والدعوية:**

٤٩- النبي ﷺ يعطي نموذجاً عملياً لتنظيم الطاعات والطعام.

٥٠- الصحابة ينقلون الأسلوب العملي لتقدير الوقت للأمة.

١٨٨- عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُذَرِّكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ».

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

١- «يذرّكه الفجر»: أي يصل وقت الفجر وهو لم يصل بعد إلى الطهارة من الجنابة.

٢- «جنب»: الشخص الموجب عليه الغسل من الجنابة.

٣- «من أهله»: دلالة على حدوث الجماع قبل الفجر.

٤- «يغتسل»: أداء الغسل الشرعي للطهارة.

٥- «يصوم»: الالتزام بالصيام بعد الغسل.

٦- التركيب اللغوي يجمع بين الواقعة العملية والحكم الشرعي.

٧- استخدام «ثم» يدل على الترتيب بين الغسل والصيام.

٨- الحديث يوضح الجمع بين الفعل الفردي والاجتماعي في العبادة.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية (الحكم والوجوب):

٩- الصيام لا يبطل إذا كان الإنسان جنباً قبل الفجر.

١٠- الغسل من الجنابة واجب قبل الصيام إذا كان بعد الفجر.

١١- يجوز الجمع بين الطهارة والغسل والصيام بترتيب عملي.

١٢- الصيام صحيح إذا تم في وقته بعد الغسل.

- ١٣- الجنبابة قبل الفجر لا تمنع من أداء الصيام.
- ١٤- استدراك الطهارة قبل الصيام أمر مشروع.
- ١٥- الحديث دليل على تنظيم العبادات المتتابعة.
- ١٦- النبي ﷺ نموذج عملي في الالتزام بالفرائض مع الظروف الواقعية.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ١٧- تعليم المسلم ترتيب أعماله بين الطهارة والطاعة.
- ١٨- تربية على الالتزام بالصلاة والصيام بعد الغسل.
- ١٩- غرس قيمة الانضباط في العبادات.
- ٢٠- تعليم المسلم الاستعداد للصيام مع الالتزام بالطهارة.
- ٢١- تعزيز حرص المسلم على أداء الواجبات في أوقاتها.
- ٢٢- تعليم المرونة العملية ضمن حدود الشرع.
- ٢٣- غرس الصبر والالتزام بالعبادات رغم الظروف الواقعية.
- ٢٤- تربية على تقدير الوقت بين الطهارة والصيام.

### رابعاً: الفوائد الصحية والاجتماعية:

- ٢٥- الغسل قبل الصيام يحافظ على النظافة الشخصية.
- ٢٦- تنظيم الطهارة قبل الفجر يعزز الصحة والراحة.
- ٢٧- تعزيز الالتزام بالنظافة والعبادة معاً.
- ٢٨- تعليم الأسرة الالتزام بالعبادات الجماعية.



- ٢٩- الحفاظ على العفة والطهارة في العلاقات الزوجية.
- ٣٠- التربية على النظافة قبل الصيام للأطفال.
- ٣١- تنمية احترام الأوقات الشرعية في البيت والأسرة.
- ٣٢- تأكيد الروابط الاجتماعية الصحيحة في الأسرة عبر الالتزام بالشرعية.

### ✍ خامساً: الفوائد الفقهية (الجنابة والصيام):

- ٣٣- الجنابة لا تمنع الصيام إذا تم الغسل قبل الفجر.
- ٣٤- الغسل واجب لأداء الصلاة، لكن الصوم لا يبطل.
- ٣٥- تعليم المسلمين التفريق بين صوم الفرض وطهارة الصلاة.
- ٣٦- استدراك الطهارة قبل الفجر يحافظ على صحة الصلاة والصيام.
- ٣٧- الترتيب بين الغسل والصيام يدل على الترتيب العملي للعبادات.
- ٣٨- حديث عملي يوضح كيفية التعامل مع الحالات الواقعية في العبادة.
- ٣٩- الجمع بين الفعلين يبين رحمة الشرع ومرونته.
- ٤٠- تأكيد صحة الصيام رغم الوضع الجنبي قبل الفجر.

### ✍ سادساً: الفوائد المقاصدية:

- ٤١- مقصد الشرع: الحفاظ على صحة العبادة مع الظروف الواقعية.
- ٤٢- مقصد تيسير الصائم مع الالتزام بالنظافة والطهارة.
- ٤٣- مقصد تعليم المسلمين ترتيب الأعمال بطريقة عملية.
- ٤٤- مقصد الحفاظ على الفرائض مع مراعاة الحياة الأسرية.

٤٥- مقصد تعزيز الانضباط في الطاعات.

٤٦- مقصد تحقيق التوازن بين الطهارة والصيام.

٤٧- مقصد تعليم المسلمين المرونة العملية ضمن الشرع.

٤٨- مقصد تحفيز الالتزام بالعبادات رغم الظروف الطبيعية.

**سابعاً: الفوائد القيادية والدعوية:**

٤٩- النبي ﷺ يوضح للأمة كيفية الجمع بين الالتزامات الشرعية اليومية.

٥٠- الصحابة ينقلون النموذج العملي للأمة لتعليم التنظيم والالتزام.

١٨٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ. فَأَكَلَ أَوْ شَرَبَ، فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ. فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- «من نسي»: النسيان هنا يعني عدم القصد أو الغفلة.
- ٢- «وهو صائم»: أي في أثناء نهار رمضان أو صيام نافلة.
- ٣- «أكل أو شرب»: يشمل جميع المفطرات العادية.
- ٤- «فليتَم صومه»: أمر بإكمال الصوم بعد النسيان.
- ٥- «إنما أطعمه الله وسقاه»: توضيح أن الفعل ليس معصية بل رعاية من الله.
- ٦- استخدام أسلوب الشرط والجواب: «من... ف...».
- ٧- التركيب اللغوي يربط بين النسيان والتصحيح العملي للصيام.
- ٨- «أطعمه الله وسقاه» أسلوب تعزية وتثبيت الصائم.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية (الحكم والوجوب):

- ٩- نسيان الصائم لا يفطره شرعاً.
- ١٠- الصوم صحيح ويستمر بعد النسيان.
- ١١- لا يجب القضاء أو الكفارة على من أكل أو شرب ناسياً.
- ١٢- التفريق بين الخطأ والقصود في الأحكام الشرعية.
- ١٣- حفظ حق الصائم في حال الغفلة.

١٤- توضيح قاعدة: (الخطأ لا يوجب العقوبة).

١٥- الصائم ملتزم بإتمام الصوم بعد النسيان.

١٦- الحديث دليل عملي على التخفيف في أحكام الصيام.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

١٧- تعليم المسلم التسامح مع النفس عند الخطأ غير المقصود.

١٨- غرس الطمأنينة والثقة في رحمة الله للصائم.

١٩- التربية على الاستمرار في الطاعات بعد الخطأ غير المقصود.

٢٠- تعليم المسلم عدم التوتر أو القلق من النسيان.

٢١- تشجيع الصائم على إتمام الصوم مهما كانت الظروف.

٢٢- تعزيز الصبر والهدوء أثناء الصيام.

٢٣- تعليم المسلمين التفريق بين الذنب المتعمد وغير المتعمد.

٢٤- غرس قيمة رحمة الله وتيسيره للمؤمنين.

### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٢٥- تعزيز فهم المجتمع للصوم والمرونة في الأحكام.

٢٦- توحيد فهم الصيام بين المسلمين: لا خوف على من نسي.

٢٧- تقليل الخلافات حول أحكام الفطر غير المقصود.

٢٨- تعليم الأسرة والشباب الاطمئنان عند النسيان.

٢٩- نشر الوعي بأن الغفلة البشرية لا تبطل العبادة.



٣٠- التخفيف على الصائمين الجدد أو الأطفال.

٣١- تعزيز التسامح بين الصائمين في المجتمع.

٣٢- الحفاظ على الروح المعنوية للمجتمع الصائم.

### خامساً: الفوائد المقاصدية:

٣٣- مقصد الشرع: تيسير الصيام وعدم التشديد على المؤمنين.

٣٤- مقصد الرحمة الإلهية للصائمين.

٣٥- مقصد رفع الهم والقلق عند الصائم.

٣٦- مقصد الحفاظ على صحة العبادة والنية.

٣٧- مقصد تعليم الفرق بين الخطأ المتعمد وغير المتعمد.

٣٨- مقصد حماية الصائم من اليأس أو الإحباط.

٣٩- مقصد تعزيز الاطمئنان في الطاعة.

٤٠- مقصد التوازن بين الالتزام والتخفيف.

### سادساً: الفوائد القيادية والدعوية:

٤١- النبي ﷺ يوضح للمسلمين حكم النسيان بأسلوب رحيم.

٤٢- تعليم الصحابة والمسلمين كيفية التعامل مع الأخطاء الصغيرة.

٤٣- نموذج عملي للقيادة بالرحمة والمرونة.

٤٤- تعزيز فهم الأمة للأحكام الشرعية بشكل واقعي.

٤٥- توجيه الصائمين للتصرف الصحيح عند الخطأ.

٤٦- الدعوة إلى إتمام الطاعات بثقة وطمأنينة.

٤٧- تأكيد على رحمة النبي ﷺ وتسهيله للمسلمين.

٤٨- استخدام الحديث كمرشد عملي في المساجد والمجتمع.

### سابعاً: الفوائد الصحية والنفسية:

٤٩- تخفيف الضغط النفسي على الصائمين عند الخطأ غير المقصود.

٥٠- تعزيز الاطمئنان النفسي والصحة الروحية أثناء الصيام.

١٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ. قَالَ: مَا أَهْلَكَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي، وَأَنَا صَائِمٌ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مَسْكِينًا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ: الْمِكْتَلُ - قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَالَ: أَنَا. قَالَ: خُذْ هَذَا، فَتَصَدَّقْ بِهِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: عَلَى أَفْقَرِ مِنِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أُنْيَابُهُ. ثُمَّ قَالَ: أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».

وقعت على امرأتي: أي جامعتها.

عَرَق: هو المِكْتَل، ويصنع من سعف النخيل، ويسع (١٥) خمسة عشر صاعاً.  
لابتيها: تشية «لابة» وهي الأرض التي تعلوها حجارة سود، والحَرَّتَانِ هما الجبلان، يريد أن المدينة تقع بين حرتين شرقية وغربية.

أولاً: الفوائد اللغوية:

١- «هَلَكْتُ»: تعبير عن الخوف من الوقوع في الإثم أو بطلان الصيام.

٢- «وقعت على امرأتي»: أي جامعته زوجته.

٣- «أصبت أهلي في رمضان»: صياغة بديلة تعني نفس المعنى.

- ٤- «**رقبة تُعتق**»: استعارة للحرية والتكفير عن الذنب.
- ٥- «**صوم شهرين متتابعين**»: تعبير عن الكفارة بالصيام.
- ٦- «**إطعام ستين مسكيناً**»: التكفير عن المعصية بالمساعدة الاجتماعية.
- ٧- «**عَرَق**»: المِكتل المصنوع من سعف النخيل.
- ٨- «**لابتيها / الحرّتين**»: وصف جغرافي للمدينة.
- ٩- استخدام أسلوب الحوار يظهر مرونة التشريع العملي.
- ١٠- «**فخذ هذا**» أسلوب توجيهي عملي بدلاً من نظري.
- ثانياً: الفوائد الفقهية (الكفارة والصيام):**
- ١١- الجماع أثناء الصيام يُلزم كفارة.
- ١٢- كفارة الجماع في رمضان متعددة: العتق، الصيام، أو إطعام الفقراء.
- ١٣- العتق أولى إذا توافرت الإمكانية.
- ١٤- إذا لم يجد الرقبة، يُصوم شهرين متتابعين.
- ١٥- إذا لم يستطع الصيام، يجب إطعام ستين مسكيناً.
- ١٦- الكفارة مرنة حسب قدرة الشخص.
- ١٧- يجوز تحويل كفارة الصيام إلى الصدقة إذا تعذر الصيام.
- ١٨- الحديث دليل على التدرج في التكفير.
- ١٩- تأكيد على الاستعانة بوسائل عملية في الكفارة.
- ٢٠- الصيام المتتابع مكافئ للعتق في حال عدم القدرة على العتق.



### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم المسلم كيفية التعامل مع الأخطاء في الصيام.
- ٢٢- غرس الوعي بأهمية الكفارة والتوبة.
- ٢٣- تعزيز روح المسؤولية الشخصية.
- ٢٤- تعليم الصبر على الصيام التكفيري.
- ٢٥- إظهار رحمة الشرع وسهولة التعامل مع الخطأ غير المقصود.
- ٢٦- تعليم التخطيط للتعويض عند الخطأ.
- ٢٧- غرس روح الاهتمام بالآخرين عند إطعام الفقراء.
- ٢٨- تعليم التدرج في العبادة حسب القدرة.
- ٢٩- تعزيز الثقة في عدل ورحمة الله.
- ٣٠- تشجيع الحوار والتوجيه المباشر عند الشك والخوف.

### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- الكفارة تشمل الفقراء والمحتاجين.
- ٣٢- إطعام ستين مسكيناً يوزع الثروة ويخفف الفقر.
- ٣٣- إشراك المجتمع في التكفير عن الذنوب.
- ٣٤- تعزيز التكافل الاجتماعي في رمضان.
- ٣٥- تعليم المسلم احترام حقوق الآخرين في المجتمع.
- ٣٦- تربية على الرحمة والمشاركة الاجتماعية.

٣٧- تعزيز القيم الإنسانية في التعامل مع الخطأ.

٣٨- إشعار المجتمع بأن التوبة ممكنة وسهلة.

٣٩- تخفيف الحرج النفسي والاجتماعي عند الخطأ.

٤٠- تعزيز المساواة في العبادات والكفارات.

#### ✍ خامساً: الفوائد المقاصدية:

٤١- مقصد الشرع: تيسير التكفير عن الخطأ بما يقدر عليه الفرد.

٤٢- مقصد تعزيز رحمة الله مع الإنسان الضعيف.

٤٣- مقصد الحفاظ على صحة الفرد النفسية والاجتماعية.

٤٤- مقصد التدرج في العبادة والكفارة حسب القدرة.

٤٥- مقصد إشراك المجتمع في الصالحات.

٤٦- مقصد تنظيم العلاقة بين الفرد وربه وبين الفرد والمجتمع.

٤٧- مقصد التيسير في العبادات مع مراعاة الظروف الواقعية.

٤٨- مقصد تعليم المسلمين الحلول العملية عند الخوف من الوقوع في

الإثم.

#### ✍ سادساً: الفوائد القيادية والدعوية:

٤٩- النبي ﷺ يوضح أحكام الكفارة بأسلوب عملي ومرن.

٥٠- الصحابة والأمة يتعلمون كيفية التعامل مع الحالات الواقعية بطريقة

رحيمة وعادلة.

## بابُ الصومِ في السفرِ وغيره

١٩١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ - وَكَانَ كَثِيرَ الصَّيَامِ - فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

### 🔸 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- «أصوم في السفر؟»: صياغة سؤال عن وجوب الصيام أثناء السفر.
- ٢- «كثير الصيام»: صفة توضح التزام الصحابي بالعبادات.
- ٣- «إِنْ شِئْتَ فَاصُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَفْطِرْ»: أسلوب اختيار ومرونة.
- ٤- كلمة: «شِئْتَ» تدل على حرية القرار الشخصي.
- ٥- «فصم» و«فأفطر» أسلوبين متوازنين يعكسان التخيير.
- ٦- التركيب اللغوي يعطي دلالة على التدرج العملي في الأحكام.
- ٧- استخدام الماضي «كَانَ كَثِيرَ الصَّيَامِ» لتوضيح الطبيعة الشخصية للمسافر.
- ٨- أسلوب الحوار يعكس الاحترام المتبادل بين الصحابي والنبي ﷺ.
- ٩- الأسلوب يعبر عن التوجيه الشرعي دون فرض ضغط.
- ١٠- توضيح أن المشقة تُراعى في الفقه العملي.
- 🔸 ثانياً: الفوائد الفقهية (الحكم والوجوب):
- ١١- صيام السفر جائز لكنه ليس واجباً إذا خافت المشقة.
- ١٢- الفطر في السفر رخصة وليست معصية.

- ١٣- السفر يُعتبر عذرًا لتخفيف المشقة.
- ١٤- الحرية في اختيار الصيام أو الإفطار مبنية على قدرة الشخص.
- ١٥- التخفيف من الفرائض في حال المشقة دليل على رحمة الشرع.
- ١٦- الصحابي يستطيع الجمع بين مشقته والتزامه بالصيام حسب استطاعته.
- ١٧- الفقه العملي يراعي الظروف الواقعية.
- ١٨- الرخصة في السفر مستمرة للصائمين في حالات التنقل.
- ١٩- صيام المسافر مستحب إذا لم يكن فيه مشقة.
- ٢٠- الحديث دليل على مراعاة الاختلافات الفردية في العبادة.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم المسلم احترام حرية الآخرين في العبادة.
- ٢٢- تعزيز التسامح بين الصائم والمفطر.
- ٢٣- غرس قيمة المرونة في أداء الطاعات.
- ٢٤- تعليم حسن التعامل مع من يختار غير ما نختار.
- ٢٥- غرس روح الرحمة والتقدير للظروف المختلفة.
- ٢٦- تعليم التدرج العملي في الالتزام.
- ٢٧- تعزيز مهارة اتخاذ القرار الشخصي المبني على الشرع.
- ٢٨- تعليم الصبر والتفهم عند مخالفة الآخرين للرأي الشخصي.
- ٢٩- تعليم الوعي بحق الاختيار الشخصي في العبادة.
- ٣٠- غرس احترام مشاعر الآخرين في المواقف العملية.



### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- تعزيز الانسجام بين المسافرين الصائمين والمفطرين.
- ٣٢- تقوية الروابط الاجتماعية أثناء السفر.
- ٣٣- تجنب النزاع أو الاحتكاك بين الأفراد.
- ٣٤- نشر التسامح الاجتماعي في المواقف العملية.
- ٣٥- احترام خصوصية كل فرد في اختياره العبادي.
- ٣٦- تعزيز التعاون بين أفراد المجتمع المسلم أثناء التنقل.
- ٣٧- تعليم الأطفال والمبتدئين كيفية التعامل مع الآخرين.
- ٣٨- توضيح كيفية التعايش مع الاختلافات العملية في المجتمع.
- ٣٩- تعزيز النظام الاجتماعي المبني على الاحترام المتبادل.
- ٤٠- تحفيز المودة والتفاهم بين المسلمين أثناء السفر.

### خامساً: الفوائد المقاصدية:

- ٤١- مقصد الشرع: تيسير العبادة مع مراعاة المشقة.
- ٤٢- مقصد حماية الصائم من التعب والإرهاق.
- ٤٣- مقصد الحفاظ على روح العبادة دون ضغط نفسي.
- ٤٤- مقصد احترام حرية الفرد في القرار الشرعي.
- ٤٥- مقصد تحقيق التوازن بين العبادة والراحة.
- ٤٦- مقصد تعليم المسلمين التعامل مع السفر بمرونة.

٤٧- مقصد تعزيز الاحترام المتبادل في المواقف العملية.

٤٨- مقصد تيسير العبادات لتحقيق الطاعة والسكينة النفسية.

### سادساً: الفوائد القيادية والدعوية:

٤٩- النبي ﷺ يقدم نموذجاً عملياً في التسامح والمرونة.

٥٠- الصحابة والأمة يتعلمون كيفية التعامل مع الحالات الواقعية بطريقة

رحيمة وعادلة.

١٩٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ. وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ».

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- «أصوم في السفر؟»: سؤال عن وجوب الصيام أثناء التنقل.
- ٢- «كثير الصيام»: وصف يدل على الالتزام الدائم بالعبادات.
- ٣- «إن شئت فاصم وإن شئت أفطر»: صياغة اختيارية تظهر المرونة.
- ٤- «نسافر مع النبي ﷺ»: دلالة على المرافقة والتعلم العملي.
- ٥- «لم يعب الصائم على المفطر»: أي لم يلومه أو يوبخه.
- ٦- «ولا المفطر على الصائم»: توجيه للحياء والتسامح.
- ٧- الأسلوب في الحديثين يجمع بين السؤال والجواب، وبين المثال الواقعي والتوجيه العملي.

- ٨- استخدام «فلم يعب» يعكس الاحترام المتبادل بين الناس.
- ٩- تكرار «إن شئت... وإن شئت...» يعكس حرية القرار الفردي.
- ١٠- الحديثين يظهران التدرج العملي بين النص الشرعي والسلوك اليومي.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية (الحكم والوجوب):

- ١١- الصيام في السفر ليس واجباً إذا تعذر على المسافر.
- ١٢- يجوز الفطر في السفر لتخفيف المشقة.

- ١٣- الصائم في السفر مستحب، لكن ليس مفروضاً.
- ١٤- المفطر في السفر لا يُذم إذا كان لأجل المشقة.
- ١٥- المرونة في العبادة أساسها تخفيف المشقة.
- ١٦- احترام خيار كل فرد بين الصيام والفطر.
- ١٧- الحديث دليل على رخص السفر في الصيام.
- ١٨- المسافر مخير بين الصيام والفطر.
- ١٩- الفقه العملي يراعي ظروف السفر.
- ٢٠- المفطر في السفر لا يحتاج للكفارة أو القضاء إلا إذا قرر الصيام.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم المسلم احترام حرية الآخرين في العبادة.
- ٢٢- تعزيز التسامح بين الصائم والمفطر.
- ٢٣- غرس قيمة المرونة في أداء الطاعات.
- ٢٤- تعليم حسن التعامل مع من يختار غير ما نختار.
- ٢٥- تربية على عدم فرض الرأي أو الانتقاد.
- ٢٦- غرس روح الرحمة والتقدير للظروف المختلفة.
- ٢٧- تعليم التدرج العملي في الالتزام.
- ٢٨- تعزيز مهارة اتخاذ القرار الشخصي المبني على الشرع.
- ٢٩- غرس الصبر والتفهم عند مخالفة الآخرين للرأي الشخصي.
- ٣٠- تعليم الوعي بحق الاختيار الشخصي في العبادة.



### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- الحفاظ على الانسجام بين المسافرين الصائمين والمفطرين.
- ٣٢- تعزيز روح الجماعة والتعاون أثناء السفر.
- ٣٣- تجنب النزاع أو الاحتكاك بين الصائمين والمفطرين.
- ٣٤- نشر التسامح الاجتماعي في المواقف العملية.
- ٣٥- احترام خصوصية كل فرد في اختياره العبادي.
- ٣٦- تقوية الروابط بين أفراد المجتمع المسلم أثناء السفر.
- ٣٧- تعليم الأطفال والمبتدئين كيفية التعامل مع الآخرين.
- ٣٨- توضيح كيفية التعايش مع الاختلافات العملية في المجتمع.
- ٣٩- تعزيز النظام الاجتماعي المبني على الاحترام المتبادل.
- ٤٠- تحفيز المودة والتفاهم بين المسلمين أثناء التنقل.

### خامساً: الفوائد المقاصدية:

- ٤١- مقصد الشرع: تيسير العبادة مع مراعاة المشقة.
- ٤٢- مقصد حماية الصائم من التعب والإرهاق.
- ٤٣- مقصد الحفاظ على روح العبادة دون ضغط نفسي.
- ٤٤- مقصد احترام حرية الفرد في القرار الشرعي.
- ٤٥- مقصد تحقيق التوازن بين العبادة والراحة.
- ٤٦- مقصد تعليم المسلمين التعامل مع السفر بمرونة.

٤٧- مقصد تعزيز الاحترام المتبادل في المواقف العملية.

٤٨- مقصد تيسير العبادات لتحقيق الطاعة والسكينة النفسية.

### سادساً: الفوائد القيادية والدعوية:

٤٩- النبي ﷺ يقدم نموذجاً عملياً في التسامح والمرونة.

٥٠- الصحابة يتعلمون كيف يكون المرشد في المواقف الواقعية، دون تعقيد

أو شدة على الآخرين.

١٩٣- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ».

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- «خرجنا مع رسول الله ﷺ»: دلالة على مرافقة الصحابة وتعلمهم عملياً.
- ٢- «في شهر رمضان»: تحديد الزمان للصيام.
- ٣- «في حر شديد»: وصف الظروف الجوية القاسية.
- ٤- «ليضع يده على رأسه»: تعبير عن شدة الحر والإرهاق.
- ٥- «ما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة»: أسلوب الحصر والتوضيح.

- ٦- كلمة حر تعني حرارة الجو القاسية والمجهدة.
- ٧- استخدام إلا يعكس الاستثناء والتمييز.
- ٨- الأسلوب يعكس الصبر والتحمل مع ذكر الواقع الصعب.
- ٩- الحديث غني بالتصوير الواقعي لشدة الحر.
- ١٠- التركيب يعكس الجمع بين الإخبار والحكمة العملية.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية (الحكم والوجوب):

- ١١- الصيام في رمضان واجب، حتى في السفر أو الحر الشديد، ما لم يكن هناك عذر.

- ١٢- المرونة في الصيام موجودة لكنها محدودة وفق القدرة.
- ١٣- الصائم قد يتحمل مشقة كبيرة مع قوة الإرادة.
- ١٤- الاستثناء في الحديث يوضح قدرة النبي ﷺ وبعض الصحابة على التحمل.
- ١٥- العمل بالقدرة الشخصية أساس الفقه العملي.
- ١٦- الصيام لا يبطل بالحر الشديد، لكن المشقة قد تُراعى.
- ١٧- الحديث دليل على تقدير الصائمين الأقوياء.
- ١٨- استثناء عبد الله بن رواحة يُظهر قدرة بعض الصحابة على تحمل المشقة.
- ١٩- تشجيع الصبر على الصيام في ظروف صعبة إذا كانت الطاقة الجسدية تسمح.

٢٠- الفقه العملي يراعي قوة الفرد وظروفه.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم المسلم الصبر والتحمل في الطاعات.
- ٢٢- غرس روح الاجتهاد والمثابرة في العبادة.
- ٢٣- تحفيز المسلمين على التمسك بالصيام رغم الصعوبات.
- ٢٤- تعليم التدرج العملي: الصيام حسب القدرة والتحمل.
- ٢٥- تعزيز الإرادة والقوة الداخلية للصائم.
- ٢٦- غرس قيمة التفاني في الطاعة.
- ٢٧- تعليم كيفية مواجهة الظروف الصعبة في العبادة.



٢٨- تحفيز الثقة بالنفس عند مواجهة المشقة.

٢٩- إظهار القدوة العملية من النبي ﷺ والصحابة.

٣٠- غرس احترام الجهد والمثابرة لدى الآخرين.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- توضيح قيمة الصبر والمثابرة أمام الجماعة.

٣٢- تعزيز الاحترام بين الصحابة للصائمين الأقوياء.

٣٣- نشر روح التضامن الاجتماعي: كل شخص بحسب طاقته.

٣٤- احترام الاختلاف في القدرة على التحمل بين الأفراد.

٣٥- غرس روح التشجيع بين الأصدقاء والمسافرين.

٣٦- إبراز دور القدوة في التأثير على المجتمع.

٣٧- تعليم الأطفال والشباب الاحترام للقدرات الفردية.

٣٨- تعزيز روح المساعدة والمواساة عند المشقة.

٣٩- نشر مفهوم التعاون الاجتماعي: لا لوم على من يجد صعوبة.

٤٠- تشجيع الأفراد على تحمل المسؤولية في العبادة.

#### خامساً: الفوائد المقاصدية:

٤١- مقصد الشرع: تحمل المشقة بما يقدر عليه الفرد.

٤٢- مقصد الصبر والاعتماد على الإرادة البشرية مع التوكل على الله.

٤٣- مقصد تعزيز المثابرة والقدرة على التحمل في الطاعات.

- ٤٤- مقصد حماية النفس مع الالتزام بالعبادات حسب القدرة.
- ٤٥- مقصد تعليم التدرج العملي في العبادة وفق الظروف الواقعية.
- ٤٦- مقصد تربية الأمة على الاحترام والتقدير للمجهود الفردي.
- ٤٧- مقصد رفع الهمة وتعزيز الإرادة في الطاعة.
- ٤٨- مقصد الاستفادة العملية من القدوة في الواقع الصعب.

#### سادساً: الفوائد القيادية والدعوية:

- ٤٩- النبي ﷺ يعطي القدوة العملية في الصبر والتحمل.
- ٥٠- الصحابة والأمة يتعلمون كيفية الجمع بين الالتزام بالعبادة والواقع الصعب بطريقة عملية ومرنة.

١٩٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ. فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: صَائِمٌ، قَالَ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ». وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: «عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ».

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

١- «كان رسول الله ﷺ في سفر»: دلالة على التنقل والرحلات في حياة الصحابة.

٢- «رأى زحاماً»: استخدام كلمة الزحام يوضح كثرة الناس أو تكديسهم.

٣- «رجل قد ظلل عليه»: التعبير عن مشقة الصيام تحت الحر أو في الزحام.

٤- «ليس من البر الصيام في السفر»: الأسلوب بالنفي يوضح الحكم الشرعي.

٥- «رخصة الله»: مصطلح شرعي يدل على التخفيف المباح في الشريعة.

٦- كلمة الصيام تشير إلى الامتناع عن الطعام والشراب من الفجر إلى المغرب.

٧- استخدام عليكم يدل على الأمر والنصيحة.

٨- الأسلوب يعكس الرحمة واللين في توجيه الصحابة.

٩- «رخصة» في اللغة تعني الإباحة أو التسهيل.

١٠- التركيب يربط بين المشقة والتخفيف الشرعي.

## ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الصيام في السفر ليس واجباً إذا كان يشق على الصائم.
- ١٢- هناك رخصة شرعية تُتيح للمسافر الإفطار.
- ١٣- الحديث دليل على مراعاة الظروف الواقعية للمسافر.
- ١٤- الصيام في السفر ليس من البر إذا كان سببه مشقة كبيرة.
- ١٥- الرخصة تمثل تخفيفاً من الشريعة لراحة العباد.
- ١٦- النبي ﷺ يوضح الفرق بين الصوم كعبادة وكونه عبئاً شاقاً.
- ١٧- المشقة تُعد سبباً لترك الصوم مؤقتاً.
- ١٨- الإفطار في السفر جائز، ولا يُحاسب عليه.
- ١٩- الحديث يوضح المرونة في العبادات حسب القدرة.
- ٢٠- قاعدة فقهية: المشقة تبيح الرخصة.

## ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم المسلمين مراعاة طاقتهم قبل أداء العبادة.
- ٢٢- غرس قيمة التوازن بين العبادة والقدرة الجسدية.
- ٢٣- تعزيز وعي الفرد بحدوده الشخصية.
- ٢٤- تعليم الصحابة والمجتمع الرحمة بالنفس.
- ٢٥- غرس الصبر مع معرفة متى يُستثنى الصائم.
- ٢٦- تعليم المرونة وعدم التشدد المبالغ فيه.



٢٧- تحفيز على التفكير العقلاني في العبادة.

٢٨- تعليم التفريق بين العبادة في الظروف الطبيعية والصعبة.

٢٩- غرس التقدير لمجهود الآخرين.

٣٠- تعزيز معرفة حدود الشريعة وغاية التشريع.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- الحفاظ على الصحابة من المعاناة غير الضرورية.

٣٢- نشر روح التعاون: مساعدة المسافر على اتخاذ قرار صائب.

٣٣- احترام الاختلاف في القدرة على الصيام بين الأفراد.

٣٤- تعزيز فهم المجتمع للشريعة بطريقة عملية.

٣٥- نشر الوعي بالرخص الشرعية في المناسبات الاجتماعية.

٣٦- تشجيع التواصل بين القادة والأتباع عبر النصيحة.

٣٧- تعزيز روح التقدير والاعتراف بمشقة الآخرين.

٣٨- تعليم المجتمع التفهم والمرونة بدل الحكم القاسي.

٣٩- دعم التضامن الاجتماعي بين المسافرين.

٤٠- توضيح أن الشريعة رحيمة ومرنة.

#### خامساً: الفوائد المقاصدية:

٤١- مقصد الشرع: تيسير العبادة وعدم التشدد بالمشقة.

٤٢- مقصد حفظ النفس مع الالتزام بالعبادات.

- ٤٣- مقصد تعزيز التوازن بين العبادة والقدرة البشرية.
- ٤٤- مقصد تعليم المجتمع الحكمة في مراعاة الظروف.
- ٤٥- مقصد حماية الفرد من إرهاق غير ضروري.
- ٤٦- مقصد تعليم التفريق بين العبادة والشدة غير المبررة.
- ٤٧- مقصد غرس الرحمة واللين في التشريع.
- ٤٨- مقصد نشر التقدير للمجهود الشخصي.
- ٤٩- مقصد تعزيز فهم الحكمة وراء الرخص الشرعية.
- ٥٠- مقصد توجيه الأمة نحو تطبيق الشريعة بوعي وذكاء.

١٩٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ فَمِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ، وَأَكْثَرْنَا ظِلًّا: صَاحِبُ الْكِسَاءِ. وَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ، قَالَ: فَسَقَطَ الصُّوَامُ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ فَضَرَبُوا الْأَبْنِيَّةَ. وَسَقَوْا الرِّكَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».

الرَّكَاب: الإبل.

📖 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- كلمة «كُنَّا» تدل على المشاركة والاتحاد مع النبي ﷺ.
- ٢- «في السفر»: تدل على التنقل والرحلات، وأثرها على العبادات.
- ٣- «الصائم والمفطر»: التمييز بين حالتين مختلفتين.
- ٤- «نزلنا منزلاً»: تعبير يدل على الوصول والاستقرار المؤقت.
- ٥- «يوم حار»: وصف يوضح شدة الحر وظروف الصيام.
- ٦- «أكثرنا ظلاً»: استعمال الظل رمز للراحة والتخفيف.
- ٧- «صاحب الكساء»: تعبير عن الشخص الذي يحمي نفسه بالكساء من الشمس.

- ٨- «يتقي الشمس بيده»: وصف عملي للتخفيف من الحر.
- ٩- «سقط الصوام»: استخدام الفعل «سقط» يوضح التعب والإرهاق.
- ١٠- «ضربوا الأبنية»: أسلوب يدل على النشاط والعمل البدني في الحر.

### ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الصيام في السفر جائز ولكنه قد يضعف الجسم في الحر الشديد.
- ١٢- العمل أثناء الصيام ممكن لكن قد يخفف من الطاقة البدنية.
- ١٣- النبي ﷺ يوضح أن الإفطار أو الصيام حسب القدرة.
- ١٤- الصائم يثاب حتى لو ضعفت قوته بسبب الحر.
- ١٥- المفطرون في السفر أخذوا أجرًا بعملهم، دليل على الرخصة الشرعية.
- ١٦- الحديث دليل على التقدير للعمل والجهد حتى مع اختلاف الأحوال.
- ١٧- الرخصة الشرعية للمنفعة الجسدية مهمة.
- ١٨- النبي ﷺ لم ينه الصائم عن العمل، بل راعى الظروف الواقعية.
- ١٩- العمل المباح في السفر يمنح الأجر.
- ٢٠- الرخصة تشمل الحفاظ على النفس والتخفيف عنها.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم الصبر وتحمل المشقة مع الصيام.
- ٢٢- تعزيز الوعي بالقدرات البدنية أثناء العبادة.
- ٢٣- غرس قيمة الاجتهاد والعمل مهما كانت الظروف.
- ٢٤- تعلم الحكمة في تنظيم الجهد بين العبادة والعمل.
- ٢٥- غرس تقدير لكل من يعمل، سواء صائم أو مفطر.
- ٢٦- تعليم التعامل مع التفاوت بين الناس في القدرة.



٢٧- التحفيز على الاعتماد على النفس في التغلب على الحر.

٢٨- تعزيز الانضباط والالتزام بالصيام رغم المشقة.

٢٩- تعزيز الصدق مع النفس بخصوص القدرات.

٣٠- غرس روح التعاون بين الصائم والمفطر في العمل.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- التقدير لجهود الآخرين مهما اختلفت حالتهم.

٣٢- نشر الاحترام بين الصائمين والمفطرين.

٣٣- تعزيز التعاون في المهمات المشتركة أثناء السفر.

٣٤- تعليم المجتمع كيفية التكيف مع الظروف المناخية.

٣٥- الحفاظ على الإنتاجية مع مراعاة الظروف البدنية.

٣٦- تقديم المساعدة لمن يضعف بسبب الحر.

٣٧- توضيح أن الشريعة تراعي كل الأوضاع الواقعية.

٣٨- احترام التنوع بين الناس في القدرة والجهد.

٣٩- تعزيز الانسجام الاجتماعي في البيئات الصعبة.

٤٠- نشر ثقافة الرخص الشرعية بشكل عملي.

#### خامساً: الفوائد المقاصدية:

٤١- مقصد الشرع: حماية النفس مع أداء الأعمال المشروعة.

٤٢- مقصد التيسير على العباد في الظروف الصعبة.

- ٤٣- مقصد تعزيز العمل والاجتهاد دون ضرر بالصائم.
- ٤٤- مقصد نشر الرحمة والمرونة في التشريع.
- ٤٥- مقصد حماية الصحة البدنية أثناء العبادة.
- ٤٦- مقصد الموازنة بين العبادة والعمل.
- ٤٧- مقصد تحفيز الناس على النشاط حتى في الحر.
- ٤٨- مقصد تعليم التقدير للأجر الذي يُنال بالجهد والعمل.
- ٤٩- مقصد تعزيز الفهم العملي للشريعة بعيداً عن التشدد.
- ٥٠- مقصد تعليم المجتمع الحكمة في الموازنة بين العبادة والحياة العملية.

١٩٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ

أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ».

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- كلمة «كان يكون عليّ»: تدل على الاستمرارية والالتزام.
- ٢- «الصوم من رمضان»: تشير إلى الفرض والعبادة المقررة.
- ٣- «ما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان»: استخدام إلا يدل على الاستثناء.
- ٤- «أقضي»: مصدر يدل على التعويض عن ما فات.
- ٥- التركيب يوضح التسلسل الزمني بين رمضان وشعبان.
- ٦- دلالة لفظية على المشقة أو الانشغال التي تمنع القضاء في رمضان نفسه.
- ٧- الأسلوب يوضح المرونة في العبادة حسب القدرة.
- ٨- استخدام كلمة شعبان يربط العبادة بالشهور الهجرية.
- ٩- التركيب يوضح الأولوية للصيام المفروض ثم القضاء بعده.
- ١٠- الأسلوب يعكس صراحة الصحابة في عرض حالتهم الشخصية.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- القضاء واجب إذا فات الصوم في رمضان.
- ١٢- يمكن القضاء في شهر آخر بعد رمضان.
- ١٣- الحديث دليل على الترتيب في القضاء بعد الفرض.

- ١٤- يجوز تأخير القضاء إذا لم يستطع المسلم صومه في رمضان.
- ١٥- القضاء لا يشترط الشهر نفسه بل أي وقت لاحق قبل رمضان التالي.
- ١٦- يدل على أن الأمر بالعبادة يتوافق مع قدرة الفرد.
- ١٧- الحديث يظهر أن الصوم المفروض أسبق من النوافل.
- ١٨- عدم قدرة الأداء في رمضان لا يرفع عن الفرد واجب القضاء.
- ١٩- القاعدة: **(الفرض مقدم على النفل، والقضاء مقدم على التطوع).**
- ٢٠- الحديث دليل على تيسير الشريعة في حال المشقة أو الانشغال.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- الصبر على تأخير الفرض بسبب القدرة أو الظروف.
- ٢٢- الالتزام بالتعويض عن الفرض واجب حتى لو تأخر.
- ٢٣- تعليم التنظيم الزمني للعبادات.
- ٢٤- غرس قيمة المسؤولية تجاه الواجبات الدينية.
- ٢٥- غرس مفهوم أولوية الفرض ثم التطوع.
- ٢٦- تعزيز الانضباط الذاتي في متابعة العبادات.
- ٢٧- تعليم التخطيط للصوم حتى في الأشهر المقبلة.
- ٢٨- غرس المثابرة والمواظبة على العبادة.
- ٢٩- تعليم الصبر على المشقة مع الاستمرار في العبادة.
- ٣٠- تعزيز الالتزام بالشرع حتى عند الانشغال.



### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- توضيح للنساء أن الفرض والتعويض متاح حسب القدرة.
- ٣٢- رفع الحرج عن النساء اللاتي لا يستطعن الصوم في رمضان.
- ٣٣- تعليم المجتمع التقدير للجهد الشخصي في العبادة.
- ٣٤- نشر الوعي بأن القضاء لا يوجب التقصير في النوافل.
- ٣٥- تعزيز التعاون والمشاركة في فهم أحكام الصوم.
- ٣٦- تعليم التعامل مع الحالات الفردية بمرونة.
- ٣٧- غرس الوعي المجتمعي بأهمية التعويض عن الفرض.
- ٣٨- تعزيز دعم المحيط الاجتماعي لمن يتأخر بالقضاء.
- ٣٩- نشر الاحترام للقدرات الفردية وعدم المبالغة في الحكم.
- ٤٠- توضيح أن الشرع يراعي ظروف الحياة اليومية.

### خامساً: الفوائد المقاصدية:

- ٤١- مقصد الشرع: تحقيق العدالة بين الفرض والقدرة.
- ٤٢- مقصد حماية الفرد من المشقة في العبادة.
- ٤٣- مقصد تشجيع الالتزام بالقضاء دون تأجيل غير مبرر.
- ٤٤- مقصد تنظيم العبادة بطريقة عملية وميسرة.
- ٤٥- مقصد تعزيز المرونة في تطبيق الأحكام الشرعية.
- ٤٦- مقصد تحقيق الهدف الروحي للصوم دون ضغط مفرط.

- ٤٧- مقصد تعليم التخطيط للعبادة وفق الظروف.
- ٤٨- مقصد رفع القلق أو الحرج عن المتأخرين في الصوم.
- ٤٩- مقصد توضيح أن الشريعة تهدف للراحة مع الالتزام.
- ٥٠- مقصد غرس الوعي بالمسؤولية الفردية تجاه الفروض.

١٩٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ». وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ «هَذَا فِي النَّذْرِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ».

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- كلمة «مات»: تشير إلى انتهاء الحياة الدنيا.
- ٢- عليه «صيام»: يدل على الالتزام الشرعي المتبقي.
- ٣- «صام عنه وليه»: مصدر يدل على قيام الغير بالتعويض.
- ٤- الأسلوب يدل على الاستمرارية بعد الوفاة من خلال التكليف الشرعي للولي.
- ٥- لفظ «ولي»: يدل على الشخص المسؤول عن أمور الميت.
- ٦- التركيب واضح ويبين العلاقة بين الميت ووليّه.
- ٧- استخدام عن يدل على القصدية في التنفيذ نيابة عن الميت.
- ٨- التركيب يدل على النيابة في العبادات عند الضرورة.
- ٩- لفظ «صام» يفيد الفعل الواجب.
- ١٠- الأسلوب يوضح تسلسل الحكم: وجود فرض + وفاة + أداء نيابة.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الميت لا يصوم عن نفسه، فيقوم وليه بذلك.
- ١٢- الحديث حكم في قضاء صيام المتوفى.
- ١٣- يشمل الصيام المفروض فقط، وليس النوافل.

- ١٤- ولي الميت مكلف بأداء الصوم عن الميت.
- ١٥- الحديث دليل على نيابة الغير في العبادات عند الوفاة.
- ١٦- يجوز أداء القضاء نيابة عن أي فرد مسلم.
- ١٧- الحديث يوضح ضرورة تكليف الأحياء بأداء ما فاته الميت.
- ١٨- حكم متفق عليه عند جمهور الفقهاء.
- ١٩- حديث مروي عند أبو داود ويوافق قول أحمد بن حنبل.
- ٢٠- الحديث دليل على أهمية متابعة الفرائض حتى بعد الوفاة.
- ثالثاً: الفوائد التربوية:**
- ٢١- تعليم الأسرة أو الورثة تحمل المسؤولية الدينية.
- ٢٢- غرس قيمة الالتزام بالعبادات حتى بعد الوفاة.
- ٢٣- تعزيز حرص الأحياء على إتمام حقوق الميت.
- ٢٤- تعليم المسؤولية الفردية والاجتماعية تجاه الفروض.
- ٢٥- غرس الوعي بأن العبادة لا تنقطع بالوفاة إلا عن نفسها.
- ٢٦- توجيه الأسرة إلى ترتيب الأمور الدينية قبل وبعد الوفاة.
- ٢٧- تعليم الصبر والتخطيط لأداء ما فاته الميت.
- ٢٨- غرس التعاون بين أفراد الأسرة على قضاء حقوق الدين.
- ٢٩- تعزيز الشعور بالواجب الديني تجاه الأموات.
- ٣٠- تعليم أهمية الوعي بالفرائض المستحقة.



### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- حماية حقوق الميت الدينية في المجتمع.
- ٣٢- نشر الوعي بين الناس بأهمية القضاء نيابة عن الميت.
- ٣٣- تعزيز التعاون الأسري لتلبية الالتزامات الدينية.
- ٣٤- توضيح دور الولي في الحفاظ على حقوق المتوفى.
- ٣٥- نشر ثقافة المسؤولية الجماعية تجاه الأموات.
- ٣٦- تشجيع المجتمع على تكريم الميت بإتمام فرائضه.
- ٣٧- تعليم احترام الأحكام الشرعية وتطبيقها عملياً.
- ٣٨- تعزيز روابط الأسرة من خلال العمل على قضاء الصيام.
- ٣٩- نشر ثقافة التراحم بين الأحياء والميت.
- ٤٠- غرس الوعي المجتمعي بالحقوق الدينية للمتوفى.

### خامساً: الفوائد المقاصدية:

- ٤١- مقصد الشريعة: تحقيق عدالة العبادة حتى بعد الوفاة.
- ٤٢- مقصد حماية الفرائض من الضياع.
- ٤٣- مقصد تعزيز المسؤولية الاجتماعية والدينية.
- ٤٤- مقصد تيسير العبادة عن طريق النيابة.
- ٤٥- مقصد حفظ حق الميت في الدين.
- ٤٦- مقصد نشر الوعي بأن الشريعة مرنة وتراعي الظروف.

- ٤٧- مقصد تشجيع الأحياء على التزود بالأعمال الصالحة للميت.
- ٤٨- مقصد الحفاظ على الترابط الأسري والديني.
- ٤٩- مقصد تعليم الناس كيفية ترتيب أعمالهم الدينية قبل الوفاة.
- ٥٠- مقصد تعزيز الفهم العملي للعبادات والحقوق الشرعية.

١٩٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ. أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ: «لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ عَنْهَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى». **وَفِي رِوَايَةٍ:** «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ، أَكَانَ ذَلِكَ يُؤَدِّي عَنْهَا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَصُومِي عَنْ أُمِّكَ».

### أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- كلمة «جاء رجل / امرأة»: تدل على المبادرة بالسؤال والاستشارة.
- ٢- لفظ «يا رسول الله»: تعبير عن الأدب والاحترام عند السؤال.
- ٣- «إن أُمِّي ماتت»: يوضح وقوع الوفاة، وما يتعلق بالواجبات بعد الوفاة.
- ٤- «عليها صوم شهر»: تحديد الفرض الواجب.
- ٥- «أفأقضيه عنها؟»: أسلوب استفهامي يدل على طلب الرأي الشرعي.
- ٦- «دين»: تعبير عن الحقوق المالية الواجبة.
- ٧- «أكن قاضيه عنها؟»: يوضح مفهوم القضاء نيابة عن الغير.
- ٨- «دين الله»: يوضح أن الواجبات الدينية مقدمة على الحقوق الشخصية.
- ٩- «أحق أن يقضى»: يدل على التفضيل والأولوية في الشرع.
- ١٠- «نذر»: ذكر في الرواية الثانية، يوضح الفرق بين الفرض والنذر.

## ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الحديث يوضح حكم قضاء الصوم عن الميت.
- ١٢- الميت يمكن أن يقضى عنه الصوم إذا كان فرضاً واجباً.
- ١٣- إذا كان الصوم نذراً، يجوز القضاء عنه أيضاً.
- ١٤- الحديث يوضح أفضلية الدين على الفرائض عن الميت عند التعارض.
- ١٥- الأولوية لأداء ديون الميت قبل قضاء الصوم إذا كان هناك دين مالي.
- ١٦- قضاء الصوم عن الميت جائز ومستحب عند عدم وجود مانع.
- ١٧- الفرق بين القضاء عن فرض واجب وقضاء عن نذر.
- ١٨- الحديث دليل على أهمية ترتيب الأولويات في الواجبات.
- ١٩- النبي ﷺ يوضح المرونة في القضاء بحسب ظروف الميت.
- ٢٠- الحديث يشمل الحق المالي والعبادي معاً.

## ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم الأحياء مراعاة حقوق الميت المالية والدينية.
- ٢٢- غرس المسؤولية الفردية تجاه الواجبات الشرعية للميت.
- ٢٣- تعليم التخطيط لأداء الواجبات نيابة عن الغير.
- ٢٤- غرس قيمة التمييز بين أولويات الواجبات.
- ٢٥- تعليم الاستشارة والحرص على معرفة الحكم الشرعي.
- ٢٦- تعزيز التفكير والتدبر قبل العمل.



٢٧- تعليم الصبر على ترتيب الأولويات.

٢٨- غرس الالتزام بالشرع حتى عند التعقيد أو التضارب.

٢٩- تعليم الأسرة والأبناء مراعاة حقوق الراحلين.

٣٠- تعزيز الوعي بأهمية القضاء عن الميت بشكل صحيح.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- حماية حقوق الميت في المجتمع.

٣٢- تعزيز التعاون الأسري في قضاء حقوق الميت.

٣٣- نشر الوعي المجتمعي بالواجبات الشرعية على الأحياء.

٣٤- تعليم الناس التفرقة بين الحقوق المالية والعبادات.

٣٥- رفع الحرج عن الناس في أداء القضاء عن الميت.

٣٦- تعزيز ثقافة المسؤولية تجاه الأسرة والمرحومين.

٣٧- نشر الاحترام للأحكام الشرعية في التعامل مع الميت.

٣٨- تشجيع الأحياء على متابعة حقوق الميت المالية والدينية.

٣٩- تعزيز الانسجام الأسري عند ترتيب قضاء الفرائض والديون.

٤٠- تعليم التوازن بين العبادة والواجبات المالية للميت.

#### خامساً: الفوائد المقاصدية:

٤١- مقصد الشريعة: تحقيق العدالة في حقوق الميت.

٤٢- مقصد حماية الدين والعبادة على حد سواء.

- ٤٣- مقصد تيسير القضاء على الميت بما يحقق المصلحة.
- ٤٤- مقصد تعزيز المسؤولية الاجتماعية والدينية.
- ٤٥- مقصد ترتيب الأولويات بما يتوافق مع إرادة الله.
- ٤٦- مقصد رفع الضرر عن الأحياء عند التضارب بين الواجبات.
- ٤٧- مقصد حفظ الحقوق الدينية والمالية للمتوفى.
- ٤٨- مقصد تعليم التخطيط والتنظيم في أداء الفرائض.
- ٤٩- مقصد توجيه الناس نحو الفهم العملي للأحكام.
- ٥٠- مقصد تعزيز الاحترام للميت ولحقوقه في الحياة وبعد الوفاة.

١٩٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ».

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- كلمة «لَا يَزَالُ»: تدل على الاستمرارية والثبات.
- ٢- لفظ «الناس»: عموم يشمل جميع المسلمين.
- ٣- «بخير»: يدل على النعمة والصلاح العام.
- ٤- «مَا عَجَّلُوا»: يدل على المبادرة وعدم التأخير.
- ٥- «الفطر»: مصدر يدل على الانتهاء من الصوم والتوجه للعبادة اليومية بعده.
- ٦- التركيب يوضح العلاقة بين العجلة والخير.
- ٧- الأسلوب تأملي وتحفيزي للمسلمين على المبادرة.
- ٨- كلمة «خير» تشمل كل أنواع البركة والخير العام.
- ٩- التركيب يدل على المكافأة الاجتماعية والدينية.
- ١٠- لفظ «ما» يفيد العموم والشمولية.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الحديث دليل على مشروعية الإسراع إلى الفطر عند الإفطار.
- ١٢- يشير إلى سنة النبي ﷺ في الإفطار السريع.
- ١٣- يدل على أن الإسراع سلوك مستحب بعد الصوم.

- ١٤- الحديث يربط بين الإسراع إلى الفطر والخير.
- ١٥- له دلالة على تحقيق المصلحة للمسلمين في الصوم والإفطار.
- ١٦- الحديث يعكس حكمة الشريعة في تجنب الإطالة بعد الصوم.
- ١٧- من السنة الإفطار عند تحقق وقت الإفطار دون تأخير.
- ١٨- الحديث يشمل الخير المادي والروحي.
- ١٩- دلالة على مقاصد الشريعة في راحة الصائم.
- ٢٠- الحديث يعكس تنظيم العبادات وفق الوقت الشرعي.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم المبادرة في العبادات اليومية.
- ٢٢- غرس قيمة الانضباط الزمني في الصيام.
- ٢٣- تشجيع على الالتزام بالسنن النبوية.
- ٢٤- تعزيز الانضباط الشخصي والاجتماعي.
- ٢٥- تعليم السلوك الصحيح بعد نهاية فترة العبادة.
- ٢٦- غرس الروح الجماعية في الإفطار المبكر.
- ٢٧- تعزيز الإحساس بالبركة المرتبطة بالاستجابة للسنة.
- ٢٨- تشجيع الأطفال والمراهقين على اتباع السنة.
- ٢٩- غرس قيمة المسؤولية تجاه تنظيم الوقت.
- ٣٠- تعليم حسن التصرف بعد الصيام وتقدير الوقت.



### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- الإسراع إلى الفطر يحقق راحة المجتمع بعد صوم طويل.
- ٣٢- يربط بين الصلاح الفردي والخير العام.
- ٣٣- يعزز التعاون بين الأفراد في مواعيد الإفطار الجماعي.
- ٣٤- يساعد على انتظام الأنشطة اليومية بعد الإفطار.
- ٣٥- يقلل من مشقة الصيام على المجتمع.
- ٣٦- يربط بين العبادة والخير الاجتماعي.
- ٣٧- نشر ثقافة المبادرة والعمل وفق السنة.
- ٣٨- تقوية الروابط الاجتماعية عند الإفطار الجماعي.
- ٣٩- يحافظ على الصحة العامة للصائمين.
- ٤٠- يوضح العلاقة بين الالتزام الديني والنفع الاجتماعي.

### خامساً: الفوائد المقاصدية:

- ٤١- مقصد الشريعة: تحقيق خير الصائم والمجتمع.
- ٤٢- مقصد الشريعة: تيسير العبادة وعدم التشدد المضر.
- ٤٣- مقصد تحقيق التوازن بين العبادة والراحة.
- ٤٤- مقصد رفع المشقة عن الصائمين.
- ٤٥- مقصد تشجيع المبادرة في الطاعات.
- ٤٦- مقصد تعزيز البركة في الأعمال عبر الالتزام بالسنة.

- ٤٧- مقصد تعليم تنظيم الوقت بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.
- ٤٨- مقصد تعزيز الصلة بين العبادة والخير العام.
- ٤٩- مقصد نشر روح الجماعة والتعاون.
- ٥٠- مقصد تعليم الناس أن اتباع السنة يحقق الخير العام والفردى.

٢٠٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَهُنَا. وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَهُنَا: فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- كلمة «إذا»: تفيد الشرط والوقت المحدد.
- ٢- «أقبل الليل»: يدل على بداية الليل ودخول وقت الإفطار.
- ٣- «من هنا»: إشارة إلى جهة معينة لتوضيح الاتجاه.
- ٤- «وأدبر النهار»: يدل على انتهاء وقت النهار، وهو شرط الإفطار.
- ٥- التركيب بين الليل والنهار يوضح الزمن الشرعي للإفطار.
- ٦- لفظ «فقد أفطر»: يدل على تحقق الفعل ووجوب الإفطار.
- ٧- كلمة «الصائم»: تشير إلى المكلف الذي صام اليوم.
- ٨- الأسلوب يوضح التوقيت الدقيق للإفطار.
- ٩- استخدام «فقد»: يفيد اليقين والتحقق.
- ١٠- الأسلوب يربط بين الظواهر الطبيعية والعبادات.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الحديث يحدد وقت الإفطار الشرعي.
- ١٢- الإفطار يكون عند غروب الشمس ودخول الليل.
- ١٣- لا يجوز الإفطار قبل دخول وقت الليل.

- ١٤- الحديث يوضح تحديد بداية الليل حسب الشريعة.
- ١٥- يدل على أن الإفطار مرتبط بالظواهر الطبيعية.
- ١٦- الإفطار يكون لجميع الصائمين عند تحقق الشرط.
- ١٧- يوضح الفرق بين النهار والليل في الحكم الشرعي للصوم.
- ١٨- الحديث يُستدل به في تحديد موعد المغرب للمسلمين.
- ١٩- دلالة على الالتزام بالوقت الشرعي في العبادة.
- ٢٠- يمكن استخدام الحديث كمرجع لتعليم المسلمين الجديد في الصيام.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم الصائم الانتباه للوقت الشرعي للإفطار.
- ٢٢- غرس قيمة الدقة في أداء العبادات.
- ٢٣- تعزيز الالتزام بالنظام الطبيعي المرتبط بالعبادة.
- ٢٤- تعليم الأطفال والمراهقين معرفة أوقات العبادات.
- ٢٥- غرس المسؤولية الفردية تجاه الصوم.
- ٢٦- تعليم الصائم مراقبة الظواهر الطبيعية.
- ٢٧- تعزيز الانضباط في أوقات الصلاة والصيام.
- ٢٨- غرس تقدير الوقت في حياتنا اليومية.
- ٢٩- تشجيع الصائم على الانتباه للغروب وعدم الإفطار قبل الوقت.
- ٣٠- تعليم الصائم الرضا بما قسمه الله من وقت للعبادة.



### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- تنظيم الإفطار الجماعي عند غروب الشمس.
- ٣٢- تعزيز الانسجام بين أفراد الأسرة والمجتمع عند الإفطار.
- ٣٣- تجنب الخلافات حول وقت الإفطار.
- ٣٤- تيسير معرفة الوقت للصائمين في السفر أو غيرهم.
- ٣٥- تنمية التعاون في العبادة الجماعية.
- ٣٦- نشر ثقافة متابعة السنة في أوقات العبادات.
- ٣٧- تعزيز الانضباط المجتمعي في رمضان.
- ٣٨- ربط النشاطات الاجتماعية بوقت الإفطار الشرعي.
- ٣٩- تعزيز شعور الوحدة بين المسلمين عند الإفطار الجماعي.
- ٤٠- تشجيع الصائمين على الالتزام بالسنن النبوية.

### خامساً: الفوائد المقاصدية:

- ٤١- مقصد الشريعة: تحقيق المصلحة للصائمين عبر الإفطار في الوقت الصحيح.
- ٤٢- مقصد الشريعة: تجنب الضرر الناتج عن الإفطار المبكر أو المتأخر.
- ٤٣- مقصد تعزيز الانضباط الزمني في العبادة.
- ٤٤- مقصد تعزيز العلاقة بين الظواهر الطبيعية والعبادات.
- ٤٥- مقصد تنظيم حياة المسلمين وفق السنة.
- ٤٦- مقصد تعليم اتباع السنة فيما يتعلق بالصيام.

٤٧- مقصد نشر الخير بين الأحياء والمجتمع عبر الالتزام بالوقت الشرعي.

٤٨- مقصد المحافظة على صحة الصائم من خلال الإفطار في الوقت

الصحيح.

٤٩- مقصد ترسيخ الوعي بالعبادة المنظمة.

٥٠- مقصد تعزيز الاطمئنان للمسلمين في أداء الفرائض بطريقة صحيحة.

٢٠١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى». وَرَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةُ وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ.

الوصال: هو وصل الصوم متابعة بعضه بعضاً دون فطر أو سحور.

### أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- كلمة «نهى»: تدل على التحريم أو الكراهة.
- ٢- «الوصال»: يدل على صوم اليوم والليلة دون فطر أو سحور.
- ٣- «تواصل»: مصدر يدل على متابعة الشيء دون انقطاع.
- ٤- لفظ «إني»: يدل على التفصيل والاختلاف بين النبي ﷺ وأصحابه.
- ٥- «لست كهيتكم»: تفيد الاختلاف في القدرة والسن والخبرة.
- ٦- «أطعم وأسقى»: يدل على ما يتلقاه النبي ﷺ من الله من رزق وبركة.
- ٧- الأسلوب يربط بين التحذير والتوضيح الشخصي للنبي ﷺ.
- ٨- التركيب يعكس الحكمة والرحمة في الشريعة.
- ٩- تكرار «أطعم وأسقى» للتأكيد على الفرق بين النبي ﷺ وأصحابه.
- ١٠- الحديث يستخدم أسلوب الرد على السؤال مع توضيح السبب.

### ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الوصال منهى عنه شرعاً للصائم العادي.

- ١٢- يبين أن صوم الليل والنهار دون فطر مضر بالصحة.
- ١٣- النبي ﷺ صام الوصال بقدرته الخاصة بتغذيته ورزقه من الله.
- ١٤- دليل على أن الصائم يجب أن يفطر يومياً.
- ١٥- يُستفاد من الحديث الاعتدال في العبادة.
- ١٦- الوصال ليس واجباً بل مسألة اختيارية للنبي ﷺ فقط.
- ١٧- يحذر من التقليد الأعمى للأعمال الصعبة.
- ١٨- الحديث يوضح أن الصوم يجب أن يكون وفق القدرة الطبيعية.
- ١٩- دليل على مشروعية السحور والإفطار.
- ٢٠- يمكن الاستدلال به على حكم الصوم المتواصل دون فطر.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم الصائم الاعتدال في العبادة.
- ٢٢- غرس مفهوم مراعاة القدرة البدنية.
- ٢٣- تعليم الفرق بين السنة والقدرة الخاصة للنبي ﷺ.
- ٢٤- تعزيز التفكير في حكمة الشريعة.
- ٢٥- غرس قيمة التوازن بين العبادة والصحة.
- ٢٦- تعليم عدم تحميل النفس فوق طاقتها.
- ٢٧- تشجيع الصائم على السحور والإفطار.
- ٢٨- غرس الروح العملية في العبادة.



٢٩- تعليم الأطفال والناشئين التدرج في الطاعات.

٣٠- تعزيز تقدير نعمة الطعام والشراب في الصيام.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- الوصال قد يضر بالصائم ويؤثر على نشاطه وعمله.

٣٢- تحذير المجتمع من المبالغة في العبادة دون مراعاة الصحة.

٣٣- المحافظة على التعاون الاجتماعي عبر الحفاظ على النشاط اليومي.

٣٤- التوازن بين العبادة والنشاط المجتمعي.

٣٥- تفادي التقليد الأعمى الذي قد يضعف المجتمع.

٣٦- نشر ثقافة الاعتدال في العبادة.

٣٧- تعزيز قيمة الصيام الصحي والمتوازن.

٣٨- تشجيع الناس على الإفطار الجماعي لتقوية الروابط.

٣٩- تفادي التعب الشديد الذي قد يضر بالأسرة والمجتمع.

٤٠- يوضح أهمية التكيف مع الظروف الطبيعية.

#### خامساً: الفوائد المقاصدية:

٤١- مقصد الشريعة: تحقيق المصلحة للصائمين.

٤٢- مقصد رفع الضرر عن الصائمين والمجتمع.

٤٣- مقصد تشجيع العبادة بطريقة آمنة ومتوازنة.

٤٤- مقصد تعزيز التقدير للرزق والنعمة.

- ٤٥- مقصد الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية.
- ٤٦- مقصد تعليم الاعتدال كقيمة إسلامية.
- ٤٧- مقصد تنظيم العبادات بما يتوافق مع القدرة الطبيعية.
- ٤٨- مقصد توضيح أن السنة قد تختلف حسب القدرة والرزق.
- ٤٩- مقصد الحذر من اتباع غير المتخصصين في العبادة الصعبة.
- ٥٠- مقصد تعليم المسلمين أن العبادة تعني التوازن بين الطاعة والمصلحة.

٢٠٢- وَلَمْسَلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَأَيْتُكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ إِلَى

السَّحَرِ».

### 📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- كلمة «أراد»: تدل على الرغبة والإرادة الشخصية.
- ٢- «يواصل»: أي يصوم اليوم واللييلة دون فطر.
- ٣- لفظ «إلى السحر»: يشير إلى وقت السحور، آخر وقت قبل الفجر.
- ٤- الأسلوب يربط الرغبة بالقدر الشخصي.
- ٥- يدل على تحديد الوقت بدقة للصائم.
- ٦- استخدام «فليواصل»: صيغة أمر اختيارية، ليست واجبة على الجميع.
- ٧- التركيب يدل على التفصيل في العبادة حسب القدرة.
- ٨- الكلمة «إلى» تحدد نهاية الصيام الطويل.
- ٩- الأسلوب يوضح المرونة في العبادة.
- ١٠- الأسلوب يربط بين الإرادة الشخصية والحدود الشرعية.

### 📌 ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الوصال جائز اختياري لمن يقدر.
- ١٢- يجب أن ينتهي الوصال قبل السحور للفطر المشروع.
- ١٣- الحديث يوضح حدود الصيام الطويل.

- ١٤- يبين أن الصيام المتواصل ليس واجباً على الجميع.
- ١٥- دليل على مرونة الشريعة في العبادات.
- ١٦- يفرق بين الصائم العادي والنبي ﷺ في القدرة على الوصال.
- ١٧- يمكن الاستدلال به في مسائل الصوم الطويل أو التطوعي.
- ١٨- الحديث يوضح وقت نهاية الصيام قبل الفجر.
- ١٩- الوصال مرتبط بالقدرة البدنية والتحمل.
- ٢٠- الحديث يبين الاستحباب والاختيار في العبادات.
- ثالثاً : الفوائد التربوية :**
- ٢١- تعليم الاعتدال في العبادة.
- ٢٢- تعزيز الوعي بالحدود الشرعية للصيام.
- ٢٣- غرس قيمة التفكير قبل القيام بأعمال صعبة.
- ٢٤- تعليم الصائم متابعة القدرة الطبيعية.
- ٢٥- تعزيز الانضباط الذاتي في العبادة.
- ٢٦- غرس مفهوم تقدير النفس والعبادة.
- ٢٧- تعليم الصائم مرونة الاختيار وفق القدرة.
- ٢٨- تشجيع الصائمين على مراقبة الوقت بدقة.
- ٢٩- تعزيز الصبر والمثابرة للقدرة على الوصال.
- ٣٠- تعليم الأطفال والناشئين الاختيار بين السهولة والجهد في العبادة.



### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- حماية المجتمع من المبالغة في الصوم.
- ٣٢- الحفاظ على النشاط البدني أثناء الصيام.
- ٣٣- تنظيم الإفطار الجماعي عند الغروب.
- ٣٤- تجنب الإضرار بالأسرة من الوصال المفرط.
- ٣٥- نشر ثقافة الاعتدال بين الصائمين.
- ٣٦- تعزيز الانسجام بين أفراد الأسرة والمجتمع أثناء رمضان.
- ٣٧- تفادي الخلافات بين الصائمين المختلفين في القدرة على الوصال.
- ٣٨- توجيه المجتمعات لمراعاة الصحة والعبادة معاً.
- ٣٩- تعزيز ثقافة الالتزام بالسنن دون إرهاق الجسم.
- ٤٠- تشجيع الصائمين على اتباع السنة بحسب الظروف.

### خامساً: الفوائد المقاصدية:

- ٤١- مقصد الشريعة: رفع الضرر عن الصائمين.
- ٤٢- مقصد تحقيق الاعتدال في العبادة.
- ٤٣- مقصد تشجيع الصائم على التوازن بين العبادة والصحة.
- ٤٤- مقصد تعزيز فهم حدود العبادات التطوعية.
- ٤٥- مقصد تعليم القدرة على الاختيار بحرية.
- ٤٦- مقصد الوقاية من المبالغة التي قد تضر بالصائم.

- ٤٧- مقصد ربط العبادات بالقدره الطبيعيه.
- ٤٨- مقصد تعزيز الطاعة مع مراعاة المصلحة.
- ٤٩- مقصد تعليم اتباع السنة بوعي وحكمة.
- ٥٠- مقصد تحقيق المصلحة الفرديه والمجتمعيه للصائمين دون ضرر.

## بَابُ أَفْضَلِ الصِّيَامِ وَغَيْرِهِ

٢٠٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ لَا صُومَ مِنَ النَّهَارِ، وَلَا قَوْمَ مِنَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ الَّذِي قُلْتَ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. فَقَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ. فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَتُمْ وَنَمْ. وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا. وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ. قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ. قُلْتُ: أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا. فَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ دَاوُدَ. وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ. فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ أَخِي دَاوُدَ - شَطْرُ الدَّهْرِ - صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا».

شطر الدهر: نصف الدهر.

📌 أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- كلمة «أخبر»: تدل على التبليغ والاعتراف.
- ٢- لفظ «لأصومن النهار»: يدل على الإصرار على الطاعة.
- ٣- «لأقوم الليل»: يدل على الاجتهاد في العبادة الليلية.
- ٤- الأسلوب «قد قلت»: يدل على التأكيد على القول.
- ٥- «بأبي أنت وأمي»: يدل على الاحترام والتقدير للشخص المخاطب.

- ٦- «لا تستطيع ذلك»: بيان حدود القدرة.
- ٧- «صم وافطر»: يدل على الاعتدال والتوازن.
- ٨- «قم وانم»: يدل على ضرورة النوم لاستعادة القوة.
- ٩- «مثل صيام الدهر»: استخدام التشبيه لتقريب الفكرة.
- ١٠- «شطر الدهر»: يعني نصف العمر أو نصف الدهر، بيان لمقدار الاجتهاد الممكن.

### ✍️ ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الصيام المتواصل طوال اليوم والليل غير مشروع للصائم العادي.
- ١٢- الصوم يجب أن يكون وفق القدرة البدنية.
- ١٣- الاعتدال في الصيام مطلوب لتحقيق الأجر والبركة.
- ١٤- صيام ثلاثة أيام من الشهر يكافئ صيام الدهر من حيث الأجر المضاعف.
- ١٥- صيام يوم وترك يوم مثل صيام داود عليه السلام، وهو أفضل الصيام.
- ١٦- لا يجوز للمسلم تحميل نفسه فوق طاقتها في العبادات.
- ١٧- الاجتهاد في الصيام مرن حسب القدرة الشخصية.
- ١٨- الصيام المستحب يعتمد على التوازن بين الصيام والفطر.
- ١٩- يمكن الاستدلال بالحديث على فضل صيام التطوع المحدود.
- ٢٠- بيان أن المبالغة في الصيام ليست مفضلة.

### ✍️ ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم الاعتدال وعدم الغلو في العبادة.



- ٢٢- غرس مفهوم تقدير القدرة الذاتية في العبادة.
- ٢٣- تشجيع المسلم على الصيام التطوعي بنظام معتدل.
- ٢٤- تعليم الصبر والمثابرة ضمن حدود الإمكان.
- ٢٥- تحفيز المسلم على الاجتهاد دون إرهاق النفس.
- ٢٦- تعليم التفكير في فضل الأعمال الخيرية.
- ٢٧- تعزيز قيمة التدرج في العبادات.
- ٢٨- تعليم اتباع سنة النبي ﷺ في الاعتدال.
- ٢٩- غرس مفهوم الاستمرارية أفضل من الإفراط.
- ٣٠- تشجيع الشباب على الصيام بطريقة علمية وواقعية.

#### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- الصوم المعتدل يحافظ على النشاط البدني والاجتماعي.
- ٣٢- يقلل الإجهاد الذي قد يؤثر على الأسرة والمجتمع.
- ٣٣- تعزيز التعاون بين أفراد المجتمع للصيام الجماعي.
- ٣٤- الصيام المتوازن يعزز الإنتاجية اليومية.
- ٣٥- يحمي المجتمعات من التقليد الأعمى للأعمال الشاقة.
- ٣٦- تشجيع الشباب على اتباع السنة بما يضمن الصحة العامة.
- ٣٧- الصيام المعتدل يدعم الروابط الأسرية ويمنع الإضرار بالآخرين.
- ٣٨- الحفاظ على النشاط الاجتماعي خلال رمضان.

٣٩- تعليم المجتمع قيمة العمل المعتدل والمستمر أفضل من الإفراط.

٤٠- تعزيز وعي الناس بالموازنة بين العبادة والقدرة البدنية.

### خامساً: الفوائد المقاصدية:

٤١- مقصد الشريعة: تحقيق المصلحة للصائمين.

٤٢- مقصد رفع الضرر عن الصائمين.

٤٣- مقصد تعزيز الاعتدال في العبادة.

٤٤- مقصد تشجيع الصائمين على الصيام المستمر ضمن الإمكان.

٤٥- مقصد توضيح أجر الأعمال وفق القدرة.

٤٦- مقصد تنظيم العبادات وفق حدود النفس والجسم.

٤٧- مقصد تعليم المسلمين أن الاجتهاد في العبادة له حد.

٤٨- مقصد تعزيز الفهم الصحيح للعبادة بين الشباب.

٤٩- مقصد الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية.

٥٠- مقصد تعليم أن العبادة المتوازنة أفضل من الغلو الذي قد يضر.

٢٠٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ. وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

### أولاً: الفوائد اللغوية:

- ١- «إِنَّ»: أداة تأكيد تفيد الحصر والأهمية.
- ٢- «أحب الصيام»: صيغة تفضيل، تدل على أن هناك مراتب في المحبوبة.
- ٣- «إلى الله»: غاية القبول والرضا.
- ٤- «صيام داود»: إضافة للتشريف.
- ٥- «أحب الصلاة»: موازنة بين الصيام والصلاة في الفضائل.
- ٦- «كان ينام نصف الليل»: بيان عادة داود في النوم.
- ٧- «يقوم ثلثه»: قيام الليل عبادة أساسية.
- ٨- «ينام سدسه»: تنظيم النوم جزء من العبادة.
- ٩- «يصوم يوماً ويفطر يوماً»: تعبير عن الاعتدال في العبادة.
- ١٠- الأسلوب يدمج بين العبادة والراحة بشكل متوازن.

### ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- استحباب صيام داود للنوافل.
- ١٢- استحباب قيام الليل على طريقة داود.

- ١٣- جواز الجمع بين النوم والقيام في الليل.
- ١٤- استحباب تقسيم الليل لراحة وعبادة.
- ١٥- مشروعية المداومة على العبادة دون إفراط.
- ١٦- الموازنة بين الصيام والفطر في النوافل.
- ١٧- قيام ثلث الليل من أفضل الأعمال.
- ١٨- صيام يوم وإفطار يوم أفضل من صيام الدهر.
- ١٩- توزيع النوم والقيام عبادة مشروعة.
- ٢٠- النوافل لها أنماط مثالية مأثورة عن الأنبياء.

### ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢١- تعليم الاعتدال بين العبادة والراحة.
- ٢٢- غرس حب الاقتداء بالأنبياء.
- ٢٣- تشجيع المسلم على تنظيم وقته.
- ٢٤- تربية النفس على الاستمرارية في الطاعة.
- ٢٥- دمج الراحة الجسدية مع الروحانية.
- ٢٦- تدريب النفس على الصبر في العبادة.
- ٢٧- إعطاء القدوة في الجمع بين العمل والراحة.
- ٢٨- تعزيز حب الله بالعمل بما يحبه.
- ٢٩- تعليم التوازن بين واجبات البدن وواجبات الروح.
- ٣٠- الحث على القيام في أفضل أوقات الليل.



### رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- الصيام المعتدل يحافظ على النشاط الاجتماعي.
- ٣٢- قيام الليل يمنح المؤمن صفاء ذهنياً للتعامل مع الناس.
- ٣٣- تنظيم النوم يقلل من الإرهاق المؤثر على العائلة والمجتمع.
- ٣٤- الاقتداء بالأنبياء يوحد الأمة على سُنن حسنة.
- ٣٥- نشر مفهوم العبادة المتوازنة بين الناس.
- ٣٦- عدم الغلو يحمي الشباب من الانقطاع عن العبادة.
- ٣٧- القدرة على القيام بالمسؤوليات اليومية بفضل التوازن.
- ٣٨- جعل العبادة ملائمة للالتزامات الاجتماعية.
- ٣٩- تقديم نموذج عملي للتوفيق بين العبادة والحياة.
- ٤٠- تعميق المحبة بين الناس بالعمل بما يحبه الله.

### خامساً: الفوائد المقاصدية:

- ٤١- مقصد الشريعة: حفظ النفس من المشقة المفرطة.
- ٤٢- مقصد تحقيق التوازن في العبادة.
- ٤٣- مقصد تعظيم ما يحبه الله من الأعمال.
- ٤٤- مقصد الاقتداء بالأنبياء في الطاعات.
- ٤٥- مقصد الاستمرارية على عبادة ميسرة.
- ٤٦- مقصد مراعاة حقوق البدن.

٤٧- مقصد تحقيق القرب من الله بالاعتدال.

٤٨- مقصد تحصيل الأجر العظيم مع عدم المشقة الزائدة.

٤٩- مقصد تعليم الناس أن أحب الأعمال ليس الأكثر مشقة بالضرورة.

٥٠- مقصد أن العبادة الحقة تشمل القلب والجسد معاً.

٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثِ صِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنْامَ».

### 📌 أولاً: فضائل الصيام:

- ١- صيام ثلاثة أيام من كل شهر مستحب.
- ٢- الاستمرارية في صيام الأيام القليلة تكسب الأجر الكبير.
- ٣- صيام ثلاثة أيام يوازي صيام الدهر إذا اجتمعت النوايا.
- ٤- الصيام وسيلة للتقرب إلى الله.
- ٥- الصيام يطهر النفس ويزيد التقوى.
- ٦- الصيام يذكر الإنسان بالفقراء والمحتاجين.
- ٧- صيام ثلاثة أيام يسهل على الإنسان الالتزام.
- ٨- الصيام له فضل عظيم حتى لو كان جزئياً.
- ٩- اتباع سنة النبي ﷺ في الصيام يزيد الأجر.
- ١٠- الصيام يعود النفس على الصبر والانضباط.

### 📌 ثانياً: فضل صلاة الضحى:

- ١١- ركعتا الضحى سنة مؤكدة.
- ١٢- الصلاة في وقت الضحى لها أجر عظيم.
- ١٣- الضحى وسيلة لشكر الله على نعمه.

- ١٤- صلاة الضحى تطهر الذنوب الصغيرة.
- ١٥- الضحى تذكّر الإنسان بفضائل النهار والعمل فيه.
- ١٦- صلاة الضحى تقوي علاقة الإنسان بالله.
- ١٧- الضحى تهذب النفس وتزيد الإيمان.
- ١٨- أداء الضحى سنة عن النبي ﷺ يدل على محبته.
- ١٩- الضحى عبادة سهلة يمكن المحافظة عليها يوميًا.
- ٢٠- الضحى وسيلة للثواب دون مشقة كبيرة.

### ✍️ ثالثاً: فضل الوتر:

- ٢١- صلاة الوتر قبل النوم سنة مؤكدة.
- ٢٢- الوتر ختام الليل بالصلاة يُحسن ختام اليوم.
- ٢٣- صلاة الوتر تقوي الروحانية قبل النوم.
- ٢٤- الوتر وسيلة لطلب المغفرة والرحمة.
- ٢٥- الوتر تقرب الإنسان من الله بالليل.
- ٢٦- الوتر يعود النفس على الطاعة حتى في الليل.
- ٢٧- صلاة الوتر سنة عن النبي ﷺ ينبغي الاستمرار فيها.
- ٢٨- الوتر وسيلة لتهدئة النفس قبل النوم.
- ٢٩- الوتر من أفضل الصلوات النافلة.
- ٣٠- الوتر يثبت صلاة الليل ويكملها بالخشوع.



### رابعاً: الجمع بين السنن:

- ٣١- جمع النبي ﷺ بين الصيام والضحى والوتر يزيد الثواب.
- ٣٢- اتباع السنة كلها يحفظ على الإنسان عبادته متكاملة.
- ٣٣- الجمع بين هذه السنن يظهر محبة الإنسان للنبي ﷺ.
- ٣٤- الجمع يحقق التوازن بين عبادة النهار والليل.
- ٣٥- الجمع يثبت عادة العبادات اليومية والليلية.
- ٣٦- الالتزام بالثلاث يزيد قوة الروحانية.
- ٣٧- الجمع يعلم الإنسان ترتيب الأعمال الصالحة.
- ٣٨- الجمع يحقق رضا الله ويجعل العبد مستمراً في الطاعة.
- ٣٩- الجمع يحمي من الغفلة عن السنن.
- ٤٠- الجمع بين الثلاثة يرفع الإنسان درجات عند الله.

### خامساً: توجيهات عامة:

- ٤١- اتباع وصايا النبي ﷺ واجب على المحب له.
- ٤٢- الثبات على السنن يجعل العبد قريباً من الله.
- ٤٣- الطاعة الصغيرة اليومية أفضل من الكبيرة المتقطعة.
- ٤٤- السنن اليومية تحمي القلب من الفتور.
- ٤٥- الالتزام بالعبادات يعزز التقوى في الحياة اليومية.
- ٤٦- الاقتداء بالنبي ﷺ في عباداته وسيلة للنجاح الدنيوي والأخروي.

- ٤٧- هذه السنن تزيد خشوع القلب وخفض الهوى.
- ٤٨- المحافظة على السنن تربي النفس على الانضباط الروحي.
- ٤٩- العمل بالسنن يزيد البركة في الوقت والحياة.
- ٥٠- اتباع هذه الوصايا دليل على صدق الحب للنبي ﷺ والاقتداء به.

٢٠٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ يُنْهَى النَّبِيُّ ﷺ

عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ» وَزَادَ مُسْلِمٌ «وَرَبَّ الْكَعْبَةِ».

### 🔸 أولاً: الأحكام الشرعية للصيام في يوم الجمعة:

- ١- النهي عن إفراط يوم الجمعة بالصيام.
- ٢- النهي هنا للتحريم أو الكراهة، على خلاف بين العلماء.
- ٣- يجوز صيام الجمعة إذا صامه مع يوم قبله أو بعده.
- ٤- يجوز صيامه إذا وافق عادة الصائم كصيام داود.
- ٥- النهي خاص بالافراد دون الجمع مع غيره.
- ٦- النهي لا يشمل من كان عليه قضاء أو نذر وافق الجمعة.
- ٧- الحكمة من النهي منع التشبه بعبادات مخصوصة غير مشروعة.
- ٨- النهي تعليم للمسلم التوازن وعدم الغلو.
- ٩- النهي حماية للمسلم من الابتداع في الدين.
- ١٠- يوم الجمعة له خصوصية بعبادات أخرى غير الصيام.

### 🔸 ثانياً: فضائل يوم الجمعة:

- ١١- يوم الجمعة عيد الأسبوع للمسلمين.
- ١٢- يشرع فيه الغسل والطيب ولبس أحسن الثياب.
- ١٣- فيه ساعة إجابة للدعاء.

- ١٤- يشرع فيه الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ.
- ١٥- قراءة سورة الكهف فيه من السنن المستحبة.
- ١٦- خطبة الجمعة واجتماع المسلمين من شعائره.
- ١٧- تميز الجمعة عن باقي الأيام من دلائل فضلها.
- ١٨- الجمعة يوم خلق فيه آدم وأدخل الجنة وأخرج منها.
- ١٩- هو اليوم الذي تقوم فيه الساعة.
- ٢٠- الجمعة أفضل أيام الأسبوع على الإطلاق.

### ✍ ثالثاً: فوائد فقهية:

- ٢١- الحديث دليل على مشروعية السؤال عن الأحكام.
- ٢٢- فيه دليل على نقل الصحابة للأحكام بدقة.
- ٢٣- قسم الصحابي " ورب الكعبة " تأكيد للخبر.
- ٢٤- يجوز الحلف للتأكيد على صحة الرواية.
- ٢٥- معرفة سبب النهي تفيد في ضبط الحكم الشرعي.
- ٢٦- التفريق بين العبادات المشروعة والممنوعة مهم لطالب العلم.
- ٢٧- النهي هنا من باب سد الذرائع.
- ٢٨- الحديث أصل في باب النواهي عن العبادات المبتدعة.
- ٢٩- وجوب أخذ الأحكام من النصوص لا من الرأي.
- ٣٠- الصحابة كانوا مرجعاً للناس بعد النبي ﷺ.



### رابعاً: فوائد تربوية:

- ٣١- سؤال الصحابي دليل حرص السائل على اتباع السنة.
- ٣٢- الصحابة كانوا يجيبون بوضوح ودقة.
- ٣٣- التأكيد بقول: «**ورب الكعبة**» يغرس اليقين في قلب السامع.
- ٣٤- النهي أحياناً يكون لحفظ التنوع في العبادة.
- ٣٥- فيه تعليم للمسلم أن يقتدي بالسلف في العبادة.
- ٣٦- الاهتمام بتفاصيل السنن والنواهي علامة على الإيمان.
- ٣٧- الالتزام بالسنة يقي من الابتداع.
- ٣٨- الحذر من تخصيص وقت بعبادة لم يخصصه الشرع.
- ٣٩- الإيمان يقوى بالعلم والعمل معاً.
- ٤٠- اتباع النهي مثل اتباع الأمر

### خامساً: مقاصد شرعية:

- ٤١- حفظ هوية العبادة الإسلامية.
- ٤٢- منع التشبه بأهل الكتاب في تخصيص يوم لعبادة معينة.
- ٤٣- تحقيق الوسطية في العبادة.
- ٤٤- تشريع ما يناسب طبيعة العبد البشرية.
- ٤٥- عدم إرهاق النفس بعبادات لم يشرعها الله.
- ٤٦- المحافظة على تنوع العبادات.

٤٧- جعل الجمعة يوم فرح واجتماع لا يوم تعب وصيام.

٤٨- إحياء السنة بترك ما نهى عنه النبي ﷺ.

٤٩- ربط العبادات بأوقاتها الشرعية الصحيحة.

٥٠- إبراز أن الاتباع ليس فقط بفعل الأوامر بل بترك النواهي.

٢٠٨- عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ وَاسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ - قَالَ: «شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمٌ فَطَرَكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَالْيَوْمُ الْآخِرُ: تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ».

نُسُكِكُمْ: أضحايكم.

✍️ **أولاً: الأحكام الشرعية المتعلقة بصيام أيام العيد:**

- ١- النهي عن صيام يوم عيد الفطر.
- ٢- النهي عن صيام يوم عيد الأضحى بالنسبة للمكلفين بعد أداء الأضحية.
- ٣- صيام هذين اليومين يعد مخالفاً للسنة.
- ٤- الهدف من النهي حماية شرعية للفرح بالعيد.
- ٥- النهي خاص بأيام العيد، لا يشمل بقية الأيام.
- ٦- الحكمة: إبقاء الفرحة متميزة بعد صيام رمضان.
- ٧- النهي يوضح فضل إظهار السرور.
- ٨- لا يُجزئ صيام هذين اليومين عن أي واجب سابق.
- ٩- يُستحب الإفطار بعد رمضان مباشرة للاحتفال.
- ١٠- صيام غير مسموح فيه إلا بعذر شرعي.

✍️ **ثانياً: مقاصد العيد:**

- ١١- العيد يوم فرح للمسلمين بعد الطاعة.

١٢- تعزيز شعور الانتصار على النفس بعد رمضان.

١٣- فرصة للقاء العائلة والجيران.

١٤- مناسبة لتعزيز روح الجماعة.

١٥- تعليم المسلمين نشر البهجة والسرور.

١٦- يوم يظهر فيه فضل الله ونعمه.

١٧- التذكير بنعم الله بعد صيام رمضان.

١٨- الفرحه واجبة على كل مسلم بالغ.

١٩- العيد فرصة للتصدق والفقراء.

٢٠- العيد يفرق بين الحزن والحبور.

### ثالثاً: أحكام الأضحية:

٢١- الحديث يشير إلى تخصيص يوم الأضحية للأكل من الأضاحي.

٢٢- النهي عن الصيام يوم الأضحية يتيح أداء الشعيرة.

٢٣- النهي يضمن استمتاع المكلف بالأضحية.

٢٤- الأضحية سنة مؤكدة للمقتدرين.

٢٥- الأكل من الأضاحي جزء من التكامل بين العبادة والفرح.

٢٦- النهي عن الصيام يوم الأضحية يحفظ مقاصد الشعيرة.

٢٧- الأضحية تجمع بين العبادة والفائدة الاجتماعية.

٢٨- الأكل من الأضاحي واجب أو مستحب بحسب المذهب.



٢٩- النهي يشمل كل المكلفين بالعيد.

٣٠- يظهر أهمية التفرقة بين أيام الصيام وأيام الفرح.

**رابعاً: سنن النبي ﷺ في تنظيم العبادات:**

٣١- النبي ﷺ نظم أيام الصيام والفرح بدقة.

٣٢- التركيز على التفرقة بين العبادات والطعام والاحتفال.

٣٣- الحفاظ على شعائر الدين وتوضيحها للصحابة.

٣٤- تعليم الأمة بترك الصيام في أيام مخصصة للفرح.

٣٥- ضبط العبادات لتتناسب مع المناسبات.

٣٦- تنظيم الشعائر يسهل على الأمة تطبيقها.

٣٧- تعليم الصحابة بالقدوة العملية.

٣٨- توضيح العلاقة بين العبادة والاحتفال بالمناسبات.

٣٩- الاهتمام بمصلحة الأمة وسعادتها.

٤٠- التوازن بين الطاعة والراحة.

**خامساً: فوائد اجتماعية وتربوية:**

٤١- تشجيع المسلمين على الاجتماع في يوم العيد.

٤٢- تعزيز روابط الأسرة والمجتمع.

٤٣- تعليم الاحترام لأيام الله وخصوصيتها.

٤٤- التربية على السعادة المشتركة بعد رمضان.

- ٤٥- نشر روح التعاون والتقاسم من الأضاحي.
- ٤٦- تعليم الشباب والطفل تقاليد العيد.
- ٤٧- الفرحة الجماعية تمنع الشعور بالحرمان.
- ٤٨- الصيام الزائد في أيام العيد يقلل من روح الفرح.
- ٤٩- النهي يربط بين العبادة والفرحة بطريقة متوازنة.
- ٥٠- العيد وسيلة لغرس الشعور بفضل الله ونعمه على الأمة.

٢٠٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ. وَعَنْ الصَّمَاءِ، وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ، وَعَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِتَمَامِهِ.

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ الصَّوْمَ فَقَطْ اشْتِمَالَ الصَّمَاءِ: هِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَلْفَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بِالثَّوبِ وَلَا يَجْعَلَ مِنْهُ جَانِبًا لِإِخْرَاجِ يَدَيْهِ.  
يَخْتَبِي الرَّجُلُ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ: يَجْلِسُ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيُضَمُّ فَخْذَيْهِ وَسَاقِيهِ إِلَى بَطْنِهِ لِيَسْتَنِدَ.

### أولاً: الأحكام المتعلقة بالصيام:

- ١- النهي عن صيام يوم عيد الفطر.
- ٢- النهي عن صيام يوم عيد الأضحى (النحر).
- ٣- صيام هذين اليومين لا يجزئ عن أي صوم واجب.
- ٤- الحكمة من النهي: إظهار الفرح وإتمام نعمة الله بعد العبادة.
- ٥- النهي يشمل التطوع والنذر والكفارة إذا وافق العيد.
- ٦- العيد يوم شكر وليس يوم عبادة بالصوم.
- ٧- التفريق بين أيام الطاعة بالصوم وأيام الفرح.
- ٨- النهي من باب التحريم لا الكراهة.
- ٩- المنع عام لجميع المسلمين.
- ١٠- التزام النهي طاعة لأمر النبي ﷺ.

## 📖 ثانياً: النهي عن اشتغال الصمّاء:

- ١١- تعريف الصمّاء: لف الجسد بالثوب كاملاً بلا إخراج اليدين.
- ١٢- النهي حماية من انكشاف العورة إذا تحرك.
- ١٣- فيه منع للتشبه بأهل الجاهلية.
- ١٤- سبب التسمية بالصمّاء: لأنها تغلق على الجسد بلا منفذ.
- ١٥- المنع يشمل الرجال والنساء إذا كان فيه كشف أو ضرر.
- ١٦- مراعاة الستر الصحيح والهيئة المحتشمة.
- ١٧- الحث على اللباس الذي يتيح الحركة والستر.
- ١٨- النهي من باب سد الذرائع للمفسدة.
- ١٩- مراعاة أدب اللباس في المجالس.
- ٢٠- التربية على الحياء حتى في اللباس المنزلي.

## 📖 ثالثاً: النهي عن الاحتباء في الثوب الواحد:

- ٢١- تعريف الاحتباء: الجلوس على الإليتين مع ضم الفخذين والساقين إلى البطن.

- ٢٢- في الثوب الواحد قد يؤدي لانكشاف العورة.
- ٢٣- المنع إذا لم يكن الثوب ساتراً كاملاً.
- ٢٤- إذا وُجد ساتر داخلي جاز بلا كراهة.
- ٢٥- النهي فيه حرص على الستر أثناء الجلوس.



٢٦- تعليم المسلمين آداب الجلوس في المجالس.

٢٧- الاحتباء جائز بغير ثوب واحد غير ساتر.

٢٨- سد الباب أمام الانكشاف غير المقصود.

٢٩- فيه تربية على الحذر في اللباس والحركة.

٣٠- حفظ كرامة المسلم في المجالس.

**رابعاً: النهي عن الصلاة بعد الصبح والعصر:**

٣١- وقت النهي بعد صلاة الفجر حتى الشروق.

٣٢- وقت النهي بعد صلاة العصر حتى الغروب.

٣٣- النهي يشمل النوافل المطلقة.

٣٤- يجوز قضاء الفوائت في هذه الأوقات عند الحاجة.

٣٥- الحكمة: سد الذريعة إلى التشبه بعبادة الكفار للشمس عند طلوعها

وغروبها.

٣٦- تربية المسلم على الالتزام بالمواعيت الشرعية.

٣٧- النهي لا يشمل الصلوات ذات السبب (كسجود التلاوة أو تحية

المسجد عند بعض العلماء).

٣٨- ضبط وقت العبادة ومنع الزيادة بغير هدي.

٣٩- التوازن بين الإكثار من الصلاة والتقيد بالسنة.

٤٠- منع الابتداع في أوقات النهي.

### خامساً: فوائد تربوية وإيمانية عامة:

- ٤١- شمولية الشريعة في تنظيم كل شؤون الحياة.
- ٤٢- النهي يأتي لحماية العباد من الانحراف أو الضرر.
- ٤٣- التدرّب على طاعة النبي ﷺ في كل صغيرة وكبيرة.
- ٤٤- الجمع بين العبادات الظاهرة والآداب السلوكية.
- ٤٥- الاهتمام بالمظهر والستر مع العبادة.
- ٤٦- الشريعة تراعي الجسد والروح معاً.
- ٤٧- الانقياد لأمر النبي ﷺ علامة الإيمان.
- ٤٨- تعلّم أن بعض المباحات تُمنع إذا أدّت لمفسدة.
- ٤٩- الاقتداء بالصحابة في الالتزام بالسنة بدقة.
- ٥٠- الحديث يجمع بين أحكام الصوم، والصلاة، واللباس، والجلوس، في منهج متكامل.

٢١٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

﴿أولاً: فضل الصيام في سبيل الله :﴾

- ١- الصيام في سبيل الله عبادة عظيمة.
- ٢- له أجر عظيم عند الله تعالى.
- ٣- سبب في تقوى الله ورضاه.
- ٤- وسيلة لرفع الدرجات في الجنة.
- ٥- الصيام قربان للعبد إلى الله.
- ٦- يُعَدُّ من الأعمال التي تزرع الخشوع والورع.
- ٧- يُكَسِبُ المسلم صبراً وضبطاً للنفس.
- ٨- يُعْتَبَر من أعظم الطاعات بعد الفرض.
- ٩- يحفظ القلب من الشهوات.
- ١٠- يمنع الإنسان عن المعاصي والذنوب.

﴿ثانياً: النجاة من النار:﴾

- ١١- صيام يوم واحد يبعد صاحبه عن النار سبعين خريفاً.
- ١٢- يوضح عظمة فضل الصيام في التقرب إلى الله.
- ١٣- يبين أثر العبادة الفردية على حياة الآخرة.

- ١٤- الصيام وقاية من عذاب النار.
- ١٥- يشرح حديثاً عملياً عن الجزاء العاجل للعبادة.
- ١٦- يجسد مبدأ المكافأة المترتبة على العبادة.
- ١٧- يشجع على المواظبة على الصيام.
- ١٨- يحث على استغلال أيام السنة في الطاعة.
- ١٩- يظهر قدرة العبادة البسيطة على التغيير العظيم.
- ٢٠- يقوي الإيمان بقدر الله وثوابه.
- ثالثاً: الصيام تطوعاً واحتساباً:**
- ٢١- يشمل الصيام التطوعي وليس فقط المفروض.
- ٢٢- كل صيام يُحتسب بإخلاص في سبيل الله يُجزئ عليه.
- ٢٣- يشجع على صيام الأيام المستحبة كالأيام البيض.
- ٢٤- يحث على استثمار الفرص الروحية القصيرة.
- ٢٥- يوضح فضل العمل الفردي في الطاعة.
- ٢٦- يبني عادة الطاعة المستمرة.
- ٢٧- يعلم معنى «**في سبيل الله**» أي: بنية خالصة لله.
- ٢٨- الصيام التطوعي يُعادل صيام طويل في الأجر.
- ٢٩- يكون سبباً للنجاة من النار حتى لو كان يوماً واحداً.
- ٣٠- يغرس قيمة التضحية الصغيرة مقابل أجر عظيم.



### رابعاً: الأجر المضاعف والثواب العظيم:

- ٣١- الثواب لا يُقاس بالجهد المادي فقط، بل بالنية.
- ٣٢- يوم صيام واحد يساوي سبعين خريفاً من العذاب.
- ٣٣- يبين الله أجر الأعمال الخفية عنده.
- ٣٤- يُحفز على التنافس في الأعمال الصالحة.
- ٣٥- العمل القليل بصدق أعظم من العمل الكثير بلا إخلاص.
- ٣٦- الله يجازي بالرحمة والكرم، لا بالمقدار فقط.
- ٣٧- الصيام دليل محبة الله وطاعته.
- ٣٨- يعكس صلة القلب بالله في كل لحظة.
- ٣٩- يحث على التفاني في الطاعات اليومية.
- ٤٠- يعمّق الإدراك أن الدنيا قصيرة والآخرة أبدية.

### خامساً: آداب وسلوكيات مرتبطة بالحديث:

- ٤١- مراعاة النية عند الصيام.
- ٤٢- الصيام في سبيل الله يشمل التجنب عن المعاصي.
- ٤٣- يحث على الصبر والجلد في مواجهة الشهوات.
- ٤٤- يشجع على الاستمرارية في الطاعات الصغيرة.
- ٤٥- يعكس حرص النبي ﷺ على بيان فضل الطاعات.
- ٤٦- تعليم الصحابة تقدير الأجر الكبير من الله.

٤٧- يدل على فضل اليوم الواحد إذا صُوم بإخلاص.

٤٨- يربط بين العمل الدنيوي والجزاء الأخروي.

٤٩- يعزز قيمة الأعمال الفردية في المجتمع الإسلامي.

٥٠- يحث على توجيه كل فعل للوجه الله تعالى لا للرياء.

## بابُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٢١١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَرَأَيْتُمْ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ».

تَوَاطَأَتْ: تَوَافَقَتْ.

✍ **أولاً: فضل ليلة القدر:**

- ١- ليلة القدر ليلة عظيمة في العبادة.
- ٢- هي خير من ألف شهر.
- ٣- فيها تنزل الرحمة والمغفرة من الله.
- ٤- الليلة المباركة يمكن للعبد أن يضاعف أجره.
- ٥- فضل العبادة فيها أعظم من الأيام العادية.
- ٦- قيام الليل فيها من أفضل الطاعات.
- ٧- الدعاء مقبول فيها بإذن الله.
- ٨- الصدقات فيها مضاعفة الأجر.
- ٩- الأعمال الصالحة فيها مقبولة أكثر.
- ١٠- الإخلاص فيها له أثر كبير.

## ثانياً: توقيت ليلة القدر:

- ١١- تقع في السبع الأواخر من رمضان.
- ١٢- تحديدها دلالة على حرص النبي ﷺ على الدقة في العبادة.
- ١٣- تحث المسلمين على الاجتهاد في السبع الأواخر.
- ١٤- ليلة القدر ليست ليلة محددة بل ضمن فترة.
- ١٥- تجعل العبد يتحرى الخير في آخر أيام رمضان.
- ١٦- التوقيت يعزز الانتباه والوعي الروحي.
- ١٧- تشجع على الاجتهاد في العبادات حتى نهاية الشهر.
- ١٨- تذكرنا بأن الخير يحتاج للبحث والمثابرة.
- ١٩- تعطي فرصة للعبادة لمن فاتته الأيام الأولى من رمضان.
- ٢٠- تعلمنا أهمية التدرج في الاجتهاد الروحي.

## ثالثاً: الرؤى والأحلام:

- ٢١- الصحابة أروا ليلة القدر في المنام.
- ٢٢- المنام وسيلة إرشاد من الله أحياناً.
- ٢٣- يدل على اهتمام الله بأوليائه.
- ٢٤- يعلمنا أن الأحلام الصالحة قد تكون دليلاً.
- ٢٥- الرؤى لم تخلق الهلع بل الوعي بالوقت.
- ٢٦- تعطي الصحابة دلالة عملية على الاجتهاد.



٢٧- تعزز الإيمان بأن الله يهدي عباده.

٢٨- تشير إلى تواطؤ الأحلام في توجيه العباد للخير.

٢٩- تحفز على الصدق في التفسير والنية.

٣٠- الرؤى تعطي تذكيراً روحياً إضافياً.

### رابعاً: الاجتهاد في العبادة:

٣١- من أراد ليلة القدر فلتحرها.

٣٢- الاجتهاد مطلوب في العبادة.

٣٣- عدم اليأس من الاجتهاد حتى لو لم ير الرؤى.

٣٤- يشجع على الصلاة وقيام الليل والسعي للثواب.

٣٥- تحفز على قيام الليل والاعتكاف في السبع الأواخر.

٣٦- الاجتهاد في العبادة يضاعف الأجر والثواب.

٣٧- يعلمنا أن العبادة تتطلب تنسيقاً وجهداً.

٣٨- الحرص على الطاعات دليل حب الله.

٣٩- السعي وراء ليلة القدر من علامات الإيمان.

٤٠- العبادة العملية أهم من مجرد المعرفة بالمواعيد.

### خامساً: الحكمة في تعميم الفائدة:

٤١- الحديث يدل على مشاركة الخير بين الصحابة.

٤٢- تحفيز الجميع على الاجتهاد لا الحصر على فئة.

- ٤٣- تعميم الرؤى يشجع على الاتباع والعمل الجماعي.
- ٤٤- يشير إلى وحدة الصحابة في العبادة.
- ٤٥- يوضح اهتمام النبي ﷺ بإرشاد أمته.
- ٤٦- يعلم أن الخير ميسر لكل من يسعى إليه.
- ٤٧- يحث على التعاون في الطاعات والعبادات.
- ٤٨- يعطي فرصة لجميع المسلمين للفوز بالثواب.
- ٤٩- يدل على الحكمة في تنظيم العبادة.
- ٥٠- يشجع على الاستفادة القصوى من السبع الأواخر.

٢١٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنْ

الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ».

### 📌 أولًا: المحور الفقهي والعبادات العملية:

١- التأكيد على تحري ليلة القدر: أي السعي لمعرفة علاماتها والتفريق بينها وبين الليالي الأخرى.

٢- تحديد الوقت المفضل: العشر الأواخر من رمضان، وهو وقت البحث عن ليلة القدر.

٣- الوتر مستحب للقيام: أي أن ليلة القدر يُستحب الاجتهاد فيها بالليل الأخير وخصوصًا في ليلة الوتر.

٤- الاعتناء بالعبادات في العشر الأواخر: قيام الليل، الصدقة، والذكر.

٥- الاستحضار بأن العبادة تكون في وقته: فلا يترك عبادة ليلة القدر في غير وقتها.

٦- استحباب الاجتهاد بالليل: لأن الليل وقت استجابة الدعاء.

٧- الحرص على صلاة الوتر: خاصة في الليالي الفردية، فقد دل الحديث على ارتباط الوتر بالقيام في العشر الأواخر.

٨- توجيه المسلمين نحو الاجتهاد: في العشر الأواخر أكثر من باقي أيام رمضان.

٩- التحري لا يعني اليقين: أي البحث والاجتهاد دون اليأس إذا لم يتحقق الظن.

١٠- الاستعداد النفسي والعمل للعبادة: تجهيز النفس والبيت للطاعة.

### ✍️ ثانياً: المحور الروحي والتزكية:

١١- الاجتهاد في العبادة دليل على الخشوع.

١٢- تحقيق التقوى: بالحرص على الليالي المباركة.

١٣- تعظيم قدر ليلة القدر: لما فيها من أجر عظيم.

١٤- الشعور بالقرب من الله تعالى: خصوصاً في العشر الأواخر.

١٥- تربية النفس على الاجتهاد والمثابرة.

١٦- تحقيق الاستغناء عن الدنيا مؤقتاً: بالتركيز على العبادة.

١٧- تعليم الثبات على الطاعة: خاصة في أواخر رمضان.

١٨- تقدير فضل الدعاء والقيام: لأن ليلة القدر فرصة استجابة.

١٩- تجديد العزم على الطاعة كل عام.

٢٠- الاستعداد النفسي لتجربة روحانية مميزة.

### ✍️ ثالثاً: المحور التربوي والأخلاقي:

٢١- قدوة النبي ﷺ في الاجتهاد: فهي تربية للأمة على الاقتداء.

٢٢- تحفيز الأسرة على العبادة الجماعية.

٢٣- تعليم الصبر والمثابرة في الطاعات.



٢٤- تطوير عادة التفكير والوعي الديني.

٢٥- غرس الانضباط في أوقات الطاعة.

٢٦- إظهار الاهتمام بالليالي المميزة دون التهاون.

٢٧- تعليم التدرج في العبادة: بداية الاجتهاد في العشر الأواخر.

٢٨- تشجيع الصغار والكبار على العمل الصالح.

٢٩- تقدير قيمة الوقت في العبادة.

٣٠- تعزيز روح الجماعة من خلال تحري الليلة مع الأسرة أو الجماعة.

### ✍ رابعاً: المحور العقدي والإيماني:

٣١- الإيمان بالقدر وفضله: لأن ليلة القدر فيها نزول القضايا والقدر.

٣٢- تعظيم كتاب الله: لأنه أنزل في رمضان وليلة القدر.

٣٣- اليقين بفضل العبادة في الليالي المباركة.

٣٤- إدراك فضل القرب من الله بالدعاء والعبادة.

٣٥- التأكيد على سنة النبي ﷺ في الطاعة.

٣٦- الإيمان بالمكافأة الكبرى للأعمال: إذ أنها ليلة خير من ألف شهر.

٣٧- الحرص على الأعمال الصالحة في وقت ذي فضل.

٣٨- إدراك أن الله يختار أوقات الخير لعباده.

٣٩- الاعتماد على سنة النبي ﷺ في ترتيب الأولويات الدينية.

٤٠- تعليم أولوية العبادة على الراحة أو الترف.

### خامساً: المحور النفسي والاجتماعي:

- ٤١- تعزيز الصبر والتحمل في العبادة.
- ٤٢- تقوية الإرادة على الاجتهاد ليلاً ونهاراً.
- ٤٣- رفع معنويات المؤمن بالعمل الصالح.
- ٤٤- إحساس المسلم بقيمة اللحظات الأخيرة من رمضان.
- ٤٥- تشجيع المجتمع على العمل الصالح الجماعي.
- ٤٦- تخفيف الملل من طول العبادة بالتركيز على هدف محدد.
- ٤٧- تعليم التوازن بين العبادة والعمل الاجتماعي.
- ٤٨- إعطاء الأمل في فرصة الغفران والرحمة في ليلة القدر.
- ٤٩- إحياء روح المسؤولية الفردية تجاه الطاعة.
- ٥٠- التحفيز على الاجتهاد المستمر والاعتماد على الله في كل أعمالنا.

٢١٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَعْتَكَفَ عَامًا، حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ - وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ - قَالَ: مَنْ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ فَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ. ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا، فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ، وَالْتَمَسُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ، فَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ».

وَكَفَّ الْمَسْجِدُ: أَيِ قَطَرَ مِنْ سَقْفِهِ الْمَاءُ.

### ✍️ أَوَّلًا: المحور الفقهي والعبادات العملية:

- ١- استحباب الاعتكاف في رمضان.
- ٢- إمكانية الاعتكاف في العشر الأوسط وليس فقط في العشر الأواخر.
- ٣- أهمية الاجتهاد في العبادة للوصول إلى ليلة القدر.
- ٤- تحري ليلة القدر في كل وتر من الليالي الفردية.
- ٥- الاستفادة من أحداث الطبيعة (المطر) كجزء من العبادة والمشهد.
- ٦- الاعتكاف يشمل الليالي والنهار معًا.
- ٧- بيان سنة النبي ﷺ في اختيار الأوقات المباركة للعبادة.
- ٨- الاعتكاف مرتبط بالمسجد والمكان الطاهر.

٩- الاجتهاد في العبادة لا يتوقف على الظروف الصعبة (المطر والطين).

١٠- الاعتكاف يربط العبادة بالخشوع والصفاء النفسي.

### ✍️ ثانياً: المحور الروحي والتزكية:

١١- اجتهاد النبي ﷺ في العبادة دليل على حب القرب من الله.

١٢- الصبر على المصاعب الطبيعية أثناء العبادة (المطر والطين).

١٣- معنى التواضع في الطاعة (السجود في الماء والطين).

١٤- تحصيل الخشوع التام والانقطاع للعبادة.

١٥- تحفيز النفس على الاجتهاد المستمر.

١٦- تحفيز الأمة على السعي لاكتساب الأجر العظيم.

١٧- تحفيز القلب على الإخلاص لله في كل الأحوال.

١٨- تدريب المسلم على الصبر والتفاني في الطاعة.

١٩- تذكير بأن العبادة ليست سهلة دائماً ولكن أجرها عظيم.

٢٠- الوعي بأن العبادة تجربة روحية شخصية وعميقة.

### ✍️ ثالثاً: المحور التربوي والأخلاقي:

٢١- القدوة بالنبي ﷺ في الاجتهاد والمثابرة.

٢٢- تعليم الأمة تنظيم الوقت في العبادة.

٢٣- غرس الانضباط في أداء الطاعات.

٢٤- تعزيز روح الجماعة عند الاعتكاف مع الآخرين.





- ٢٥- تعليم تحمل المشقة في سبيل الله.
- ٢٦- غرس الصبر على الظروف القاسية (مطر وطين).
- ٢٧- تشجيع الآخرين على الاجتهاد مع النبي ﷺ.
- ٢٨- الوعي بأهمية التخطيط للعبادة قبل حلول الليالي المباركة.
- ٢٩- تعليم قيمة الاستمرارية في الطاعات.
- ٣٠- التدرج في العبادة: اعتكاف العشر الأوسط يؤدي لمعرفة ليلة القدر في العشر الأواخر.

#### رابعاً: المحور العقدي والإيماني:

- ٣١- الإيمان بليلة القدر وفوائدها.
- ٣٢- إدراك أن الله يهب العباد فرصاً خاصة للعبادة.
- ٣٣- اليقين بأن العبادة في الأوقات المباركة لها أثر عظيم.
- ٣٤- تعلم التوكل على الله حتى في ظروف صعبة.
- ٣٥- الاعتقاد بأن الأعمال الصالحة ترى أثرها.
- ٣٦- إدراك فضل الدعاء والقيام في العشر الأواخر.
- ٣٧- الإيمان بسنة النبي ﷺ والاقتراء به.
- ٣٨- إدراك أن أقدار العباد تُكتب في أوقات خاصة.
- ٣٩- فهم أن العبادة تتجاوز الشكل المادي وتصل إلى النية والخشوع.
- ٤٠- تقوية اليقين بأن الله يراقب عبادته ويجازيهم بالخير.

### خامساً : المحور النفسي والاجتماعي :

- ٤١- تعزيز الصبر والتحمل النفسي .
- ٤٢- رفع الإرادة على الاجتهاد في العبادات الصعبة .
- ٤٣- شعور المؤمن بمتعة القرب من الله رغم الظروف .
- ٤٤- تشجيع المجتمع على المثابرة على الطاعة .
- ٤٥- تربية النفس على عدم التراخي عند مواجهة المشقة .
- ٤٦- تقدير قيمة التضحيات في سبيل العبادة .
- ٤٧- تعزيز روح المسؤولية الفردية تجاه الطاعات .
- ٤٨- الشعور بالرضا النفسي بعد الاجتهاد في العبادة .
- ٤٩- تعلم التوازن بين الاجتهاد والراحة الجسدية .
- ٥٠- تحفيز المؤمن على الاجتهاد المستمر وتحمل الظروف من أجل رضا

الله .

## بابُ الاعتكافِ

٢١٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ بَعْدَهُ». وَفِي لَفْظٍ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ».

الغداة: الصبح.

✍️ **أولاً: المحور الفقهي والعبادات العملية:**

- ١- استحباب الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان.
- ٢- الاعتكاف سنة مؤكدة عن النبي ﷺ في رمضان.
- ٣- الاعتكاف يشمل الليالي المتبقية من رمضان كاملاً.
- ٤- بيان الاستمرارية في السنة: النبي ﷺ اعتكف كل رمضان.
- ٥- الاعتكاف يشمل المبيت في المسجد مع الانقطاع للعبادة.
- ٦- أهمية متابعة السنة بعد النبي ﷺ: اعتكاف الزوجات بعد وفاته.
- ٧- استحباب العودة إلى مكان الاعتكاف بعد الصلاة الصباحية.
- ٨- الاعتكاف يشمل التفرغ للعبادة وترك الانشغالات الدنيوية.
- ٩- الاعتكاف يحقق الانقطاع عن الناس إلا للضرورة.
- ١٠- الاعتكاف في المسجد يكون قريباً من القبلة لتسهيل العبادة.

## ٥ ثانياً: المحور الروحي والتزكية:

- ١١- تحصيل القرب من الله بالصبر على العبادة الليلية والنهارية.
- ١٢- تعميق الخشوع والانقطاع لله في العشر الأواخر.
- ١٣- الاجتهاد المستمر في الطاعة دليل على محبة الله.
- ١٤- الشعور بالطمأنينة الروحية أثناء الاعتكاف.
- ١٥- تنمية الصبر على الطاعات الطويلة والمتواصلة.
- ١٦- تحفيز القلب على المداومة على الطاعات حتى بعد الوفاة.
- ١٧- تحقيق الارتباط النفسي بالمكان المبارك (المسجد).
- ١٨- ممارسة الاعتكاف تربية على التركيز والسكينة الداخلية.
- ١٩- الوعي بأهمية الاستمرارية في الأعمال الصالحة.
- ٢٠- الاعتكاف فرصة لتطهير القلب والابتعاد عن المعاصي.

## ٥ ثالثاً: المحور التربوي والأخلاقي:

- ٢١- الاقتداء بالنبي ﷺ في العبادة.
- ٢٢- تعليم الأمة تنظيم الوقت في العبادة.
- ٢٣- غرس الانضباط في أداء الطاعات الليلية والنهارية.
- ٢٤- الوعي بأن الطاعة يجب أن تكون جزءاً مستمراً من الحياة.
- ٢٥- تشجيع الأسرة على الالتزام بالعبادات الجماعية.
- ٢٦- تعليم تحمل المشقة من أجل القرب من الله.



- ٢٧- تنمية روح الالتزام بالمواعيد والعبادات.
- ٢٨- تربية النفس على المثابرة وعدم التهاون في الطاعة.
- ٢٩- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه الطاعة.
- ٣٠- تعليم قيمة الاستمرارية في الأعمال الصالحة حتى بعد وفاة النبي ﷺ.

#### رابعاً: المحور العقدي والإيماني:

- ٣١- الإيمان بفضل العشر الأواخر من رمضان.
- ٣٢- اليقين بأن الأعمال الصالحة تُضاعف في هذه الأيام.
- ٣٣- تعلم التوكل على الله أثناء الانقطاع للعبادة.
- ٣٤- الإيمان بسنن النبي ﷺ واتباعها.
- ٣٥- إدراك فضل العبادة الجماعية في المسجد.
- ٣٦- إدراك أن العبادة لا تقتصر على مجرد الطقوس بل تشمل النية والالتزام.
- ٣٧- تعزيز الإيمان بأن الاجتهاد في الطاعة يجلب رضا الله.
- ٣٨- تعلم استشعار القدر الروحي للأماكن المباركة.
- ٣٩- إدراك أن العبادة المستمرة سبب لرفع الدرجات عند الله.
- ٤٠- تعزيز الإيمان بأن الطاعة تصل أثرها للآخرين (كالزوجات).

#### خامساً: المحور النفسي والاجتماعي:

- ٤١- تعزيز الصبر والتحمل النفسي أثناء الاعتكاف.
- ٤٢- رفع معنويات المسلمين على الاجتهاد في الطاعات.

- ٤٣- الشعور بالسكينة والراحة النفسية بالانقطاع للعبادة.
- ٤٤- تشجيع المجتمع على الالتزام بالسنة بعد النبي ﷺ.
- ٤٥- تعليم الاحترام للمكان والزمان المخصص للعبادة.
- ٤٦- تنمية روح التضحية في سبيل الله.
- ٤٧- تعزيز الانضباط الذاتي في العبادات.
- ٤٨- شعور المسلم بقيمة اللحظات المباركة في العشر الأواخر.
- ٤٩- تعلم التوازن بين العبادة والراحة الجسدية.
- ٥٠- تحفيز النفس على الاستمرارية والاجتهاد في الطاعات طوال العمر.

٢١٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا: يُنَاقِلُهَا رَأْسَهُ». **وَفِي رِوَايَةٍ:** «وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ». **وَفِي رِوَايَةٍ:** أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ «إِنْ كُنْتُ لَأَدْخُلُ الْبَيْتَ لِلْحَاجَةِ وَالْمَرِيضِ فِيهِ. فَمَا أَسْأَلُ عَنْهُ إِلَّا وَأَنَا مَارَّةٌ».

الترجيل: تسريح الشعر. أهـ

حاجة الإنسان: البول والغائط.

**أولاً: المحور الفقهي والعبادات العملية:**

- ١- الاعتكاف لا يمنع من القيام بالأسرة بالضرورات.
- ٢- التفرغ للعبادة لا يعني الانقطاع عن الواجبات الأسرية.
- ٣- الاعتكاف في المسجد لا يلغي حقوق الزوجة.
- ٤- النبي ﷺ كان يراعي حالة زوجته الحائض ولا يطلب منها ما لا تستطيع.
- ٥- يمكن تلبية الحاجات الطبيعية في حدود الضرورة أثناء الاعتكاف.
- ٦- يُستحب للمعتكف الاعتناء بالزوجة حتى أثناء العبادة.
- ٧- الاعتكاف لا يفسد بسبب التعامل مع الحائض.
- ٨- النبي ﷺ يراعي الخصوصية والحشمة أثناء الاعتكاف.
- ٩- الترجيل (تمشيط الشعر) يُمكن أن يكون بوسيلة غير محرمة أو مخالفة للاعتكاف.

- ١٠- الاعتكاف يشمل الانقطاع للعبادة مع مراعاة الحاجات الضرورية فقط.

### ٥٥ ثانياً: المحور الروحي والتزكية:

- ١١- الحفاظ على الأخلاق الحسنة أثناء الانقطاع للعبادة.
- ١٢- الاحترام المتبادل بين الزوجين حتى في أوقات العبادة.
- ١٣- التفرغ للعبادة لا يعني الانقطاع عن الرحمة واللفظ بالزوجة.
- ١٤- النبي ﷺ مثال في الاعتدال بين العبادة والمعاملة الطيبة.
- ١٥- الانقطاع للعبادة مع مراعاة الحاجات الضرورية يدل على التوازن الروحي.
- ١٦- الابتعاد عن الفضول وعدم سؤال المعتكف إلا عند الحاجة.
- ١٧- تعليم المؤمن الصبر على طاعة الله مع مراعاة حقوق الناس.
- ١٨- تعزيز السكينة النفسية للمعتكف وزوجته على حد سواء.
- ١٩- الوعي بأن العبادة لا تتعارض مع الأخلاق والأدب.
- ٢٠- التربية على الاحترام المتبادل حتى في المواقف الخاصة.

### ٥٦ ثالثاً: المحور التربوي والأخلاقي:

- ٢١- تعليم الزوجين التفاهم والتعاون أثناء العبادة.
- ٢٢- غرس الاحترام المتبادل للحدود الشخصية.
- ٢٣- الحفاظ على خصوصية المعتكف أثناء العبادة.
- ٢٤- تعليم المرأة مراعاة حال زوجها المعتكف وعدم الإزعاج إلا للضرورة.
- ٢٥- تعليم عدم السؤال عن أمور المعتكف إلا عند الضرورة.
- ٢٦- ترسيخ مفهوم الحدود الشرعية بين الزوجين أثناء العبادة.



- ٢٧- تعليم حسن التعامل مع ظروف الزوجة الحائض.
- ٢٨- غرس روح المسؤولية في تلبية الحاجات الطبيعية للزوج.
- ٢٩- تعليم التقدير للمعتكف ومجهوده في العبادة.
- ٣٠- غرس التواضع واللطف في التعامل بين الزوجين.

#### رابعاً: المحور العقدي والإيماني:

- ٣١- الإيمان بأن العبادة تشمل مراعاة حقوق الناس.
- ٣٢- تعزيز التوازن بين الاجتهاد في العبادة والواجبات الأسرية.
- ٣٣- اتباع سنة النبي ﷺ في الاعتدال بين العبادة والحياة العملية.
- ٣٤- تعلم التوكل على الله مع احترام الناس وحاجاتهم.
- ٣٥- إدراك أن العبادة لا تعني الانعزال الكامل عن الحياة.
- ٣٦- الإيمان بأن الاحترام والأدب جزء من الطاعة لله.
- ٣٧- الاعتكاف وسيلة للتقرب من الله دون إهمال الآخرين.
- ٣٨- تعزيز الإخلاص في العبادة مع مراعاة الواقع.
- ٣٩- إدراك فضل الاعتكاف كعبادة متوازنة بين العمل الروحي والاجتماعي.
- ٤٠- تعليم الصدق في التعامل والتواصل حتى أثناء العبادة.

#### خامساً: المحور النفسي والاجتماعي:

- ٤١- تعزيز التعاون الأسري أثناء أوقات الانقطاع للعبادة.
- ٤٢- الشعور بالطمأنينة والأمان بين الزوجين.

- ٤٣- تقوية العلاقة الزوجية بالاحترام المتبادل.
- ٤٤- تعليم ضبط النفس والابتعاد عن الفضول.
- ٤٥- تشجيع المرأة على مراعاة زوجها في العبادة دون تقصير في حقوقها.
- ٤٦- تعلم الاعتدال النفسي بين العبادة والواقع الأسري.
- ٤٧- احترام الحدود الشخصية لكل طرف.
- ٤٨- تعزيز الانسجام الأسري في أوقات الانقطاع للعبادة.
- ٤٩- تعليم ضبط الفضول والتصرف بالحكمة في التعامل مع المعتكف.
- ٥٠- تحفيز الزوجين على الحفاظ على علاقة طيبة ومحترمة أثناء جميع الأوقات.

٢١٦- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً» - وَفِي رِوَايَةٍ: «يَوْمًا - فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ» وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْضُ الرُّوَاةِ يَوْمًا وَلَا لَيْلَةً.

### ✍️ أولًا: المحور الفقهي والعبادات العملية:

- ١- الوفاء بالنذر واجب شرعي.
- ٢- النذر في الجاهلية قبل الإسلام يُوفى بعد دخول الإسلام إذا لم يكن فيه معصية.
- ٣- الاعتكاف في المسجد الحرام مشروع ومستحب.
- ٤- يمكن الوفاء بالنذر عن يوم أو ليلة حسب القدرة.
- ٥- النبي ﷺ يجيز الوفاء بالنذر بطريقة مناسبة.
- ٦- الاعتكاف يشمل الانقطاع عن الدنيا مع مراعاة حدود الشرع.
- ٧- يجوز النذر لأعمال طاعة محددة مثل الاعتكاف.
- ٨- الاعتكاف في المسجد الحرام له فضل كبير.
- ٩- الوفاء بالنذر يتطلب النية الصادقة.
- ١٠- النذر لا يترك إلا إذا كان منافيًا للشرعية.

### ✍️ ثانيًا: المحور الروحي والتزكية:

- ١١- الوفاء بالنذر يعكس الخشوع والتقوى.
- ١٢- الاعتكاف وسيلة للتقرب من الله.

- ١٣- النذر يشجع على الاجتهاد في العبادة.
- ١٤- الوفاء بالنذر يطهر القلب من الرياء.
- ١٥- الاعتكاف يعزز روح الصبر والانقطاع للعبادة.
- ١٦- النذر يُظهر الالتزام والتقوى العملية.
- ١٧- تعليم المؤمن الصدق في النية والعمل.
- ١٨- الوفاء بالنذر يعزز الاطمئنان النفسي.
- ١٩- الالتزام بالنذر يدل على حب الله وطاعته.
- ٢٠- النذر سبب لمضاعفة الأجر.

### ثالثاً: المحور التربوي والأخلاقي:

- ٢١- تعليم المسلمين الوفاء بالعهود.
- ٢٢- غرس قيمة الالتزام بالنذر منذ الجاهلية وحتى الإسلام.
- ٢٣- تعليم الاحترام الكامل للشريعة والسنن.
- ٢٤- تعزيز الانضباط الذاتي في الأعمال الصالحة.
- ٢٥- القدوة بالنبي ﷺ في التعامل مع النذر.
- ٢٦- تعليم ترتيب الأولويات بين الطاعة والمعاملات.
- ٢٧- غرس الصدق في الأقوال والأفعال.
- ٢٨- تعليم الاستشارة الشرعية عند النذر.
- ٢٩- تشجيع المجتمع على الوفاء بالعهود.
- ٣٠- غرس روح المسؤولية تجاه الأفعال والوعود.



### رابعاً: المحور العقدي والإيماني:

- ٣١- الإيمان بأن الوفاء بالنذر من علامات التقوى.
- ٣٢- إدراك فضل الاعتكاف كعبادة مقربة لله.
- ٣٣- الاعتراف بأن النذر وسيلة لزيادة القرب من الله.
- ٣٤- تعزيز الإيمان بأن الأعمال الصالحة تعود على الإنسان بالخير.
- ٣٥- إدراك أن الله يوفق العباد للوفاء بما نذروا.
- ٣٦- النذر سبب لرفع الدرجات عند الله.
- ٣٧- تعليم التوكل على الله في تحقيق العبادات.
- ٣٨- النذر يعكس الإخلاص في العبادة.
- ٣٩- الوفاء بالنذر دليل على الالتزام بعقيدة الإسلام بعد الجاهلية.
- ٤٠- الاعتكاف والنذر وسيلتان لتعظيم أيام وليالي العبادة.

### خامساً: المحور النفسي والاجتماعي:

- ٤١- تعزيز الصبر والتحمل أثناء الانقطاع للعبادة.
- ٤٢- الشعور بالطمأنينة عند الوفاء بالنذر.
- ٤٣- تقوية الإرادة على الاجتهاد في العبادات.
- ٤٤- تعليم المسؤولية الفردية تجاه الأعمال الصالحة.
- ٤٥- تعزيز الانضباط الاجتماعي والالتزام بالعهود.
- ٤٦- تعلم التوازن بين النذر والواقع العملي.

- ٤٧- تعزيز الانسجام النفسي بين النية والعمل.
- ٤٨- تشجيع الآخرين على الاجتهاد في الطاعات.
- ٤٩- تحفيز المجتمع على الالتزام بما يقدر عليه من الطاعات.
- ٥٠- تعلم الاستفادة من النذر لتقوية الروابط مع الله والمجتمع.

٢١٧- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي - وَكَانَ مَسْكُنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى رَسُولِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا - أَوْ قَالَ شَيْئًا». **وَفِي رِوَايَةٍ:** «أَنَّهَا جَاءَتْ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ». ثُمَّ ذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ.

لِيَقْلِبَنِي: لِيَرُدَّنِي وَيَرْجِعَنِي إِلَى مَنْزِلِي.

رَسُولِكُمَا: عَلَى مَهْلٍ وَتَوَدُّةٍ.

### ✍️ **أولاً: المحور الفقهي والعبادات العملية:**

- ١- الاعتكاف لا يمنع تلبية بعض الزيارات الضرورية.
- ٢- الاستئذان أثناء زيارة المعتكف أمر مشروع.
- ٣- الاعتكاف يشمل الانقطاع للعبادة مع مراعاة حدود الشرع.
- ٤- يجوز للمعتكف مقابلة الناس عند الضرورة بشرط الحفاظ على العبادة.
- ٥- الاعتكاف لا يمنع النبي ﷺ من التعامل مع النساء بالآداب الشرعية.
- ٦- الحفاظ على الخصوصية عند اللقاء أثناء الاعتكاف.

- ٧- الرد على الضيوف أو المرافقين بحكمة ورعاية.
- ٨- الاعتكاف يشمل الانقطاع عن الدنيا إلا للضرورة.
- ٩- الاستجابة للضرورة أثناء الاعتكاف لا تبطل العبادة.
- ١٠- الاعتكاف يتطلب الحذر من الشبهات أثناء التعاملات الاجتماعية.

### ✍️ **ثانياً: المحور الروحي والتزكية:**

- ١١- النبي ﷺ يوازن بين العبادة والحرص على قلوب الآخرين.
- ١٢- الخشية من الشيطان دليل على الحذر الروحي والانضباط.
- ١٣- التحلي بالحكمة في منع الشرور وسوء الظن.
- ١٤- حماية القلوب من الفتنة جزء من التقوى العملية.
- ١٥- تعليم المؤمن الوعي الروحي أثناء الاختلاط بالناس.
- ١٦- الاجتهاد في الطاعة لا يمنع الاهتمام بالآخرين.
- ١٧- تعزيز السكينة والطمأنينة للزائرة.
- ١٨- الوقاية من الوسوسة والشبهات دليل على الحكمة.
- ١٩- التربية على التحفظ والانضباط أثناء الطاعات.
- ٢٠- الاعتكاف وسيلة لتنقية النفس مع الحفاظ على حقوق الآخرين.

### ✍️ **ثالثاً: المحور التربوي والأخلاقي:**

- ٢١- القدوة بالنبي ﷺ في التعامل الحسن مع النساء.
- ٢٢- تعليم الاحترام الكامل للخصوصية والأمانة.



- ٢٣- غرس قيمة التواضع والاعتدال في السلوك الاجتماعي.
- ٢٤- الحفاظ على الأدب مع الجميع مهما كانت الظروف.
- ٢٥- تعليم الرزانة والتؤدة في التعامل مع الناس.
- ٢٦- تربية على عدم الإسراع أو التسرع في الأحكام.
- ٢٧- تعليم الوعي بخطر الشيطان وأثره على القلوب.
- ٢٨- غرس الصدق في النية والعمل أثناء التعامل.
- ٢٩- تشجيع احترام النساء ومراعاة مشاعر الآخرين.
- ٣٠- تعليم التفاعل الحسن دون الخروج عن حدود الدين.

#### رابعاً: المحور العقدي والإيماني:

- ٣١- الإيمان بأن الشيطان يحيط بالإنسان ويحاول إحداث الشر.
- ٣٢- الحذر من الشيطان جزء من العبادات العملية.
- ٣٣- الاعتراف بأن الحكمة في التصرف واجبة حتى في الطاعات.
- ٣٤- تعزيز اليقين بأن الله يراقب أعمال العباد ويكافئهم على الحذر.
- ٣٥- تعلم التوازن بين الاجتهاد في الطاعة وحماية القلوب.
- ٣٦- إدراك أن الطاعة تشمل حماية الآخرين من الشرور.
- ٣٧- الاعتكاف فرصة لتقوية الإيمان واليقين بالله.
- ٣٨- فهم أن العبادة ليست مجرد طقوس بل تشمل الحكمة والعمل الصالح.
- ٣٩- الانتباه لمخاطر الشيطان على العلاقات الإنسانية.
- ٤٠- تقوية روح الالتزام بالدين مع مراعاة العقل والحكمة.

### خامساً: المحور النفسي والاجتماعي:

- ٤١- تعزيز الشعور بالأمان والثقة بين المؤمنين.
- ٤٢- تعليم الحفاظ على الروابط الاجتماعية حتى أثناء الانقطاع للعبادة.
- ٤٣- تعزيز القدرة على التعامل مع المواقف المفاجئة بحكمة.
- ٤٤- تعليم ضبط النفس والهدوء في المواقف الطارئة.
- ٤٥- تشجيع الاهتمام بالآخرين حتى أثناء الانقطاع للعبادة.
- ٤٦- تربية على التروي وعدم الاندفاع في الحكم على الناس.
- ٤٧- تعزيز الاحترام المتبادل بين الرجال والنساء.
- ٤٨- تعليم تقدير مشاعر الآخرين وحماية قلوبهم.
- ٤٩- تعزيز روح التعاون والمساندة في المجتمع المسلم.
- ٥٠- تحفيز المؤمنين على الاجتهاد في العبادة مع مراعاة الحقوق والآداب الاجتماعية.

## الخاتمة

الحمد لله الذي فرض الصيام على عباده، وجعله ركنًا عظيمًا من أركان الإسلام، وميز به المؤمنين عن غيرهم، وجعله وسيلةً لتَهذيب النفس، وطهارة للروح، ورفعًا للدرجات، وزيادةً للثواب، وراحةً للأبدان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وجاهد في الله حق جهاده، وعلم الأمة طريق الحق، وبيّن لهم فضل الصيام وأهميته، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

### أيها الأحبة:

إن الصيام عبادة عظيمة، تربوية روحية شاملة، ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو صيانة للجوارح من المعاصي، ورقابة للقلب، وضبط للنفس، وتربية للعقل. به يُتقوى القلب، ويزداد الصبر، وتصفو الروح، ويقرب العبد من ربه، ويشعر بضعف الفقير، فيزداد إحسانه وكرمه.

لقد رأينا في هذا الكتاب أن الصيام مدرسة شاملة للحياة: يعلم الصائم الصبر والتحمل، ويهذب الأخلاق، ويقوّي الإرادة، ويطهر الجسد من السموم، ويزيد الرحمة في القلوب، ويزرع العطاء في النفوس. ومن فوائده الاجتماعية أنه يقوّي

روابط المجتمع، ويشعر الأغنياء بمشقة الفقراء، ويجعل الصدقة والإحسان واجباً مستحسناً، ويزرع روح التضامن والتعاون بين أفراد الأمة.

إننا نجد في حياة الصحابة رضوان الله عليهم أعظم الأمثلة على الاستفادة من الصيام: فقد كان أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حريصاً على الصيام، ويُخرج الزكاة في الوقت المحدد، وكان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يحرص على تعليم الناس فضل الصوم، ويحثهم على القيام بالليل والصدقة، وكان عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يجهز الجيوش ويفرج كرب الفقراء بماله، وكان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثلاً في التخلق بالأخلاق الصالحة والصبر خلال الصيام.

### أيها القارئ الكريم:

فلنتأمل أن الصيام ليس عبادة فردية فقط، بل هو عبادة اجتماعية تُظهر المحبة والتراحم، وتؤكد التكافل الاجتماعي، فالمجتمع الصائم مجتمع متماسك، متراحم، يتعد فيه الظلم والجشع، ويزداد فيه التعاون والعطاء. إن الزكاة والصيام وجهان لعبادة الله في الحياة، فالزكاة تطهر المال، والصيام يطهر النفس، والاثنان معاً يربيان الإنسان على الخير، ويعدّانه ليوم الحساب العظيم، حين يُكافأ كل إنسان بما عمل، ويُجازى كل عبدٍ بصدق نيته وإخلاص عمله.

فلنغتني منها الأجر في هذا الشهر العظيم، ولنحرص على الصيام بحق، فلا يكون مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل التزام بطاعة الله في السر والعلن، وابتعاد عن



المعاصي، وتحكيم للفضائل، وممارسة للرحمة والعطاء، ومصدر لتقوية العلاقة بالله، وتحقيق رضا الرحمن، ورفع الدرجات في الدنيا والآخرة.

اللهم اجعل صيامنا مقبولاً، وقيامنا مشكوراً، وأعمالنا خالصة لوجهك الكريم، واغفر لنا ذنوبنا، وبارك لنا في أعمارنا وأعمالنا، وارزقنا الخشوع والتقوى، واجعل الصيام لنا نوراً يوم القيامة، وصراطاً إلى الجنة، ونجاةً من النار.

وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

## الفهرس

|           |                                   |
|-----------|-----------------------------------|
| ٦.....    | المقدمة                           |
| ٨.....    | مكانة الكتاب عند العلماء          |
| ٩.....    | منهجي في شرحه                     |
| ١٠.....   | ثمرة الاشتغال بالكتاب             |
| ١١.....   | باب سجود السَّهْوِ                |
| ١٩ .....  | باب المرورِ بينَ يدي المصلي       |
| ٣٥.....   | باب جامعٌ                         |
| ٧١ .....  | باب التَّشْهيدِ                   |
| ١٠٧.....  | باب الذكرِ عَقِبَ الصَّلَاةِ      |
| ١٢٣ ..... | باب الجمعِ بين الصلاتين في السفرِ |
| ١٢٧ ..... | باب قصر الصلاة في السفرِ          |
| ١٣٠ ..... | باب الجُمُعَةِ                    |
| ١٦٢ ..... | باب صلاة العيدين                  |
| ١٨٢ ..... | باب صلاة الكُسُوفِ                |
| ١٩٨ ..... | باب الاستسقاءِ                    |
| ٢٠٧.....  | باب صلاة الخوفِ                   |
| ٢١٩ ..... | خاتمة كتاب الصلاة                 |
| ٢٢١ ..... | كتاب الجنائز                      |

|     |                                           |
|-----|-------------------------------------------|
| ٢٢٣ | .....المقدمة                              |
| ٢٨١ | .....الخاتمة                              |
| ٢٨٥ | .....كتاب الزكاة                          |
| ٢٨٦ | .....المقدمة                              |
| ٣١٣ | .....بابُ صدقةِ الفِطْرِ                  |
| ٣٢١ | .....الخاتمة                              |
| ٣٢٥ | .....كتاب الصيام                          |
| ٣٢٧ | .....المقدمة                              |
| ٣٥٨ | .....بابُ الصومِ في السَّفرِ وغيرِه       |
| ٤٠٦ | .....بابُ أَفْضَلِ الصَّيَّامِ وَغَيْرِهِ |
| ٤٣٤ | .....بابُ ليلةِ القَدْرِ                  |
| ٤٤٦ | .....بابُ الاعتكافِ                       |
| ٤٦٢ | .....الخاتمة                              |
| ٤٦٥ | .....الفهرس                               |

